

آثار العصر الحديث

علم وتراث

دكتور

محمود عباس أحمد عبد الرحمن

المجلس الأعلى للآثار

الدار العالمية

للنشر والتوزيع

آثار العصر الحديث

علـم وتـراث

آثار العصر الحديث

علم وتراث

دكتور
محمود عباس أحمد عبد الرحمن
المجلس الأعلى للآثار

٢٠٠٨



رقم الإيداع

2007 / 1762

977-440-009-7

ISBN

الطبعة الأولى
٢٠٠٨م

عبد الرحمن ، محمود عباس أحمد .

آثار العصر الحديث علم وتراث / محمود عباس أحمد عبد الرحمن - ط١ - الجيزة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨

٤١٣ص ، ٢٤سم .

تدمك : ٧- ٠٠٩-٤٤٠-٩٧٧

الدار العالمية للنشر والتوزيع

١١١ شارع الملك فيصل - الهرم

ت : ٧٤٤٦٤٣٨ ٣- ٣٧٤٤٦٣٢٤ ف : ٣٧٧١٩٨٩٩-٢٠٢

ص. ب : ٢٦٢ الهرم - ج.م.ع E-MAIL : daralaalmiya@hotmail.com

dar_alalamiya@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة التوبة الآية رقم ٢)

إهداء

لعالم الآثار القدير الأستاذ الدكتور

زاهي حواس

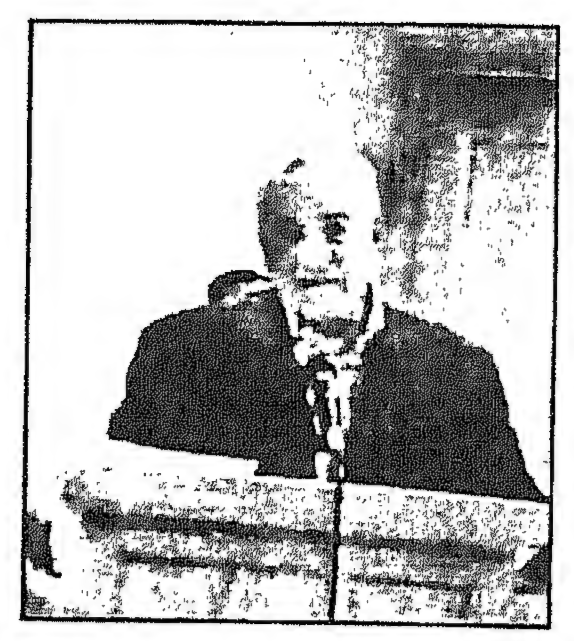
عرفاناً وتقديراً

على إنشاءه

إدارة آثار العصر الحديث

مقدمة

تولى أمرنا وأمر المجلس الأعلى للآثار رجل منا نعرفه ويعرفنا فهو يعرف كل ما تهوى إليه نفوسنا لأنه ليس بالغريب عنا، يريد الخير لنا والعمل من أجل رفع شأن علم الآثار لذا كانت مناجاته دائما هو حث كل المتخصصين للعمل من أجل رفع شأن المجلس الأعلى للآثار، لذلك فقد تملكتني رغبة أكيدة في عمل هادف بالمجلس الأعلى للآثار في وجود أمينا عاما فاهما لها يعد من الرجال القلائل الذين يعملون من أجل رفع شأن الآثار والعاملين بها ألا وهو الأستاذ الدكتور / زاهي حواس ، ولما تكونت لدي الفكرة اتصلت بأحد النابهين في عالم القانون الأثري وهو الأستاذ/ **فاروق أرمانيوس** وجلست معه وقت طويل نتباحث حول قانونية إدارة آثار العصر الحديث وقد أخبرته بفكر أساتذة الآثار ومحبيها كالعالم الجليل الأستاذ / **عبد الرحمن عبد التواب** ، والأستاذ / **إبراهيم النواوي**، وقد تمكنا من توصيل كل هذه الأفكار في مذكرة قانونية لتقديمها إلى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار لإنشاء هذه الإدارة "إدارة إحياء فن وآثار العصر الحديث" ورحب الدكتور / **زاهي حواس** بهذه الفكرة وأيدها وأصدر قراراته بأن تكون هذه الإدارة ضمن الإدارات الأثرية الموجودة بالهيكل التنظيمي للمجلس الأعلى للآثار، وهاهي يمر على إنشاءها عامين والنجاحات تتوالى يوما بعد يوم بالرغم من الصعاب التي تمر بها الإدارة وتجتازها بفضل الله سبحانه وتعالى وعنايته إلا أننا قد بدأنا المشوار في هذا العمل وسنعمل بكل جهودنا على تنميته ليكون نبراسا علميا ينفع الباحثين والمهتمين بتراث مصر الخالدة بإذن الله تعالى .



والمعروف أن مصر لم تعرف حقيقة الآثار وأهميتها إلا في العصر الحديث وذلك بعد اكتشاف حجر رشيد وتوافد الأجانب عليها من كل بقاع الأرض، ومنذ ذلك الحدث كان ظهور علم الآثار وظهور العلماء الذين تخصصوا في هذا العلم من مختلف بلاد العالم أو من المصريين، وبدأ الحكام ينظروا إلى هذه الآثار بنظرة متغيرة فظهرت القوانين والتشريعات التي تنظم عمليات الآثار من حفر وبيع وإهداء أو فرض رسوم للفرجة وإنشاء متحف يضم الآثار ثم توالت التنظيمات والتشريعات وإعداد اللجان العلمية المنظمة للآثار المصرية في نفس الوقت الذي تطلع فيه حكام مصر للنهضة والتشييد على غرار النهضة الأوروبية مع الاحتفاظ بالعمارة والفنون الإسلامية وأضافوا لها جمال وروعة العمارة والفنون الأوروبية، وبعد مرور الزمان أصبحت هذه العمارة والفنون محل دراسة للعلم والإبداع حيث تميزت فترة العصر الحديث بمميزات تنفرد بها عن باقي آثار العصور السابقة لذا كان التفكير في هذا العمل وتتويجه بالوثائق التي تعدت المائة وثيقة ليكون مرجعا موثقا للباحثين في مجال الآثار والسياحة والتاريخ والمهتمين بهذه الحقبة المميزة .

وقد قسمنا هذا الكتاب إلى خمسة فصول يتضمن كل فصل رؤية علمية أثرية وهم :

الفصل الأول ملامح آثار العصر الحديث : ويتضمن التعريف بآثار العصر الحديث وبداية نشأتها وتطورها، وأن هذا العصر يعد نبراس المعرفة لآثار مصر عبر القرون بعد اكتشاف حجر رشيد حيث نماء الوعي لدى المصريين والولاة بأهمية الكنوز الأثرية المصرية حيث توالت إصدار الأوامر والقوانين التي تنظم العملية الأثرية .

الفصل الثاني عمارة آثار العصر الحديث : ويتضمن العمائر المدنية وأهم هذه العمائر في أنحاء مصر من العمائر الدينية والعمائر الدفاعية ويختتم الفصل بأهم المميزات التي تميز عمائر آثار العصر الحديث عن باقي العمائر في العصور الأخرى .

الفصل الثالث فنون آثار العصر الحديث : ويتضمن نبذة تاريخية عن فنون آثار العصر الحديث ثم عرض لهذه الفنون في الجداران والرخام والمنسوجات والمعادن والأخشاب وغيرهم .

الفصل الرابع تطور النقود وأهميتها ضمن آثار العصر الحديث : ويتضمن مقدمة تاريخية حول المعرفة بالنقود وأهميتها ومراحل تطورها ودار الضرب لصناعة العملة ثم تطور العملة في عصور الولاة في العصر الحديث من محمد علي باشا حتى فاروق الأول .

الفصل الخامس منشآت العصر الحديث : ويتضمن الآثار التي تم تسجيلها بالفعل في عداد الآثار الإسلامية والقبطية في كل منطقة من مناطق أنحاء الجمهورية، كذلك فإن هذا الفصل يتضمن المنشآت التي يمكن أن يتم تسجيلها مستقبلا في عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

وأخيرا لا يسعني إلا أن أشكر كل الزملاء بالمجلس الأعلى للآثار خاصة زملائي بالإدارة العامة لإحياء فن وآثار العصر الحديث وأخص بالشكر السيدة الأستاذة/ زينب سعد الجيزاوي لما كان لـــها من مجهود في إنجاز هذا العمل وأدعوا الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة العربية التاريخية والأثرية .

وعلى الله قصد السبيل

دكتور

محمود عباس أحمد عبد الرحمن

مدير عام آثار العصر الحديث

المجلس الأعلى للآثار

القاهرة ٢٠٠٦



الفصل الأول

ملامــح
آثار العصر الحديث

الفصل الأول

ملامح آثار العصر الحديث

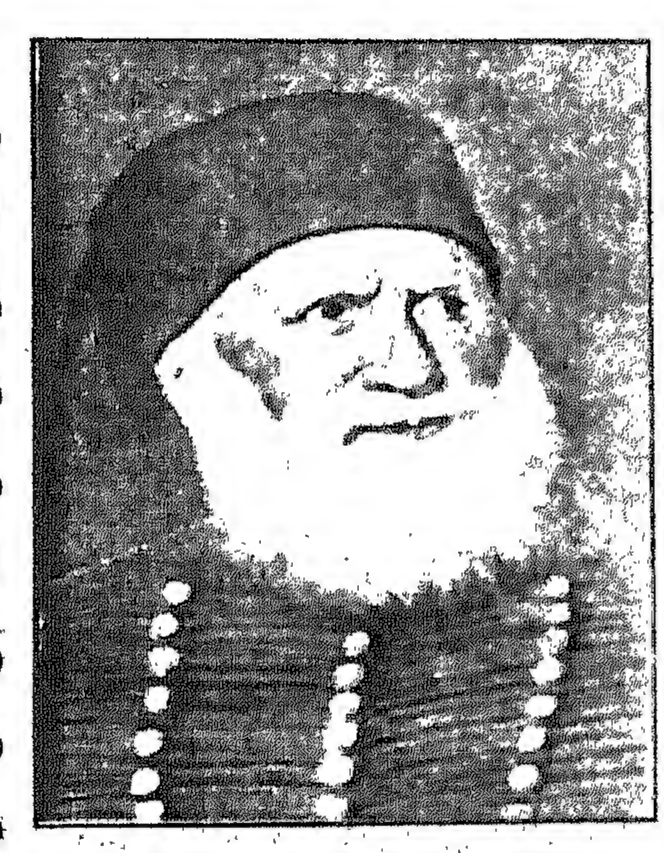
العصر الحديث حافل بمعالـــمه التاريخية والأثرية التي نتجت من مجرى الأحداث السياسية والاجتماعية والحضارية، فإن آثار هذا العصر هو امتداد طبيعي لآثار العصر الإسلامي، بل يعد حلقة الوصل التي تربط العصر الإسلامي بالعصور التي تليه مباشرة (١) .

ولقد نتج لهذا العصر الكثير من الآثار الثابتة والمنقولة في مختلف أرجاء مصر، وهذه الآثار زاخرة بالعناصر المعمارية والفنية التي تميزها عن باقي آثار العصور السابقة فهي مزيج متجانس من حضارات العصور السابقة بالإضافة إلى الاستعانة واقتباس بالعناصر الفنية والمعمارية للحضارة الأوروبية الحديثة (٢) .

لذا فإن هذا العصر يعد نقطة تحول عظيمة في التطور والازدهار لعمارة المنشآت المدنية والحربية والدينية والمائية مع الاستعانة بالعناصر الفنية التي تبرز معالمها وتوضح جمالها التي تميزها عن باقي العناصر الفنية لآثار العصور الأخرى .

ومما لاشك فيه فإن هذا العصر قد حظي بالأسرة العلوية أن تتقلد حكم مصر فمنهم من أضاف وشيد ليرضى أحلامه التوسعية، ومنهم من شيد ليطفئ انبهاره بأوروبا وجمالها، بالإضافة للمؤثرات الخارجية التي فرضت ثقلها في مصر لتثمر منشآت لها طابع جديد متميز، وقد اختلف المؤرخين في بداية العصر الحديث وبالرغم من ميول بعض المؤرخين لأن تكون بداية العصر الحديث منذ تولية محمد علي حكم مصر إلا أن الحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨م هي البداية الحقيقية للاهتمام بآثار مصر، لذا فإنه يمكن القول بأن هذا التاريخ هو البداية الحقيقية لآثار العصر الحديث لذا فإن هذا العصر يبدأ منذ أن وطأت جنود فرنسا بحملتها عام ١٧٩٨م حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م (٣) .

لكل عصر تاريخ يحكي الأحداث والأمجاد، ولكل تاريخ آثار تشهد على ذلك، فالتاريخ القديم يؤكد أحداث وأمجاد ما تركه القدامى من مجد عظيم يتحاكى بنفسه عن عبقرية التشييد، والتاريخ الإسلامي يدون مرحلة إضافية جديدة أظهرها الفنان والمبدع الإسلامي في عمارته وفنونه، وكذلك فالتاريخ الحديث قد دمج الجمال كله ليظهره في أحسن صورة في العمارة والفنون (٤) .



العصر الحديث هو عصر ازدهار ونماء حيث تم بناء الدولة المصرية الحديثة حينما أدرك محمد علي أن مركزه في مصر لن يستقر وأحلامه التوسعية لن تتحقق إلا إذا أنشأ جيشا وأسطولا قويا، وإن ذلك لن يتحقق إلا إذا وفر لهذه القوة العسكرية احتياجاتها من ملبس ومأكل وسلاح وخدمات في كل المجالات، ولهذا وجه محمد علي جهوده إلى النهوض بالصناعات القائمة في مصر وتطويرها وتحديثها، لذا كانت نشأة مصانع الأسلحة والذخيرة والمصانع المكملة لهذه الصناعات العسكرية وتطوير القلاع والطوابي وتشييد واستحداث البعض منها كما انفرد محمد علي بصك عملة للبلاد، كذلك أضاف إنشاءات جديدة بدار الضرب بالقلعة، وأصبحت العناصر المعمارية سواء عسكرية أو مدنية أو دينية أو مائية أو غيرها موجودة في كل بقاع مصر أما العناصر الفنية فكانت تزخرف كل هذه العناصر المعمارية ويجتمعان العنصران المعماري والفني معا ليكونا ما يعرف بالأثر الثابت (٥) .

ولمـــا كان بداية آثار العصر الحديث قد تجاوز المائتي عام، وخلف من بعده عدة منشآت ثابتة تعد آثار غاية في الجمال والازدهار فقد وجب الآن المحافظة على هذه الآثار والنهوض بها كباقي الآثار الأخرى والقيام بتسجيل ما لـــم يتم تسجيله من مئات العمائر الموجودة في مصر، والتي تستحق التسجيل نظرا لأهميتها حتى تكتمل المنظومة التاريخية مع ما تم تسجيله سابقا من قبل قطاع الآثار الإسلامية وتجاوز عددها حتى الآن أكثر من مائتين وخمسة عشر أثرا تم تسجيلهم بالفعل في عداد الآثار الإسلامية والقبطية، الأمر الذي يكشف لنا أن هذا العدد يعد أكثر من ثلث الآثار الإسلامية والقبطية المسجلة في مصر [٦] .

أما الآثار المنقولة فهي فريدة وزاهية يتم عرضها في مختلف المتاحف المصرية سواء كانت صناعة مصرية أو عربية أو أجنبية من دول أوروبا و آسيا و أفريقيا، وقد اقتناها الأمراء والنبلاء والباشوات والملوك عن طريق الشراء أو الهدايا، والآن بعد أن تم جمع العديد منهم يتم عرض هذه التقنيات بالمتاحف المصرية، وهناك متاحف تقوم كلها أو معظمها على قطع الآثار المنقولة الحديثة، وهي التي تعرف بالمتاحف التاريخية، كما يوجد أيضا المتاحف الإقليمية التي تضم قاعة كاملة لآثار العصر الحديث بجانب ما تحتويه من آثار للعصور الأخرى، وقد تجاوز عددها أكثر من مائة ألف قطعة غاية في الإبداع والروعة ودقة الصنع، فضلا عن آلاف القطع الأخرى التي تقتنيها المتاحف الأخرى في مصر والخارج أو التي يمتلكها الكثيرين من الأفراد ممن توارثوها من أجدادهم النبلاء والأمراء والباشوات في مصر علاوة على القطع التي تم بيعها بالمزاد العلني بعد ثورة يوليو[٧] .

فمنذ أن تولى محمد علي باشا حكم البلاد قام بإصلاحات وإنشاءات عظيمة مستعينا بنخبة من المستشارين والعلماء فنعمت البلاد لأول مرة منذ ثلاثة قرون بالأمن والاستقرار، وفي أقل من نصف قرن تغير حال مصر من دولة خاملة الذكر

إلى دولة بعيدة الصيت غنية الموارد ، وجدير بالذكر فإن نهضة مصر في عصر محمد علي قامت على المنشآت المائية حيث ارتكز عليها محمد علي وأولى كل اهتماماته بها من إصلاحات وتوسعات وتطوير وإنشاء الجديد، وذلك لعلمه أن المنشآت المائية هي أساس نهضة البلاد، فمن الماء الحياة والازدهار والنماء للشعوب (٨).

إن استقلال مصر كان ثمرة للحروب التي خاضها محمد علي لذلك نجد أن عصر محمد علي هو عصر النهوض بالأعمال الأولى لحضارة مصر وعمرانها من شق الترع وإقامة القناطر والجسور وإنشاء المدارس والمعاهد وبناء العمائر والقصور وإنشاء الموانئ ودور الصناعة خاصة الصناعات التي تخدم الجيش، وتشييد القلاع والاستحكامات والعمائر الدينية الفريدة ذات الطراز والزخارف الغاية في الروعة، وقد تأثرت الفنون والعمارة في عهد محمد علي بالأساليب الفنية والزخرفية للفن التركي ثم الأساليب الأوروبية وخاصة من إيطاليا وفرنسا (٩).

من الخطأ القول بأن آثار الفترة الواقعة منذ بدايات القرن الثامن عشر الميلادي بالآثار الإسلامية فبالرغم من وجود بعض العناصر الإسلامية إلا أنها قد شهدت إضافة جديدة لـم تشهدها مصر من قبل حيث أن هذه العناصر مجتمعة قد امتزجت مع بعضها البعض فأفرز عنها نوع جديد من الآثار ألا وهو آثار العصر الحديث، ولا يستطيع أي كاتب للآثار أن يذكر هذه الحقبة بأنها آثار إسلامية لأن الأدلة والشواهد من العناصر والفنون والعمارة حتى الزمن يؤكد أن هذه الآثار ما هي إلا آثار للعصر الحديث مثلها كالزمن القديم له آثاره واليوناني الروماني له آثاره والإسلامي له آثاره المتميزة (١٠).

علم الآثار من أكثر العلوم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعلوم الأخرى فهذا العلم يرتبط بعلم التاريخ والفيلولوجيا (علم اللغات) وبتاريخ الفن حتى ليتعذر أحيانا

تحديد الفاصل بينها تحديدا دقيقا لأن آثار بعض الحضارات أقرب إلى تاريخ الفن منها إلى علم الآثار [١١].

وآثار العصر الحديث تفتح أبواب كبيرة أمام علم الآثار فإن هذا العصر يعد فترة لـــم تحظى بالاهتمام والرعاية الكافية من الأبحاث والدراسات العلمية فلم يحدث حفائر في مناطق هذه الآثار ولـــم تأخذ منشآت هذه الفترة حظ من الترميم أسوة بباقي المنشآت الإسلامية أو الفرعونية الأخرى بل كثيرا ما تركت منشآت وآثار هذه الفترة للعبث والدمار كما هو الحال في الطوابي الموجودة على ساحل البحر المتوسط والقصور الملكية وقصور الأمراء والنبلاء والمنشآت المتميزة الهامة الموجودة في كل بقعة من بقاع مصر حتى في بعض الحالات يتم إزالات أهم هذه المنشآت حتى ولو كانت في عداد الآثار بحجة أنها عصر حديث غافلين أهميتها الأثرية والتاريخية والحضارية والعلمية وهذا ما حدث بطابية القطانية أو قاطية التي شيدها محمد علي باشا بأسوان لتكون أول مدرسة حربية في مصر لتكون نقطة دفاعية حصينة في جنوب مصر على نهـــر النيل بالإضافة إلى أنها هي المدرسة التي تخرج منها الزعيم أحمد عرابي [١٢].

وهناك بعض من قصور هذه الفترة تستخدم كمتاحف لزيارة جمهور العامة وبالرغم من أن هذه القصور تساهم في تنمية الموارد المالية إلا أن معظمها لا يجد الاهتمام أو الرعاية كباقي الآثار الأخرى فمن حرق لا يقام مرة أخرى ومن خرب لا يقام غيره وما انهار وسقط لا يمكن تداركه قبل وقوعه فإذا كانت الرؤية الأثرية لأي قصر من حدوث تلفيات قد تسبب له

انهيار من آن إلى آخر فإن أكثر شئ يحدث هو غلق هذا المكان وتركه حتى يأتي أمر الله وينهار وبذلك نكون قد خسرنا معلم أثري هام جدا وهو ما يحدث الآن بقصر محمد علي بمدينة السويس (١٣).



لم تعرف مصر حقيقة آثارها ولم يتطرق علم الآثار للمعرفة الفعلية إلا في العصر الحديث، والمعروف أن القائد الفرنسي نابليون بونابرت قد اصطحب في حملته على مصر عام ١٧٩٨م صفوة من العلماء الفرنسيين في مختلف العلوم وقد كان من بينهم علماء للآثار وشئونها وأهم هؤلاء العلماء هم :

- جومار "١٧٧٧م – ١٨٦٢م"



له في مصر أبحاث جغرافية وأثرية على جانب كبير من القيمة، اشترك في وضع كتاب " تخطيط مصر " سنة ١٨٠٣م وله فيه أبحاث ممتعة هندسية وأثرية شغلت عدة أجزاء الكتاب، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي الفرنسي مكافأة على أبحاثه في الآثار المصرية .

- لانكري "١٧٧٤م – ١٨٠٧م "

من علماء الآثار وله أبحاث مستفيضة عن آثار الوجه القبلي وتخطيطها نشرت في كتب " تخطيط مصر " .

-جالوا " ١٧٧٦م – ١٨٤٢م "



منقب في الآثار وله عدة أبحاث عن الآثار المصرية نشرت في كتاب " تخطيط مصر " .

-دفيلييه "١٧٨٠م – ١٨٥٥م "

كان من علماء الآثار وكان جالوا ودفيلييه متلازمين في أبحاثهما الأثرية وأبحاثهما المشتركة منشورة في كتاب " تخطيط مصر" .

-فيفان دينون "١٧٤٧م – ١٨٢٧م"

كاتب وفنان قام برسم رسوما عظيمة القيمة عن مصر والآثار المصرية في كتاب "رحلة في الوجه البحري ومصر العليا أثناء حروب الجنرال بونابرت"، وترجم إلى الإنجليزية وتولى في عهد إمبراطورية نابليون إدارة المتاحف .



-مارسل "١٧٧٦م – ١٨٥٤م"

مدير المطبعة الفرنسية والعربية قام بأبحاث مستفيضة عن مقياس الروضة وعن الآثار العربية بمصر وما عليها من الخطوط الكوفية منشورة في " تخطيط مصر " .

-دوترتر " ١٧٥٣م - ١٨٤٢م"

فنان وله رسوم عديدة عن الآثار المصرية القديمة في كتاب " تخطيط مصر"(١٤).

كان لعلماء الحملة الفرنسية على مصر أثر بالغ منذ أن وطأت أقدامهم أرض مصر حيث كونوا المجمع العلمي المصري في ٢١ أغسطس ١٧٩٨م وكان هدف هذا المجمع هو دراسة القطر المصري بكافة عناصره الإنسانية والأنثروبولوجية والنباتية والحيوانية والطبيعية وبكافة مناشطه الزراعية والصناعية والتجارية والفنية، وكان منهم العديد ممن يعشقون المغامرة والبحث والتنقيب منهم علماء في الآثار فجابوا الأرض المصرية طولا



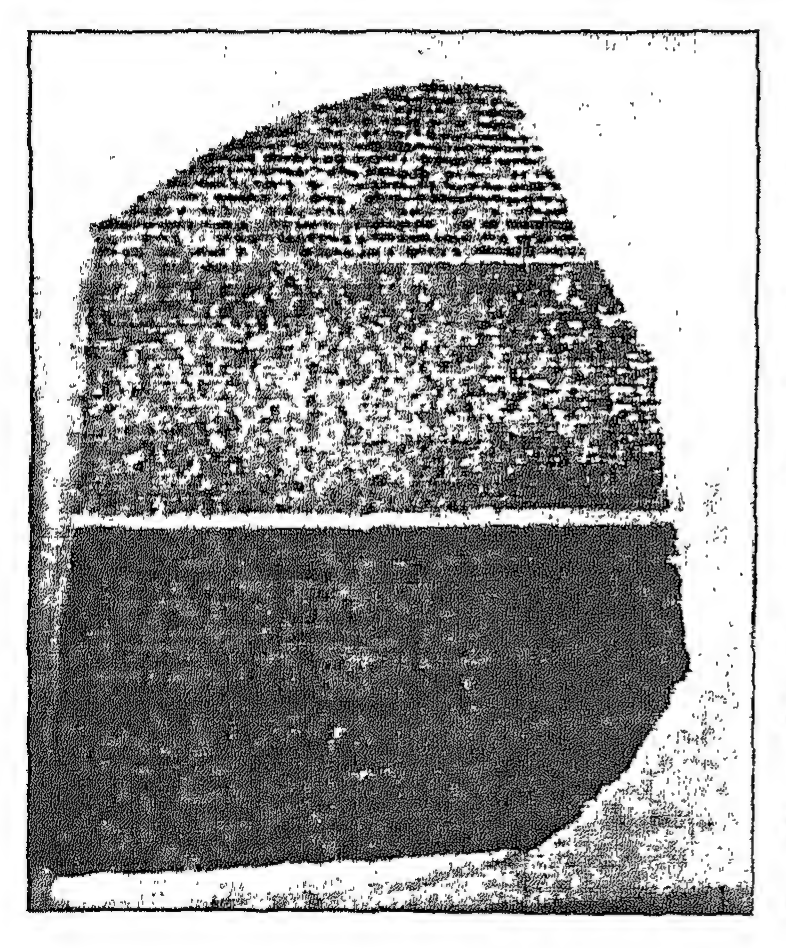
وعرضا شمالا وجنوبا ومسحوا كل ما فيها من ثروات ومظاهر الحياة ووضع العلماء والمهندسين الفرنسيين خلاصة تجاربهم وأبحاثهم وآرائهم في أروع كتاب حافل يعد سجلا لأحوال مصر حينئذ وهو كتاب "وصف مصر" الذي يقع في خمسة وعشرين مجلدا، ويعتبر هذا الكتاب هو أول كتاب ينشر بكل دقة كافة ما تعني به مصر، ولقد ضم الكتاب لوحات تمثل الآثار المصرية القديمة في عدد من مواقعها الهامة فكان ذلك مسحا شاملا للقطر المصري، ويعد هذا العمل صادقا نادرا قد وضعه العلماء الفرنسيين بإخلاص ووصف دقيق بالغ الروعة والتعبير الواقعي من الحياة المصرية (١٥).

الكشـف عن حجـر رشيـد

انتشر علماء الآثار الفرنسيين في كل بقعة من بقاع مصر للبحث والتنقيب والدراسة وتدوين كل ما يجدوه ويشاهدوه، وقاموا بتشييد العديد من المنشآت التي تخدم المكان الأثري مثل طابية كافاريللي، وقاموا أيضا بترميم وإصلاح كثير من الآثار كما في قلعة قايتباي برشيد وفي أثناء ذلك عثروا أثناء التنظيف على حجر أثري في أحد جدران القلعة هذا الحجر من البازلت وهو عبارة عن



لوحة من مرسوم صدر في عهد بطليموس الخامس عام (١٩٦ ق.م) بصيغة قرار كتبه كهنة مدينة منف يعترفون فيه بفضل الملك بطليموس الخامس على المعابد المصرية ومنحه بعض الهبات لهذه المعابد، والحجر مدون بثلاث خطوط هي الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية[١٦] ، وقد عكف العالـم الفرنسي جان فرانسوا شامبليون



الشهير بشامبليون الأصغر والذي يجيد اللغة العربية والسريالية والعبرية واليونانية واللاتينية والقبطية على دراسة هذه اللوحة الحجرية الأثرية وتمكن من حل رموز الكتابة المصرية القديمة حينما أعلن ذلك في سبتمبر عام ١٨٢٢م في خطاب أرسله إلى الرمسيو دومسييه السكرتير العام للأكاديمية الفرنسية ثم سافر إلى مصر عام ١٨٢٨م بصحبة العالم الإيطالي روسليني وظل بها عام زار معابد النوبة والكرنك وعاد إلى فرنسا وعين أستاذا للدراسات المصرية القديمة بكليات فرنسا وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٨٣٢م حيث قضي نحبه بعد صراع من شلل مفاجئ، وبهذا الكشف أصبح بمثابة وضع حجر الأساس لعلم الآثار المصرية القديمة وبدأت الأنظار تتجه إلى مصر حيث المعرفة والمغامرات بين أطلال المجد الذي مضى(١٧).

أمر محمد علي بمنع خروج الآثار القديمة من مصر والمحافظة عليها وأمر بإنشاء دار للآثار بجهة الأزبكية بمنزل الدفتار ولكن أن هذا الأمر لـم يمنع يد السرقة والنهب تمتد إلى الآثار والعاديات القديمة فكان الإفرنج ينهبون منها ما تصل إليه أيديهم وينقلون منها إلى بلادهم من البدائع ما تزدان به المتاحف الأوروبية الآن، ولقد شجع محمد علي باشا عالـم الآثار الفرنسي شامبليون والعلماء الغربيين على دراسة الآثار المصرية (١٨).

ولما علم محمد علي باشا بمدى شغف واهتمام الأجانب بالآثار المصرية ومحاولاتهم المستمرة على التنقيب عن الآثار المصرية وإصرارهم على أخذ ما يستطيعون حمله عند عودتهم لبلادهم هذا الأمر قد دعا محمد علي باشا لإصدار الأمر العالي عام ١٨٣٥م لينظم من خلال هذا الأمر قواعد وأسس حماية الآثار المصرية وعدم العبث بها ومنع خروجها من مصر (١٩).

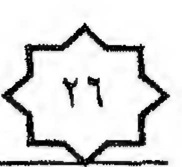
ومن أهم الرواد المصريين الذين كانت لهم بصمات واضحة بعلم الآثار في عصر محمد علي هو :

رفاعة رافع الطهطاوي

ولد سنة ١٨٠١م (١٢١٦هـ) بطهطا التابعة لمديرية جرجا محافظة سوهاج، وتلقى دروسه وهو صبي بمساجد طهطا ثــم قدم للقاهرة والتحق بالأزهر وعين واعظا في الجيش المصري عام ١٨٢٤م ثم رشحه أستاذه الشيخ حسن العطار شيخ الأزهر ليكون واعظا لطلبة البعثة المسافرة لفرنسا سنة ١٨٢٦م وهناك تعلم الفرنسية وترجم كثير من الكتب الفرنسية إلى اللغة العربية ولما رجع إلى مصر اختلف تفكيره كثيرا فأصبح يتحدث في كل المجالات عن الفن والمرأة والطب والهندسة، وأنشأ مدرسة الألسن عام ١٨٣٥م وتقلد كثير من المناصب أهمها إشرافه على تحرير القسم العربي بالوقائع الرسمية عام ١٨٤١م، ومن أهم مؤلفاته في الآثار والتاريخ هو كتاب "أنوار توفيق الجليل أخبار مصر وتوفيق بني إسماعيل" وهو أول كتاب عالمي في تاريخ مصر القديم وقد اعتمد فيه على نتائج الأبحاث التاريخية والأثرية في عصره [٢٠].



وفي عهد عباس الأول نهب من هذه الآثار الكثير من خلال الأمراء والعظماء من الأجانب الذين تسوقهم أرجلهم على أرض مصر ونهبوا من الآثار المصرية بغير حساب حتى تضاءلت المجموعات التي جمعت في دار الآثار الأمر الذي دعى عباس بأن يأمر بنقلها إلى القلعة ولكن بعد النقل جاء الأرشيدوق

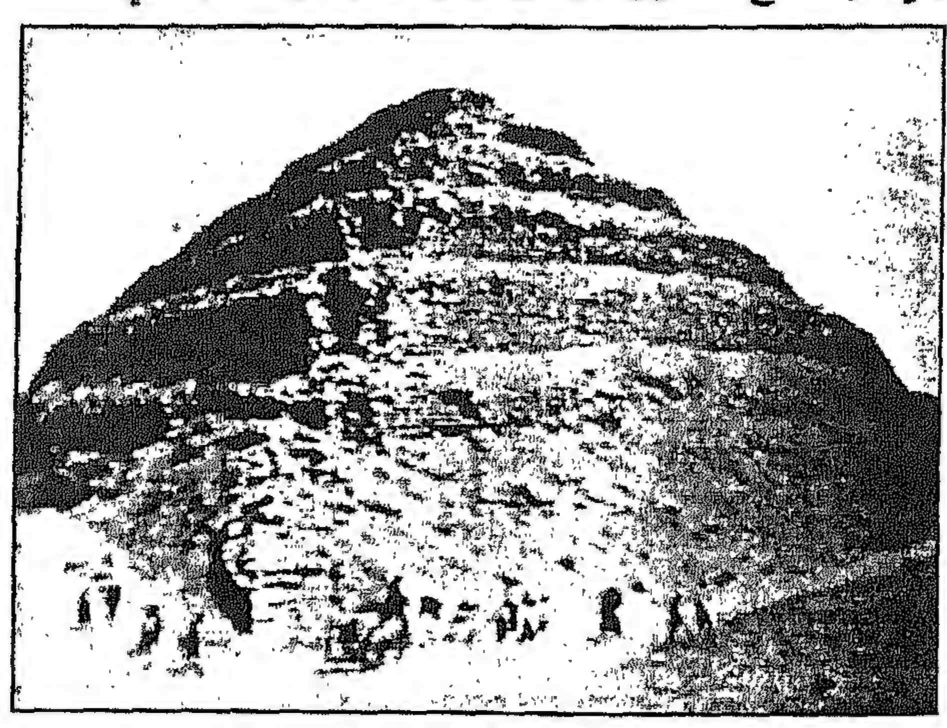


النمساوي ماكسميليان زائرا إلى مصر سنة ١٨٥٥م فطلب من عباس باشا أن يهبه شيئا من هذه الآثار فوهبها إياه كلها مما يدل على أن عباس لا يقدر قيمة هذه الأشياء الفنية أو التاريخية ولا يشعر بواجب المحافظة عليها لذا فهو لم يتورع عن التفريط في تلك الكنوز القومية الثمينة، وفي غضون هذه المأساة جاء مصر بعض من علماء الآثار الذين كان لهم الفضل الكبير في الاحتفاظ بآثار مصر ومنهم العالم الفرنسي المسيو "أوجست هويت" الذي شجعه عباس الأول في البحث عن الآثار ليعيد مكانة وأهمية دار العاديات من جديد بعد أن أصبحت شبه خاوية من التحف الأثرية[٢١].



ولما جاء المسيو ماربيت إلى مصر سنة ١٨٥٠م موفدا من قبل الحكومة الفرنسية للبحث عن بعض الآثار والمخطوطات فعكف على التنقيب عن آثار سقارة وأجرى حفائر عظيمة حتى كشف مدفن العجول (السرابيوم) بمنطقة سقارة وكان يعمل في التنقيب منفردا، وقد نقل إلى فرنسا كثيرا مما عثر عليه من العاديات واللوحات الأثرية، وظل يعمل على هذا النحو حتى جعله سعيد باشا سنة ١٨٥٨م مأمورا لأعمال العاديات بمصر، وكان ذلك بسعي المسيو فردينان دلسبس صديق سعيد

الحميم، وقد بذل ماريبت جهودا موفقة في التنقيب عن العاديات والآثار ونقلت جميعها إلى مخازن أعدت لها ببولاق، ولما مات سعيد لقي ماريبت من إسماعيل تعضيدا كبيرا فأمره الخديوي بإصلاح مخازن بولاق وتوسيعها وافتتحها في حفلة رسمية حافلة يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٣م وظلت دار العاديات في تقدم مستمر بفضل مثابرة ماريبت ومؤازرة إسماعيل إياه طوال مدة حكمه وبقى ماريبت مثابرا على تعهده



لمتحف الآثار حتى توفي سنة ١٨٨١م (٢٢) ، ولما علم السلطان العثماني بالكنوز الأثرية الموجودة في مصر ويتكالب عليها الأجانب من كل بقاع العالــم فقد أصدر السلطان التركي في مارس ١٨٦٩م في عهد الخديوي إسماعيل أمرا عال بخصوص القواعد التنظيمية بالنسبة للحفائر على الآثار المصرية القديمة، وهذا ما جعل الخديوي إسماعيل لأن يصدر أمر عال (قانون) بخصوص تنظيم الآثار وحمايتها وتنظيم الحفائر والعمل على الانتفاع بها وعرضها والمحافظة عليها، وقد صدر هذا القانون في ٢٤ مارس ١٨٧٤م (٢٦ صفر ١٢٩١هـ)، ومما هو جدير بالذكر فإنه قد أرسل عام ١٨٦٧م معرضا للآثار المصرية القديمة بمثابة معرض لعرض هذه التحف بباريس ضم تمثالا للملك خفرع وتمثال لشيخ البلد وحلي الملكة أعح حتب وأعقب ذلك معارض أخرى عام ١٨٧٣م إلى فيينا، وعام ١٨٧٥م إلى فلادفيا ثم إلى باريس مرة أخرى عام ١٨٧٨م، وقد لاقت هذه المعارض إقبالا لا نظير له وعادت جميع القطع إلى مصر سالمة (٢٣) .

وفي عصر الخديوي إسماعيل ظهرت شخصية رائدة تعد من علماء الآثار وهو :



محمود باشا الفلكي

وقد قام محمود باشا الفلكي بتخطيط معالم الإسكندرية القديمة ونقب في حفائرها لذا يعتبر أول عالم مصري كشف عن آثار الإسكندرية وموقع سورها القديم وله في ذلك رسالة بديعة باللغة الفرنسية عن الإسكندرية القديمة طبعها سنة ١٨٦٦م وهي رسالة تتضمن نتائج مكتشفاته وما قام به من التنقب والحفر وما وصل إليه من كشف معالمها القديمة كأسوارها وشوارعها وأقنيتها ومراسحها ومتحفها ومكتبتها الشهيرة وقصورها ومبانيها وضواحيها ولمْ يسبقه إلى هذه المكتشفات المؤسسة على عمليات الحفر عالم عصري من الإفرنج لأن مهندسي الحملة الفرنسية لم يكن لديهم الوقت ولا الوسائل الكافية للحفر والتنقيب، وقد بحث اثنان منهم في مواقع الإسكندرية القديمة بحث مستفيض منشور في الجزء الخامس من كتاب "تخطيط مصر" ولكن المسيو سان جنيس لم ينقب ولم يحفر الأرض كما فعل محمود باشا الفلكي بل اكتفى بذكر نتائج مشاهداته وآرائه التاريخية، وكذلك كتب المسيو جراتيان لوبير بحثا في وصف الإسكندرية نشر في الجزء الثامن عشر اقتصر فيه

على تدوين مشاهداته وما نقله عن مؤرخي الإفرنج والعرب، وللمسيو نورى وللمسيو مارتان وكلاهما من مهندسي الحملة الفرنسية بحثان أقل أهمية من أبحاث سان جنيس وجراتيان لوبير منشور في الجزء الخامس عشر من كتاب "تخطيط مصر" وكل هذه المباحث لـم تكن مقرونة بأعمال الحفر والتنقيب، فمحمود باشا الفلكي هو أول عالـم عصري خطط معالـم الإسكندرية القديمة على ما كشفت له أعمال الحفر تحت الأرض وقد بذل في مكتشفاته جهودا كبيرة، وكان تحت إمرته جماعة من المهندسين المصريين ونحو مائتي عامل يشتغلون في النقب والحفريات، ومما أفرد عمله وميزه أنه استثار الأرض في عهد الخديوي إسماعيل باشا أي قبل أن تغطى بالمباني الحديثة وتضيع معالـم الآثار، فهو أول من خطط سور البطالسة القديم تخطيطا مبنيا على الاكتشاف والفحص الدقيق، ورسالة محمود باشا الفلكي مقرونة بخريطة هي أبدع ما رسمه العلماء والمهندسون عن الإسكندرية القديمة وإليها يرجع علماء أوروبا في أبحاثهم، وقد خالف علماء الحملة الفرنسية في بعض آرائهم فعين لمدينة كانوب مكانا غير الذي عينوه، وكشف أطلال مدينة تابوزيريس بوصير غربي الإسكندرية التي يسمي الفرنسيون برجها برج العرب، وله رسالة ممتعة في التوضيح عن عمر الأهرام والغرض الأصلي من تشييدها وتناسبها مع كوكب الشعري وقد أخذ بنفسه مقاييس الأهرام وموقعها من التناسب الفلكي وعلم علم اليقين أنه وصل إلى معرفة الغرض من تشييدها إذ وجدها محكمة البناء في رسم يقابل كوكب الشعري عند طلوعه لأن كوكب الشعري كان من معبودات المصريين القدماء، ومن أعماله إنشاء مدفع الظهر بالقلعة وأنشأ على سطح منزله (بميدان الفلكي) مزولة تبين ساعات النهار ورفعت من مكانها بعد وفاته، ومن

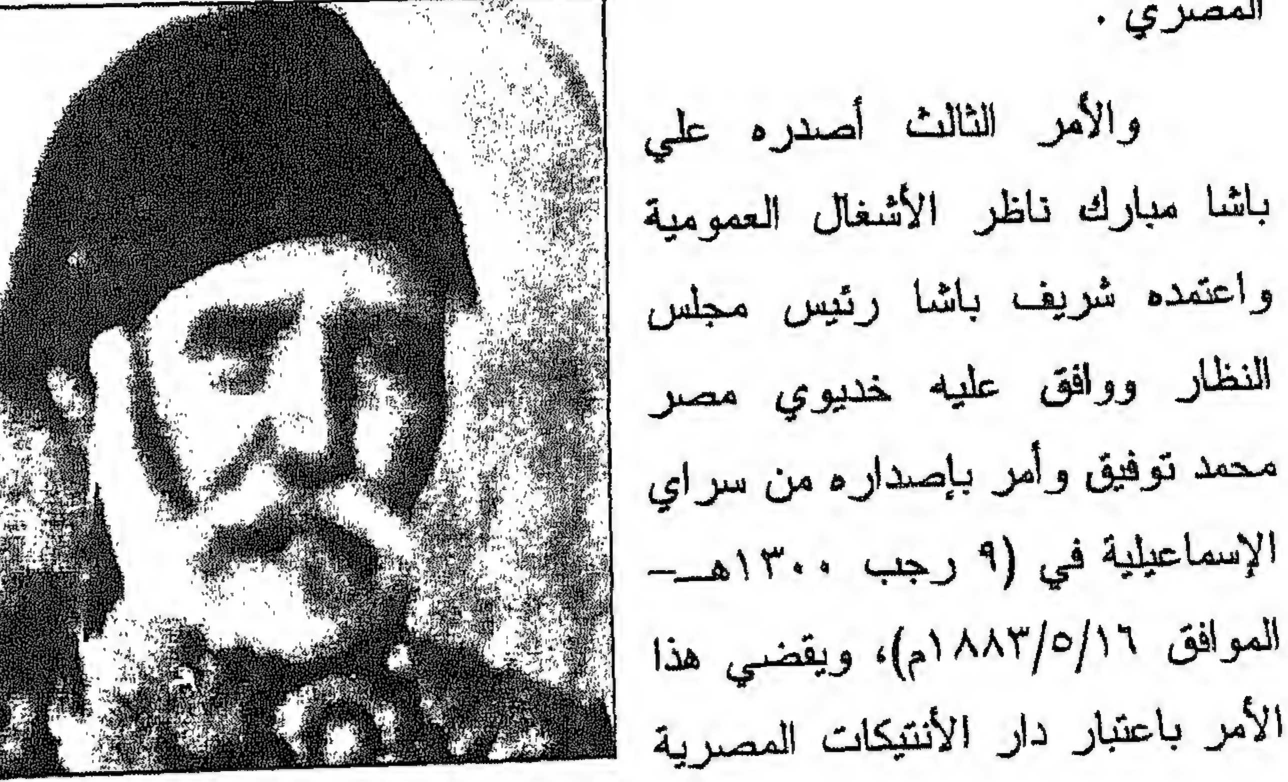
أعماله أن أصلح مقياس النيل في أسوان سنة ١٨٧٠م وهذا المقياس من أعمال إسماعيل باشا الفلكي [٢٤].

وفي عصر الخديوي محمد توفيق صدرت خمس قوانين لحماية الآثار :

القانون الأول صدر في ١٩ مايو ١٨٨٠م من رياض باشا رئيس مجلس النظار حينذاك واعتمده الخديوي محمد توفيق يقضي هذا الأمر العال بمنع تصدير الآثار خارج مصر نهائيا حتى لا يعبث بها الآخرين أو يتم تدميرها أو استبدالها[٢٥].



أما القانون الثاني فقد أعده محمد زكي وزير الأوقاف المصرية وعرضه على شريف باشا رئيس الوزراء ووافق عليه الخديوي محمد توفيق وأمره بإصداره من قصر عابدين في ١٨٨١/١٢/١٨م هذا القانون يقضي بتشكيل لجنة لحرز الآثار المصرية القديمة والآثار العربية الموجودة داخل القطر المصري .



والأمر الثالث أصدره علي باشا مبارك ناظر الأشغال العمومية واعتمده شريف باشا رئيس مجلس النظار ووافق عليه خديوي مصر محمد توفيق وأمر بإصداره من سراي الإسماعيلية في (٩ رجب ١٣٠٠هـــ الموافق ١٨٨٣/٥/١٦م)، ويقضي هذا الأمر باعتبار دار الأنتيكات المصرية

ومحتوياتها تعد من أملاك الحكومة المصرية ذات المنفعة العمومية [٢٦]

أما الأمر الرابع فقد كان موقعا وتلبية لرغبة علي باشا مبارك ومحمد باشا زكي ناظر الأوقاف وأحمد باشا خيري ناظر الداخلية، وقد اعتمد رأيهم شريف باشا رئيس مجلس النظار ووافق على هذا الرأي محمد توفيق خديوي مصر الذي أمر بإصدار الأمر العال من سراي رأس التين بالإسكندرية في (٢٢شعبان ١٣٠٠هـ- الموافق ١٨٨٣/٦/٢٧م)، ويقضي هذا الأمر بعدم سريان مقتضيات أحكام خط التنظيم أيا كان مدني أو عسكري أو حكومي على المباني العربية القديمة [٢٧] .

أما الأمر الأخير فكان من محمد باشا زكي ناظر الأشغال العمومية واعتمده مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار ووافق عليه خديوي مصر محمد توفيق وأمر بإصداره من سراي عابدين في (١٥ ربيع الثاني ١٣٠٩هـ- الموافق ١٨٩١/١١/١٧م)، ويقضي هذا الأمر بمنع الحفر في كل أنحاء مصر إلا برخصة مسبقة من مدير عموم دار التحف والحفر [٢٨] .

الآثار المصرية من خلال الوثائق الرسمية

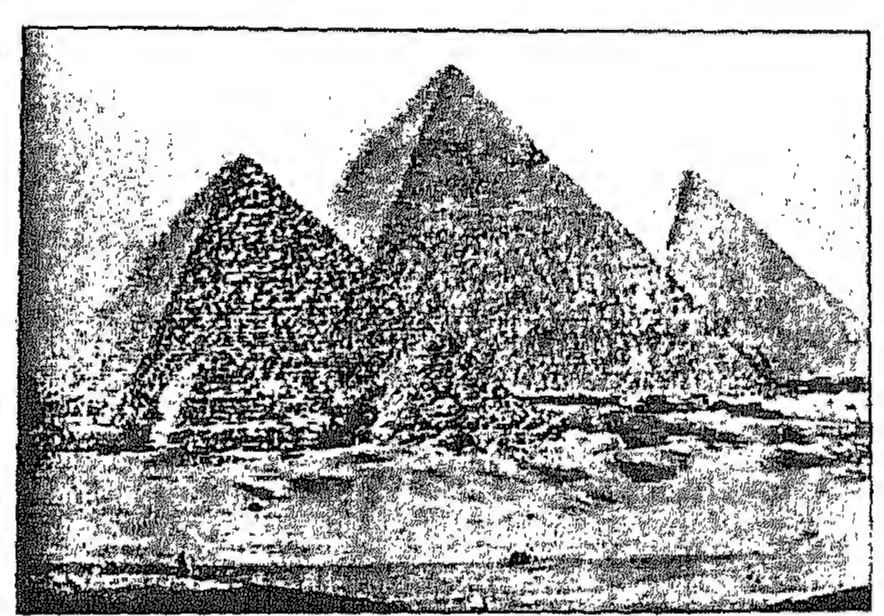
وتوضح الوثائق أن خديوي مصر أصدر أمر بناءا على مذكرة رئيس مجلس نظار دواوين الحكومة رياض باشا يقضي هذا الأمر بتعيين مسيو ماسبيرو بدلا من ماريت باشا الذي توفي

في يناير ١٨٨١م مديرا لدار الآثار القديمة (الأنتكخانة) ولعمليات الآثار [٢٩].

وجدير بالذكر بأن خديوي مصر توفيق قد أصدر أمر عالي يقضي بمنح مكافأة وطنية لكل من ابنتي ماريت باشا المتوفى كمعاش سنوي يقدر بمائتي جنيه مصري مدة حياة كلا منهما وذلك للخدمات الجليلة التي أداها ماريت باشا للقطر المصري علما بأن هذا الأمر صدر بناءا على مذكرة من رياض باشا رئيس مجلس النظار [٣٠].

قد تقدمت وزارة الأشغال لمجلس النظار بلزوم شراء قطعة أرض كائنة في زاوية أحد مخازن أنتكخانة بولاق ملك مصلحة الأوقاف وقد أتفق على الشراء بمبلغ مائة وخمسين ليرا مصري، وبالرغم من أن هذا المبلغ أكثر في التثمين إلا أنه نظرا لهذه الحالة والفائدة التي تعود على الانتخانة وافق مجلس النظار على الشراء ، وفي نفس الوقت الذي وافق مجلس النظار أيضا على شراء ثلاث منازل بأعلى البوابة المعروفة ببوابة المتولي بعد أن تأكد من مرور المياه بخانات المنازل على قبو الباب الذي ظهر عليه الترشيح المستمر وجعله في حالة قذرة فضلا عما هو حاصل له من التلف الذي يتسبب في هدمه بعد زمن ما يدفع ٥٢٠ قرش لمصلحة الأوقاف، ١٢٤٨٠ قرش للمالكين [٣١].

ويلاحظ أن جناب المسيو ماسبيرو مدير عام الأنتكخانة أرسل مكاتبة إلى نظارة الأشغال العمومية بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٨٨١م يوضح فيها فرض قيمة مالية عند التفرج على الأهرام الكبيرة تقدر بسبعة ونصف فرنك (٢,٥ فرنك أجرة الدخول داخل الهرم، و ٢,٥



أجرة صعود الهرم الأكبر، ٢,٥ أجرة الفرجة على باقي الآثارات الأخرى الموجودة بالمنطقة ما عدا الهرم الثاني والثالث)، وتحصل هذه المبالغ عن طريق غفراء الأهرام الشيخ أبي طالب والشيخ إبراهيم حمدان ويعاونهم الستة وثلاثين نفر الذين يعملون معهم [٣٢] .

كانت الأحداث تتزايد يوما بعد يوم حول الآثار ومتحفها حتى فطنت الحكومة بضرورة رفع مذكرة لخديوي مصر تتضمن أن يكون متحف الأنتيكات المصرية المعروف بأنتيكات بولاق والمتاحف المستجدة والمخازن التي تؤول للآثار في مصر والتي تنشأ فيما بعد وكافة الأنتيكات الموجودة بها والتي تنقل في المستقبل هي ملك للحكومة المصرية ولا يجوز بيعها ولا حجزها ولا تملكها بوضع اليد مهما كانت هذه المدة ويسري ذلك على الآثار والأنتيكات المقررة في كل أنحاء مصر (الآثار الثابتة) [٣٣] .

وعادة ما تمنح نظارة الأشغال العمومية بعد موافقة مجلس النظار إجازة سنوية للأجانب المشتغلين في خدمة الآثار التاريخية المصرية حتى يقضوا هذه الإجازة ببلادهم مع العلم بأن معظمهم كان فرنسيا فقد أعطيت إجازة ثلاثة شهور لمسيو ماسبيرو ليستخدمها كيفما يشاء في أوروبا [٣٤] .

وبعد أن أصبحت الأنتيكة ببولاق ذات سمعة طيبة وتدير دخلا للبلاد وأصبح لديها عدد من الموظفين الأمر الذي دعا رئيس قسم الإدارة بالأنتكحانة فريد بابا أوغلي لرفع مذكرة إلى ناظر الأشغال العمومية عبد الرحمن باشا رشدي لطلب ترتيب الخدمة والدرجات بإدارة عموم الأنتكخانة يوضح عدد سنوات الخدمة والعلاوات والرواتب والعلاوات المطلوبة وموقف الميزانية من هذا كله، وقد عرض الأمر على رئيس مجلس النظار لاعتماد ذلك [٣٥] .

كان ناتج المذكرة السابقة أن يكون بها صدى في مجلس النظار حيث أنه يتطلب توفير أجور ومرتبات للعاملين بمجال الآثار فاجتمعت لجان من نظارة الأشغال لتدبير هذه الموارد، ونتج عن هذه الاجتماعات رفع مذكرة لرئاسة مجلس النظارة أنه يمكن بيع بعض الأنتيكات القليلة الأهمية من المتحف واستخدام هذه المبالغ الناتجة من ذلك البيع في أعمال الحفر على أن يقدم مدير الأنتكخانة حسابا كل ست أشهر للجنة مالية ويكون البيع محتكر للحكومة دون غيرها كما يتم تقديم حساب كل ستة أشهر عما يباع من أنتيكات المخزن الأثري (٣٦).

وفي ظل هذه الظروف المالية الصعبة نلاحظ صدور الأمر العالي بتاريخ ١٨٨٦/٧/٥م بتعيين المسيو جريبو مديرا لمصلحة الأنتكخانة والآثار التاريخية، وقد طلبت نظارة الأشغال ملتمسة من رئاسة مجلس النظار أن يتقاضى مسيو جريبو ١٠٠٠ جنيه سنويا (٣٧).



وبخصوص المكافآت كانت تصرف بناء على مذكرة يتقدم بها ناظر الأشغال العمومية عبد الرحمن باشا رشدي إلى رئاسة مجلس النظار وذلك نظير عمل خاص قدم قام به أحمد أفندي كمال كمترجم بالأنتيكخانة، وقام بتعليم الخط الهيروغليفي لمدة خمس سنوات بمدرسة علم الآثار التاريخية حتى ألغيت، ولما كان هذا العمل فوق طاقة عمله الأصلي فهو يطلب من الحكومة أن تكافئه على أتعابه بمبلغ ٣٨ جنيه مصري ليشتري به كتب متنوعة عن تواريخ المصريين ولغاتهم في أيام الفراعنة على أن يكلف مسيو جريبو مدير عام الأنتكخانة بملاحظة استخدام المبلغ في شراء تلك الكتب التي تصير اعتبارها ملكا لأحمـد أفندي كمال (٣٨).

هناك بعض المفارقات الغريبة التي تحدث رغم أنف الحكومة المصرية فنلاحظ أمر من رئيس الجمهورية الفرنساوية بتعيين المسيو بوربان مديرا للرسالة الفرنساوية المعهود إليها البحث في علم الآثار القديمة بمصر بدلا من عمله بوظيفة أمين مساعد في الأنتكخانة المصرية حيث أن هذه الوظيفة الأخيرة تستلزم معارف خصوصية يندر من يعرفها ويعيها فيطلب منه معرفة معاني الكتابة المصرية القديمة "الهيروغليفي" والكتابة الكاهنية "الهيراتيك" والكتابة الدارجة "الديموتيك" والكتابة القبطية واليونانية واللاتينية حتى يمكنه الحكم بما يستحق النقل أو الشراء من الآثار القديمة ومباشرة أعمال تنظيم مواد الأنتكخانة وتحرير قوائم جردها ويستحق أن يعين في هذه الوظيفة المسيو داريس أحد تلامذة المسيو جريبو مدير عام الأنتكخانة (٣٩) .

وقد أعد ناظر الأشغال العمومية عبد الرحمن باشا رشدي مذكرة لرئيس مجلس النظار يحيطه بما احتوى عليه أمر رئيس الجمهورية الفرنساوية والموافقة على تعيين مسيو داريس أحد تلامذة مسيو جريبو في وظيفة أمين مساعد في الأنتكخانة المصرية بدلا من مسيو بوريان الذي عينته الحكومة الفرنساوية مديرا للرسالة الفرنساوية ومن المعهود إليها البحث في علم الآثار المصرية القديمة بمصر على أن يتولى المسيو داريس العمل اعتبارا من أول يناير ١٨٨٧م وبنفس الماهية المقررة لهذه الوظيفة (٤٠) .

وبدأ مسيو جريبو للتطلع إلى حالة مصلحة الآثار التاريخية التي هو مديرها، وطلب مرارا عديدة من ناظر الأشغال العمومية أن يرى لتلك المصلحة تدبيرا حسنا وإصلاحا مفيدا فأمر وكيل النظارة بتشكيل لجنة خصوصية غير رسمية تؤلف من كبار موظفي الحكومة للنظر في هذا الإصلاح، وبالفعل تم تشكيل اللجنة من ستة ذوات وهم جناب الكولونيل اسكوط منكريف وسعادة يعقوب باشا أرتين وسعادة تيجران باشا وسعادة الجنرال جرنفل باشا وجناب المسيو جريبو

وجناب المسيو باروا سكرتير عموم الأشغال، واجتمعت اللجنة في ١٨٨٧/٤/٢٩م وتحدثوا كثيرا في مسائل عديدة تختص بالآثار التاريخية، وقد أشار المسيو جريبو لمسألة هامة جدا وهي اتخاذ التحوطات الفعالة لمنع الأفراد من التصرف بالأنتيكات وإتلاف الآثار التاريخية، والأمر الثاني هو الميزانية الضيقة لمصلحة الآثار والتي لا تتمكن من خلال المبالغ المندرجة فيها من توسيع نطاق الحفر والبحث عن الأنتيكات والآثار التاريخية ذات الأهمية لذا ترى اللجنة التصريح للأفراد بالحفر بشرط اقتسام ما يصيبونه من تلك الآثار مع تلك المصلحة مناصفة ولكن هذا الأمر ليس بالـــهين فقد أعطيت لبعض الأفراد التصاريح للحفر ولـــم يعطوا المصلحة أي شئ إلا القليل ما قلت قيمته وغابت أهميته وتمت تجارتهم بالجزء الثمين مع الأجانب والغرباء، وقد قدر المسيو جريبو قيمة ما يخرج من تلك الأنتيكات من مدينة الأقصر سنويا بعشرين ألف جنيه ويقوم المحتكرين بإتلاف الكتابات القديمة ويحطمون القبور ويهدمون البنايات التاريخية العظيمة الأهمية حتى يستخرجوا منها بعض الحلي والأمتعة البرونزية، وظن موظفو الحكومة أن الحفر مباح أمره لكل فرد وتغاضت السلطة المحلية عن أولئك المحتكرين فصاروا يحفرون حيثما شاءوا ويقوم قناصل الدول في الأقاليم القصوى بدعوى وظائفهم لإخفاء الأنتيكات الثمينة والتوسط في بيعها على أنها احتكرت اختلاسا لذا فإن اللجنة قد رأت أنه يجب على الحكومة أن يتم اتخاذ التحوطات الفعالة للمحافظة على ما تنطوي عليها أرضها من الآثار التاريخية والصناعية باتخاذ الطرق الأربع الآتية :



أولا : منع الأفراد منعا حتميا من احتكار الأنتيكات في كامل القطر المصري وإصدار الأوامر المشددة إلى المديريات والبوليس بمراقبة ذلك وتنفيذه بغاية الدقة .

ثانيا : منع جميع العاملين بإدارة عموم الأنتكخانة والحفر من مشترى الأنتيكات لأنفسهم وبيعها لمنفعتهم الخاصة أو التوسط للغير في ذلك .

ثالثا : الاتفاق مع الدول الأجنبية على منع وكلاء قناصلها في القطر المصري من الاتجار بالأنتيكات .

رابعا : امتياز الحكومة المصرية فقط ببيع الأنتيكات حتى تتمكن ببيع ما يكون لها غنى عنه منها وتخصص دخله لأعمال الحفر للبحث على الآثار التاريخية .

وقد أعد عبد الرحمن باشا رشدي ناظر الأشغال العمومية مذكرة بهذا الأمر إلى رئيس مجلس النظار للتنفيذ العاجل (٤١) .

وقد وافق رئيس مجلس النظار على مذكرة نظارة الأشغال والتي تحوي أربعة أوجه للجنة التي شكلت لإصلاح حالة مصلحة الآثار التاريخية، وقد تقرر التصديق على الوجه الأول والثاني والرابع من الأوجه المذكورة أما عن الوجه الثالث فلم ير المجلس مقتضى لتقرير حكم هذا الوجه إذ أن حكم المنع العام الذي تقرر بالوجه الأول يسري على عامة الناس بما فيهم وكلاء القناصل (٤٢) .

وقد أعدت نظارة الأشغال مذكرة لرئيس مجلس النظار ذكرت فيها أن بيت الأنتيكخانة مقام على قطعة أرض منحصرة بين النيل من جهة الغرب وشارع بولاق الكبير من جهة الشرق أما من جهة الجنوب فهو منعزل عن الأبنية التي في تلك الجهة فالموضوع عن الآثار المتعلقة بعلم التاريخ المصري ومومياوات ملوك مصر القدماء والموجودة ملاصقة في شونة ملك دائرة سعادة جلال باشا فهذه الشونة وما يجاورها يخشى منها على بيت الأنتيكخانة فيما إذا حصل حريق أو فيما

أراد اللصوص سرقة شئ من موجودات تلك الأنتيكخانة لأنهم يجدون بسطوح تلك الشونة سبيلا سهلا للسرقة، فلابد من دفع الخطر الجسيم الذي يتأتى منه لاسيما وأن الآثار الموجودة في بعض الأماكن الأنتيكخانة متشربة مواد زفتية سريعة الالتهاب، فخوفا من وقوع سواقط لابد من أن ينفرد بيت الأنتيكخانة عما يجاوره من البنايات وتبقى له فسحة من أرض تلزم في المستقبل لوضع الأنتيكات ذات الأهمية التي يزداد عددها لذا يوجب أن تشتري الشونة ملك سعادة جلال باشا البالغ مساحتها ٢٦٨٠ متر لتكون من المنافع العمومية، وبخصوص ثمن تلك الشونة فأنه يمكن إشهار بيع قطعة أرض ملك الحكومة يبلغ سطحها نحو ٤٨٩٠ مترا وهي تحت تصرف مصلحة الأنتيكخانة وموقعها شرقي بيت هذه الأنتيكخانة وهي بعد شراء شونة جلال باشا تصبح عديمة النفع للأنتيكخانة ويمكن بيعها بدون محظور حتى يمكن اعتزال بيت الأنتيكخانة عما يجاوره بأقرب وقت ممكن (٤٣).

وقد أصدر عبد الرحمن باشا رشدي ناظر الأشغال العمومية قرارا بتعيين لجنة استشارية دائمة للآثار التاريخية تحت رئاسة مدير عموم الأنتيكخانة وأعضاء اللجنة من أصحاب السعادة مصطفى باشا فهمي والجنرال جرنفل باشا وتيجران باشا ويعقوب باشا أرتين والكولونيل منكريف وجناب المسيو بارروا على أن تقوم هذه اللجنة بوضع لائحتها الداخلية وأرسل هذا القرار إلى رئيس مجلس النظار للاعتماد (٤٤) ، وفي حالة وفاة مفتش بمصلحة الآثار يقوم ناظر الأشغال بناء على رأي اللجنة المالية بإعداد مذكرة لرئيس مجلس



النظار يطلب فيها التصديق على صرف مبلغ أربعة وخمسون جنيها مصريا وذلك قيمة ماهية المفتش المتوفى لمدة ستة أشهر إسعافا من الحكومة بالنسبة للحالة المنوه

عنها وبالرغم من اعتراض محمد أفندي زكي رئيس اللجنة المالية على هذا المبلغ الكبير فإنه يرى أن يعطى لأهل المتوفى ٢٧ جنيه مصري قيمة نصف المكافأة التي كان يستحقها عن خدماته لغاية تاريخ وفاته كالسوابق على ألا يحظى أن صرف هذا المبلغ يكون تكريما من الحكومة على سبيل المساعدة لهذه الحرمة (٤٥) .

وبالرغم من ذلك كله كان ناظر الأشغال العمومية يتتبع هذه الأمور بدقة ويفصل فيها ويعرض على رئيس مجلس النظار بأن تايتوس موتا فيان مفتش مصلحة الآثار المتوفى كان من أكثر الموظفين نشاطا وترك والدته فقيرة وهي أرملة كبيرة السن وكثيرة العاهات وبالنظر لكون احتياجها الشديد وهي عاجزة حيث تبلغ من العمر ٦٦ سنة فإن مدير عموم الآثار التاريخية يلتمس إسعافا من لدن الحكومة مع تعضيد النظارة هذا الالتماس لإعطاء الأرملة المذكورة مبلغ أربعة وخمسين جنيها قيمة ماهية المتوفى في ستة شهور (٤٦) .

وقد أعد عبد الرحمن باشا رشدي ناظر الأشغال العمومية مذكرة لرئيس مجال النظار لعرضها على جناب الخديوي لإصدار الأمر العالي لتنظيم البحث على الأنتيكات ونقلها وتصديرها للخارج وهذا الأمر من إحدى وعشرون مادة :

المادة الأولـــى: لا يجوز الحفر للبحث على الأنتيكات إلا لمندوبي الأنتيكخانة ومصلحة الحفر الذين بأيديهم أوامر مؤرخة من مدير عموم مصلحة الآثار التاريخية ومبين فيها البقعة المطلوب الحفر فيها ومدة الحفر والأنفار الذين ينتقيهم هؤلاء المندوبون .

المادة الثانية : إذا حضر المندوب بغياب المدير الموفى إليه أوامر الحفر للبحث عن الأنتيكات ولـــم يكن بيده تصريح منه يبين فيه بقعة الحفر ومدته يطرد من الخدمة ويعاقب بالسجن من سنة إلى سنتين وبغرامة قدرها من ألف إلى ألفين غرش .

المادة الثالثة : كل فرد غير المندوبين اتضح أنه قد أمر بالحفر على الأنتيكات أو اشتراك بذلك مأجورا وكل من توسط بالحفر للغير أو أخفى شيئا من الأنتيكات التي وجدت في المحل الذي حفر فيه يعاقب بالسجن من شهر إلى سنة وبغرامة من ألف إلى ألفي غرش وتؤخذ منه الأنتيكات التي يكون قد التقاها .

المادة الرابعة : كل من يطف البلاد لشراء الأنتيكات المخبأة عند الأفراد والاتجار فيها يعاقب بالسجن من ثلاثة إلى خمسة عشر شهرا أو بغرامة من ثلثمائة إلى ألف وخمسمائة غرش وتؤخذ منه الأنتيكات التي يكون قد اشتراها .

المادة الخامسة : كل من تاجر أو ساعد على شراء أنتيكات مع علمه بأن الأنتيكات قد حصل عليها بالوسائل المعاقب عليها في أمرنا هذا يعاقب بدفع غرامة من مائة إلى ألف غرش وتؤخذ منه الأنتيكات التي في حوزته .

المادة السادسة : البحث عن السباخ لا يعد بحثا على أنتيكات متى كان بعد الشروق قبل الغروب .

المادة السابعة : يحق لمدير عموم الأنتكخانة ومصلحة الحفر بمنع أخذ السباخ من أي جهة وله الحق أن يعين بنفسه أو بواسطة مندوبين للنقاط التي يجتمع فيها الباحثون على السبخ تسهيلا لمراقبتهم .

المادة الثامنة : يوجب على الباحثين عن السباخ أن يسلموا إلى مندوبي الأنتيكخانة ومصلحة الحفر جميع الأنتيكات التي تفصل من أماكنها ولا يحق لهم إخراج الأنتيكات التي تبقى في أماكنها ولا نقلها من موضع لآخر ولا إتلاف أي أثر فإن لم يكن هناك مندوب تسلم الأنتيكات إلى شيخ البلد ويخبر بذلك إدارة عموم الآثار في مصر لاتخاذ اللازم نحو نقلها ويجوز لمدير العموم الأنتكخانة أن يعطي مكافأة لمن يعثر على أنتيكات لها أهمية .

المادة التاسعة : الباحث عن السباخ أو المندوب أو شيخ البلد الذي أخفى أنتيكات ولم يبلغ عنها يعاقب بالسجن من ثمانية أيام إلى شهر وبغرامة خمسة وعشرين إلى مائة غرش، وإذا كانت الأنتيكات ذات قيمة يعاقب بالسجن من شهر إلى ثلاثة أشهر وبغرامة من مائة إلى ثلاثمائة غرش إذا كانت قيمتها فوق العشرين غرشا ودون المائتين غرشا، وبالسجن من ثلاثة إلى ستة أشهر وغرامة من ثلاثمائة إلى ستمائة غرش إذا كانت قيمتها فوق المائتين غرش ودون الألف غرش، وبالسجن ستة أشهر إلى سنة وغرامة من تسعمائة إلى الألف غرش إذا كانت قيمتها أكثر من الأربعين جنيه وإذا باع الأشخاص المذكورين آنفا تلك الأنتيكات يعاقبون أكبر عقوبة .

المادة العاشرة : البحث عن السباخ في غير الأوقات المعتاد استعماله يعاقب بالسجن من ثمانية أيام إلى شهر أو بغرامة من عشرين إلى مائة غرش إذا لم يخفي الباحث شيئا من الأنتيكات إما إذا أخفى فيعاقب بأكبر عقوبة في المادة التاسعة .

المادة الحادية عشر : البحث عن السباخ في المحلات المنهي عنها يعاقب عليها بالسجن من خمسة عشر يوما إلى ثلاثة أشهر وغرامة من مائة إلى مائتين غرش وإذا أخفى أنتيكات يعاقب بأقصى عقوبة بالمادة التاسعة .

المادة الثانية عشر : كل من تجرأ على إتلاف شئ من الأبنية القديمة أو التماثيل أو تشويه النقوش والخطوط أو على كتابة الأسماء أو غيرها يعاقب بغرامة من مائة إلى ألفي غرشا وبالسجن من شهر إلى سنة فضلا عن محاكمته بطلب العطل والإضرار .

المادة الثالثة عشر : هدم الأبنية القديمة والحصول على أنقاضها يعاقب عليها بالسجن من شهر إلى سنتين وبغرامة من ألف إلى ألفي غرش فضلا عن

محاكمة الفاعل بطلب العطل والإضرار، وإذا أنشأت قمائن لحرق الجير في الخرائب التاريخية يأمر بهدمها ويصادر ما فيها من أدوات وكل من اشتغل في هدم الأبنية القديمة يعاقب بالسجن من ثمانية أيام إلي شهر وبغرامة من خمسة وعشرون إلى مائة غرشا .

المادة الرابعة عشر : لا يجوز نقل الأنتيكات وتصديرها إلى الخارج إلا بتصريح من إدارة الأنتكخانة ومصلحة الحفر، وكل مراكبي ينقل أنتيكات يعاقب بالسجن من ثمانية أيام إلى شهر إن لـم يكن مركبه مأجورة لمصلحة الآثار التاريخية والأنتيكات التي تنقل أو يحاول تصديرها تضبط من خلال موظفي الحكومة في البوسته والسكة الحديد والجمارك والبوليس ومصلحة الآثار الذين يكتشفون أمرها .

المادة الخامسة عشر : لمندوبي الأنتكخانة والبوليس أن يحرروا المحاضر ويضبطوا الأنتيكات وقتيا في أية حال من الأحوال المخالفة ويعتمد على محاضرهم إلى أن يثبت ما يخالفها .

المادة السادسة عشر : إذا شاهد أحد موظفي الحكومة حالة ولـم يبلغ عنها يطرد من الخدمة وإذا أخذ مبلغ للكتمان يعاقب علاوة على الطرد بالسجن شهر إلى سنتين وبغرامة من عشرة إلى مائة وخمسين جنيها .

المادة السابعة عشر : كل من رشى أو يحاول رشوة أحد موظفي الأنتكخانة والحفر يعاقب بالسجن من شهر إلى سنة وبغرامة من مائة إلى ألف غرش .

المادة الثامنة عشر : الأنتيكات التي تضبط في أية حال من الأحوال تدخل في حوزة الأنتكخانة وإذا أخفت ولـم يتمكن من ضبطها فالحكومة تقيم الدعوى على الفاعل لإلزامه بالعطل والإضرار .

المادة التاسعة عشر : عقوبة الطرد من الخدمة المنصوص عليها يحكم فيها بالتطبيق للقوانين واللوائح المتبعة .

المادة العشرون : إذا ظهر ما يوجب رأفة القضاء يجوز تخفيف العقوبات الموضحة آنفا .

المادة الحادية والعشرون : على نظار الحكومة المصرية تنفيذ أمرنا هذا[٤٧] .

وقد أعدت وزارة الأشغال مشروع لائحة بشأن الرسم المقتضي دفعه للتفريج على الأبنية التاريخية في وجه قبلي من خمس مواد، في **المادة الأولى** يحق لمصلحة حفظ الآثار التاريخية أن تعطي تذاكر شخصية قيمة الواحدة منها مائة غرش صاغ حق التفرج على الهياكل من الأبنية التاريخية في وجه قبلي ولا ينوب عن المصلحة إلا موظف واحد يعتمد تعيينه من ناظر الأشغال العمومية .

المادة الثانية : يحذر على المتفرج دخول الأبنية التاريخية المسورة أو المقفلة إذا لــم يكن بيده تذكرة تبيح له ذلك .

المادة الثالثة : يعفى تراجمــة السياح من دفع هذا الرسم متى كانت أسمائهم مقيدة بالأنتكخانة ببولاق وبيدهم شهادة ولا يجوز لهم التفرج إلا مع السياح الذين بيدهم تذاكر وإذا خالف ترجمان هذا الشرط تؤخذ منه الشهادة ويكتب اسمه في كشف يعلق في أنتكخانة بولاق .

المادة الرابعة : يباع إلى من يرغب التفرج على آثار سقارة تذكرة خصوصية قيمتها خمسة غروش صاغ .

المادة الخامسة : المبالغ التي تحصل من بيع التذاكر تنفق على الأعمال التي تسهل السكك المؤدية إلى الأبنية التاريخية وفي عمل التحويطات اللازمة لحفظ الأبنية التاريخية [٤٨] .

ولما كان لمصلحة الآثار الحق في بيع بعض الأنتيكات القليلة الأهمية واستخدام المبالغ الناتجة من ذلك البيع في أعمال الحفر وأن يكون البيع عموما محتكر للحكومة دون غيرها فقد ارتأت لجنة الآثار التاريخية أن بالإمكان شراء بعض الأنتيكات من الفلاحين التي بحوزتهم للانتفاع بها أو بيعها وإجراء بعض أعمال الحفر، وقد رفع ناظر الأشغال هذا الطلب ليسمح بالتصريح إلى مصلحة الآثار أن يصرف لـــها مبلغ خمسمائة جنيه على سبيل السلفة يجعل كرأس مال لمخزن الأنتيكات على أن ترد هذه السلفة عندما يتيسر لمصلحة الأنتيكخانة جمع قيمتها من متحصل البيع ويتعين على مصلحة الآثار تقديم حساب كل ستة أشهر عما يباع من الأنتيكات والمخزون أيضا (٤٩).

لقد رأت لجنة الآثار التاريخية أنه يوجب إنشاء وفتح محل تباع فيه الأنتيكات في الوجه القبلي على أن تعيين جناب المستر بلمر مدير عموم الحسابات لهذا الغرض لجمع عوايد بيع الأنتيكات المصرية بالوجه القبلي لحساب مصلحة الآثار التاريخية، وقد رفع هذا الاقتراح مستر منكريف رئيس لجنة حفظ الآثار التاريخية بمذكرة إلى نظارة الأشغال العمومية لعرضها على رئاسة مجلس النظار(٥٠).



وأعلنت مصلحة الآثار التاريخية عن وظيفة مفتش حفر من الدرجة الثالثة براتب سنوي قدره ستون جنيها حيث أن هذه الدرجة الوظيفية خالية بسبب استعفاء عبد الرحمن أفندي فهمي الذي كان معينا فيها وقد قبلت نظارة الأشغال استعفاؤه، ونقدم للتعيين محمد أفندي جاهين بطلب إلى مدير عموم الآثار التاريخية حيث أن المتقدم دخل في خدمة مصلحة الآثار بوظيفة ريس حفر منذ

تأسيس المصلحة سنة ١٨٥٨م، وكان قبل ذلك في خدمة المرحوم مريت باشا منذ سنة ١٨٥٣م وله في الخدمة ستة وثلاثون سنة يشتغل في الأعمال المختصة بالأنتيكات، وقد كشف عن كثير من الآثار التاريخية ذات الأهمية الكبرى في مجموعة الأنتيكخانة وقد رفع مدير عموم الآثار التاريخية هذا الطلب مشفوعا منه بالموافقة وتحررت مذكرة من محمد باشا زكي ناظر الأشغال العمومية لعرضها على رئيس مجلس النظار للموافقة لأن المتقدم لهذه الوظيفة هو أكثر من غيره تمرنا ومعرفة بهذه الوظيفة [٥١] .

أما عن المعاونين فقد تم ربط ماهياتهم التي كانت في عام ١٨٨٩م من ٣٠٠ جنيه : ٤٢٠ جنيه سنويا يحق له أن يكون ربط ماهيته في عام ١٨٩٠م من ٣٠٠ جنيه : ٥٤٠ جنيه، وقد رفع هذا الطلب إلى مجلس النظار لاعتماد هذه الزيادات والإبلاغ بهذا المربوط بالميزانية [٥٢] .

وقد تحررت قضية حفر كان لـــها صدى كبير بلجنة قضايا الحكومة الأمر الذي أكد فيه رئيس مجلس النظار بان الحكومة تصرح بالحفر للبحث عن معادن الذهب والفضة والأحجار النفيسة بالقرب من أسوان بالشروط الآتية :

١- الحفر بمصاريف الباحث وتحت مسئوليته دون أدنى ضمان من الحكومة ولا مسئولية عليها وبتعهده مع مالكي الأراضي إذا لــم تكن ملكا للحكومة .

٢- جميع ما يجده من آثار قديمة يجب تسليمها بدون أدنى تعويض على الحكومة .

٣- التصريح الشخصي ومدته ثلاث سنوات ولا يجوز التنازل عنه، وإذا تم اكتشاف معدن الذهب أو الفضة أو أحجار كريمة ملزم بإخبار الحكومة لتمنحه شرط الاستغلال لمدة عشر سنوات على أن تحصل منه خمسين في المائة من الأرباح .

٤- لا يجوز الحفر إلا بعد تحديد دائرة الأراضي المقتضى البحث فيها(٥٣) .

أعد منكريف وكيل نظارة الأشغال العمومية مذكرة للعرض على مجلس النظار يطلب تعيين وكيل إنجليزي لمصلحة الأنتكخانة مراقبا عليها بعد أن تزايدت في الأهمية والاتساع منذ نقلها إلى سراي الجيزة وليكون ملاحظا على المباني التاريخية التي تطاولت عليها الأيدي على تهشيمها وتدميرها لأن المسيو جريبو مشغول وليس له وقت سوى الأبحاث العلمية لذا فيجب أن يكون له مساعد ذا أهلية يساعده في تخفيف الأعمال الإدارية ويسرع في التجول في أنحاء القطر المصري ويحرر التقارير اللازمة عن كل حادثة على أن يقرر الراتب السنوي لهذا الوكيل بمقدار ٥٠٠ : ٨٠٠ جنيه (٥٤).

ولقد أرسل ناظر الأشغال العمومية إلى رئاسة مجلس النظار مذكرة يرغب فيها الاستشارة في مسألة كبيرة الأهـمية تتعلق بالأنتيكخانة والإدارة المختصة بعلم الآثار القديمة فالمصلحة قد ألحقت بهذه النظارة في حالة عدم وجود أدنى علاقة لـها بالأشغال العمومية أما إدارة أعمالـها فموكلة إلى جانب المسيو جريبو الذي يعمل بضيق في علم الآثار التاريخية غير أن الصعوبات المالية لا تمكن هذه النظارة من مساعدته مساعدة تعتمد عليها وهو دائم الانشغال بالبحث عن الآثار أو يقوم بأعمال تلك المصلحة التي يحاول أن يأتي بأموال جديدة أو جمع تحف جديدة للمصلحة من ناتج تجارة الآثار الموجودة في الخرائب القديمة أو من التحف النفيسة التي يزود بها الأنتكخانة وأن وزارة الأشغال هي المسئولة عن هذه الثروة، وفي حقيقة الأمر فإن الأنتكخانة لا يوجد لـها الآن قائمة مستكملة بالأشياء الموجودة فيها لذا فإن هذا الأمر جعل أيدي المختلسين يعبثون فيها، لذا فإن هذا الأمر يتعين عليه أن يكون هناك موظفين آخرين خلال موظفي الأنتكخانة يكونوا بمثابة لجنة دائمة للآثار ليس لـهم السلطة على مدير الأنتكخانة بمسائل علم الآثار تكون من اختصاصهم مسألة مواضع الحفر وما يترتب عليه بالأنتكخانة وتعيين خدمات

ويكون ذلك تحت إدارة المدير في المسائل الإدارية كتوسيع الأنتكخانة مثلا أو نقلها فيما بعد لمكان آخر والإجراءات المقتضى اتخاذها لمنع بيع الأنتيكات وإنشاء مخزن للحكومة للبيع حين يتم الاستغناء عن بعض القطع وعلى المدير المذكور استشارة اللجنة عما يتم الاستغناء عنه ويكون رئيس اللجنة هو المدير ويعين له نائب يدير أعمال جلسات اللجنة في غيابه وتلتئم هذه اللجنة مرة واحدة في الشهر ويعين لـــها كاتب سر من ذات خدمة الأنتكخانة يقيد في سجل جميع محاضر الجلسات ذلك أن هذه اللجنة لا تكلف الحكومة شيئا في النفقة ولأن أعضائها لا يعطى لـــهم شئ علاوة على رواتبهم(٥٥). ولقد اقتضت الحاجة بأن تقدم نظارة الأشغال مذكرة لمجلس النظار لتعيين مسيو هرفين بازل في وظيفة كاتب سر ومحاسبجي لإدارة عموم الأنتكخانة والحفر وهي وظيفة يقتضي إنشاؤها بالأنتكخانة على أن يتقاضى شاغل هذه الوظيفة ماهية شهرية قدرها ثلاثون جنيها تأخذ من وفورات ماهيات مستخدمي نظارة الأشغال حتى تدرج في ميزانية النظار بعد ذلك(٥٦).

ولما تزايدت طلبات الحفر على الأنتيكات من الأفراد وكان هذا الأمر مزعجا لدى الحكومة المصرية لذا فان نظارة الأشغال تقدمت بمذكرة إلى مجلس النظار لإجراء بعض التعديلات فيما يخص قانون الحفر وأهمها أنه لا يجوز قط لفرد من الأفراد الحفر على الأنتيكات إلا العلماء ويجوز التصريح لـــهم بشرطين الأول أن كافة الأشياء التي يحكم مدير عموم الأنتكخانة أنها ثروة عديمة المثل تكون حقا للأنتيكخانة أما الشرط الثاني فان باقي الأشياء تكون مناصفة بين الأنتكخانة ومباشر الحفر على أن الجزء الخاص بمباشر الحفر لا يسلم له إلا بعد أن تصادق عليه لجنة الآثار (٥٧) .

وقد تقدمت نظارة الأشغال لرئاسة مجلس النظارة بمشروع لائحة خاصة بالحفر على الأنتيكات وذلك للموافقة عليها وتضم اللائحة ستة بنود **الأول منها** : لا يجوز للأفراد الحفر إلا بمقتضى رخصة تعطي بناء على طلب لمدير عموم دار

التحف والحفر بالأنتكخانة ويعرض هذا الطلب على اللجنة المستديمة المختصة بالآثار وإذا تمت الموافقة على الطلب لا يكون رخصة صحيحة إلا بعد إقراره من ناظر الأشغال العمومية .

البند الثاني : جميع الأشياء التي يعثر عليها بواسطة الحفر تكون ملكا للحكومة بقوة القانون وينبغي حفظها بدار التحف الأنتكخانة بالجيزة .

البند الثالث : ينظر للمصاريف التي تتكبدها عمليات الحفر فتتنازل الحكومة عن جزء من الآثار التي يعثر عليها .

البند الرابع : مصلحة الآثار ومباشر الحفر يقسمان الأشياء لقسمين متساويين في القيمة ويقترعان عليهما .

البند الخامس : للمصلحة الحق في سراء أي قطع من القسم الذي يخص مباشر الحفر الذي له الحق أن يضع الثمن الذي يقدره، ويجوز لمصلحة الآثار أن تستولي على الأشياء التي تريد شراءها بعد مكافأة مباشر الحفر بمبلغ لا يتجاوز قط مصاريف الحفر .

البند السادس : لا تسري البنود الثالثة والرابعة والخامسة على الآثار الثابتة على الأرض والآثار المنقلبة التي ترى مصلحة الآثار وجوب إقامتها أو حفظها في محلها أو الأحجار زائدة الثقل (٥٨) .

وقد أعد ناظر الأشغال مذكرة لعرضها على رئيس مجلس النظار تقضي لمشروع لائحة داخلية للجنة الدائمة المنوط بـها النظر في أمور الآثار التاريخية تبين فيها اختصاص هذه اللجنة ومهامتها في إجراءات مصلحة الآثار وتتضمن هذه اللائحة عشرة مواد هم :

المادة الأولـــى: تلتئم هذه اللجنة باستدعاء رئيسها مرة واحدة على الأقل كل ثلاثة شهور ولرئيسها أن يطلب التئامها في غير مواعيد جلساتها القانونية كلما رأى ضرورة ذلك الالتئام .

المادة الثانية : تختار اللجنة من بين أعضائها كاتب سر يوكل إليه قيد جميع محاضر جلساتها في سجل خصوصي .

المادة الثالثة : تقرر اللجنة المسائل التي تعرض عليها بأكثر آراء الأعضاء الحاضرين في الجلسة .

المادة الرابعة : تقرر اللجنة رسوم الدخول إلى الأنتكخانة ورسم التفرج على الأبنية التاريخية بالتطبيق لتعريفة الرسوم التي قررها مجلس النظار، وتقرر الطرق التي يجب اتخاذها لمراقبة تحصيل هذه الرسوم ولـــها أن تصادق على ميزانية النفقات التي يعرضها جناب مدير مصلحة الآثار محسوبة من المبالغ المتحصلة من الرسوم، ولا يجوز استخدام هذه المبالغ إلا لإقامة الأسوار حول الأبنية التاريخية وحفظ الأبنية والاكتشاف على ما ردم منها، ويقدم المدير إلى اللجنة تقرير كل ثلاثة شهور بالمبالغ التي تكون قد أنفقت .

المادة الخامسة : تقرر اللجنة بالاتحاد مع نظارة المالية جميع ما يتعلق ببيع الأنتيكات وطريقة حسابات مخزن البيع وكيفية ما يشتري ويباع فيه ويتعين بناء على طلب مدير مصلحة الآثار الأوجه التي تستخدم فيها المبالغ الآيلة من البيع وتخصصها لشراء الأنتيكات أو أعمال الحفر وتقرر نهاية كل سنة تسوية حسابات المخزن وعلى مدير عموم الآثار تقديم للجنة كل ثلاثة أشهر تقرير بأعمال مخزن البيع ليسهل على اللجنة متابعة ومراقبة الأعمال .

المادة السادسة : تقرر اللجنة بناء على طلب مدير عموم مصلحة الآثار كيفية استخدام المبالغ التي تخصصها الحكومة لنقل الأنتكخانة وإعداد المحلات اللازمة بسراي الجيزة .

المادة السابعة : تقرر اللجنة بالقبول أو الرفض التصريح للأفراد على الحفر على الأنتيكات بناء على طلب مدير عموم الآثار وذلك بحسب مقتضى الحال وهي شروط الرخصة التي تعطى للحفر .

المادة الثامنة : لا يسوغ لمدير عموم مصلحة الآثار شراء شئ من الأنتيكات يتجاوز ثمنه ١٥٠ جنيه إلا بتصديق اللجنة .

المادة التاسعة : تقرر اللجنة الوسائل العمومية التي يجب أن تتخذ لحفظ الأبنية التاريخية في القطر المصري ومنع اختلاس الأنتيكات والحفر خفية بكيفية غير قانونية .

المادة العاشرة : تتداول اللجنة في جميع ما يعرضه عليها رئيسها من المسائل التي تهم مصلحة الآثار والحفر خلاف ما ذكر [٥٩] .

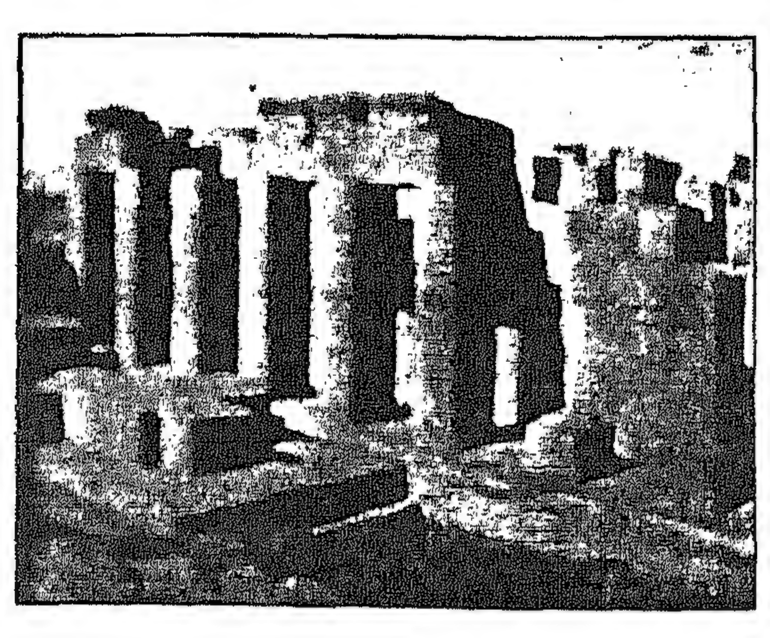


كانت للسيطرة الاستعمارية في مصر قوة التحكم والإرادة فكانت أوامرهم وطلباتهم مستجابة تجد من يوافق عليها ويخرج بالمبررات الكثيرة التي تكون في صالح إرادتهم، فقد أعدت نظارة الأشغال مذكرة لرئيس مجلس النظار أن يعتمد التبرع للمستعمرة الإنجليزية في جنوب أستراليا ببعض الأنتيكات المصرية مبررا بأن المسيو جريبو مدير عموم الأنتكخانة قد أفاد بأن بعض هذه الأنتيكات المراد

إعطاؤها لهذه المستعمرة هي من الأشياء الموجودة بمخـــزن البيـــع بالأنتيكخانـــة ومندرجة بقائمة جرد ذلك المخزن بمبلغ مائة جنيه وسوف يتم إدراج هـــذا المبلـــغ ضمن طلبات المخزن مقابل ثمن هذه الأشياء بعد الاعتماد (٦٠) .

وبالرغم من القرارات والأوامر العالية التي تصدر كل يوم من مجلس النظار وخديوي مصر إلا أن أيادي النهب الاستعمارية كانت قوية وسريعة وتجد من يبرر ويسمح لـــها أن تأخذ ما تشاء حيث طلبت الأنتكخانة الإنجليزية من الحكومة المصرية التنازل لـــها عن ناووس من حجر واحد موجود في جزيرة فيله، ولما استشارت الحكومة المصرية جناب المسيو جريبو مدير عموم الأنتكخانة المصرية في ذلك أجاب أنه من الأحجار ليس لـــها قيمة ويمكن التنازل عنه بوجه استثنائي للأنتيكخانة الإنجليزية علما بأنه لا يتم دفع ثمن حفر الناووس حيث وجد مطروحا في الخرائب وليس هو من الأشياء التي يناسب تركها في محلها وأن الأنتكخانة المصرية لديها أحجار كثيرة من هذا القبيل، ويتضح لنا أنه من الطبيعي أن يقر ويتنازل ويبرر المسيو جريبو عن الناووس المذكور بسهولة ما دام الحليف الإنجليزي في حاجة إلى هذا الناووس (٦١) .

وتقدم أحد الباحثين وهو بروكسن باشا بطلب إلى سعادة مجلس النظار يطلب فيه التصريح له بالحفر للبحث على معادن بالقرب من جزيرة الفنتين بأسوان وقد قام سعادة كحيل باشكاتب مجلس النظار وأرسلها إلى كولن اسكوت مونكريف رئيس لجنة المباحث لعرضها على لجنة فحص امتيازات الحفر (٦٢) .



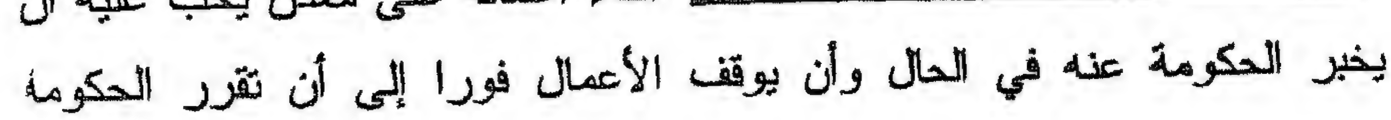
ولما وصل الطلب إلى كولن اسكرت مونكريف رئيس لجنة المباحث للتصريح له بالبحث عن معادن بالقرب من جزيرة أسوان رأت لجنة فحص الامتيازات قبول هذا الطلب المقدم قبولا مبدئيا بحسب الشروط الآتية :

أولا : يصرح لبروكسن باشا أن يجري على ذمته وتحت مسئوليته عملية الحفر أو الأعمال التي يرى أنها تأتي بفائدة في أبحاثه على أن تحدد دائرة العمل .

ثانيا : جميع الأنتيكات أو الأشياء التي تفيد الأنتكخانة يصير تسليمها للحكومة بدون طلب أو تعويض .

ثالثا : يعطى هذا التصريح لمدة ثلاثة أعوام فقط من تاريخ الطلب ولا يجوز لبروكسن باشا الاستمرار في العمل إلا بمقتضى تصريح جديد .

رابعا : إذا عثر المرخص له أثناء أعماله على معدن يحب عليه أن



يخبر الحكومة عنه في الحال وأن يوقف الأعمال فورا إلى أن تقرر الحكومة شروط الاستغلال ويعطى هذا الاستغلال لبروكسن باشا لمدة عشر سنوات باشتراكه مع الحكومة في المنفعة ولا يمكن أن تكون حصتها أقل من خمسين في المائة (٦٣) .



ولقد اعتمد مجلس النظار مبلغ ألف وثمانمائة جنيه حسابا مضافا لنظارة الأشغال العمومية وذلك للأعمال اللازمة لإقامة تمثال إبراهيم باشا في ميدان الأوبرا على ثلاث

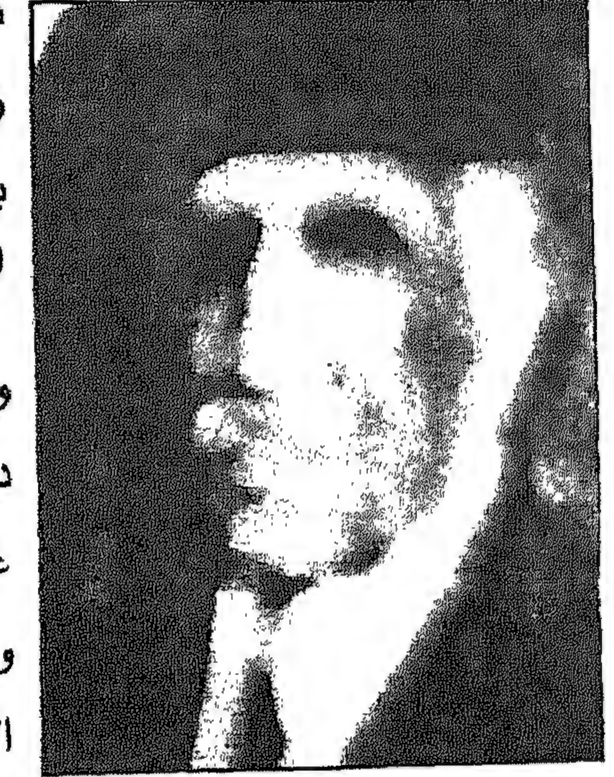
دفعات بحيث يتم صرف كل دفعة للمقاول الذي يقوم بهذه الأعمال علما بأن هذا المقاول قد طلب زيادة في القيمة عند الثمن المقرر في الفواتير ٤٦٦,١٢٦ جنيه (أربعمائة وستة وستين جنيها ومائة وستة وعشرين مليم) (٦٤) ، ومن أهم الرواد المصريين لعلم الآثار في تلك الفترة هو :**علـــي باشا مبـــارك**

هو المؤرخ المهندس صاحب النهضة التعليمية في مصر، ولد في قرية برمبال محافظة الدقهلية عام (١٨٢٣م / ١٢٣٩هـ)، سافر في بعثة إلى أوروبا عام (١٨٤٤م / ١٢٦٠هـ) ودرس الرياضة والهندسة، ولما رجع لمصر تقلد مناصب عديدة أهمها تعيينه ناظر للمعارف في عصر الخديوي توفيق واعتزل العمل وتوفي عام (١٨٩٣م / ١٣١١هـ)، ومن آثاره الباقية إنشاء دار الكتب سنة ١٨٧١م، وإنشاء مدرسة دار العلوم عام ١٨٧٢م، وأهم مؤلفاته (الخطط التوفيقية) نسبة للخديوي توفيق والكتاب من عشرين جزء تكلم فيه عن القاهرة وشوارعها وأحيائها وآثارها من مساجد ومدارس وقصور، كما تناول فيه المدن والقرى المصرية حتى يرجع لأصولهـــا الفرعونية، والزراعات والصناعات، والأحداث التاريخية، والنابهين في ذلك الزمان، وتكلم أيضا عن مقياس النيل والنقود والمكاييل والموازين والترع وآلات الرفع .

وفي عصر خديوي مصر عباس حلمي الثاني صدرت عدة أوامر عالية أهمها الأمر الذي جاء من ناظر الحقانية إبراهيم باشا فؤاد ووافق عليه رئيس مجلس النظار بالنيابة عبد الرحمن باشا رشدي وأمر بإصداره الخديوي عباس حلمي الثاني من سراي رأس التين بالإسكندرية في ٨ محرم سنة ١٣٤٠هـ الموافق أول أغسطس

١٨٩٢م ويقضي هذا الأمر بتعيين الأمناء المفتشين والمفتشين والمفتشين المساعدين لدى مصلحة الآثار من مأموري الضبطية القضائية [٦٥].

أما عن الأمر الثاني فقد رفعه إبراهيم باشا فؤاد ناظر الحقانية وأحمد باشا مظلوم ناظر الأشغال العمومية وقد وافق عليه رئيس مجلس النظار ومصطفى باشا



فهمي واعتمده خديوي مصر عباس حلمي الثاني وأصدر تعليمات بإصدار هذا الأمر الذي يقضي بعقاب من يحفر في أرض الحكومة بلا رخصة [٦٦].

والأمر الثالث صدر في ١٩٠٥/٩/١٠م من ديوان خديوي مصر عباس حلمي الثاني بناء على القرار الوزاري ومذكرة حسين باشا فخري وزير الأشغال العمومية ويقضي هذا الأمر بنقل الآثارات القديمة على سكك حديد الحكومة [٦٧].

ثم كان القرار الوزاري لإسماعيل باشا سري وزير الأشغال العمومية الذي ينظم



نقل السياح من المناطق الأثرية بعضها البعض.[٦٨]

كانت هذه الأوامر والقرارات تأخذ الوقت الكثير والجهد والتفكير في شأن الآثار التي تعد الكنز الحصين لمصر لذا فإن هذا الأمر أصبح لدى الخديوي والمسئولين ليس بهين، وقد دارت مناقشات عديدة أسفرت على وضع قانون يعمل به في مصر الغرض منه

هو تنظيم شئون الآثار من العاملين في هذا الحقل أو التعامل مع هذه الآثارات أو الحفر أو النقل أو السياحة أو الترميم أو الدراسة وكل ما يتعلق بشئون الآثار قد وضعه في هذا القانون الذي أعده كلا من ناظر الأشغال العمومية إسماعيل باشا سري وناظر الحقانية حسين باشا رشدي وأمر بإصداره خديوي مصر عباس حلمي الثاني من الإسكندرية في ١٩١٢/٦/١٢م الموافق ٢ جمـــادى الثاني ١٣٢٠هـــ على أن يتم العمل بهذا القانون اعتبارا من ١٩١٢/٧/١م ومن هنا يصبح هذا أول قانون ينظم الآثار في مصر [٦٩] .

ثم توالت بعد ذلك القرارات الإدارية بشأن الآثار، وقد صدر قرار ناظر الأشغال العمومية إسماعيل باشا سري واعتمده محمد باشا سعيد رئيس مجلس النظار يقضي هذا القرار الوزاري رقم ٥٠ بخصوص تنظيم تجارة الآثار بحيث لا تسبب هذه التجارة أي أضرار على الدولة والحكومة، وصدر هذا القرار في القاهرة بتاريخ ١٩١٢/١٢/٨م على أن يتم التنفيذ والعمل بهذا القرار اعتبارا من أول يناير ١٩١٣م [٧٠] .

أما القرار الوزاري رقم ٥١ وهو الذي يختص بقانون تصدير الآثار التاريخية وقد أصدره محمد باشا سعيد رئيس مجلس النظار وبتاريخ ١٩١٢/١٢/٨م على أن يتم التعامل به في أول يناير ١٩١٣م، وبالرغم من أن هذا القرار به بعض المخالفات أو المجاملات في وقت كانت أمور البلاد غير مستقرة أو منتظمة داخليا وخارجيا وسياسيا واجتماعيا لذا فقد عمل بهذا القرار في أضيق الحدود [٧١] .

ثم كان القرار الوزاري رقم ٥٢ الصادر من كلا من إسماعيل باشا سري ناظر الأشغال العمومية وحسين باشا رشدي ناظر الحقانية ليقضي هذا القرار بخصوص التنظيمات المتعلقة بأعمال الحفر عن العاديات أو الآثارات في مختلف أنحاء مصر على أن يتم تنفيذ هذا القرار اعتبارا من أول يناير ١٩١٣م [٧٢] .

وجدير بالذكر فإن حسين باشا رشدي رئيس مجلس الوزراء قد وافق على رأي كلا من إبراهيم باشا فتحي وزير الأوقاف وعبد الخالق باشا ثروت وزير الحقانية على إصدار قرار يحق لبعض أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية بحمل الضبطية القضائية (٧٣) .

وقد تقدمت نظارة الأشغال بطلب مجلس النظار لإصدار قانون صارم لمعاقبة الذين يشوهون أو يدمرون الآثار التاريخية والسبب في ذلك هو ما أصاب مصطبة كابين المكتشفة في منطقة سقارة حيث وقع عليها أشد الأفعال استنكارا كالتقرير الذي أرسله رئيس مصلحة الآثار في سقارة لناظر الأشغال يخبره بأنه في ليلة الثلاثاء دخل أشقياء إلى مدفن كابين وأزالوا منه النقوش البارزة فأرسلت الأوامر اللازمة لتغيير الخفر وتوجهت في يوم الجمعة التالي إلى هناك لعرض مكتشفاتي على زملائي أعضاء الجمعية العمومية وقد تحقق لي ولحضراتهم أن النقوش البارزة والكتابة الهيروغليفية قد هربت وكشطت بآلة حادة في غرفتين من الغرف التي وجدت محفوظة أكثر من غيرها ولم يكن الغرض من هذا التشويه سوى الإتلاف بالحقيقة فلا منفعة للفاعل في ذلك إذ أن النقوش البارزة التي اقترعت تباع علما بأنني قد عينت منذ إجراء ترميم المصاطب خفراء قاصدا بذلك أن يقيم هؤلاء الخفراء فيها ليلا ونهارا إلى أن يركب الطرابزين الحاجز لمدخل هذه الآثار، وقد ترأى لي حينئذ أن خفرين اثنين يكفيان لحفظ المدافن ولكن هذين الخفيرين كانا يمضيان الليل معا في مصطبة ميره حتى يكونا غير منفردين عن بعضهما مع أن الغرض أن يبيت كل واحد منهم في مصطبة بعيدين عن بعضهما، وقد تسبب مخالفتهم للأوامر عن تشويه مقبرة كابين لذلك فقد نبهت بتوقيف هذين الخفيرين ومن الضروري استجوابهم عن كل ما يمكنهما من معلومات في هذه المسألة لتيسير الوقوف على الفاعلين ولا بد من معاقبتهما وإلا فيحصل حوادث مقررة من هذا النوع مرة أخرى علما بأن أحدهما وهو الريس خليفة الروبي قد شاهد أصول هذه

المصاطب والمقابر سليمة ولكنه أبلغ في اليوم التالي بحصول التشويه وكان ذلك في الساعة السابعة صباحا علما بأن خطورة هذا العمل هو تشويه أثرا من أجمــل آثار المملكة القديمة وإلا لــم يشدد الاعتناء في البحث عن الأشقياء الذين يقدمون على مثل هذه الأعمال فلا يمكنني أن أكون مسئولا عن الآثار فإن المصلحة ليس فيها العدد الكافي من الخفراء للتمكن من مقاومة المعتدين فإن مخربي الآثار يترقبون حركات وينتهزون الفرصة عند أقل تهاون من الخفراء فخطورة التشويه المحكي عنه سوف تزعج السياح أنفسهم ولا ريب بإظهار سخط شديد من أرباب العلم لذا فإن معاقبة الجناة على هذا الفعل سيكون مفيدا إلى حفظ باقي الآثار ومن الضروري أن تكون مصلحة الآثار مستندة على قانون صريح صارم بهذا الشأن بأن هذه الأفعال تعد في إعداد الجنايات لأن مثل هذه الحوادث عقوبتها المقررة هي بمثابة الجنح الخفيفة جدا وهي لا تكفي لمعاقبة الأشقياء [٧٤] .



ولقد لاحظ وجود تمثالين بديعين من البرونز في مخزن الحكومة يمثل أحدهما لاظوغلي باشا منتصبا على قدميه ويمثل الآخر سليمان باشا على قدميه أيضا مما دعا نظارة الأشغال العمومية أن تعرض الأمر على مجلس النظار لنصب هذين التمثالين على أرض من أراضي الحكومة واقترحت نظارة الأشغال بأن أنسب محل لإقامة التمثالين هو جنينة ديوان نظارة الأشغال العمومية وسوف تكون نفقات إقامة التمثالين مائتي جنيه تحتسب من ميزانية هذه النظارة [٧٥] .

ولما عرض الأمر على مجلس النظار وافق على نصب تمثالا لاظوغلي باشا وسليمان باشا في ميادين القاهرة وكلف نظارة الأشغال باختيار الميادين التي يقتضي اختيار محلا فيها لنصب التمثالين المذكورين، فبالنسبة لتمثال لاظوغلي

يشير مجلس النظار باختيار واحد من ثلاث مواقع الأول ميدان نظارة المالية، والثاني الميدان المربع في أراضي قصر الدبارة ، والثالث النهاية القبلية لميدان الزهرية عند مدخل حوش أشلاء قصر النيل، أما تمثال سليمان باشا تشير باختيار أحد من أربعة مواقع الأول ميدان البورصة، والثاني ميدان التوفيقية، والثالث ميدان الأيبودارزم، والرابع كاركول قصر النيل، أما عن التكلفة فسيتخذ مجلس النظار شأنه في هذا الموضوع (٧٦) .

ولطالما كانت الحكومة مفلسة فهي تحاول دوما وجود موارد مالية، وقد أصبحت مصلحة الآثار كنز يثمر ولا ينقطع موارده لذا فقد تقدمت نظارة الأشغال العمومية بمذكرة إلى رئاسة النظارة تطلب الترخيص لـها بتحصيل رسم قدره جنيه واحد عن كل طلب يقدم لـها عن تشغيل محاجر أو مشتري أراضي حيث تبلغ أعداد الطلبات كل عام بالمئات ويستغرق النظر في شأنها معظم أوقات مفتشيها وتستدعي مصاريف الانتقال وبدل السفر، لذلك فإن تحصيل هذه الرسوم سيكون تحت تصرف مصلحة الآثار التاريخية لتخصيصه للنفقات التي يستلزمها النظر في الطلبات المقدمة ولا يخول للطالب حقا من الحقوق سوى نظر المصلحة في طلبة ولا يرجع إليه مطلقا سواء قبل الطلب أو لـم يقبل (٧٧) .

ولما تضمن قرار تحصيل جنيه واحد لكل طلب لتشغيل محجر أو لمشتري أرض فإن الطلبات تزايدت وقد لوحظت بأن طلبات الحفر عن خبايا الآثار لا يحصل لـها أي رسوم لذا فإن حسين فخري باشا ناظر الأشغال العمومية قد أرسل مذكرة إلى مجلس النظارة يدعوه الموافقة على تعديل قرار التحصيل جنيه واحد ليصبح جنيهان على كل طلب يقدم للنظارة بقصد التصريح لمقدمه بالبحث على خبايا الأرض مهما كان نوع هذه الخبايا (٧٨) .

تقدم ناظر الأشغال بمذكرة ووافق عليها مجلس النظام وأرفق بـها مشروع أمر عال بتقرير عقوبات تسري على الأجانب والوطنيين الذين يحفرون في

المحلات الأثرية الممنوع الحفر فيها قانونا أو يتلفون المباني التاريخية أو يختلسون أنتيكات من أراضي الحكومة وقد جاء في هذا الأمر ثلاث مواد هم :

المادة الأولى : يعاقب بغرامة من خمسين قرشا إلى مائة قرش وبالسجن من ثلاثة أيام إلى أسبوع لمن باشر حفر في أرض للحكومة بلا رخصة، ومن استولى على شئ من الأشياء الأثرية (الأنتيكات) التي تمتلكها الحكومة خلاف ما هو محفوظ في المتاحف أو المباني الأميرية أو نقل تلك الأشياء من مكانها بقصد امتلاكها، كذلك من تسبب في إتلاف أو تخريب أثر من الآثار القديمة أو تدمير بناء من الأبنية القديمة تدميرا جزئيا أو كليا أو تسبب في تشويه ما في ذلك البناء من النقوش البارزة والتماثيل والكتابات أو كتب عليها أسماء أو كتابات، ومن أخذ سباخا من مكان ممنوع أخذه منه ويجوز قبول الظروف المخففة للعقوبة .

المادة الثانية : يحكم القاضي زيادة على هذه العقوبات بأن تعاد للحكومة جميع الأشياء الأثرية التي أوجبت حصـــول المخـــالفة .

المادة الثالثة : على ناظري الأشغال العمومية والحقانية تنفيذ هذا الأمر.(٧٩)



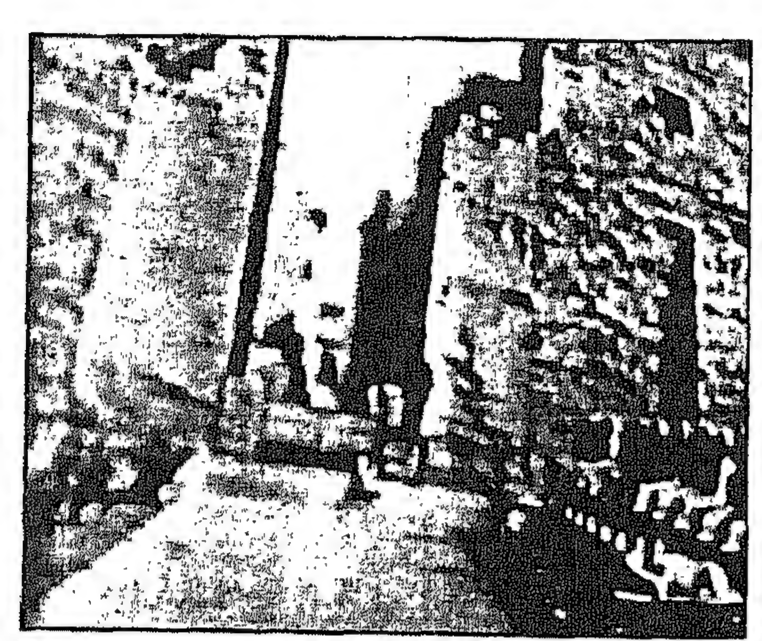
كانت المغالطات والادعاءات والمطالبات المتكررة من بعض الدول الأجنبية هي الأسلوب الأمثل لنهب واستغلال واستنزاف ثروات مصر خاصة من ذخائرها الأثرية، فقد كتب فريد بابا زوغلي رئيس قسم الإدارة بنظارة الأشغال العمومية مذكرة إلى مجلس النظار اعتمدها حسين باشا فخري ناظر الأشغال العمومية يطلب

من خلال هذه المذكرة بالتصريح لإعطاء حجرين من مسلتين سبق وأن وهبهم والي مصر لملك بروسيا سنة ١٨٤٢م، وقد طلب جناب الدكتور ايرمن (بمتحف الآثار بمدينة برلين) من مصلحة الآثار التاريخية المصرية الترخيص له بأن ينقل إلى تلك المدينة حجرين من المسلتين المذكورين والتي تركهما المسيو لبسيوس سهوا بناصية سمنه ثم نقلا بعد ذلك إلى الجيزة، والحجرين المذكورين هما من أجزاء المسلتين المسبوق نقلهما إلى برلين، وقد استشارت مصلحة الآثار التاريخية المصرية في ذلك الأمر فوافقت على هذا الطلب على أن يتحمل متحف الآثار ببرلين جميع المصاريف والنفقات التي تترتب على النقل وغيره (٨٠) ، ولقد كانت الكوارث الطبيعية لها صدى واسع واهتمام بالغ عند المسئولين فيتم تشكيل لجنة على أعلى مستوى للمعاينة فنلاحظ عند سقوط الأعمدة الإحدى عشر بهيكل الكرنك عند سقوطها وتزعزع ثلاثة أخرى منها فقد سافرت لجنة إلى الأقصر على رأسها الموسيو لوجران وحضرة محمود بك فهمي بأن العمودين المؤشر عليهما في الرسم اللذان ابتدئا في السقوط وتبعتها العواميد الأخرى، وكان سقوط العمود نمرة ٣٨ بأكمله مرة واحدة بعد أن دار في السقوط على قاعدته فأوجب ذلك انحناءها نحوه ٥٠ سم وغار قسم من العمود في الأرض فانخسف تحته نصف الأساس الذي كان قائما عليه وبقى النصف الآخر على حالته الأولى وقد حصل مثل ذلك للعامود نمرة ٢٩ والسبب هو عدم جودة الأحجار التي وضعت في أساسات العمودين وتفتيتها بواسطة كثرة تخلل ملح البارود إليها وزيادة على ذلك فمن المستغرب في وضع هذه الأساسات أن مسطحها ليس أوسع من دائرة القاعدة التي أقيم عليها بل هو أضيق منها مما لا يوجب متانة العمدان بل قد ساعد على اختلالها وسقوطها وبالنظر لكثرة مياه الرشح لم تتمكن اللجنة من استمرار الحفر إلى أدنى مستو وضعت فيه الأساسات الأولى للعمودين المذكورين ولا من

تحقيق إبعاد حجر كبير موضوع في أساس النصف الجنوبي الشرقي مع أن المجلس كان ينزل بلا مانع في الجهة البحرية الشرقية وذلك من الأمور التي يجب تحقيقها .

الظاهر أن العمودين سقطا قطعة واحدة ولــم يتكسر إلا باصطدامها بالأعمدة الأخرى وبالأرض وقد ترتب على سقوط الأحد عشر عمودا المذكور تزعزع ثلاثة أعمدة أخرى ووجودها في حالة خطرة ومن مجرد النظر إلى العمودان يتضح أن سقوط العمودين ٢٩ ، ٣٨ قد أوجب سقوط التسعة الأخرى ولا يمكننا القول بأن إحداهما سقط قبل الآخر ومن الأسباب التي أوجبت السقوط تفتت الأحجار الموضوعة في الأساس بتأثير ملح البارود عليها وكذلك الحال في الطبقة الأرضية المفروشة تحت الأساس فإنها مكونة من رمال قد اختلطت الآن بملح البارود والذي قد نشأ لسببين أولهما ارتفاع رشح مياه النيل ووصول هذا الرشح إلى طبقة عالية من الأرض وقد حدث ذلك بعد بناء الهيكل، وثانيهما وجود بقايا المساكن الكثيرة والسباخ بكمية وفيرة في خرابات الهيكل .

أثبتت الأبحاث أن متوسط ارتفاع قاع النيل يزيد كل مائة سنة ٩٦ملليمتر وذلك يفسر تغير الحالة عما كانت عليه أيام بنى قدماء المصريين معابدهم ولما توالت القرون توالى الارتفاع على مستوى قاع النيل وكانت مياهه تترشح في كل قرن إلى طبقة أعلى من التي وصلتها في القرن الماضي حتى كانت سنة ١٨٩٥م بلغ ارتفاع الفيضان في



الكرنك إلى ٧٧,٣٩ مترا فوق سطح البحر المالح وارتفع عن مستوى أرض القاعة ذات العمودان بمقدار ٣,٢٩ مترا والذي يوجب ضررا أشد من ضرر الفيضان هو

ترشيح المياه فإنها ممتزجة بملح البارود ويكون تأثيره بالغا على الجهات السفلى من الأساسات .

قد حسبت اللجنة حسابا دقيقا اتضح منه أن مياه الرشح قد وصلت لأدنى طبقات الأساس في سنة ١٢٦٠ ق.م وإنها فاضت عن مستوى القاعة ذات العمدان في سنة ١٦٠٠ بعد الميلاد واختلطت بالسباخ ولم يمض على الهيكل سوى مائتي عام حتى وصلت مياه الرشح إلى الأساسات كما أن ملح البارود الناتج من السباخ أخذ منذ ١٣٠٠ سنة في تحليل حجارته وتفتيتها واستمر الحال على هذا إلا الآن وأن إطلاق مياه النيل داخل الهيكل في الكرنك والأقصر منع تأثير ملح البارود على قواعد العمدان وجدرانها ولكنه زاد في تخلل الأساسات وتفتيتها، أما السبب في سقوط الأعمدة أن أساسات العمدان تفتت وتخلخلت منذ زمن طويل فأصبحت عديمة المقاومة ولا تحتمل الأثقال فضلا عن أن دائرتها أضيق من دائرة العمدان المقامة فوقها .

ثبت من كل ما تقدم أن الأعمدة أصبحت غير وطيدة فإنها أصبحت مجردة من البوائك والمباني التي كانت تربطها ببعضها فتزيد صلابتها وقواتها فإذا اهتزت الأعمدة أقل اهتزاز رأسي سقطت عن آخرها فيلزم اتخاذ الوسائل اللازمة لتوطيدها وتقويتها بحيث يستحيل أن تهتز حتى لا يسقط إحداها على الأخرى، وقد أوضحت اللجنة في الرسم المرفق طريقة التقوية وذلك بأن تحاط الأعمدة بأطواق قوية كبيرة بحيث توضع أخشاب بين الأطواق والعمدان حتى لا يقع التلف بالنقوش التي عليها أثناء اصطدام الأطواق وتوطيدها وأن تنضم هذه الأطواق إلى بعضها بروابط من الحديد القوي المتين وهنالك غير ذلك من التفاصيل الجزئية اللازمة لإعادة تركيب العمدان الساقطة وجميع قطعها المتعددة وتأليفها مع بعضها، وحيث أن حالة الهيكل تستوجب الكثير فقد أشارت اللجنة إلى الأعمال الضرورية وقدرت قيمتها بمبلغ ٤٨

ألف جنيه وفيما بعد سنتحدث عن الوسائل اللازمة لوقاية هياكل الكرنك في المستقبل .

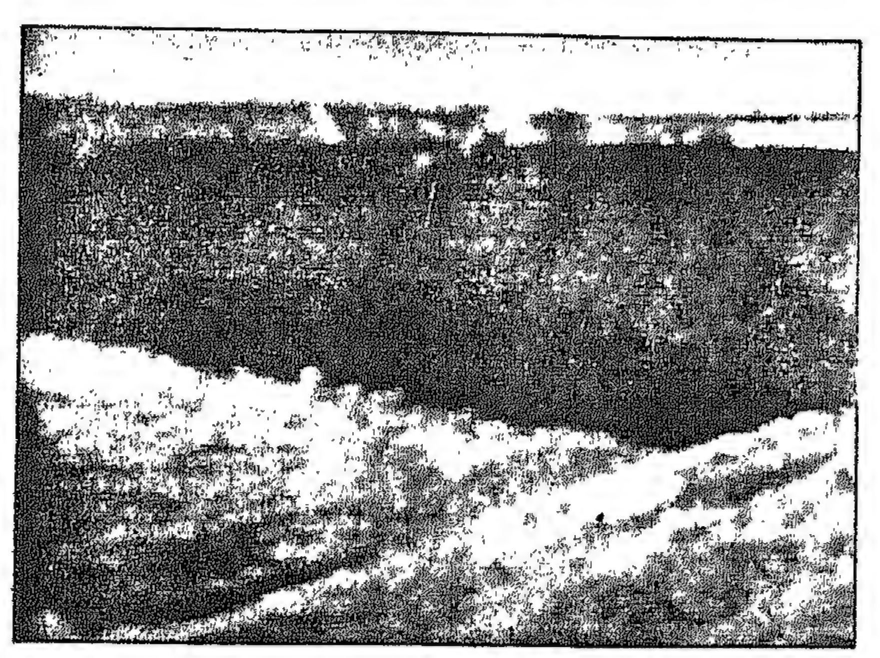
وحيث أن سقوط الأعمدة نشا عن تخلل ملح البارود من الأسبخة المتراكمة فوق الهيكل وعن رشح مياه النيل إلى طبقة تعلو مستوى الهيكل فينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لمنعها بقدر الإمكان وإن طريقة إطلاق المياه في داخل الهيكل قد أثبتت بعض الفوائد المتعددة ولكن اللجنة ترى وجوب منعها أثناء تقوية الأساسات والجدران بحيث لا يكون الرجوع بـــها إلا إذا ظهرت الحاجة إليها [٨١] .

وطالما الغاية المطلوبة هي السيطرة على الآثار المصرية بشتى الطرق فقد كانت مذكرة من إسماعيل باشا سري ناظر الأشغال العمومية إلى مجلس النظار بناء على طلب جناب المدير العام لمصلحة الآثار التاريخية بتعيين جناب المستر شيتى مستشار نظارة الداخلية عضوا في لجنة الآثار التاريخية المصرية بدلا من المستر متشل المستقيل والذي صدق المجلس على استقالته [٨٢] .

وطبيعيا أن تبقى نظارة الأشغال على المسيو ماسبيرو مدير مصلحة الآثار التاريخية بالرغم من تجاوزه سن المعاش القانوني حيث أنه قد تجاوز ثلاثا وستين سنة لذا فإن إسماعيل باشا سري ناظر الأشغال العمومية قد أرسل مذكرة لرئاسة النظار يطلب استمرار مد خدمة جناب الموسيو ماسبيرو إلى أن يبلغ خمسة وستين سنة بالنظر في انتفاع مصلحة الآثار بتلك الخدمة وأنه يتمتع بصحة جيدة ويريد البقـــاء في الخدمـــة [٨٣] .

وبسرعة فائقة صدر الأمر العال من خديوي مصر ليبقى مسيو جستون ماسبيرو مديرا عاما لمصلحة الآثار التاريخية بناء على طلبه إلى أن يبلغ الخامسة والستين من عمره [٨٤] .

في ظل الأحداث المتغيرة الصعبة لمصلحة الآثار فقد رفعت تقرير لمطالبة اللجنة المالية لديها لأن ترسل إلى مجلس النظار باعتماد إضافي بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه من الاحتياطي العمومي على ذمة تقرير هياكل النوبة حيث أن هذا الهيكل قد تأثر كثيرا على أثر قفل خزان أسوان في أول ديسمبر سنة ١٩٠٩م وستضطر مصلحة الآثار باتخاذ الاحتياطات اللازمة لشراء كافة الأدوات التي تحتاج إليها من مدينة القاهرة وشحنها بالمراكب في الوقت المناسب على أن الأعمال سوف تنتهي خلال شهر نوفمبر ١٩٠٩م، وقد ظهر أن الاعتماد الممنوح لمصلحة الآثار لهذه الأعمال قدرة واحد وثلاثين ألف جنيه أخذ منها حتى تاريخ هذا الاعتماد واحد وعشرين ألف وثلاثمائة وسبعة وثلاثين جنيه لا غير [٨٥].



وقد أرسل ناظر الأشغال بناء على خطاب مدير مصلحة الآثار التاريخية بمذكرة إلى مجلس النظار بطلب تعيين حسين رشدي باشا ناظر الحقانية والمستر هاري ويل العضو الإنجليزي في صندوق الدين عضوية عضوين جديدين في لجنة الآثار المصرية بدلا من المستر متشل والكابتن ليونز [٨٦].

ولما صدق وقرر مجلس النظار بتاريخ ٢٣ مايو سنة ١٩١٠م وضع اعتماد قدره سبعمائة جنيه مصري تحت طلب مصلحة الآثار التاريخية لكي تيسر لـــها صنع قوالب وأمثلة لمعرض الآثار الرومانية الذي سيعرض في روما سنة ١٩١١م لذا فإن ناظر الأشغال العمومية إسماعيل باشا سري طلب من مجلس النظار إهداء القوالب والأمثلة التي تصنع للحكومة الإيطالية بعد أن يتم عودة معرض

الآثار من روما لأن هذه القوالب والأمثلة يمكن أن تحفظ في إحدى المتاحف الإيطالية وهذا ما قررته لجنة الآثار التاريخية بجلستها في ١٥/٤/١٩١١م (٨٧) .

ولما كانت المادة الأولى من لائحة لجنة الآثار الصادرة في ٤ يولية سنة ١٨٩٨م تقر تشكيل اللجنة من مدير مصلحة الآثار التاريخية رئيسا وسكرتير نظارة الأشغال نائب رئيس وسبعة أعضاء فيكون المجموع الكلي تسعة ولكن الظروف تتغير والأعمال تتكاثر لذا فإن هذه اللجنة تطالب بزيادة أعضائها من سبعة أشخاص إلى عشرة أشخاص فيصبح عددهم مع الرئيس ونائبه اثني عشر شخصا لذا فقد أرسل ناظر الأشغال بمذكرة تتضمن هذا المعنى لمجلس النظار للموافقة (٨٨) .



في ظل الظروف السياسية والاجتماعية لمصر وتغير الخديوي إلى سلطان جديد للبلاد وبداية للتغيير في كل الدواوين والمصالح والنظارات ونتيجة لذلك فقد نظر مجلس النظار في المذكرة التي كانت مرفوعة من وزارة الأشغال بزيادة عدد أعضاء لجنة الآثار التاريخية المصرية فقد كانت اللجنة القديمة تتكون من :

١- المدير العام لمصلحة الآثار التاريخية رئيسا .

٢- صاحب السعادة فريد باباز اوغلي باشا وكيلا .

٣- حضرة صاحب العطوفة حسين رشدي باشا عضوا .

٤- حضرة صاحب السعادة يعقوب ارتين باشا عضوا .

٥- جناب اللورد ادوار سيسيل .

٦- جناب السير رونلد جراهام .

٧- جناب المستر مارنول .

٨- جناب السير موردوخ ماكدونالد .

٩- جناب الدكتور بورهاردت .

١٠- جناب المسيو دي روكاسيرا .

١١- جناب الموسيو بيرلاكو .

١٢- خلى محل بسبب وفاة المرحوم مصطفى فهمي باشا .

وقد خلى محل المسيو لاكو مدير عام لمصلحة الآثار لأنه بذلك أصبح رئيسا بدلا من السيد جاستون ماسبيرو الذي أحيل إلى المعاش .

وقد تقرر إلغاء اللجنة السابقة وتجديد تشكيلها بالكيفية الآتية :

١- المدير العام لمصلحة الآثار التاريخية رئيسا .

٢- صاحب السعادة فريد باباز أوغلي وكيلا .

٣- حضرة صاحب السعادة عدلي يكن باشا عضوا .

٤- حضرة صاحب العطوفة حسين رشدي باشا عضوا .

٥- حضرة صاحب السعادة إسماعيل صدقي باشا عضوا .

٦- جناب اللورد إدوارد سيسيل عضوا .

٧- جناب السير رونالد جراهام عضوا .

٨- جناب السير موردوخ ماكدونالد عضوا .

٩- حضرة صاحب السعادة يعقوب ارتين باشا عضوا .

١٠- جناب المسيو دي روكاسيرا عضوا .

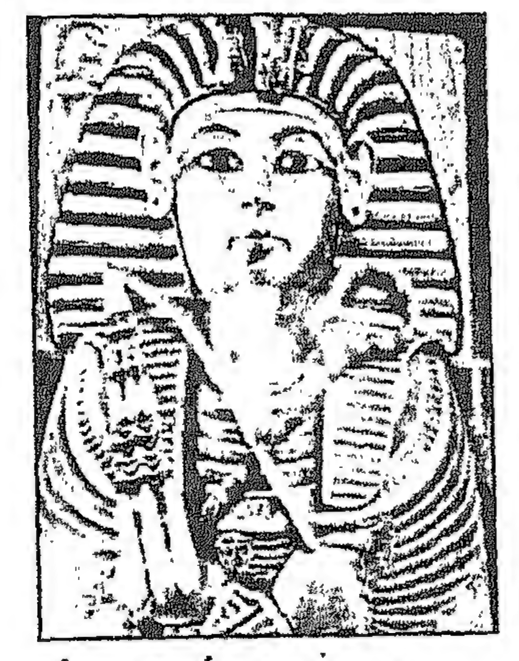
١١- جناب المسيو فارنول عضوا .

أما العنصر الثاني عشر لـم يعرض اسمه لعدم اختياره حتى صدور هذا التشكيل (٨٩) .

ولما تولى أحمد فؤاد السلطنة المصرية اعتمد المذكرة التي تقدم بها حسين باشا رشدي رئيس مجلس الوزراء حول إصدار قانون يقضي بحماية الآثار العربية ويحد من العبث والتهاون بـهاء، وبالفعل فقد أمر ووافق السلطان أحمد فؤاد على إصدار القانون رقم ٨ من قصر عابدين بخصوص هذا الشأن الذي صدر في ١٩١٨/٤/١٣م على أن يتم النفاذ به في ١٩١٨/٥/١م الموافق ٢ رجب سنة ١٣٣٦هـ (٩٠) .

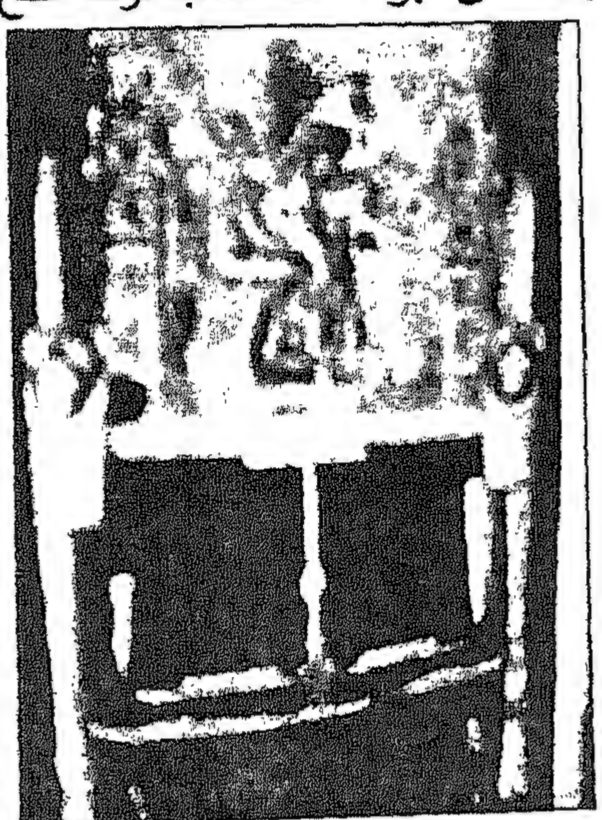


وعند تعيين محمد باشا شفيق لوزارة الأشغال العمومية تقدم بمذكرة إلى مجلس الوزراء يوضح فيها بخلو مكانين من عضوية لجنة العاديات المصرية وطبقا للمبدأ المقرر في اختيار أعضاء هذه اللجنة من بين موظفي الحكومة الذين تساعدهم مراكزهم فيها على حل المسائل المتعلقة بالآثار التاريخية فإن وزارة الأشغال العمومية ترفع اقتراح رئيس اللجنة المذكورة ملتمسة من مجلس الوزراء المصادقة على تعيين صاحب السعادة إسماعيل باشا حسين وكيل وزارة المعارف العمومية والسير ويليم هينز المستشار السلطاني بوزارة المالية عضوين في لجنة العاديات المصرية (٩١) .



اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون

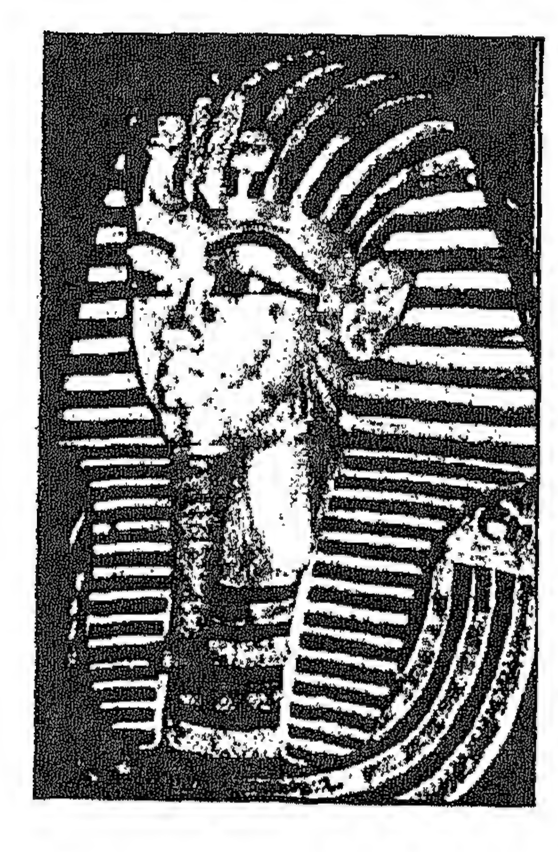
تعد أعمال الحفر والتنقيب في مواقع الآثار من أهم أساسيات علم الآثار وهي تعد من أدق الأعمال الأثرية وأكثرها مشقة من رجال الآثار وكلفة في نفس الوقت لذلك كان على علماء الآثار الذين يقومون بالحفائر ومن يمولونهم من دول أو جماعات أو أفراد أن يتسموا بالصبر والجلد وتحمل المشاق، وفي هذا الإطار استطاع العالـم الأمريكي هوارد كارتر أن يقنع أحد الممولين وهو رجل أعمال إنجليزي في عمليات تمويل الحفر والبحث عن مقبرة توت عنخ آمون لكن ظل البحث والحفر مدة خمس سنوات كاملة في وادي الملوك بحثا عن قبر الملك الشاب توت عنخ آمون حتى بلغ الأمر منه مبلغ اليأس خاصة



بعد نفاذ صبر الممول الإنجليزي والذي رأى في نهاية الأمر سحب تمويله لكارتر لعدم العثور على أي شئ إلا أن العالـم الأمريكي كارتر ألح عليه في التمويل وأمهله مدة عام واحد فقط حيث قرر أن يحفر الموسم الأخير عام ١٩٢٢م حيث رأى لإراحة ضميره أمام الممول أن يزيل بعض المباني المبنية بالطوب اللبن ورغم أنه أزالها جميعا ليحفر ما تحتها إلا أنه لـم يعثر على شئ حتى عثرت أحد دواب أحد العمال في الرمل فأسرع كارتر بالتوجه لمكان الحفر وبدأ يحفر بنفسه وبمساعدة باقي العمال حتى اكتشف في اليوم التاسع للحفر الدرج المؤدي إلى مدخل المقبرة التي كان يبحث

عنها وبعد ذلك تتوالى الاكتشافات المذهلة داخل المقبرة عن التابوت الذهبي وهي للملك الشاب توت عنخ آمون والقناع الذهبي له وكرسي كامل من الذهب والكثير من التماثيل الذهبية حتى أصبحت تلك الاكتشافات أعظم كنوز أثرية عثر عليها في تاريخ علم الآثار [٩٢] . ويلاحظ مدى الارتباط والتعاون بين مصلحة الآثار ومعهد آثار الدراسات الشرقية بالقاهرة عندما أرسل ببير لاسكو مدير عام مصلحة الآثار المصرية بتقرير إلى معهد وآثار الدراسات الشرقية بالقاهرة يتضمن هذا التقرير الآتي :

أولا : ضرورة العمل على صيانة المنظر العام لواجهة معبد الكرنك وليس هناك حاجة للإسهاب في هذا الأمر فهذا المعبد واحد من أهم المخلفات الأثرية الموجودة في العالـــم ومن الواجب الزود عن حرمته، وأن ننشئ طريق عرضه ٣٠ مترا وينتهي أمام المعبد من جانبه الغربي، أما الجانب العرضي لهذا الطريق نجد مبان حديثة من فيلات وفنادق ومطاعم تؤلف في مجموعها منظرا يتنافر كل التنافر مع الصبغة الأثرية للمعبد ابتداء من المعبد حتى النيل وهذه الأرض من شأنها أن تترك المعبد خالصا على الدوام فلا تحجبه المباني أو الزراعات التي تشوه جمـــاله .



ثانيا : ويقتضي الوصول إلى كشف واجهة المعبد أن ندخل تعديلات كبيرة على نظام ملحقات أماكن العمل بالكرنك ونضطر إلى نقل موقع المنزل المخصص للمهندس المعماري المكلف بالإشراف على أعمال المصلحة بالكرنك وكذا المخازن الموجودة الآن إلى الجانب القبلي من واجهة المعبد وسوف يستلزم الأمر نقل الخط الحديدي الضيق المستعمل لإلقاء الأتربة بالنيل

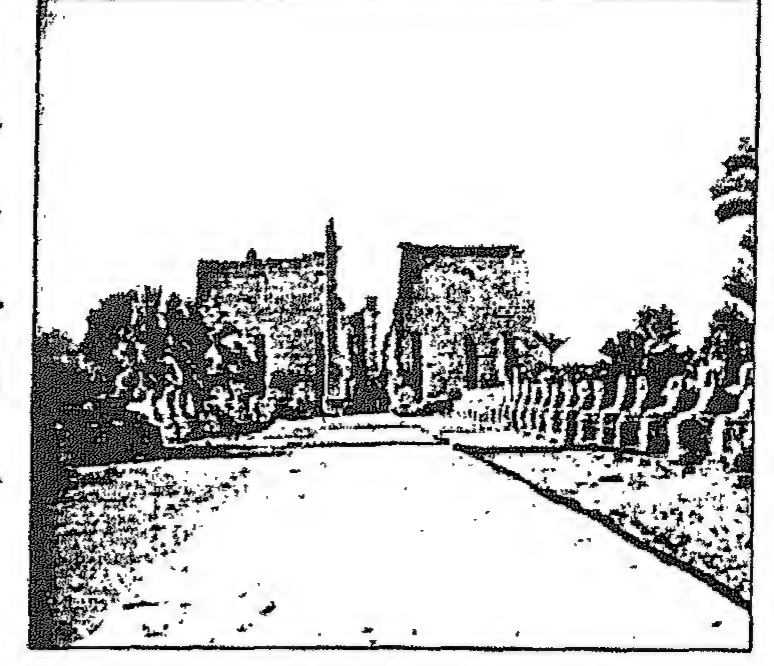
وعدا ذلك فإنه من الضروري تعديل مجرى الماء، وكل ذلك يتطلب نفقات كثيرة وهذه النفقات من الممكن تأجيل القيام بها ولكننا اضطررنا توخيا للاقتصاد إلى إيقاف ترميم أساسات قاعدة الأعمدة بالكرنك وأن تأجيل إنقاذ مشروع البحر كان أيسر من إيقاف ترميم أساسات صالة الأعمدة، ومن البديهي أنه ليس في الإمكان خفض المبالغ المخصصة للأعمال الأثرية للقيام بالتعديلات الجديدة في المباني الملحقة بأعمال الكرنك، لذا فإن مصلحة الآثار تطلب اعتماد إضافي حتى تتمكن من تنفيذ هذه الأعمال ومنطقيا كان على بلدية الأقصر التي تطالب بهذه المصاريف على القيام بمشروعها، وأن تتحمل تلك المصاريف بأخذها من الاعتمادات المخصصة لـــها ولكن البلدية لـــم تدرج أي مبلغ لهـــذا الغرض ، والحل الوحيد هو أن نطلب من المالية أن تضع تحت تصرفنا الاعتماد الذي نحن بحاجة إليه، وفيما يلي بيان تفصيلي لهذا الاعتماد :

أولا : نزع ملكية أراضي

ط	فـــــدان	
ــــــ	٢٢ فدان من الأراضي الغير مشغولة بمباني بسعر سبعون جنيها للفدان	= ١٥٤٠ جنيه
١٢	٢٢ فدان مـــن الأراضي المشغولة بمباني بسعـــر ٤٠٠ جنيه للفـــدان	= ١٠٠٠ جنيه
		٢٥٤٠

ثانيا : نقل المنازل والمخازن وخلافه الملحقة بأعمال الكرنك

أ- نقل الخط الحديدي الضيق المستعمل في إلقاء الأتربة بالنيل(الخط الجديد يقع في وسط الطريق المزمع إنشاؤه= ٥٠ جنيه).



ب- إنشاء كوبريين أحدهما على الترعة والثاني على المصرف على أن يتحملا مرور قطارات حمولتها عشرون طناء وتبلغ تكاليف الكوبري الواحد ثلاثمائة وخمسون جنيها = ٧٠٠ جنيه .

جـ- نقل مياه مجرى النيل المارة من النيل حتى المعبد (وهي واقعة في الطريق المزمع إنشاؤه) = ١٠ جنيه .

د- هدم وإعادة بناء مخزن للمهمات (براطيم وكمرات حديد وآلات = ٤٠٠ جنيه) .

هـ- هدم وإعادة بناء منزل مدير أعمال المصلحة بالكرنك = ١٥٠٠ جنيه

و- بناء ورشة حدادة مسطحها ٨ × ١٥ مترا = ٣٠٠ جنيه .

ز- بناء ورشة نجارة = ٢٠٠ جنيه .

ح- بناء مأوى لقاطرتين وجراره وكذا مخزن للأسمنت ومخزن للآلات الرافعة = ٣٠٠ جنيه .

ط- مخزن للآثار التي يخشى عليها = ٥٠٠ جنيه .

ك- مكتب لمفتشي الكرنك ولكاتب الحسابات والمحفوظات وغرفة للتصوير الشمسي = ٥٠٠ جنيه .

الإجمالي ٤٤٦٠

ولا يمكننا تنفيذ هذا البرنامج في سنة واحدة، ومن المستطاع توزيع هذه المصروفات بالكيفية الآتية :

١- يقتضي الشروع أولا بنزع ملكية الأراضي المبينة بالفقرة (أولا) لأنه متى علم الناس بما تنويه المصلحة ستزيد قيمة هذه الأراضي وكل ما اتضح بالفقرة (ثانيا) يعتمد أساسا على ملكية المصلحة لهذه الأراضي .

٢- الأعمال المرموز لـــها في الفقرة ثانيا بالحروف (أ ، ب ، جـــ ، د) تؤلف الشق الثاني وما بقى بأكمله يكون شقا ثالثا ولكن إذا أمكننا الحصول على المال اللازم استطعنا إنجاز العمل في سنتين وهذا أفضل في كل الوجوه بالرغم من أن هذه الأعمال ستضيع وقتنا الأثري ولا نريد تأخير إنجاز مشروع شارع البحر إلا أقصر مدة مستطاعة .

ويمكن توضيح ما يتم عمله فورا في الآتي :

أولا : إحاطة قسم البلديات بوزارة الداخلية وكذا حضرة مأمور مركز الأقصر بالآتي :

١- تخطيط الطريق المقتضى الأخذ به لتجنب وقوع ما يضايق مساحة الآثار .

٢- مصلحة الآثار ستضطر إلى استعادة الأراضي الواقعة بقرب النيل والخارجة عن التخطيط .

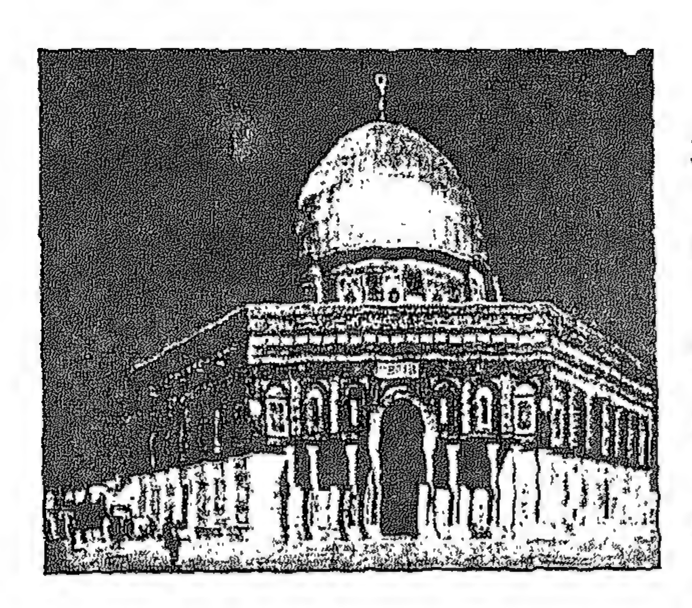
وتلك الأراضي سلخت من أملاك هذه المصلحة بمقتضى مرسوم صدر من قبل وهي لازمة لمصلحة الآثار ولا يمكن الاستغناء عنها .

٣- مد الطريق حتى الترعة (ومصلحة الآثار على استعداد للمعاونة في هذا الموضوع بتقديم الأتربة والرديـــم المستخرج من المعبد) على أن لا يتعدى طريق

الترعة ما دامت الأراضي اللازمة لنقل خط الديكوفيل ومجرى المياه لـم تستولي عليها المصلحة وتصبح في حيازتها الفعلية .

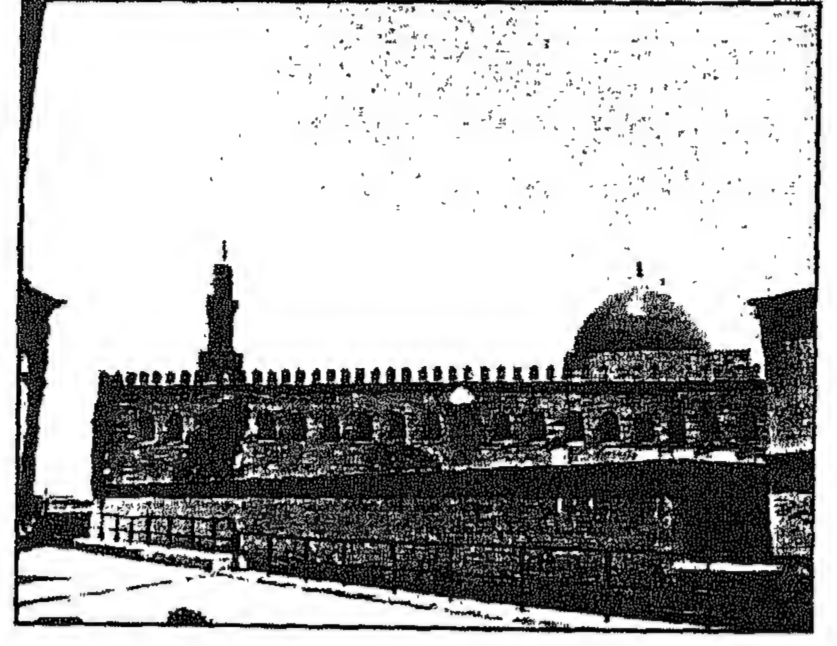
ثانيا : نطلب فورا من وزارة المالية أن تضع تحت تصرفنا مبلغ ألفي وخمسمائة وأربعين جنيها مصريا لعملية نزع الملكية التي يقتضي المشروع فيها في أقرب وقت ممكن [٩٣] .

ولما تـم تدبير المال لمصلحة الآثار وبات العمل يزداد وتظهر نتائجه فقامت المصلحة بإعداد تقرير إلى وزير المعارف العمومية تضمن أن مجلس بلدي الأقصر قـام على أثر حصوله على الاعتمادات اللازمة بنزع ملكية مجموعة من المنازل بمدينة الأقصر كانت تحجب منظر المعبد الكبير بأكمله من الجهة الشرقية، وكان لـهذا العمل أهمية عظمى لدى مصلحة الآثار المصرية لأن كشف المعبد أسفر عن نتائج علمية من الدرجة الأولى وقد اغتبطت المصلحة بالعمل متعاضدة مع حضرة المأمور على أحسن منوال غير أن هناك مشروعا آخر تعني به بلدية الأقصر وهو إنشاء طريق يوصل ما بين الأقصر والكرنك بمحاذاة النيل وهذا المشروع يسبب لمصلحة الآثار قلقا خطيرا، وكان المتفق عليه سابقا أن يتم دراسة هذا المشروع من قبل مصلحة الآثار مع معهد آثار الدراسات الشرقية بالقاهرة لأن الأمر يتعلق بمنطقة تجاور معبد أثري هام من واجبنا الحرص عليه والاحتفاظ بجمال منظره الفني ولكن للأسف لـم يؤخذ رأي المعهد أو المصلحة في هذا الموضوع وباشرت البلدية وحدها إنقاذ قطع من الأراضي الأثرية الواقعة أمام المعبد وهي تخص مصلحة الآثار ولا غنى لنا عنها هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن البلدية لـم تقدر أي مبلغ يسدد المصاريف التي سنضطر إلى إجرائها بسبب وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ، وعليه فإننا نرفع الأمر لتبيان ما يقتضي عمله فالمشروع يلقي على عاتقنا واجب القيام به .

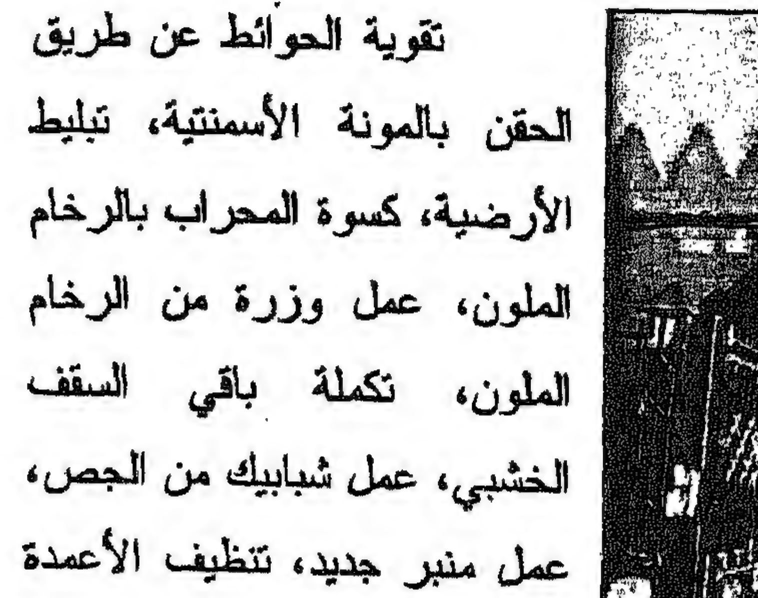


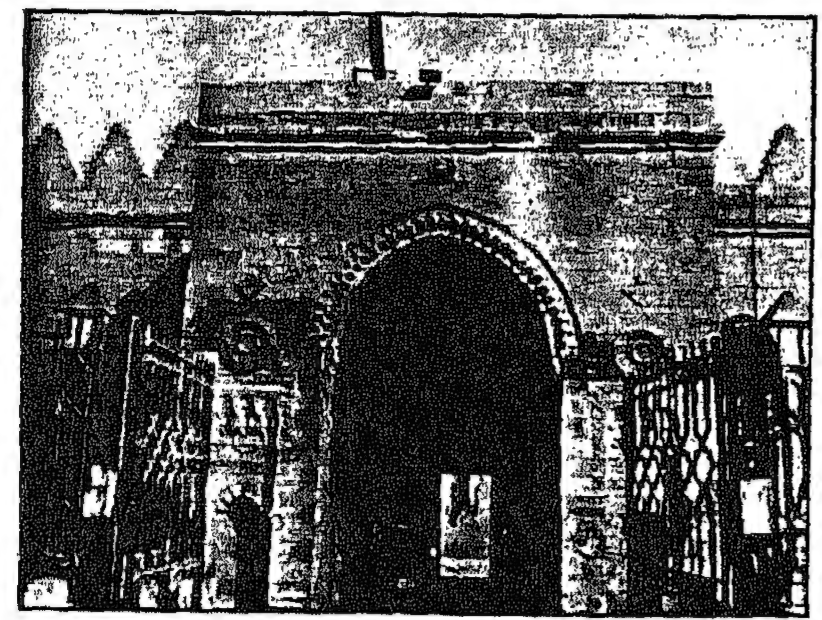
في ظل الأحداث المصرية الداخلية وحكم الوصايا التي شهدته مصر وكانت صيحة الملك الشاب بأنه خليفة المسلمين ليحل محل الدولة العثمانية وأنه سوف يحمل على عاتقه شئون الإسلام والمسلمين وتزايدت صيحاته المدوية عن الإسلام والمسلمين وأصبحت كل الوزارات والمصالح الحكومية تعمل في هذا الإطار، وكانت مصلحة الآثار ضمن مسايرة الأحداث المصرية حيث تقدم عبد الفتاح حلمي مدير الآثار العربية إلى رئيس الوزراء بتقرير عن حالة قبة الصخرة وما يلزمها من إصلاح، وقد بدأ هذا التقرير بلمحة تاريخية عن قبة الصخرة المشرفة الموجودة في وسط ساحة الحرم القدسي في مواجهة المسجد الأقصى المبارك ثم أوضح حالة القبة والخطوات العملية لتنفيذ مشروع إصلاح القبة من التغطية تتكلف خمسة عشر ألف جنيه وأخشاب هيكل القبة والأسقف المحيطة بـها ونقدر حوالي عشرة آلاف جنيه والوقت اللازم لتنفيذ عملية الإصلاح ثم تطرق في التقرير عن حالة القاشاني المغطى لواجهات المثمن مؤكدا أن بالقدس مصنعان لصناعة القاشاني أصحابها من الأرمن، وقد قام أحد المصنعين بعمل بعض قطع من القاشاني تم اختيارهم وسوف يوكل هذا المصنع بعمل قطع القاشاني المطلوبة وبخصوص الرسومات والألوان فمن الممكن عملها بواسطة مهندسين ورسامين كفء مع أن تكاليف إصلاح القاشاني حوالي ثمانون ألف جنيه ويبدأ العمل في موسم الصيف، أما عن الفسيفساء فتكاليف إصلاحها حوالي ثلاثون ألف جنيه، وهناك أعمال أخرى كترميم النقوش في القبة والأسقف وإصلاح الشبابيك الجصية وتثبيت الزجاج الملون المتساقط ويرصد لهذه الأعمال خمسة وعشرون ألف جنيه فيصبح إجمالي المطلوب لتنفيذ

مشروع الإصلاح مائة وستون ألف جنيه في مدة ست سنوات، وأكد مدير الآثار العربية في نهاية تقريره أن إصلاح قبة الصخرة وصيانتها يجب أن يكون هدف المسلمين في كل العالـــم فهي فضلا عن قدسيتها تعتبر مفخرة الفن الإسلامي منذ عصره الأول، وهي رمز لمجد العرب وعلما يرفرف على الأرض المقدسة لهذا فإن المحافظة عليها وترميمها من أهم الأمور التي يجب أن تكون موضع اهتمام ومحل تقدير (٩٤).



كما تقدم أيضا الأستاذ عبد الفتاح حلمي مدير الآثار العربية بتقرير آخر مع التقرير السابق وهذا التقرير يدور حول إصلاحات جامع الناصر محمد بالقلعة، وقد تضمن التقرير تاريخ الجامع ووصفه من المحراب والقبة التي أنشئت سنة ١٩٣٥م أحلت محل القبة القديمة والسقف وبقايا الرخام الخاصة بالمحراب وواجهات الجامع ومداخله ومآذنه ثم حدد الإصلاحات في العناصر الآتية :





تقوية الحوائط عن طريق الحقن بالمونة الأسمنتية، تبليط الأرضية، كسوة المحراب بالرخام الملون، عمل وزرة من الرخام الملون، تكملة باقي السقف الخشبي، عمل شبابيك من الجص، عمل منبر جديد، تنظيف الأعمدة

الرخامية، وتقدر قيمة الإصلاحات بمبلغ عشرون ألف جنيه (٩٥) .

ومذكرة ثالثة حول إصلاح جامع الظاهر بيبرس بالظاهر أوضح فيها نشأة الجامع ووصف الجامع ثم الأطوار التي مر بـها الجامع أيام الحملة الفرنسية اتخذته قلعة فحصنوه بالمدافع وبنوا بداخله بعض المساكن للجنود، وفي أيام محمد علي باشا اتخذه مصنعا للصابون، ثم استخدمه الإنجليز في عصر الخديوي توفيق مذبحا وأخيرا أنشئ به منتزها عاما عدا قسم صغير من رواق القبلة خصص لإقامة الشعائر الدينية، وأوضح أسباب تقديمه اقترح تجديد هذا المسجد وأهم هذه الأسباب :

أنه يقع بمنطقة آهلة بالسكان، من أكبر مساجد القاهرة، البقايا الأثرية له موجودة ويمكن إعادة التخطيط، أن هذا الجامع أنشأ ايذكر فيه اسم الله وليس متنزها تطأه أقدام أناس من مختلف الطوائف، تكاليف التجديد لا تزيد عن ثمانون ألف جنيه، ثم ختم عبد الفتاح حلمي مذكرته بان الدافع وراء هذه المذكرات هو ما طبع به عهد الفاروق السعيد من أخذ بيد الإسلام والمسلمين وإحياء لسنن السلف الصالح وتخليد لمجد ماضي مصر الإسلامية واهتمام بتعمير المساجد الأثرية لعل الله أن يكون قد أذن لهذا المسجد الذي أقامه ملك عظيم ثم عدت عليه عوادي الزمن أن يجدد ليذكر فيه اسمه تعالى في عهد ملك عظيم (٩٦) .



المصادر والمراجع

١- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرازق : معالم تاريخ مصر الحديث، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣ .

٢- سنية قراعة : مساجد ودول، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٦ .

٣- محمد عبد الله عنان : مصر الإسلامية، هيئة الكتاب، ١٩٩٨، ص ص ٤١ ، ٤٢ .

٤- فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية، هيئة الكتاب، ٢٠٠٢، ص ٣٠ .

٥- محمود عباس أحمد : عصر أثري جديد رؤية تطوير الآثار المصرية في العصر الحديث، بحث بمؤتمر التنمية السياحية والأثرية في مصر والوطن العربي، إبريل ٢٠٠٥ .

٦- محمود عباس أحمد : دليل آثار العصر الحديث، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٤ .

٧-حصر قام به المؤلف من خلال عمله بالمجلس الأعلى للآثار .

٨- جاد طه : معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١١٠ .

٩- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، هيئة الكتاب، ٢٠٠١، ص ٣٠١ .

١٠- محمود عباس أحمد : رؤية التطوير عمل آثار العصر الحديث في عصر محمد علي باشا، بحث بندوة عصر محمد علي، المجلس الأعلى للثقافة، نوفمبر ٢٠٠٥ .

١١- حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة ١٩٧٩، ص ١٤ .

١٢- سعاد ماهر : مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٣

١٣- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر تاريخ وحضارة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٧ .

١٤- عبد الرحمن الرافعي : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، جـ١، القاهرة، ١٩٥٥، ص ص ١٢٢ ، ١٣٢ .

١٥- زهير الشايب : وصف مصر، المجلد الأول، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ٣ ، ٤ .

١٦- وزارة الثقافة – هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد – مطبعة هيئة الآثار المصـــرية، ١٩٨٥، ص ٣٢ .

١٧- محمود عبد الرازق عوض : علم الآثار ومناهج البحث الأثري، القـــاهرة، ١٩٩٠، ص ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

١٨- محمد صبري : تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، القـــاهرة، ١٩٩١، ص ٥٧ .

١٩- أرشيف قصر عابدين : وثيقة رقم ٣١٦، بتاريخ ١٨٣٥/٨/١٥م .

٢٠- محمد كمال السيد : الأزهر جامعا وجامعة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ٢٣٠ ، ٢٣٣

٢١-محمد صبري: مرجع سابق، ص ٨٢ .

٢٢- عبد الرحمن الرافعي : عصر إسماعيل، جـ٢، القاهرة،م ١٩٨٢، ص ٢٥ .

٢٣- المجالس القومية المتخصصة : المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعـــلام، شعبة التراث الحضاري والأثري، تقرير حول معارض الآثـــار المصـــرية بالخارج، إبريل ١٩٨٨ .

٢٤- عبد الرحمن الرافعي: عصر إسماعيل، ج١، القاهرة، ١٩٨٢، ص ص ٢٦٩، ٢٧٤

٢٥- الوقائع المصرية العدد ٨٩٩ ص ١ (١ يونية ١٨٨٠م الموافق ٢٣ جمادى الثـــاني ١٢٩٧هـــ .

٢٦- الوقائع المصرية العدد ١٦٤٤ ص ١ (١٧ مايو ١٨٨٣م – ١٠ رجب ١٣٠٠هـــ) .

٢٧- الوقائع المصرية العدد ١٦٨٠ ص ١ (١ يولية ١٨٨٣م – ٢٦ شعبان ١٣٠٠هـــ) .

٢٨- الوقائع المصـــرية العـــدد ١٣١ ص ص ٧، ٢٤ ، ص ص ٨ ، ٢٤ (١٨ نـــوفمبر ١٨٩١م – ١٦ ربيع الثاني ١٣٠٩هــ).

٢٩- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شئون الموظفين-رقم المحفظة ٤-٣-أ التاريخ ٩ فبراير ١٨٨١م الموافـــق ١٠ ربيـــع أول ســـنة ١٢٩٨ هــــ .

٣٠- مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثـــار – شـئون المــوظفين – رقــم المحفظة ٤-٣-أ سراي عابدين في ٩ فبراير ١٨٨١م الموافق ١٠ ربيــع أول سنة ١٢٩٨هـــ .

٣١- مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار، مجموعة رقم ٤٩ أشغال نمـــرة ٢٣ بتاريخ ١٨٨١/٣/١٢م .

٣٢- مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار، مجموعة رقم ٤٩ أشغال نمـــرة ٦٢ بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٨٨١م.

٣٣- مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – محفظة رقم ٤-٢-أ بتـــاريخ ١٨٨٣/٥/١٠م .

٣٤- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – شئون الموظفين – محفظة رقم ٤-٣-أ نمرة ٢٧٦ بتاريخ ١٨٨٥/٧/٢٣م .

٣٥-محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – شئون الموظفين – محفظة رقم ٤-٣-أ رقم ٣٠١ بتاريخ ١٨٨٥/١١/١٢م .

٣٦- محفوظات مجلس الوزراء – وزارة الأشغال : مصلحة الآثار – محفظة رقــم ٤١٤ ترجمة نمرة ٦٧٢ بتاريخ ٢٥ مارس ١٨٨٦م .

٣٧- مجلس الوزراء – وزارة الأشغال : مصلحة الآثار – محفظة رقم ٤٩ أشغال ترجمة نمرة ٤٠٣ بتاريخ ١٨٨٦/٧/٢٩م .

٣٨ – مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – شئون الموظفين – محفظــة رقم ٤-٣-أ نمرة ٤٠٦ بتاريخ ١٨٨٦/٧/٢١م .

٣٩- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – شئون الموظفين – محفظة رقم ٤-٣-أ بتاريخ ١٨٨٧/١/٩م.

٤٠- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار – شئون الموظفين – محفظة رقم ٤-٣-أ ترجمة المذكرة نمرة ٤٥٤ بتاريخ ١٨٨٧/١/٣١م .

٤١- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار - مجموعة رقم ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٥٢٣ بتاريخ ١٨٨٧/٦/٢م .

٤٢- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال العمومية : مصـلحة الآثـار- رقـم المجموعة ٤٩ أشغال مكاتبة نمرة ٥٩ بتاريخ ١٢ يونية ١٨٨٧م الموافـق ٢١ رمضان ١٣٠٤هـ .

٤٣- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال العمومية : مصـلحة الآثـار - رقـم المجموعة ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٥٤٣ بتاريخ ١٨٨٧/١١/٦م .

٤٤- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شئون المـوظفين - محفظة رقم ٤-٣-أ مذكرة نمرة ٥٧٩ بتاريخ ١٨٨٧/١١/٩م .

٤٥- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شـئون المـوظفين- محفظة رقم ٤-٣-أ بتاريخ ٢ يناير ١٨٨٨م الموافق ١٨ ربيـع الآخـر ١٣٠٥هـ .

٤٦- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شـئون المـوظفين- محفظة رقم ٤-٣-أ مذكرة نمرة ٦١٦ بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٨٨٧م .

٤٧- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثـار- رقـم المجموعـة أشغال مذكرة نمرة ٦٣١ بتاريخ ١٨٨٨/٢/٤م .

٤٨- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-أ - رقم المجموعة أشغال بتاريخ ١٨٨٨/١٠/٢٧م .

٤٩- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار (تماثيـل-تقـارير- ميزانية) - رقم المحفظة ٤١٤ مذكرة نمرة ٦٧٢ بتاريخ ١٨٨٨/١١/٣م .

٥٠- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شـئون المـوظفين- محفظة رقم ٤-٣-أ مذكرة نمرة ٧٦٧ بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٨٨٨م .

٥١- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شـئون المـوظفين- مذكرة نمرة ٨٥٨ بتاريخ ١٨٨٩/٩/٢٣م .

٥٢- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شئون الموظفين- بتاريخ ١٨٩٠/٢/٨م .

٥٣- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- محفظة ٢/٤/ب – رقم المجموعة ٤٩ أشغال مكاتبة بتاريخ ١٨٩٠/٤/٢٦م .

٥٤- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شئون الموظفين- رقم المحفظة ٤-٣-أ مذكرة نمرة ١٣ بتاريخ ١٨٩٠/٢/٢٢م .

٥٥- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-أ مذكرة نمرة ٥٦٧ بتاريخ ١٨٨٧/١١/٦م .

٥٦- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-شئون الموظفين-رقم المحفظة ٤-٣-أ مذكرة نمرة ١٦٨ بتاريخ ١٨٩٠/١١/٢٠م .

٥٧- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-أ مذكرة بتاريخ ١٨٩٠/١٢/١٥م .

٥٨- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-محفظة رقم ٤-٢-أ بتاريخ ١٨٩١/١/٧م .

٥٩- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-أ بتاريخ ١٨٨٩/٣/٩م .

٦٠- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-أ بتاريخ ١٨٩٠/١٢/٢٧م .

٦١- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-ب- مذكرة نمرة ١١٥ بتاريخ ١٨٩١/١/٨م .

٦٢- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-ب – رقم المجموعة ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٤٤٢ بتاريخ ١٨٩١/٤/٢٦م .

٦٣- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-ب – رقم المجموعة ٤٩ أشغال بتاريخ ١٨٩١/٤/٢٧م .

٦٤- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-مذكرة نمرة ٦٦ بتاريخ ١٨٩٢/٨/٢٤م .

٦٥-الوقائع المصرية العدد ٩٣ الصادر في ١٨٩٢/٨/٣م ، ص١٤٨٧ .

٦٦- الوقائع المصرية العدد ٩٢ الموافق ١٨٩٧/٨/١٦م - ١٧ ربيع أول ١٣١٥هـ، ص ص ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ .

٦٧- الوقائع المصرية الصادرة في ١٩٠٥/٩/١٣ ، ص ١٧٩٧ .

٦٨- قرار وزير الأشغال العمومية رقم ٤٣ لسنة ١٩٠٩ .

٦٩- القانون رقم ١٤ نشرته مصلحة الآثار عام ١٩٢٨م وقد صدر بالوقائع المصرية في العدد ٧٠ بتاريخ ١٩١٢/٦/١٥م الموافق ٢٩ جمادى الثاني ١٣٣٠هـ، ص ص ١٦٨٥ ، ١٦٨٧ .

٧٠- الوقائع المصرية العدد ١٢ الصادر في ١٩١٣/١/٢٩م الموافق ١٢ صفر ١٣٣١هـ، ص ٣٠٥ .

٧١- الوقائع المصرية العدد ١٢ الصادر في ١٩١٣/١/٢٩م الموافق ١٢ صفر ١٣٣١هـ، ص ٣٠٧ .

٧٢- الوقائع المصرية العدد ١٢ الصادر في ١٩١٣/١/٢٩م الموافق ١٢ صفر ١٣٣١هـ، ص ٣٠٧ .

٧٣- صدر هذا القرار في ١١ مايو ١٩١٧م الموافق ٢٠ رجب ١٣٣٥هـ .

٧٤- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-٢ - مذكرة نمرة ٣٠٧ بتاريخ ١٨٩٣/١٢/٢٦م .

٧٥- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤/٤ -مذكرة نمرة ٢٢ بتاريخ ١٨٩٣/٥/١٠م .

٧٦- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤/٤ -مذكرة نمرة ٤٤ بتاريخ ١٨٩٣/٦/١٥م .

٧٧- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-ب -رقم المجموعة ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٧٧ بتاريخ ١٨٩٦/٩/١٧م .

٧٨- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- رقم المحفظة ٤-٢-ب -رقم المجموعة ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٢٥ بتاريخ ١٨٩٧/٤/٥م .

٧٩- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٢-ب -رقم المجموعة ٤٩ أشغال بتاريخ ١٨٩٧/٨/١٢م .

٨٠- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- رقم المحفظة ٤-٢-ب -رقم المجموعة ٤٩ أشغال مذكرة نمرة ٣٠ بتاريخ ١٨٩٩/٥/١٥م .

٨١-محفوظات مجلس الوزراء-نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-محفظة رقم ٤/٤ ، بتاريخ ١٨٩٩/١٠/٢٨م .

٨٢- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٣-أ -مذكرة نمرة ٧٣ بتاريخ ١٩٠٩/٤/١٨م .

٨٣- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- رقم المحفظة ٤-٣-أ بتاريخ ١٩٠٩/٨/٩م .

٨٤- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- رقم المحفظة ٤-٣-أ أمر عال من خديوي مصر صدر بالإسكندرية رجب ١٣٢٧هـ – أغسطس ١٩٠٩م .

٨٥- محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار- رقم المحفظة ٤/٤ مذكرة نمرة ٢٥٥ بتاريخ ١٩٠٩/٨/١٦م .

٨٦-محفوظات مجلس الوزراء – نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٣-أ مذكرة نمرة ١٥ بتاريخ ١٩٠٩/١١/٢٢م .

٨٧- محفوظات مجلس الوزراء-نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-محفظة رقم ٤-٢-أ رقم المجموعة ٤٩ أشغال، مذكرة بتاريخ ١٩١١/٤/٢٩م .

٨٨- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٣-أ مذكرة نمرة ٦٢ بتاريخ ١٩١٣/٧/٥م .

٨٩- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٣-أ بتاريخ ١٩١٥/٢/١٦م .

٩٠- الوقائع المصرية العدد ٣١ بتاريخ ١٥ إبريل ١٩١٨م، ص ١١ .

٩١- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال : مصلحة الآثار-رقم المحفظة ٤-٣-أ مذكرة بتاريخ ١٩٢١/٧/٢٦م .

٩٢- محمود عبد الرازق عوض : علم الآثار ومناهج البحث الأثري، ص ١٨١ .

٩٣- محافظ عابدين - محفظة رقم ٢٩٦ بتاريخ ١٩٣٠/١٢/٢م .

٩٤- محافظ عابدين - محفظة رقم ٢٩٦ رقم الملف ١١ بتاريخ ١٩٤٧/٢/٤م .

٩٥- محافظ عابدين - محفظة رقم ٢٩٦ رقم الملف ١٢ بتاريخ ١٩٤٧/٢/٤م .

٩٦- محافظ عابدين - محفظة رقم ٢٩٦ رقم الملف ١٣ بتاريخ ١٩٤٧/٢/٤م .



الفصل الثاني

العمـــارة في العصر الحديث

الفصل الثاني

العمارة في العصر الحديث

كان لنظام الحكم في عصر الولاة العثمانيين والبكوات أسوأ الأثر في حالة مصر الأدبية والاقتصادية فاضمحلت الصناعات والفنون والآداب وتأخرت الزراعة وقلت الثروة العامة، ولما جاء محمد علي استطاع أن يبعث في مصر روحا جديدة وينهض بهـا في عدة سنوات فشق الترع وأصلح الجسور وأنشأ المدارس والمصانع، وكذلك عني بتحصين البلاد فأصلح قلاعها وحصونها وعني بإنشاء الترسانة والأسطول المصري والمصانع لشتى الصناعات، وبالرغم من ذلك فإن فترة حكم محمد علي تعد هي فترة امتداد طبيعي[١] للولاة العثمانيين لذا فإن نظام الحكم في عصر الولاة العثمانيين كان له أكبر الأثر في حالة مصر الفنية والأدبية والاقتصادية والمعمارية حيث اهتم الأتراك العثمانيين بعاصمة ملكهم الأستانة فقط فجلبوا إليها جميع الفنانين والصناع المهرة من مختلف الولايات الإسلامية مما أثر على الحالة الفنية والمعمارية بهذه الولايات ومن ضمنها مصر، واستطاع محمد علي باشا بحكمته أن يبعث في مصر روحا جديدة خلال سنوات معدودة فشقت الترع وأصلحت الجسور وأنشئت المدارس والمصانع واستقدم الأجانب المهرة خاصة الفرنسيين الأمر الذي أوجد عناصر جديدة من العمارة والزخرفة لـم تكن موجودة من قبل [٢] فقد ظهرت تصميمات جديدة للقصور ذات السلالـم المزدوجة والأبنية الخشبية مع كسوتها من الخارج باللون الأبيض، وقد ظهرت الصالونات الكبيرة المتصل بـها من أطرافها حجرات ضخمة كما ظهرت كرانيش بنهايات الواجهات وغالبا تبدأ هذه الكرانيش بوردة بارزة من أسفل الكرانيش وشبابيك بيضاوية الشكل وأعمدة رشيقة من الرخام [٣] وانتشرت الأبنية من الطوب والخشب وقل استخدام الرخام الدقيق الملون وحل محله الرخام الأبيض والألبستر المجلوب من محاجر بني سويف، وشاع فرش طرقات الحدائق بالزلط الملون برسوم هندسية

ونباتية وازدهرت في هذا العصر المشغولات النحاسية وخاصة الشبابيك والمقاصير المصبوبة وظهرت فيها زخارف تمثل زهور وعناقيد عنب ومناظر طبيعية وهذا النوع من الزخارف شاع انتشاره في أوروبا على أيدي فنانين من جنوب إيطاليا (طراز الباروك والروكوكو) غير أن هذا الفن لــم يقبل بحذافيره بل هذب حسب الذوق الإسلامي كما شاع في عصر محمد علي وأسرته نوع جديد من الأسبلة المكسوة من الخارج بالرخام والمحلاة بالزخارف والكتابات كما شاع في هذا العصر تغطية القباب والمظلات وقمم المآذن من الخارج بالرصاص، وفي عصر الخديوي إسماعيل بدأ نوع من التهذيب والتطوير على هذه الطرز المعمارية حيث كان الخديوي يطمح إلى الاستقلال بمصر عن تركيا وجعلها دولة حديثة على النسق الأوروبي فاهتم بإنشاء القصور والحدائق والمتنزهات فشيد قصر الجزيرة على مثال قصر الحمراء وقصر الجيزة وقصر عابدين كما شيد قصورا أخرى لأولاده لذا فقد حظيت مصر من عهد محمد علي وأسرته على العديد من القصور والاستراحات الفخمة الجميلة والتي بدأت الدولة بعد ثورة ٢٣ يوليو في استغلالــها لصالح الشعب كمقار لرئاسة الجمهورية والمجالس النيابية والوزارات والمدارس والكليات والمتاحف والصحة وغيرها [٤].

أنواع العمائر في العصر الحديث

تنوعت العمائر في العصر الحديث تنوعا كبيرا منها :

أولا : العمارة الدينية

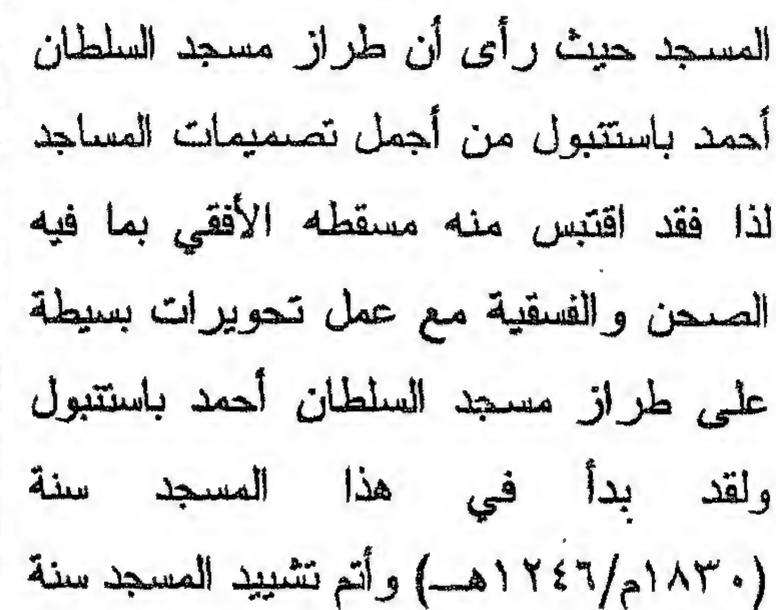
لقد اهتم حكام مصر منذ بداية العصر الإسلامي اهتماما كبيرا بالعمارة الدينية من مساجد ومدارس وأسبلة وأضرحة نظرا لما تمثله من تقرب إلى الله سبحانه وتعالى ولأهميتها الشديدة بالنسبة للمسلمين لأداء أهم فريضة وهي الصلاة ودراسة القرآن والسنة في المدارس الدينية كما أن كل حاكم كان يحرص على

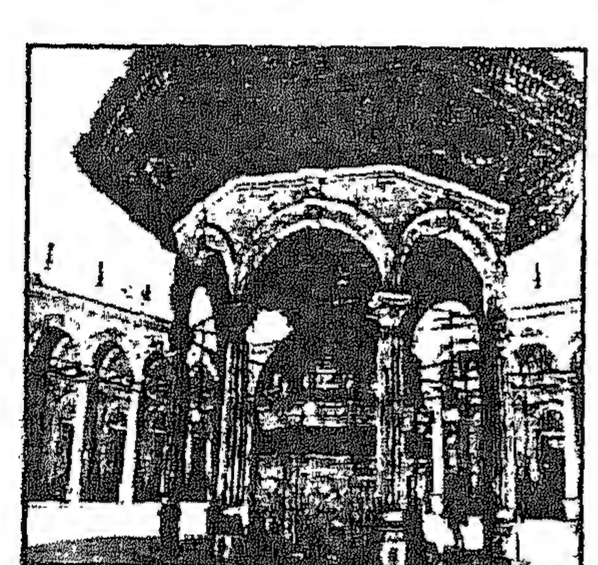
تخليد اسمه وذكراه بواسطة هذه العمائر وليس أدل على ذلك من أن كل حاكم كان يوقف أراضي زراعية لتدر دخلا يصرف منه على هذه المنشآت حتى بعد وفاته

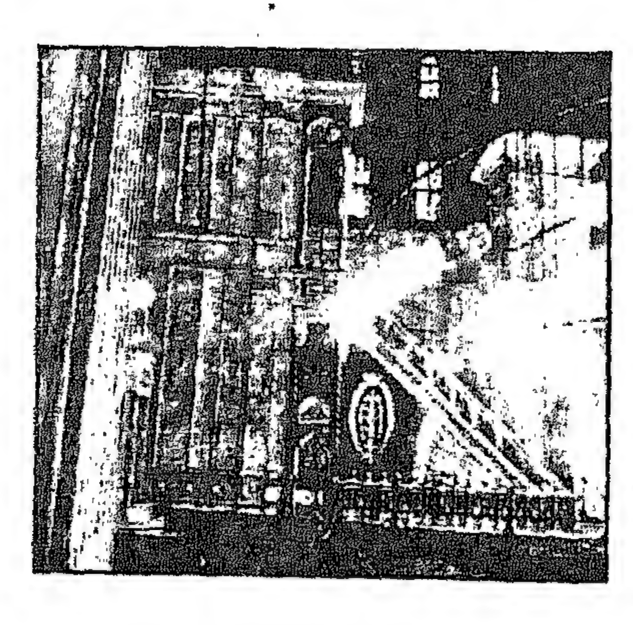
وفي العصر الحديث الذي يبدأ بتولي محمد علي باشا حكم مصر عام ١٨٠٥م بدأ عهد جديد بالنسبة لجميع أنواع العمائر الدينية .

مسجد محمد على بالقلعة

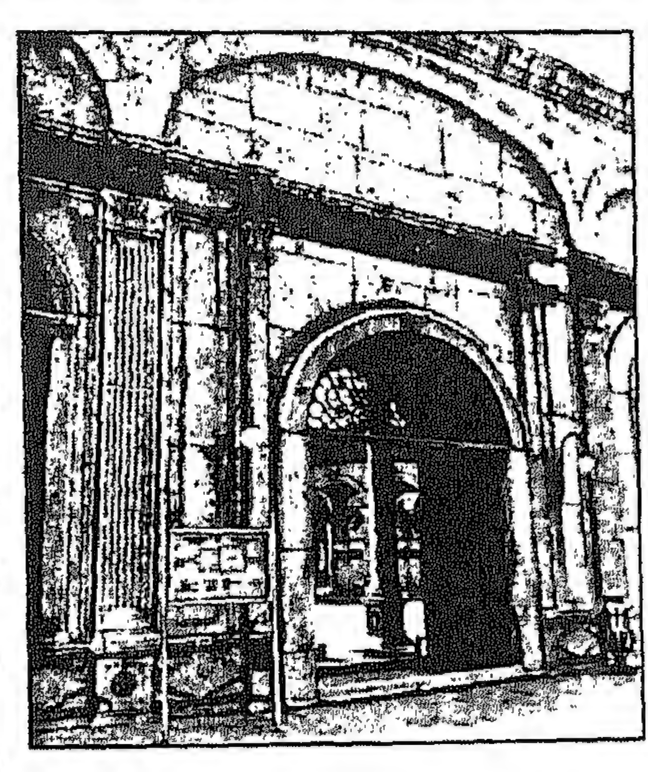
رأى محمد علي أن عليه إنشاء مسجد لأداء الصلاة ويدفن فيه ويخلد اسمه وذكراه، لذلك فقد عهد بهذا الأمر إلى المهندس التركي يوسف بوشناق لوضع تصميم لهذا المسجد حيث رأى أن طراز مسجد السلطان أحمد باستنبول من أجمل تصميمات المساجد لذا فقد اقتبس منه مسقطه الأفقي بما فيه الصحن والفسقية مع عمل تحويرات بسيطة على طراز مسجد السلطان أحمد باستنبول ولقد بدأ في هذا المسجد سنة (١٨٣٠م/١٢٤٦هـ) وأتم تشييد المسجد سنة (١٨٤٨م / ١٢٦٥هـ)، وقد نظم محمد علي العمل في هذا المسجد منذ الوهلة الأولى منذ بداية التنفيذ حيث استقدم أسطى رومي لعمل رسم الشبابيك النحاسية للمسجد بكل أنحاء المسجد[٥] أما عن الرسامين الذين يقومون بعمل الزخارف الهندسية والكتابات الدينية والرسومات النباتية داخل



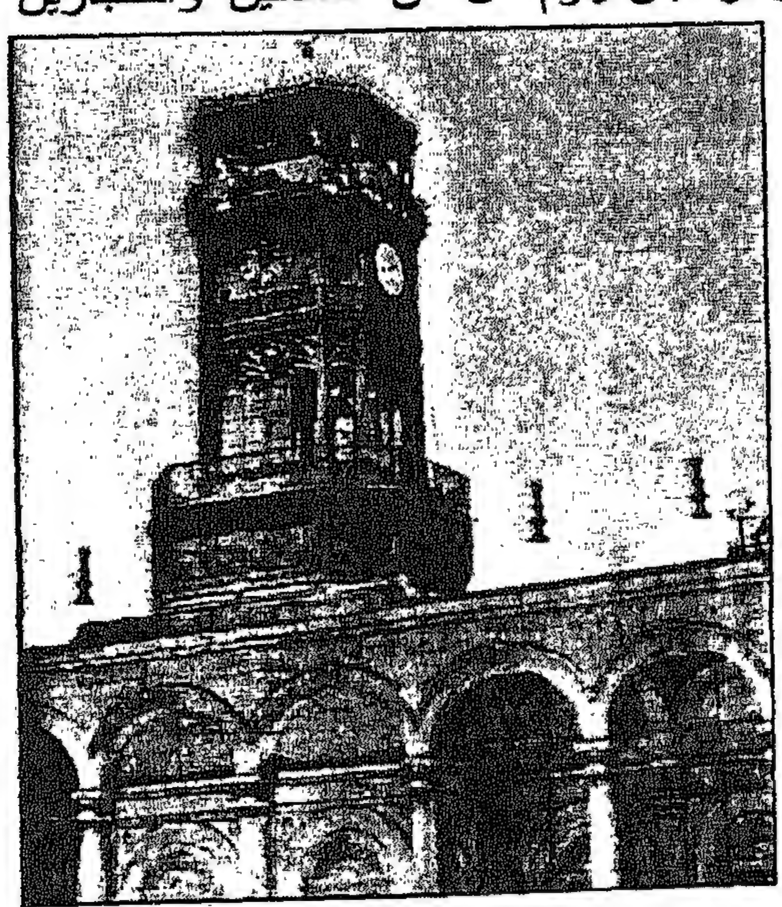




المسجد وخارجه فقد أمر محمد علي أن يتم إلحاق المعلم إبرام وحكاكيان أفندي لبعض المهندسين المصريين ليقوموا جميعا على وضع الرسومات والزخارف

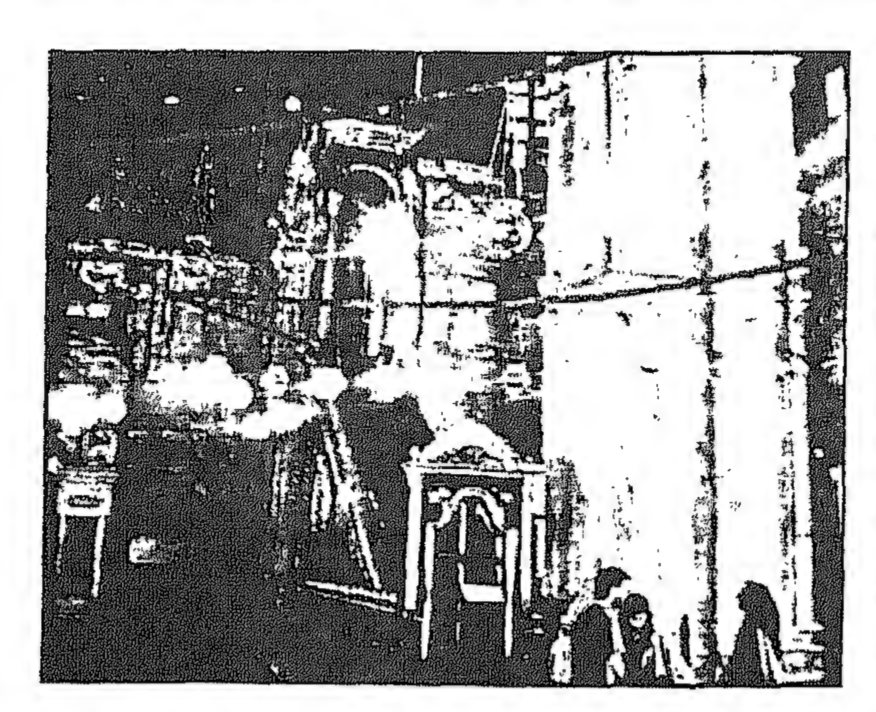


بالمسجد ليكون في أبهى صورة وجمال [٦] ، وأمر محمد علي أن يتم الاستعانة بعمال من الآستانة ذات الخبرة والمهارة في عملية تكسية الرصاص ليقوموا بهذه التكسية على قباب المسجد وكذلك مسلة المنارة حتى تصبح هذه التكسية الرصاصية حماية للقباب والمسلة أعلى المسجد [٧] ، ولما وجد محمد علي بأن هناك بطئ في العمل بسبب الحجارين والنحاتين قام على الفور بإصدار أوامره بأن يقوم كل من النحاتين والحجارين

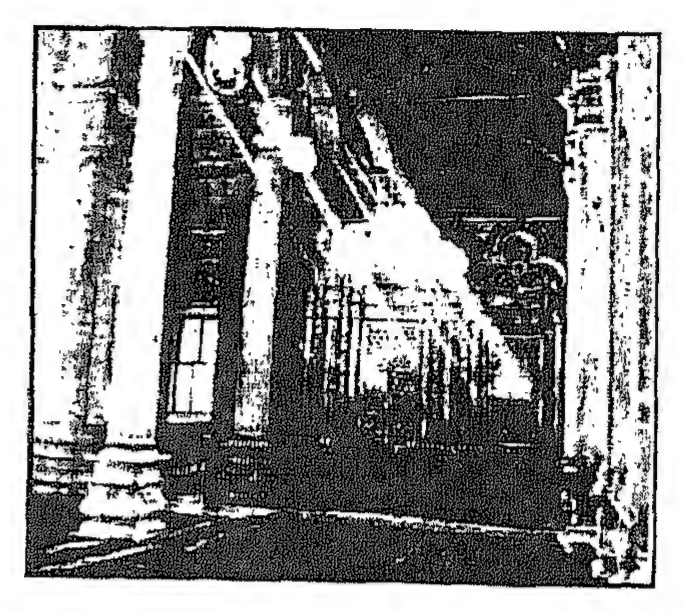


المصريين حسين محرم وإبراهيم حسن بتوريد ثمانية نحاتين من مهرة الصناع ويقوم كل واحد منهم باختيار هؤلاء الصناع المهرة ويتم دفع أجورهم حسب تقديرهم لكل صانع على أن يتم الاستعانة بالأسطى حسين والحاج إبراهيم الانبعاوي ليكونا على قائمة الصناع، وبالنسبة لأعمال الرخام يتم الاستعانة بالعمال المصريين تحت مقاولة الخواجا سيمون على أن يقوم يوسف ضياء أفندي وشاكر أفندي والقبطان هدايت والمعلم

يوسف بمباشرة عمال الرخام وأعمالهم، أما أعمال الأهلة النحاسية وطلاؤها بالذهب والمنشرة في داخل المسجد وخارجه فهي مسئولية الخواجة بيرون وقرابيت النحاسين بالموسكي[٨] وتنظيم العمل وضوابطه فقد أمر محمد علي بإلحاق على حسين ليكون مساعدا لمهندس المسجد بالقلعة وليكون تحت وظيفة منظم أحجار مشروع المسجد[٩] ، والمسجد عبارة عن مستطيل ينقسم إلى قسمين :



القسم الشرقي وهو المعد للصلاة، والغربي وهو الصحن ولكل من القسمين بابان إحداهما قبلي والآخر بحري كما يوجد باب داخلي يوصل بين قسمين المسجد، والقسم الشرقي مربع الشكل طول ضلعه من الداخل ٤١م تتوسطه قبة مرتفعة قطرها ٢١م وارتفاعها ٥٢م محمولة على أربعة عقود كبيرة متكئة أطرافها على أربعة أكتاف مربعة يحيط بــها أربعة أنصاف قباب ثم نصف قبة خامسة يغطي المحراب، وذلك خلاف أربعة قباب أخرى صغيرة بأركان المسجد، وقد كسيت جدران المسجد من الداخل والخارج وكذلك الأكتاف الأربعة الداخلية الحاملة للقبة إلى ارتفاع ١١م بالرخام



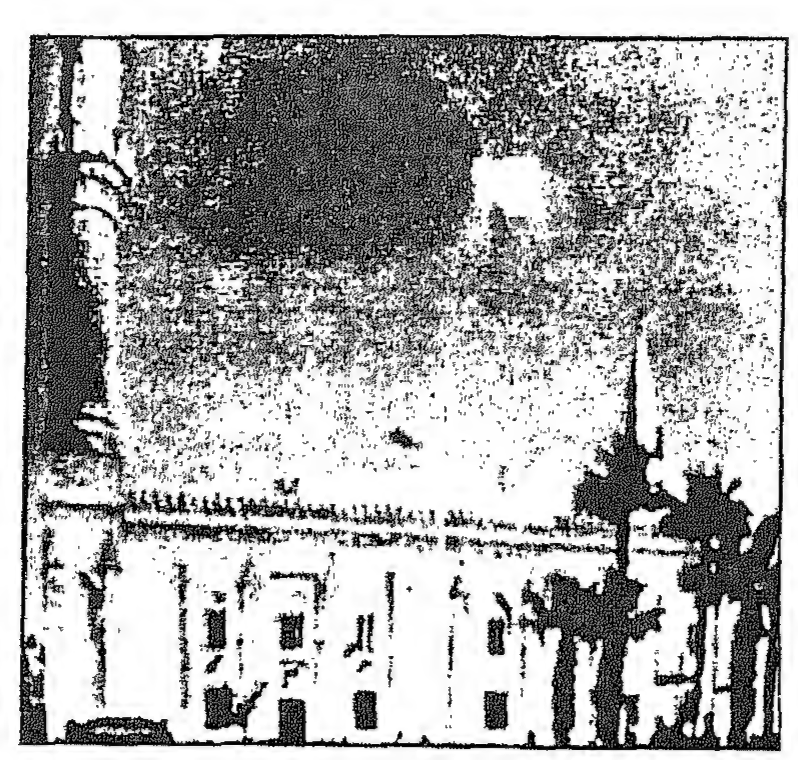
الألبستر الوارد من محاجر بني سويف ويعلو مدخل الباب الغربي المؤدي إلى الصحن دكة المبلغ بعرض المسجد مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام فوقها عقود كما يغطي جنبة المحراب الرخام، ويعود بناء الجانب الآخر المكسو بالرخام إلى عهد الملك فاروق ويوجد بجوار الباب الذي يصل القسمين على يمين الداخل من الصحن إلى بيت الصلاة القبر الذي دفن فيه محمد علي باشا وهو مغطى بالرخام ويحيط به مقصورة من الخشب، أما القسم الغربي الذي يشتمله صحن المسجد ٥٣ × ٥٤ يحيط به أربعة أروقة ذات عقود محمولة على أعمدة رخامية تحمل قبابا صغيرة منقوشة من الداخل ومغطاة من الخارج بألواح من الرصاص مثل القبة الكبيرة التي تغطي بيت الصلاة، وبوسط الصحن قبة مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام تحمل عقود تكون منثورا ثماني الأضلاع فوق طرف به زخارف بارزة وبداخل هذه القبة قبة أخرى رخامية ذات ثمانية أضلاع وبها شريط كتابي بالخط الفارسي لآية الوضوء، ويبلغ ارتفاع مئذنتي المسجد ٨٥م من مستوى أرض المسجد وكانا يعدا أعلى مئذنتين في مصر في وقت قريب (١٠).

وخارج المسجد من الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وحول الصحن توجد ممرات مغطاة بقباب صغيرة، وفي عهد الملك فؤاد تم إزالة القبة القديمة وأعيد بناؤها بعد عمل هيكل من الصلب سنة ١٩٢٥م قطر القبة ٢١ مترا وارتفاعها ٥٢مترا عن مستوى أرضية المسجد وهي محمولة أربعة عقود كبيرة مرتكزة على أربعة دعائم مربعة يحيط بها أربعة أنصاف قباب ثم خامس يغطي بروز المحراب وذلك خلاف أربع قباب أخرى صغيرة موجودة بأركان المسجد .

أقتبس مهندس المسجد الزخارف الموجودة به من تلك الزخارف التركية التي شاع استعمالها في القرن الثالث عشر الميلادي وهي مكونة من أوراق نباتية

وظهور ملونة وبعض الفواكه وعناقيد العنب، وقد حليت زوايا القباب بلفظ الجلالة ومحمد رسول الله وأسماء الخلفاء الراشدين [١١] .

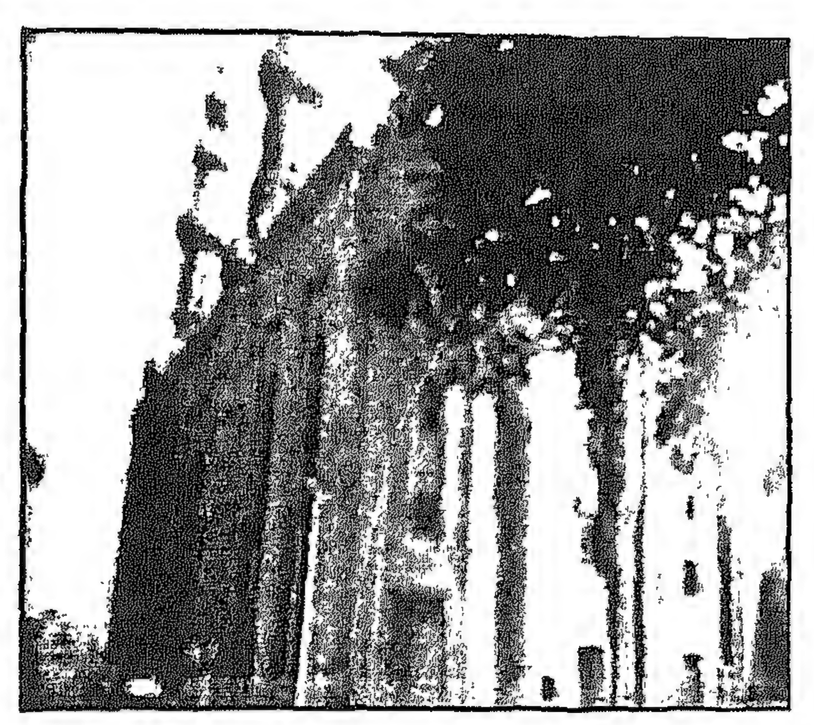
المشهد الحسيني



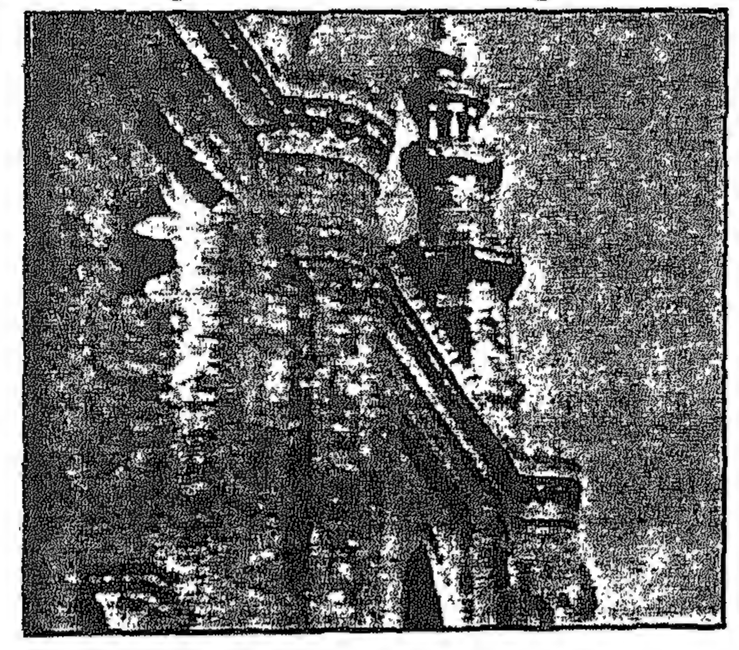
يوجد هذا الجامع بالجمالية بالقرب من الجامع الأزهر، وأنشئ حيث مشهد رأس الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩هـ على يد الصالح طلائع بن أزبك في خلافة الفائز بنصر الله ، وقد اعتنى الأمراء والأكابر في كل عصر بعمارته وزخرفته وفرشه بالفرش النفيس وآخر من عمره قبل عمارة الخديوي إسماعيل الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٥هـ، وكان عباس باشا قد عزم أثناء ولايته على مصر توسعته على عادته من الاعتناء بمشاهد أهل البيت فاشترى الأملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الأساس ثم توفاه الله[١٢]، وقد أمر الخديوي إسماعيل سنة ١٨٦٢م (١٢٧٩هـ) بتجديده والزيادة من مساحته القديمة وفتح شارع السكة الجديدة وروعي في التصميم الجديد ترك القبة على حالتها فلم يتناولها التجديد ونقل إليه شبرا جميلا كان في جامع أزبك بن ططخ بالأزبكية وكذلك أمر إسماعيل بشراء العمد الرخامية من استانبول على حسابه الخاص وتم بناء المسجد سنة ١٢٩٠هـ ومنارته سنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٣-١٨٧٨م) [١٣] .

مسجد الرفاعي

هو أعظم ما أنشئ من المساجد في القرن العشرين يقع أمام مسجد ومدرسة السلطان حسن، وقد أمرت بإنشاء هذا المسجد السيدة خوشيار هانم والدة الخديوي إسماعيل، فقد عهدت إلى المرحوم حسين باشا فهمي وكيل ديوان الأوقاف سنة (١٨٦٩م/١٢٨٦هـ) لوضع تصميمه، وقد توقف العمل فيه عدة مرات بسبب وفاة منشئته

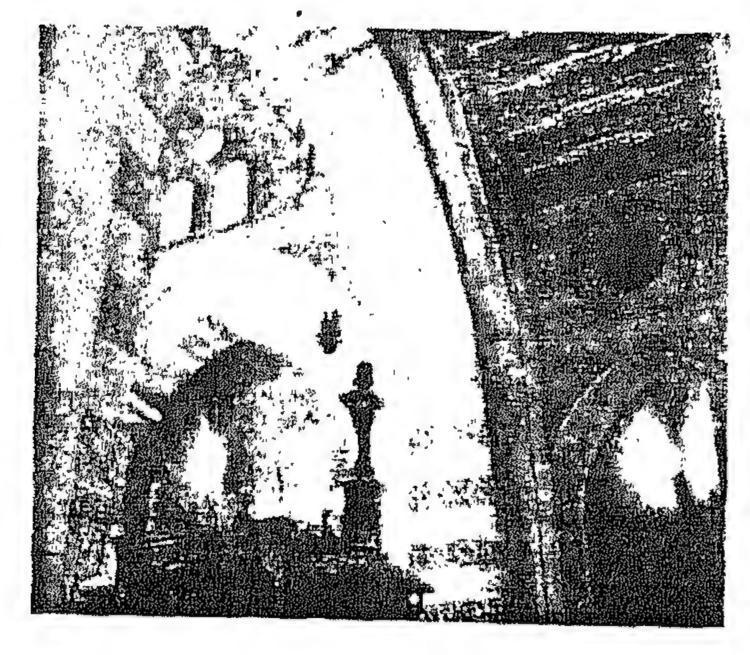


وبسبب إجراء بعض التعديلات، وظل العمل متوقفا ربع قرن إلى أن عهد إلى هرتس باشا باشمهندس الآثار العربية بإصلاح المسجد وإكماله في ١٣ يوليو ١٩٠٦م فأتم بناؤه في ختام سنة (١٩١١م/١٣٢٩هـ) في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني وافتتح لصلاة الجمعة في غرة محرم (١٩١٢م/١٣٣٠هـ) وكان في هذا المكان الذي أنشئ به هذا المسجد زاوية عرفت بزاوية الرفاعي نسبة إلى ولي الله السيد أحمد بن السيد



علي أبي الحسن الرفاعي لذلك عرف المسجد بهذا الاسم أيضا، ولقد أراد مصمم هذا المسجد أن يحاكي مدرسة السلطان حسن في ضخامتها وارتفاعها فبنيت مداخله

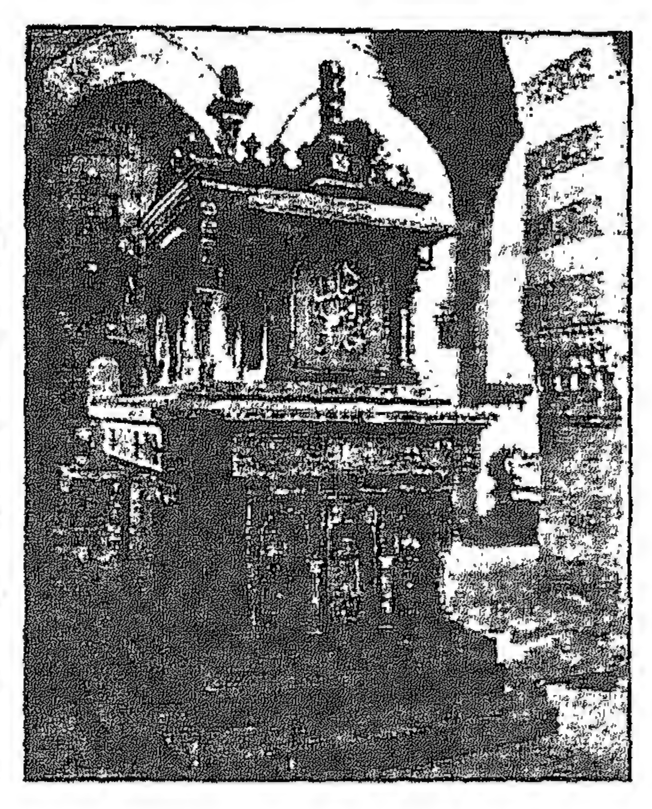
عالية يكتنفها العمد الحجرية والرخامية تيجانها العربية وحليت أعتابها بمزررات الرخام وغطيت مداخلها بقباب وسقوف أحسن اختيارها وحسن زخرفتها وتلوينها وتزيينها، ويتوسط الواجهة الغربية المدخل العام تكتنفه العمد الرخامية وقد نقشت قواعدها الرخامية بزخارف متنوعة والتي تنتمي للعصور المختلفة من العصر الطولوني مرورا بالفاطمي والعثماني(١٤) وقد حفل بأنواع الرخام والمقرنصات ويتوسط الجدار الشرقي المحراب وهو محراب كبير يكتنف كلا من جانبيه عمودان من الرخام إحداهما أبيض والآخر داكن وعلى جوانب المسجد وفي وسطه أقيمت أكتاف بنواحيها عمد رخامية وكسيت الأكتاف بالرخام الدقيق ويقوم على جانب المحراب مبنى كبير صنعت حشواته بالسن والأبنوس وخشب الجوز ويحيط بجدران المسجد بفاريات مذهبة منقوشة وكرسي المصحف من نوع صناعة المنبر ودكة المبلغ من الرخام مقامة على عمد رخامية وقد حفلت بالنقوش المذهبة وتدل من سقف المنبر مشربيات نحاسية عربية ومشكاوات زجاجية مدهونة بالمينا، أما الجانب الغربي من المسجد فقد شرعت فيه ستة أبواب من أربعة توصل إلى المدافن واثنان يوصلان إلى حنيتين بين تلك المدافن وقد دفنت بـــها أفراد أسرة محمد علي باشا ومن الجدير بالذكر أن المسجد مستطيل الشكل طوله من الشرق إلى الغرب ٩٨م وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٧٢م وارتفاعه من جهاته الثلاثة ٢٦م ما عدا الجهة الغربية الرئيسية ارتفاعها ٣٣,٥م ويشغل من الأرض ٧٠٥٦م٢ (١٥).



قبـــــة أفندينـــــا

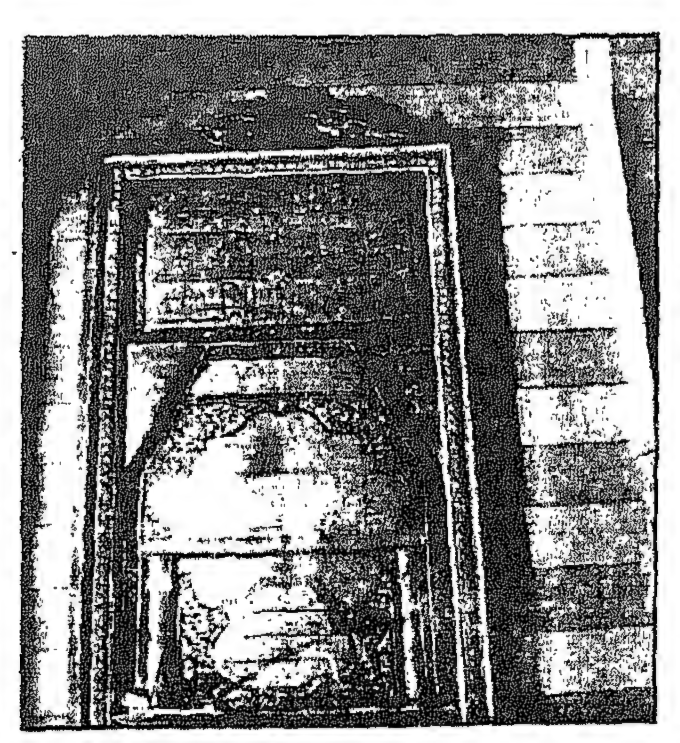
تقع قبة أفندينا الخديوي توفيق بمنشأة ناصر طريق الأوتوستراد بالقاهرة بالجبانة الشرقية (القرافة الشرقية)،

ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام (١٨٩١م/ ١٣٠٩هـ- ١٨٩٣م/ ١٣١١هـ) وذلك بناء على النص التأسيسي الموجود بأعلى المدخل الرئيسي للقبة ونصه "*هذه قبة الجنتلمان محمد توفيق باشا خديوي مصر المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وأنشأها نجله السعيد مولانا الأفخم عباس حلمي الثاني خديوي مصر المعظم أطال الله عمره وأنفذنا أمره سنة (١٨٩٣م/١٣١١هـ)* ".



القبة من الداخل

عبارة عن مساحة مربعة يتوسطها قبة كبيرة قائمة على أربع عقود مدببة ومحمول على دعامات، وتحمل العقود مناطق انتقال القبة وهي عبارة عن ستة صفوف من المقرنصات ثم رقبة القبة بــها ثماني نوافذ أما الخوذة فهي مزخرفة بزخارف نباتية، وجوانب القبة مسقفة ببراطيم وألواح خشبية مذهبة، وتتميز القبة بالطراز الزخرفي والمعماري فيلاحظ استخدام الأعمدة الرخامية والدعامات المقرنصة والمداخل ذات الصنجات المعشقة والقنديليات البسيطة المغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون وكذلك الدخلات الغير عميقة التي تنتهي بالمقرنصات أما العقود المدببة والشرفات فهي على شكل الورقة الثلاثية بالواجهات، ويلاحظ استخدام المقرنصات كمناطق



انتقال للقبة، ويوجد بـــها زخارف نباتية وكتابية سواء أدعية أو آيات قرآنية أما الأرضية فهي عبارة عن بلاطات رخامية يغطيها السجاد .

القبـــة من الخارج

بالمدفن بعض قطع الأثاث التي استخدمت في افتتاح قناة السويس أحضرت من قصر عابدين إلى الضريح وعلقت عند سقيفة المدخل على الجدران الجانبية كسوة الكعبة، وقد دفنت بالمبنى بمبى قادين زوجة أحمد طوسون ابن محمد علي باشا وأم عباس حلمي الأول، وقد دمج مدفنها في المدفن الذي بناه الخديوي توفيق وصمم المبنى المهندس فابريكيوس بك وقد اتخذ تصميمه من العمارة المملوكية التي سادت القاهرة فالمدفن شيد من قطع الحجارة ذات الجودة العالية ويعتبر مبنى ذات تميز في الأسلوب المملوكي للعصر الحديث حيث استخدم في تنظيمه البنائي والشكل بأن يكون بطريقة ترتبط بالعمارة الأوروبية وقد استخدم الخطوط العامة الغير معتادة بالمباني المملوكية، وقبة المدفن ذات تخطيط مربع والقبة الوسطى ترتكز على أربعة أعمدة ضخمة وهو تصميم لا يوجد في الطراز المعتاد للمدافن التي تعود للعصر المملوكي، ويوجد دفنات لكل من بمبى قادين المتوفاة في ١٨٧٢م زوجة طوسون باشا وأم عباس



حلمي الأول والقبر من الرخام الأبيض وخلفها قبر الخديوي توفيق الذي من أجله

شيد الضريح المتوفى سنة ١٨٩٢م والقبر من العاج المطعم بأنواع من الأخشاب والصدف والبرونز وخلفه ثلاثة مقابر لعباس حلمي الثاني بن توفيق المتوفى سنة ١٩٤٤م، ثم زوجة الخديوي توفيق أم عباس حلمي ومن الشمال مدفن الأمير محمد علي توفيق المتوفى سنة ١٩٥٥م، وبالجدار الخلفي ضريح خشبي لولدي عباس حلمي هما الأمير محمد عبد المنعم المتوفى سنة ١٨٩٩م، والأمير محمد عبد القادر المتوفى سنة ١٩١٩م، وباتجاه المدخل مدفن الأميرة فتحية بنت عباس حلمي الثاني المتوفاة سنة ١٩٢٣م [١٦].

المسجد العباسي ببورسعيد (١٩٠٣م/١٣٢١هـ)

بني المسجد على نظام المساجد العثمانية حيث يتكون من بيت للصلاة مقسم إلى عدة بائكات بواسطة عدة صفوف من الأعمدة، وللمسجد وجهتان أحدهما



الرئيسية وهي الواجهة الشمالية الشرقية يقع بها المدخل الرئيسي والأخرى هي الواجهة الجنوبية الشرقية، والمدخل الرئيسي للمسجد يشبه إلى حد كبير المدخل التذكاري في القصر المملوكي حيث أنه عبارة عن دخله مستطيلة كبيرة ذات حجرة غائرة يكتنفها من أسفل مكسلتان حجريتان يتقدمهما فتحة مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصرعين يعلوها عتب مستقيم نقش عليه بخط الثلث النص التأسيسي" أنشئ ذا المسجد المبارك في عصر خديوي مصر عباس حلمي الثاني أبرم الله نصره ١٣٢١هـ" يعلوه نافذتين مستطيلتين يتوجهما عقد ثلاثي نفذت بالجص، ويتوج كتلة المدخل كله عقد ثلاثي زخرفت كوشتاه بزخارف نباتية أرابيسك ونفذت هذه الأعمال أيضا بالجص .

تقع مئذنة المسجد في الطرف الجنوبي للواجهة الجنوبية الشرقية وطرزها يشبه طراز المآذن المملوكية حيث تبدأ بقاعدة مربعة تعلو سطح المسجد يعلوها دروه يتخللها أربع شرفات حجرية، يعلوها بدن المئذنة الأول، وهو بدن ثماني الشكل ذو أربع فتحات مستطيلة وأربع مضاهيات يكتنفها عدد من صفوف الأعمدة المدمجة يتوج البدن الأول عدد من صفوف المقرنصات يعلوها دروه حجرية أخرى ثمانية الشكل ذات شرفات زخرفت بزخارف هندسية نفذت بطريقة التخريم، يعلو ذلك بدن المئذنة الثاني، وهو بدن أسطوانية مسمط شكل بالزخارف الهندسية ويتوجه عدد من صفوف المقرنصات يعلوه دروه أخرى تشبه السابقة ثم قمة المئذنة على الطراز المملوكي (شكل القلة) يتوجه قائم معدني عبارة عن جنبه مستطيلة معقودة بعقد نصف دائري زخرفت داخله بثلاث أنواع من الزخارف، القسم العلوي زخارف إشعاعية، والأوسط زخارف هندسية ونباتية، والسفلى زخارف بشكل محاريب صغيرة، وقد كسي المحراب كله بالرخام وزخرفت كواشي المحراب بزخارف نباتية محورة بأرابيسك (١٧) .

المسجد العباسي بشبين الكوم

تضم مدينة شبين الكوم مسجدا كبيرا وفخما من عهد الخديوي عباس حلمي الثاني يعرف بالمسجد العباسي .

موقع المسجد

يطل المسجد بواجهته الشمالية الشرقية وبها المدخل الرئيسي على شارع بورسعيد .

تخطيط المسجد

التخطيط العام للمسجد عبارة عن مربع أبعاده ٤٥ × ٤٥م، ومساحته الكلية ٢٠٢٥م٢، وينتمي إلى التخطيط المتعامد والذي نشأ من تقاطع مستطيلين أحدهما

أفقي والآخر رأسي خصص المستطيل الرأسي للمسجد بينما خصص الجانبان الأيمن والأيسر للمستطيل الأفقي للملحقات أما التخطيط الداخلي فهو عبارة عن خمسة أروقة تفصلها أربع بائكات تنطلق من أعلاها عقودا مدببة تسير اتجاهاتها موازية لجدار القبلة .

سقف المسجد

تعدد الأسقف الداخلية بالمسجد فهي ثلاثة أنواع :

١- أسقف من الطوب عبارة عن أقبية متقاطعة تسقف مناطق مربعة .

٢- أسقف من الخشب النقي على هيئة براطيم مجلدة بالتذهيب تسقف مناطق مستطيلة .

٣- أسقف من الخشب البلدي تسقف دورات المياه والميضة .

المحراب

يتوسط جدار القبلة في كتلة عرضها ٢,٩٠م، ويشتمل على بائكتين أي عقدين من داخل بعض، وهو عبارة عن حنية تتوج خوذة على هيئة عقد .

المنبر

يزخرف المنبر بحشو كبير من الزخارف النباتية والهندسية وتم تثبيته في حائط جدار القبلة بعضادتين خشبيتين تزينهما زخارف محزوزه ومحفورة قوامها أشكال هندسية وأسهم متعاقبة وله قاعدة مستطيلة تبرز عن باب المقدم مكونة بذلك درجة مربعة .

منارة المسجد

تقع المنارة في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد، وهي تتكون من قاعدة مربعة ثم طابق ثاني أسطواني تعلوه شرفة آذان مثمنة يعلوها بدن مستدير تتوجه رقبة قصيرة تنتهي بخوذة كروية يخرج من مركزها سفود خشبي يعلوه هلال [١٨] .

المسجد العباسي بالإسماعيلية (١٨٩٨م/١٣١٦هـــ)

الموقع

يقع المسجد بحي مصر بالإسماعيلية ويطل بواجهته الجنوبية الشرقية على شارع صلاح سالم وبواجهته الشمالية الشرقية على الشارع المسمى باسم[١٩] شارع العباسي .

تاريخ المسجد

يرجع تاريخ إنشاء المسجد (١٨٩٨م/ ١٣١٦هــ) كما هو مسجل بالنص التأسيسي الموجود أعلى المدخل الرئيسي للجهة الشمالية الشرقية .

تخطيط المسجد

عبارة عن مستطيل غير منتظم الأضلاع أبعاده ٢٦,٥ × ١٧,٨٠م من الخارج أما الداخل فأبعاده ٢١,٩٠ × ١١,٩٠م، ويشتمل على خمسة أروقة قسمت بواسطة أربعة صفوف من البائكات تحمل عقود موازية لجدار القبلة .

سقف المسجد

عبارة عن سقف خشبي لبراطيم تحمل ألواح لونت جميعها باللون الذهبي والأخضر تحمل زخارف بأشكال نباتية محورة أما البلاطة الوسطى فتعلوها شخشيخة .

نوافذ المسجد

تتشابه النوافذ والدخلات الداخلية بنفس الشكل والزخرفة، فهي عبارة عن فتحات مستطيلة تغشيها مصبعات حديدية وتعلق عليها ضلفتان من الخشب، وتعلوا كل نافذة مستطيلة قنديلية .

المحراب

عبارة عن دخلة غائرة اتساعها ١ متر وعمقها ٦٠سم معقودة بعقد مدبب .

المنبر

وهو من الخشب مثبت على يسار المحراب، ويتكون من قاعدة مستطيلة بها زخارف عبارة عن سدايب تكون حشوات مستطيلة ومسدسة .

الأسبلة في العصر الحديث

يعد السبيل من أهم المنشآت المائية الخيرية التي حرص معظم الولاة على تشييدها حيث سأل الرسول صلى الله عليه وسلم (**أي الأعمال خير فقال أن تقوم الماء لمن يطلبه**) ، وفي عصر محمد علي وخلفاؤه اهتموا أيضا بهذه المنشآت المائية التي تتكون عادة من جزأين أحدهما أسفل الأراضي وهو صهريج لخزن المياه والآخر فوق الأراضي وهو مجرة التسبيل التي توجد بها الشبابيك التي توجد خلفها أحواض التسبيل الرخامية، وكان يعلو السبيل في الغالب الأهم كتاب لتعليم الأطفال، ومما يميز الأسبلة في العصر الحديث أنها تعد امتدادا للطراز التركي حيث تطور شكل مجرة التسبيل إلى نصف دائرة من الخارج تغطي بألواح الرخام البيضاء كما تزخر بالرسوم والنقوش المتأثرة بطراز الباروك والروكوكو وأهم ما يميزها المصبعات النحاسية وتغطية سقف السبيل بزخرف خشبي [٢٠] .

وقد تم بناء عشرة أسبلة في العصر الحديث لازالت باقية إلى يومنا هذا هم :

١- سبيل السلحدار على رأس حارة برجوان أنشأه سليمان أغا السلحدار سنة (١٨٣٩م / ١٢٥٥هـ) .

٢- سبيل أم حسين بك أمام مسجد عبد الغني الفخري بشارع بين النهرين أنشأته المرحومة والدة حسين بك نجل محمد علي سنة (١٨٥٣م / ١٢٧١هـ) ثم قامت بإصلاحات كبيرة بمسجد عبد الغني الفخري .

٣- سبيل والدة مصطفى باشا فاضل أمام مسجد بشتاك بدرب الجماميز أنشأته ألفت هانم والدة الأمير مصطفى فاضل سنة (١٨٦٣م / ١٢٨٠هـ) وقامت بتجديد مسجد بشتاك .

٤- سبيل أحمد باشا أمام المشهد الحسيني أنشأه أحمد باشا عم الخديوي توفيق سنة (١٨٦٤م / ١٢٨١هـ) .

٥- سبيل أم عباس بشارع الصليبة أنشأته والدة عباس باشا بن عم إسماعيل باشا سنة (١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ) وله واجهة كبيرة حافلة بالزخارف والكتابات الجميلة المذهبة .

٦- سبيل الشيخ صالح أنشأه الخديوي إسماعيل سنة (١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ) في نفس العام الذي أنشأ فيه مسجد الشيخ صالح تجاهه .

٧- سبيل أم حسين بك المعروف بسبيل أولاد عنان بميدان المحطة أنشئ سنة (١٨٦٩م / ١٢٨٦هـ) وامتاز عن الأسبلة الأخرى برشاقة عمده وانسجامها مع الكتاب أعلاه وجمال نقوشه وتنوع زخارفه وشبابيكه النحاسية وله باب من الخشب المغشى بالنحاس .

٨- سبيل الأحمدي بطنطا تجاه مسجد السيد أحمد البدوي من الجهة الغربية .

٩- سبيل محمد علي بالعقادين على رأس حارة الروم بالغورية سنة (١٨٢٠م / ١٢٣٦هـ) تصدقا على روح ابنه طوسون المتوفى سنة ١٨١٦م .

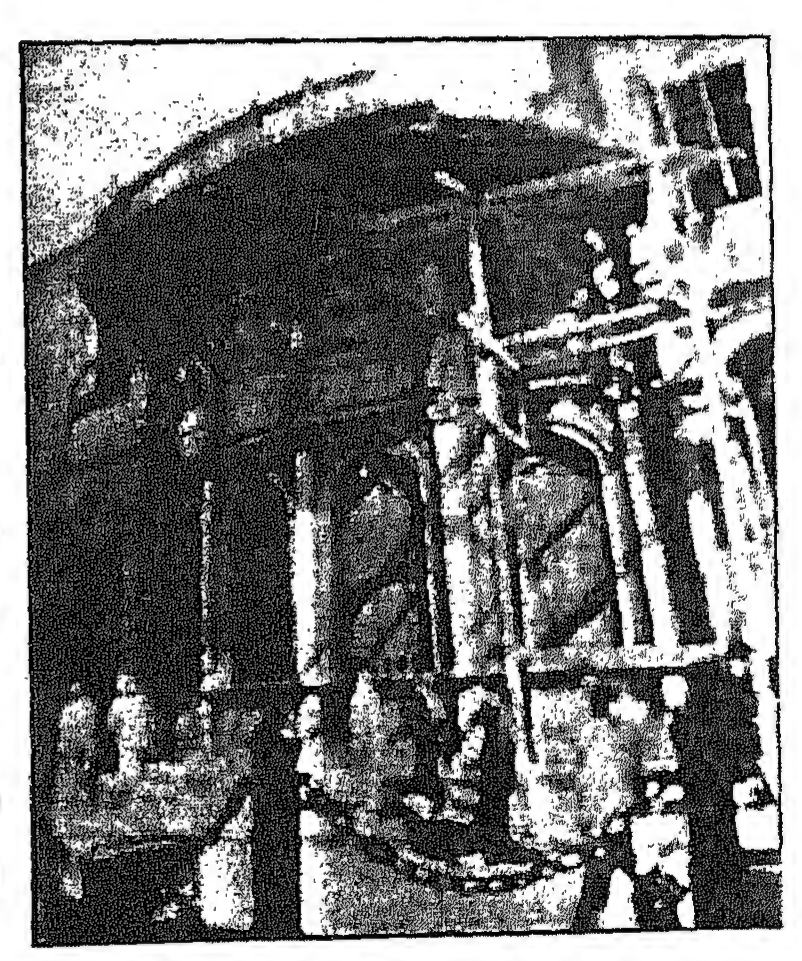
١٠- سبيل محمد علي بالنحاسين أمام مسجد الناصر محمد بن قلاوون سنة (١٨٢٨م / ١٢٤٤هـ) صدقة على روح ولده إسماعيل المتوفى بالسودان سنة ١٨٢٢م (٢١).

ومن أهم الأسبلة في هذه الفترة :

سبيل محمد علي بالنحاسين (١٨٣٨-١٨٣٩م / ١٢٤٤هـ)

الموقع

يقع هذا السبيل بشارع النحاسين أمام الواجهة الجنوبية الشرقية لمدرسة الناصر محمد وقد أمر بإنشائه محمد علي باشا صدقة جارية على روح ولده إسماعيل الذي توفي بالسودان عام (١٨٢٢م/١٢٣٨هـ) .



الوصف المعماري

السبيل عبارة عن صالة مستطيلة تفتح على قصبة القاهرة واجهته مستديرة تشتمل على أربع دخلات معقودة بعقود نصف دائرية بنهاية كل دخلة منها شباك من النحاس المسبوك وترتفع أرضيته عن مستوى أرضية حجرة التسبيل ويحوي حوضا رخاميا بيضاوي الشكل أما أعلى كل شباك فيتوسطه عقد يحوي في أوسطه الشعار التركي للدولة العثمانية، ويعلو كل شباك منطقة مستطيلة شغلت بنص كتابي باللغة التركية ويعلو كل منطقة عقد دائري شغل داخله بزخارف بارزة ويتوسط كل منطقة بيضاوية اسم محمد علي و ما شاء الله ويتوج الواجهة رفرف خشبي يشغل باطنه بزخارف مذهبة عبارة عن أشكال هندسية ونباتية متنوعة ويتقدم واجهة السبيل سلم دائري من ثلاث درجات للصعود إلى شبابيك التسبيل، ويتوسط كل من الضلعين

الجانبيين شباكان أيضا أما سقف حجرة التسبيل خشبي اتخذ هيئة بيضاوية زينت بزخارف نباتية ملونة، ويعتبر هذا السبيل من الأسبلة الفخمة الغنية بزخارفها المنفذة وفق طرازي الباروك والروكوكو الشائعين خلال عصر محمد علي وخلفائه أما من حيث التكوين المعماري فهو متأثر بعمارة الأسبلة العثمانية الدائرية، وهذا السبيل بالرغم من كونه ملبيا لجزء هام من تعاليم الدين الإسلامي وهو سقاية أبناء السبيل إلا أنه يعتبر من النماذج الهامة التي ظهرت بـــها تأثيرات وافدة على العمارة فقد وجدت البصمة الأوروبية على الطراز الزخرفي الموجود بالسبيل إلا أنه روعي عدم استعمال التصوير للأشخاص، وقد ظهرت التأثيرات الأوربية بشكل واضح وأعمق فيما لحق من المباني (٢٢) .

سبيل محمد علي بالعقادين (١٨٢٠م / ١٢٣٦هــ)

الموقع

يقع هذا السبيل عند رأس حارة الروم بالغورية أنشأه محمد علي باشا صدقة جارية على روح ابنه الأمير طوسون المتوفى سنة (١٢٣١هــ) وذلك في عام (١٨٢٠م / ١٢٣٦هــ) وألحق به مكتب لتعليم الأطفال .

التخطيط المعماري

يتكون هذا السبيل من حجرة تسبيل عبارة عن مساحة مستطيلة اتخذت واجهتها الشمالية الشرقية هيئة مقوسة (جزء من دائرة) ويغطي هذه الحجرة قبة مرتفعة من الخشب منطقة انتقالـــها عبارة عن مثلث ذو وتر منحني وتبدو القبة من الداخل على هيئة قرص أو دائرة، وقد زخرف باطن القبة بنقوش ملونة عبارة عن زخارف نباتية ومناظر قصور وجواسق وقباب ومآذن، وفتح في الواجهة المقوسة خمسة شبابيك من النحاس المفرغ بأشكال دائرية وحلزونية وهذه الشبابيك موضوعة في دخلات معقودة بعقود نصف دائرية زخرفت كوشاتها بزخارف نباتية

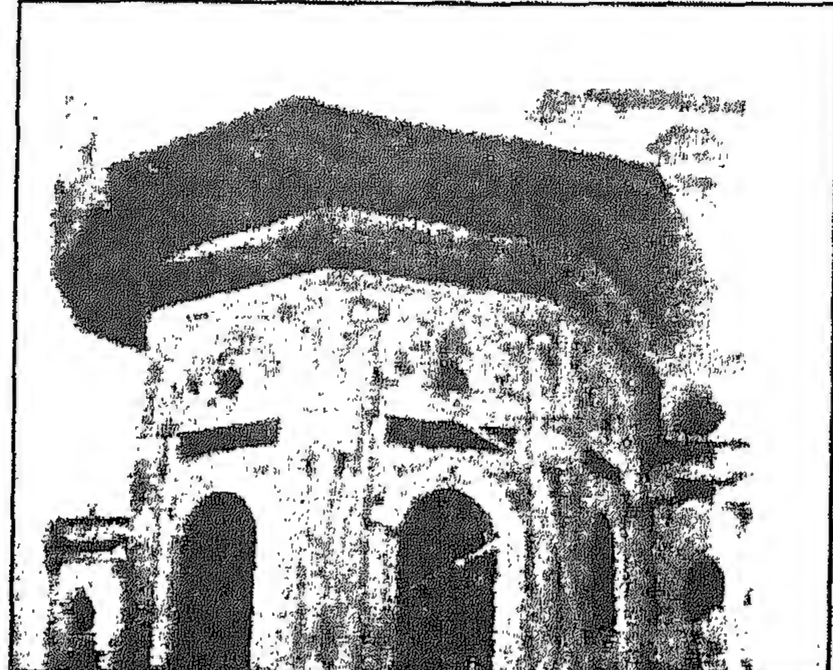
منفذة بأسلوب الباروك والروكوكو، ويعلو هذه العقود لوحات رخامية مستطيلة بـها كتابات باللغة التركية تحتوي في نهايتها على تاريخ الإنشاء وهو (١٢٣٦هـ)، ويلي ذلك خمسة عقود نصف دائرية شغل جوفها بزخارف نباتية منفذة حسب الطراز السابق ذكره ويتوسط كل منها دائرة كتب بـها الطغراء الخاصة بمحمد علي باشا في كل من العقود الأول والثاني والرابع والخامس أما العقد الثالث فيتوسطه دائرة كتب بـها لفظ الجلالة (الله) ويتوج هذه الواجهة رفرف خشبي به دوائر وحلزونات شغلت بزخارف نباتية وهندسية من نجوم وفازات وكل ذلك وفق أسلوب الباروك والروكوكو، وفي الطرف الشمالي من الواجهة يوجد باب يغلق بمصراعين من الخشب والباب من دخلة معقودة بعقد نصف دائري شغل جوفه بزخارف من الطراز السابق يتوسطها دائرة كتب بـها (افتح لنا خير الباب) ثم نرى زخرفة من نفس الطراز ثم لوحة رخامية بـها كتابات تركية ثم عقد نصف دائري شغلت كوشيته وجوفه زخارف من نفس الطراز السابق يتوسطها دائرة كتب بـها طغراء باسم محمد علي باشا [٢٣].

سبيل الشيخ صالح

كان الشيخ صالح أبو حديد طريحا لا يقوم ولا يتكلم إلا بألفاظ مقطعة وكان معتقد لدى الكثير من الناس وينكبون على زيارته والاستفتاح بإشاراته الكلامية وكان أكثر زواره من النساء فلا يكاد يخلو محله من ازدحامه وهو ملقى على ظهره، وكان للخديوي إسماعيل اعتقاد كبير فيه واستبشر بإشاراته مرة وحصل ما فهم من إشاراته فازداد حبه فيه ولما مات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات كما قـال علي مبارك .

يقع ذلك السبيل بشارع الشيخ صالح أمام المسجد بخط الحنفي قريبا من جامع السلطان الحنفي أنشأه الخديوي إسماعيل باشا في سنة ثمانية ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب، أما عن السبيل فهو أنشأه أيضا الخديوي إسماعيل سنة

(١٢٨٤هـ) وهو في غاية الحسن والاتساع وواجهته جميعا من الرخام، وبالواجهة ثلاث شبابيك للتسبيل وهي من الحديد المذهب ونقش دائرها بماء الذهب وفي الرخام آيات قرآنية، وبدائرة واجهة السبيل كورنيش من الخشب منقوش بماء الذهب وأرضية السبيل مفروشة بترابيع من الرخام، ويعلو ذلك السبيل مكتب لتعليم الأطفال وهو من المكاتب الآهلة العامرة بالأطفال ولهم معلمون من طرف الأوقاف يعلمون الأطفال الخط والقرآن والحساب والنحو ولهم مرتب من الديوان وامتحان كل سنة، وكان يتم على ذلك المكتب من إيراد محلات بجواره موقوفة عليه من إنشاء الخديوي إسماعيل، وبجوار الشبابيك الثلاثة للسبيل لوحان من الرخام بهما تاريخ ١٢٨٤ .



سبيل وكتاب أم عباس بالسيدة زينب (١٨٦٧م/ ١٢٨٤هـ)

الموقع

يقع ناصية شارعي الصليبة والسيوفية بمنطقة طولون بحي السيدة زينب وأنشئ في سنة (١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ) .

نبذة عن منشئه

منشئ هذا السبيل والكتاب الذي يعلوه هي السيدة بمبة قادن والدة عباس حلمي الأول الذي تولى حكم المصريين سنتي (١٢٦٥-١٢٧١هـ/ ١٨٤٨-١٨٥٤م) وزوجة الأمير طوسون باشا بن محمد علي الكبير ووقفت عليه أوقافا

كثيرة تساعد على بقائه في أداء رسالته التي أنشئ من أجلها مثل أعمال الإصلاح والترميم والصيانة وملء الصهريج بالماء العذب وشراء مستلزمات تسبيل هذا الماء من الدلاء والحبال والكيزان ومستلزمات تنظيف هذه الكيزان وتبخيرها ورتبت في مكتبة معلمين لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العلوم الأخرى مثل مبادئ الرياضة ومبادئ نحو اللغة العربية .

نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لـــهذا السبيل من واجهة رئيسية واحدة في الناحيتين الجنوبية والشرقية تطل على شارعي الصليبة والسيوفية وهي واجهة مثمنة تغشيها بلاطات خزفية ذات زخارف نباتية بطرازي الباروك والروكوكو تشتمل على خمسة شبابيك للتسبيل تغشيها أحجبة من المشبكات المعدنية المشغولة على هيئة زخارف نباتية يكتنف كل منها في الجانبين عمودان رخاميان ذوات تاجين مزينين بزخارف نباتية يرتكزان على قاعدتين خاليتين من الزخارف فوق كل منهما عقد نصف دائري تزينه زخارف نباتية يعلوه شريطان كتابيان ذوات كتابات نسخية مذهبة على أرضية زرقاء في الشريط العلوي وحمراء في الشريط السفلي وعلى جانبي هذه الواجهة كتلتان معماريتان تطل يمناها على شارع السيوفية ويتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليهما مصراعان خشبيان تزينهما زخارف هندسية فوقهما كتابات تركية، وعلى يمين هذا المدخل فتحة شباك معقودة بعقد نصف دائري يغشيها حجاب خارجي من المصبعات المعدنية ودرف داخلية خشبية ويمتد فوق هذه الشبابيك شريط من الكتابات النسخية البارزة نصه فوق شباك الواجهة الشرقية أما الكتلة الثانية على يسار المدخل المشار إليه ففيها مدخل ثان عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان تعلوهما كتابات تركية في ثلاثة أسطر، وتتكون عمارته الداخلية فيما يلي الباب الرئيسي الذي يفتح على شارع السيوفية من

دركاه مربعة تنتهي بدخلتين معقودتين بعقدين نصف دائريين بيسراهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين وبيمناهما فتحة شباك ذات حجاب من المصبعات المعدنية ويتم الوصول إلى الكتاب بواسطة المدخل وهو عبارة عن أربع حجرات تستخدم حاليا كمركز لإحياء الفن .

سبيل أم مصطفى فاضل

الموقع

يقع بشارع درب الجماميز وأنشئ في سنة (١٢٧٩-١٢٨٠هـ / ١٨٦٢م-١٨٦٣م) .

نبذة عن منشئه

ألفت هانم قادين إحدى زوجات إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا أم ولده مصطفى فاضل باشا توفيت في مدينة استنبول عام ١٨٦٥م ودفنت بمسجد السلطان أيوب .

نبذة عن عمارة الأثر

يطل السبيل بواجهة شرقية على شارع الجماميز تضم واجهة حجرة السبيل ويكتنفها من الجانبين سبيلا المصاصة وفي الطرف الشمالي للواجهة توجد واجهة مدخل السبيل ومتحد الواجهة بطول ١٥,٢٠م وترتفع بمقدار ٥,٥٠م من مستوى السلم الدائري الذي يتقدم السبيل وحتى قرابة سقف رفرف السبيل، والسبيل أخذ قطاعا مقوسا وهو بالرخام الأبيض المجزع، وقد قسمت هذه الواجهة إلى ثلاثة أجزاء رأسية بواسطة أربعة أعمدة رخامية مدمجة وبكل جزء نافذة من نوافذ السبيل الثلاث وكان يتقدم واجهة السبيل درج رخامي لصعود المارة عليه قد اختفى حاليا نظرا لارتفاع أرضية الشارع، ويقع المدخل في الطرف الجانبي للواجهة

الشرقية وهي واجهة من الحجر الجيري ويتوسطها فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف مستدير .

السبيل من الداخل

يؤدي باب المدخل إلى دركاه مستطيلة في جدارها الجنوبي فتحة باب مستطيلة تؤدي إلى حجرة التسبيل وهي مستطيلة الشكل فرشت أرضيتها بالرخام الأبيض أما سقفها فمن الخشب وفي جدارها الشرقي نوافذ السبيل الثلاثة، ويطل بواجهته الشرقية على شارع درب الجماميز وتضم هذه الواجهة واجهة حجرة السبيل ويكتنفها من الجانبين سبيلا المصاصة وفي الطرف الشمالي للواجهة توجد واجهة مدخل السبيل .

الوصف الأثري من الخارج

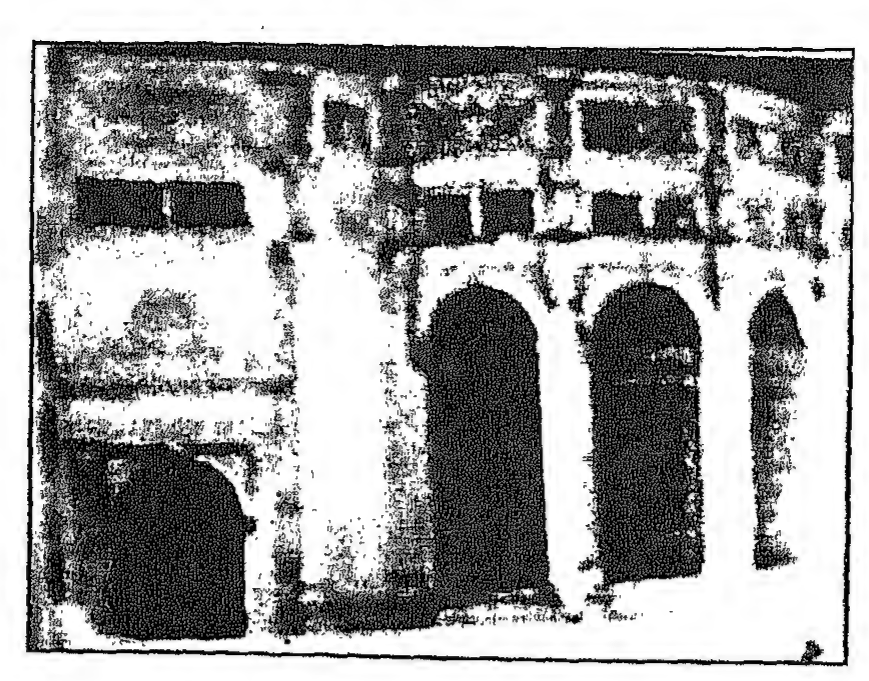
الواجهة ملبسة بالرخام الأبيض المجزع وقسمت هذه الواجهة إلى ثلاثة أجزاء رأسية بواسطة أربعة أعمدة رخامية أسطوانية مدمجة .

سبيل سليمان أغا السلحدار

الموقـــــع

يقع السبيل بالواجهة الجنوبية الغربية لمسجد سليمان أغا السلحدار وتطل هذه الواجهة على حارة برجوان بشارع المعز لدين الله بالجمالية، وبني جزؤها السفلي بالحجر والعلوي بالآجر وهي واجهة منكسرة بـــها أربعة شبابيك مستطيلة ذات أحجبة من المصبعات المعدنية يفتح أحدها على حجرة السبيل ويفتح الباقي على الحجرة المجاورة له وفي أقصى يسارها فتحة باب ذات عقد نصف دائري تعلوه فتحة شباك مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط تجاورها نافذة صغيرة مربعة ويفضي هذا الباب إلى سكن الإمام الذي يعلو السبيل، وتتكون العمارة الخارجية للسبيل من واجهة رخامية نصف دائرية بـــها أربعة شبابيك للتسبيل ذوات

عقود نصف دائرية أيضا تغشيها أحجبة خارجية من النحاس المفرغ بأشكال زخرفية كتبت في وسطها عبارة (ما شاء الله) وقد زينت هذه الواجهة بزخارف مذهبة يتخللها في جامة بيضاوية بخط النسخ قوله تعالى " **إن هذا لهو الفوز العظيم** " وتعلو عقود هذه الشبابيك زخارف مشعة تليها نصوص كتابية باللغة التركية المذهبة على أرضية زرقاء في نهايتها سنة (١٢٥٣هـ) تعلوها زخارف نباتية محفورة في الرخام وتنتهي الواجهة برفرف خشبي تزينه زخارف نباتية وهندسية، أما عمارة السبيل الداخلية فتتكون من حجرة آجريه مربعة في جدارها الجنوبي الشرقي أربعة شبابيك بأرضية لكل منها حوض رخامي لمياه التسبيل وفي جدارها الجنوبي الغربي شباك آخر للتهوية والإنارة .



سبيل أم حسين بك

يقع هذا السبيل بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وأنشأته والدة حسين بك نجل محمد علي باشا في سنة سبعين ومائتين وألف، وهو في غاية الحسن وأرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضا وهو بثلاث شبابيك مصنوعة من النحاس الأصفر ويحيط بـها من أعلى كورنيش خشب مذهب بماء الذهب وعلى باب ذلك السبيل نقشت أبيات من الشعر وهو عامر إلى الآن ويصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ديوان الأوقاف، وكان ذلك السبيل بشارع جامع البنات أمام مدرسة القاضي الفخري الذي جددت واجهته ومئذنته والدة حسين بك ابن محمد علي باشا عند بناؤها هذا السبيل في سنة (١٨٥٣م / ١٢٧٠هـ) كما أنشأت بجواره

حوضا للدواب وهو غير موجود الآن، وهذا السبيل نقل الآن بجوار القاضي يحي زين الدين في تقاطع شارع الأزهر مع شارع بورسعيد عند فتح شارع بورسعيد منذ ما يقرب من الثلاثين عاما وهو عبارة عن حجرة مستطيلة لـها واجهة مستطيلة .

سبيل أحمد باشا

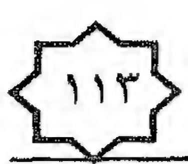
منشئ هذا الأثر هو أحمد باشا عم الخديوي توفيق الذي حكم مصر في الفترة ما بين سنة (١٢٩٧-١٣١٠هـ / ١٨٧٩-١٨٩٢م) ، والأمير أحمد باشا طاهر الذي ذكره الجبرتي وعلي باشا مبارك في خططه بأنه الصدر المعظم الوزير أحمد باشا طاهر ويقال أنه ابن أخت محمد علي باشا الكبير الذي تولى حكم مصر في الفترة ما بين سنة (١٢٢٠-١٢٦٥هـ / ١٨٠٥-١٨٤٨م) .

المـوقع

يقع بشارع المشهد الحسيني تجاه الواجهة الشمالية الغربية لمسجد الحسين وأنشئ في سنة (١٨٦٤م/١٢٨١هـ) .

الوصف المعماري

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة رئيسية واحدة تطل على شارع المشهد الحسيني وهذه الواجهة تقع بالجهة الجنوبية الشرقية وتأخذ هيئة نصف دائرية يتوسطها ثلاث دخلات رأسية يشكل كل منها فتحة شباك معقودة مغشاة من الخارج بحجاب معدني يأخذ هيئة زخرفية يعلو كل دخله من الدخلات الثلاث إفريز رخامي يكتنف الدخلات الثلاث من الجهة اليمنى واليسرى دخله رأسية يشغل المستوى السفلي لـها حنية معقودة، أما المدخل الرئيسي للسبيل فيشغل الطرف الجنوبي من الواجهة الرئيسية للأثر وهو مدخل بسيط يتقدمه درجتين من السلـم يتوسطه فتحة باب معقودة يغلق عليها باب خشبي من



مصراعين يعلو المدخل إفريز حجري على هيئة كورنيش يعلو هذا الإفريز فتحة نافذة مستطيلة مغشاة من الخارج بحجاب حديدي، على هيئة أسياخ يغلق عليها من الداخل ضلفتين من الخشب المكسو بالزجاج يعلو هذه النافذة ساعة على هيئة برج صغير يرتكز على سقف خشبي مائل .

سبيل أم محمد علي (الصغير) (١٨٦٩م – ١٢٨٦هـ)

الموقـــع

يقع هذا السبيل في شارع الجمهورية بميدان رمسيس بالقاهرة أمام مسجد الفاتح حاليا (مسجد أولاد عنان سابقا)، وقد حدث لبس عند علي مبارك عندما ذكر أنه سبيل أم حسين بك وذلك لأن أم حسين بك إحدى زوجات محمد علي لـــها سبيل آخر بالقاهرة، وقد أنشأت هذا السبيل زيبا قادين بنت عبد الله البيضا إحدى زوجات محمد علي باشا الكبير وأم ولده محمد علي الصغير .

وصف السبيل

يطل السبيل بواجهة غربية على شارع الجمهورية وقد أخذت الواجهة شكلا منحنيا، والواجهة مقسمة إلى ثلاث أقسام رأسية أكبرها القسم الأوسط الذي يحتوي على واجهة حجرة التسبيل ويعلوها كتاب أما القسمان الآخران أحدهما يحتوي على كتلة المدخل الرئيسي والآخر فيه مدخل يؤدي إلى حجرة صغيرة ملحقة بالسبيل .

حجرة التسبيل

تقع على يمين الداخل من دركاة المدخل ويصعد إليها عن طريق ثلاث درجات حجرية تؤدي إلى فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف مستدير يغلق عليها

باب من مصراعين من الخشب يؤدي هذا الباب إلى حجرة التسبيل وهي مستطيلة الشكل وأرضيتها من الرخام أما السقف فهو من ألواح خشبية يزينه شكل بيضاوي كبير تتوسطه صرة بيضاوية بارزة تخرج منها ضلوع مشعة وتحيط بها عدة إطارات وأسفل السقف يوجد إزار متدرج من الخشب وفي جدار الحجرة الغربي توجد نوافذ التسبيل الأربع وهي داخل حنية معقودة بعقد ثلاثي وتغلق عليها من الداخل بشبابيك زجاجية، وفي الجهة الجنوبية توجد دخلة كبيرة وعميقة أما في الجزء الشمالي الشرقي فتوجد به فتحة صغيرة تؤدي إلى ملحقات .

الحجرة الملحقة بحجرة التسبيل

وهي الحجرة التي تقع في الناحية الشرقية وأرضيتها من بلاط حديث أما سقفها مجلد بالصاج (حديثا)، ويقع مدخل هذه الحجرة في صدر دركاة المدخل الرئيسي وهي حجرة مستطيلة وتنقسم في ثلثها الأخير إلى جزئين بواسطة عقد نصف مستدير، ويوجد في الطرف الشمالي الشرقي للحجرة فتحة باب تؤدي إلى ملحقاتها، وفي الجدار الجنوبي فتحة نافذة ويجاورها فتحة باب مستطيلة تؤدي إلى ملحقات ويعلو فتحة باب الحجرة نافذة مستطيلة تطل على دركاة مدخل السبيل .

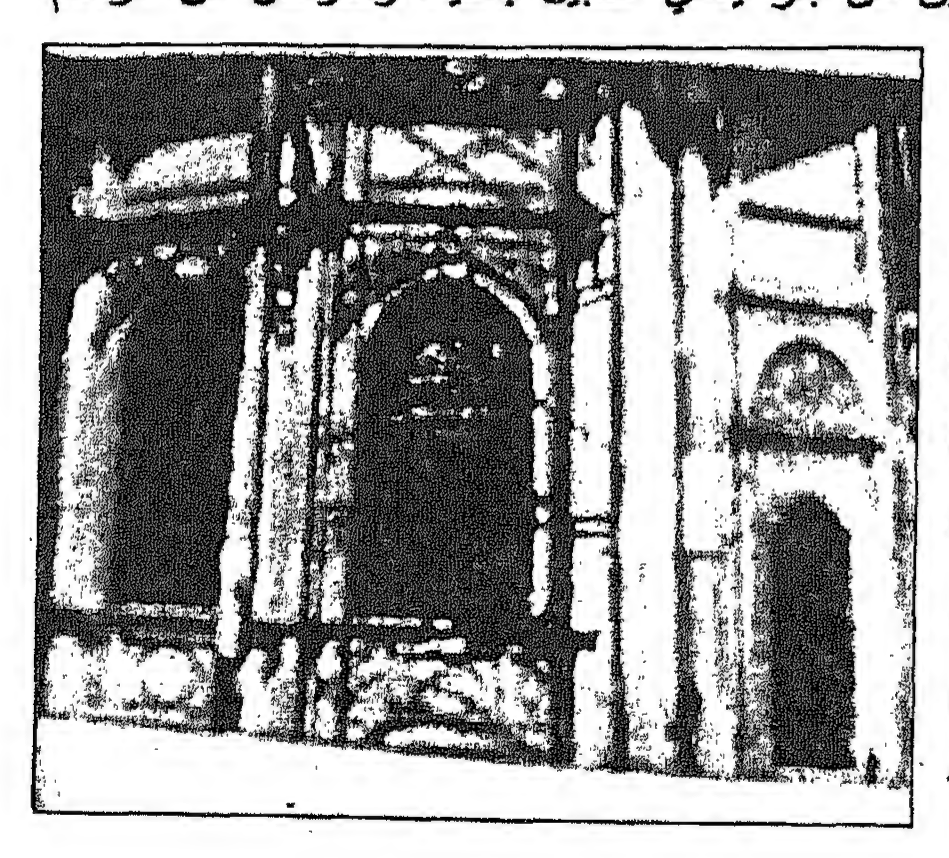
وصف الكتاب

يتوصل إلى الكتاب عن طريق مدخل السبيل الموجود بالطرف الشمالي للواجهة وبعد اجتياز هذا المدخل نرى منطقة مثلثة الشكل يشغلها السلم الصاعد إلى الكتاب، وفي القلبة الثانية للسلم في الجدار الشرقي لبسطتها فتحة باب تؤدي إلى حجرة مستطيلة، ويفتح في الجدار الجنوبي لبسطة القلبة الثالثة للسلم فتحة باب مستطيلة تؤدي إلى حجرة الكتاب وهي حجرة غير منتظمة الأضلاع وأرضيتها من البلاط أما سقفها فهو خشبي مجدد، وفي جدارها الشرقي نافذتان مستطيلتان أما بالجدار الشمالي نافذة صغيرة نسبيا تفتح على دوران السلم، أما الجدار الجنوبي

فيتوسطه فتحة مدخل مستطيلة، ويوجد بحجرة الكتاب كتفان يتوسطان الجدارين الشمالي والجنوبي يحملان كمرا حديديا يحمل دورا مسروقا يشغل نصف مساحة الكتاب يصعد إليه بسلم حجري ملتصق بالجدار الجنوبي، وفي جداره الشرقي نافذتان مستطيلتان يلق عليهما شباكان زجاجيان .

السبيل الأحمدي

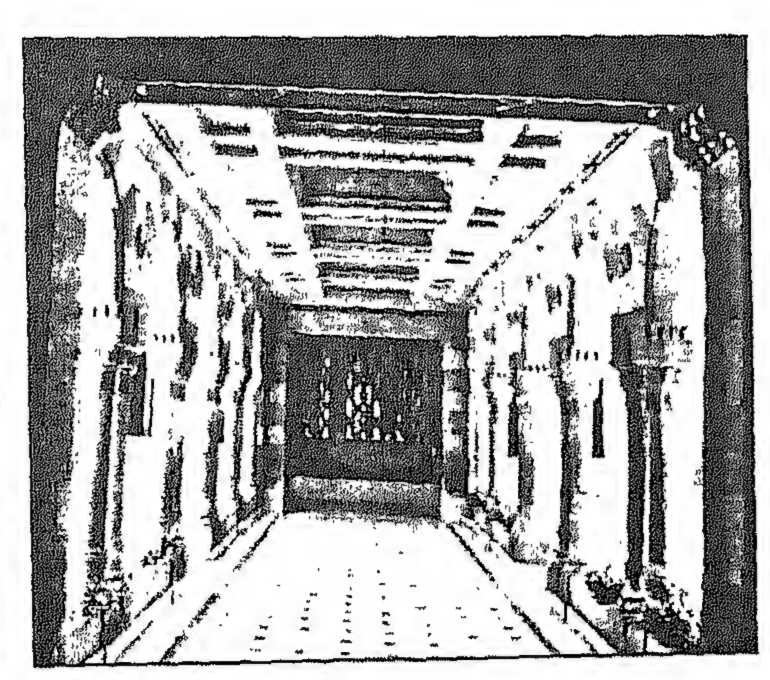
شيد هذا السبيل في عهد محمد علي باشا الكبير بجوار جامع السيد البدوي بوسط مدينة طنطاء ويتكون من بئر يغذي السبيل بالمياه وأحواض من الرخام لسقاية المارة عن طريق شبابيك نحاسية، والأحجار التي شيد بــها السبيل تم زخرفتها من الخارج بنقوش إسلامية ذات طابع زخرفي وهندسي وبعض الكتابات القرآنية، ويعتبر هذا السبيل شاهدا على العمارة الدينية في الوجه البحري عصر محمد علي



باشا، والهدف من هذا السبيل هو خدمة مريدي سيدي أحمد البدوي، وكان هذا السبيل مركزا لتجمع العلماء والصوفية ورجال الدين كما كان موردا للمياه، أما الدور الثاني فهو عبارة عن كتاب لتحفيظ القرآن الكريم، ويتميز السبيل بواجهته الرخامية المستديرة والمزخرفة بالزخارف النباتية وهي عبارة عن مراوح نخيلية وفروع نباتية وزخارف هندسية، كما يميز السبيل الشبابيك النحاسية بزخارفها الإسلامية، وكذلك الأحواض الرخامية، وكان السقاعون يجلبون المياه إلى السبيل

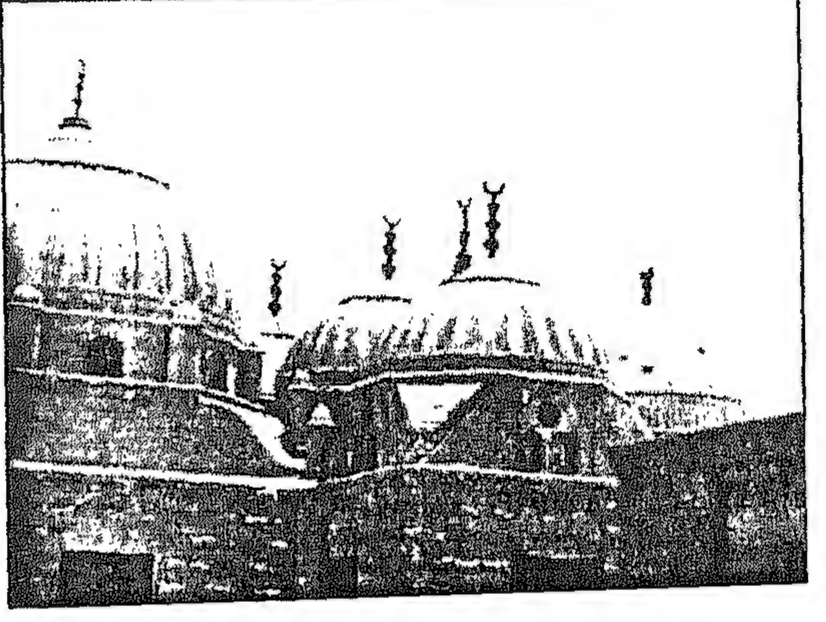
بقربهم ويفرغونها في السلسبيل ثم تمر في الأحواض، وقد شهد السبيل الأحمدي جميع الاحتفالات الدينية التي كانت تتم في مولد سيدي أحمد البدوي والمولد النبوي، ويعتبر هذا السبيل هو السبيل الوحيد في الدلتا المتميز بواجهته الرخامية بالكامل .

مقابر أسرة محمد علي بالإمام الشافعي



من مآثر محمد علي الكبير أنه مد قناطر المياه لمدافنه بالإمام وللمنطقة وليتغذى ضريح الإمام الشافعي لكن محمد علي لم يدفن بهذه المدافن ودفن بمسجده بالقلعة أما ابنه إبراهيم باشا فقد دفن بهذه المدافن سنة ١٢٦٧هـ أي منذ ١٣٧ عاما وتعلو هذه المقابر الملكية العديد من شواهد القبور عليها كتابات بالخط العربي منها :

١- شاهد قبر باسم المرحومة خديجة هانم بنت الأمير أحمد بك توفيت إلى رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة ١٢٢٠هـ أي منذ ١٨٤ عاما سنة تولي محمد علي الحكم .



٢- شاهد قبر باسم المرحومة ستى سلمه هانم زوجة الأمير حسين كاشف تابع أفندي محمد علي باشا توفيت إلى رحمة الله تعالى في شهر جمادى الأول سنة ١٢٢٦هـ أي منذ ١٧٨ عاما .

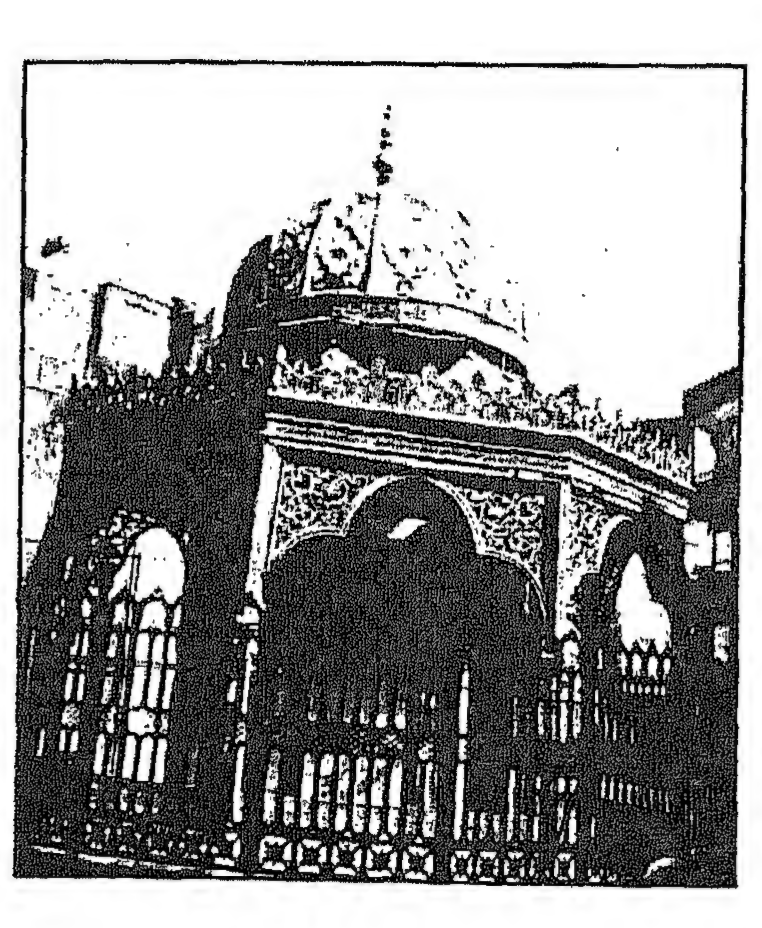
٣- شاهد قبر باسم الست المصونة والجوهرة المكنونة ستى رقية خاتون بنت المرحوم إبراهيم أغا توفيت إلى رحمة الله تعالى في غرة جمادى الآخر سنة ١٢٢٧هـــ أي منذ ١٧٧ عاما .

٤- شاهد قبر باسم الست شمس جيهان توفيت إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٢٨هـــ أي منذ ١٧٦ عاما .

٥- يوجد ضريح للوالي طوسون باشا سنة ١٢٣١هـــ له مقصورة نحاسية مزخرفة بزخارف عربية غاية في الإبداع والدقة .

ويوجد العديد من شواهد القبور تلي التواريخ السابق ذكرها كما أن التراكيب الرخامية الموجودة على معظم هذه المقابر مزخرفة جوانبها بزخارف نباتية وهندسية غاية في الدقة والإبداع [٢٤].

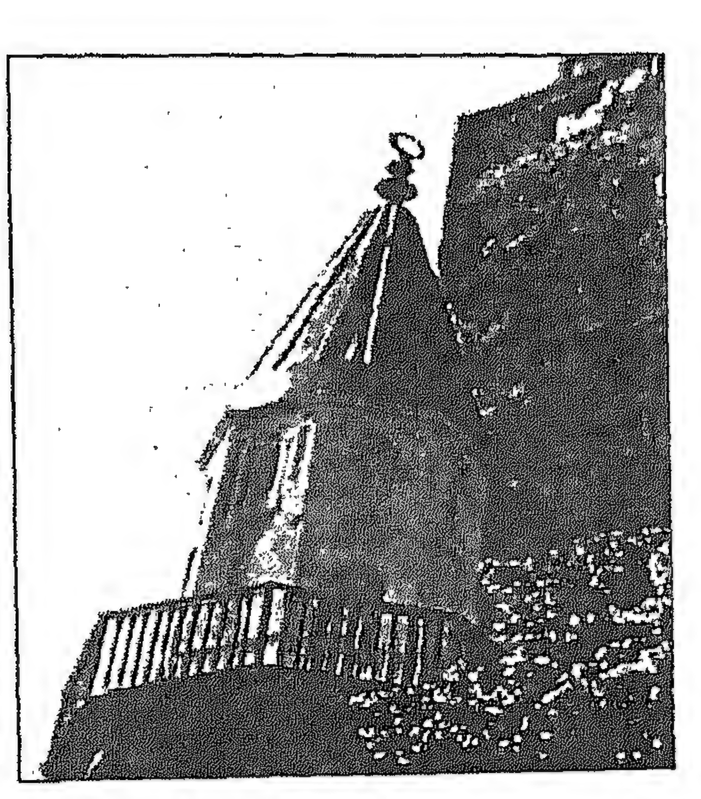
ضريح سليمان باشا الفرنساوي



يقع بميدان محمد فؤاد جلال (سليمان باشا سابقا) بمصر القديمة، وصاحب الضريح هو سليمان باشا الفرنساوي هو من أصل فرنسي كلفه محمد علي بتنظيم الجيش واعتنق الدين الإسلامي وأحب مصر والمصريين وتزوج مصرية وظل في مصر حتى مات وقد دفنت بجواره زوجته المصرية

مئذنة سليمان باشا الفرنساوي

اسم الأثر : مئذنة سليمان باشا الفرنساوي .



رقم الأثر : بدون رقم .

موقع الأثر : شارع كورنيش النيل – مصر القديمة .

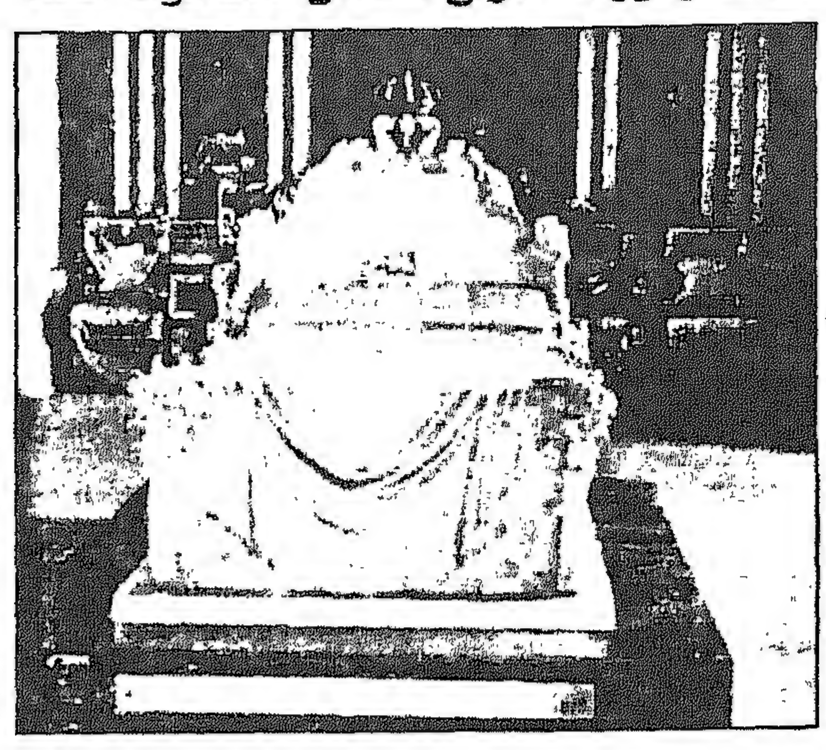
منشئ الأثر : سليمان باشا الفرنساوي

الوصف الأثري

تقع كتلة المئذنة وحيدة منفصلة عن المسجد الذي بني حديثاً، وتتكون من قاعدة مربعة بنيت بالحجر الفص النحيت ذات أعمدة مندمجة حجرية ويتوج القاعدة صفان من المقرنصات الحجرية في صفين، وقد شطفت أركان القاعدة العلوية لتبدأ الدورة الأولى للمئذنة وهي مثمنة الشكل فتح بزاويتها الشرقية فتحة على هيئة نجمة سداسية الشكل، وقد بنيت الدورة الأولى من الحجر الفص النحيت ويتوج هذه الدورة شرفة حجرية تتكون من صفين من النتوءات ذات شكل مدبب يعلوها دورة خشبية متهالكة يعلو ذلك البدن الثاني للمئذنة وهو مثمن الشكل يرتد إلى الداخل وقد بني من الآجر المكسي بطبقة من الملاط ويشغله أربع دخلات وأربع مضاهيات ومعقودة كلها بعقود نصف دائرية، والدخلات الأربع كل دخله يكتنفها عمودان مندمجان يحملان العقد الذي يتوج الدخله، ويتوج المئذنة من أعلى قمة خشبية طرازها عثماني مدبب يعلوها هلال نحاسي (٢٥) .

مدفن الأميرة شيوه كار (شويكار) (١٨٩٧م/١٣١٥هـ)

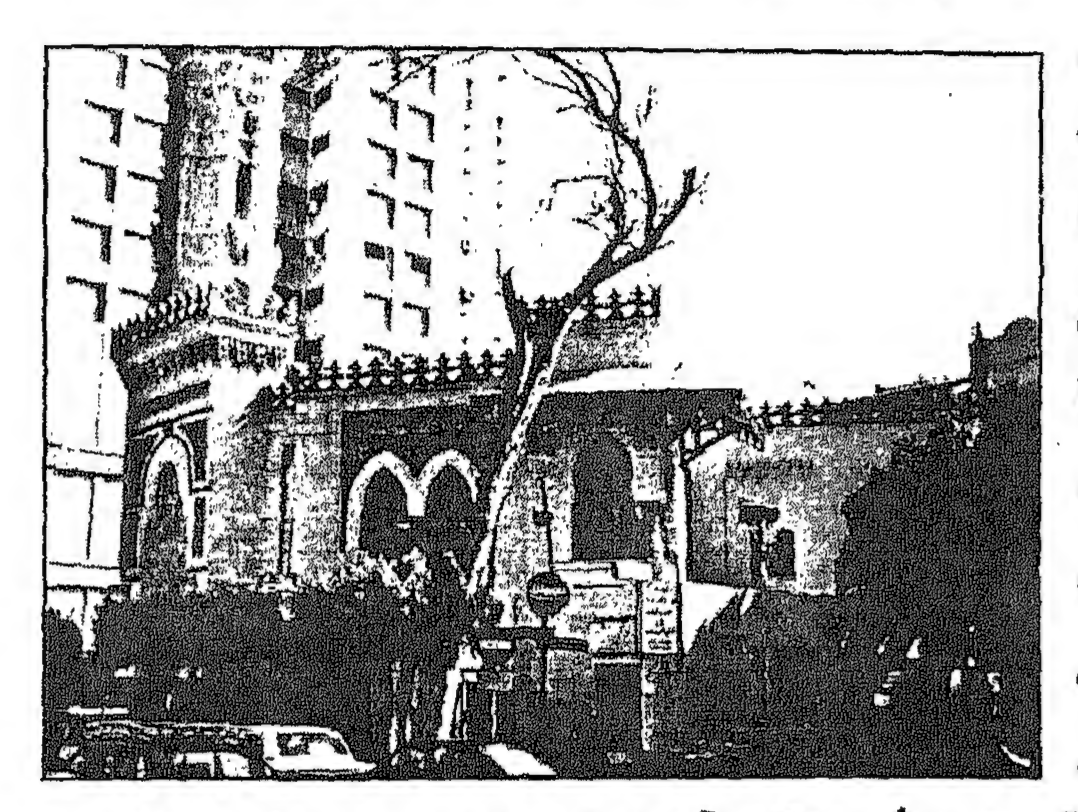
هي ابنة الأمير أحمد رفعت باشا والزوجة الأولى للسلطان أحمد فؤاد "الملك أحمد فؤاد" تزوجها وهو في سن السابعة والعشرين من عمره، وتقول الوثائق أنه في عام ١٨٩٥م تزوج صاحب الدولة البرنس أحمد فؤاد من البرنسيسة شيوه كار هانم، والأميرة شيوه كار هي ابنة الأمير إبراهيم ابن الأمير أحمد رفعت باشا شقيق الخديوي



إسماعيل، ويوجد بمدفن الأميرة شيوه كار ابنها المرحوم إسماعيل بك نجل دولة البرنس أحمد فؤاد باشا توفي في (٦يوليو ١٨٩٧م / ٦ صفر ١٣١٥هـ)، وكان يبلغ من العمر سنة واحدة إذ ولد في سنة ١٨٩٦م وتوفي سنة ١٨٩٧م، وبالمدفن أيضا شايستا هانم عبد الله وصيفة الأميرة شيوه كار توفيت في ٣ مارس سنة ١٩٥٣م، وكذلك لطيفة هانم ابنة الأميرة شيوه كار، والنبيل محمد وحيد الدين نجل الأميرة شيوه كار إبراهيم توفى سنة ١٩٩٥م، وأولاد أحمد باشا حسنين الوصي على العرش أيام الملك فاروق وله ابنين هشام أحمد حسنين وطارق أحمد حسنين، ويوجد على مدفن الأميرة شيوه كار تركيبة رخامية مصنوعة من رخام كرارا من تصميم جبريلي دوناتيلو (إيطالي الجنسية)، والتركيبة عبارة عن (مخدع) سرير ومدون على المدفن عبارة توفيت يوم الاثنين الموافق (١٧ فبراير سنة ١٩٤٧م/ ٢٦ ربيع أول سنة ١٣٦٦هـ)، أما الموقع فيقع بشارع الشهداء بالقرافة الكبرى بالدراسة [٢٦].

مسجد الملكة نازلي

يطلق عليه الآن مسجد النيل وهو يقع على كورنيش النيل ما بين كوبري قصر النيل وكوبري ٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة، وهو مسجد بسيط في زخارفه ومتوسط الحجم مدخله الرئيسي من شارع الكورنيش عبارة عن كتلة قاعدتها من الرخام وهي في مجملها مبنية بالطوب وعلى يمينها ويسارها مصطبتان من الرخام التي يتميز بـها العصر الفاطمي، ومكتوب في وسط كل جانب من جانبي المدخل وعلى



التجويفان النص القرآني " **يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا** " وتكملة من الجانب الآخر " **واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون** " ، كما يوجد أعلى باب الدخول والذي يتكون من ضلفتين من الخشب بهما زخارف هندسية بسيطة وعلى جانبيه عمود رخامي على كل جانب ويوجد أعلى هذا الباب النص القرآني " **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة** " فوق هذا النص يوجد تابلوه رخامي من صنجات معشقة باللون الأسود يعلوها نافذة على شكل قندلون أعلاها خمسة صفوف من المقرنصات الحجرية البديعة والتي تنتهي من أعلى بشكل نصف دائرة مثل تلك الموجودة بمسجد السلطان حسن بالقلعة، ويلي باب الدخول مدخل منكسر بمين ثم يسار في صدره أمام الداخل من فتحة الباب تابلوه رائع مربع الشكل كبير الحجم مجموع في دائرة بداخله سورة

الإخلاص وأعلى الدائرة النص القرآني " ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " وأسفل الدائرة النص القرآني " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين " وبجوار هذا النص أسفل الدائرة من جهة اليمين خط كوفي هندسي مربع به لفظ الجلالة "الله" مكرر أربع مرات كما يوجد بجوار هذا النص أيضا أسفل الدائرة من جهة اليسار خط كوفي هندسي مربع آخر به اسم الرسول (محمد) مكرر كذلك أربع مرات، ويزين الدائرة الكبرى التي بـــها النص سورة الإخلاص ومن حولها أسماء أبو بكر، عمر، عثمان، علي، بعد ذلك يسلك الداخل إلى المسجد يمينا حيث نجد في الطرقة بابان خاليان من الزخارف لغرفتان متجاورتان مخصص أحدهما لمجلس إدارة المسجد والأخرى مخزن يوضع به الأدوات الخاصة بالمسجد، وتنتهي الطرقه من اليسار بباب هو في الأصل يقع يسار بيت الصلاة في الوسط تماما ويقابله باب آخر من جهة اليمين يؤدي إلى الميضأة، وهذين البابين من الخشب ويزخرفان بزخارف هندسية بديعة أما ساحة الصلاة الرئيسية بالمسجد "بيت الصلاة" فهي تتميز كما في سائر عمائر المساجد في العصر الحديث بأنها مغلقة أي مسقفة كاملة بسقف خشبي مذهب بديع الصنع يتميز بوجود أربع صفوف من الأعمدة الرخامية بكل صف عمودان رخاميان تشكل هذه الصفوف الأربع أربعة أروقة للصلاة، ويتميز كل عمود بأنه ذو قاعدة مربعة الشكل وبدن مستدير وتاج به صفان من المقرنصات الرخامية وكل عمودان في كل صف يحملان ثلاثة بوائك على شكل حدوة حصان، ويشتمل بيت الصلاة أيضا على نافذتين توجدان بجدار القبلة يمين ويسار المحراب والمنبر، كما توجد أربعة نوافذ أخرى على الحائط الأيمن وأخرى مثلها على الحائط الأيسر للمسجد، ويتوسط كل نافذتين البابان السابق ذكرهما الموجودان في وسط بيت الصلاة كذلك يوجد أيضا في مؤخرة المسجد ثلاثة نوافذ أخرى وجميع هذه النوافذ عددها الإجمالي ١٣ نافذة تتميز بشبكة من الحديد ذات أشكال هندسية بديعة

الشكل بمثلثات ونجوم ومعينات وبكل نافذة ضلفتين من الخشب ذات أشكال هندسية بديعة وإن كانت بسيطة لحد كبير عن ضلفتين البابان السابق ذكرهما، ويوجد فوق كل نافذة من هذه النوافذ ال ١٣ وفوق البابان أيضا عدد ١٥ نافذة على شكل قندلون وجميع هذه النوافذ القندولية الشكل من الزجاج المعشق والملون بالأخضر والأحمر برسوم نباتية غاية في الروعة بنظام الشمسيات والقمريات المعروفة في المساجد المملوكية، وللمسجد في وسط جدار القبلة محراب مجوف كبير الحجم يكتنفه عمود ثماني الأضلاع بكل جانب، ويجمل فوق تاج كل عمود صنجات معشقة تلتقي مع بعضها البعض من أعلى في شكل شبه دائري وفوق هذه الصنجات النص القرآني : " **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام** " وفوق هذا النص القرآني صف من المقرنصات مثبت فوقه صف من الشرفات (العرائس) ثلاثية الأوراق كالتي تتوج أعلى جدران المساجد والمحراب في مجمله غني بالزخارف الهندسية ذات الألوان الصفراء والخضراء والسوداء، ويقع المنبر بجوار المحراب يمين الناظر إلى جدار القبلة وهو من الخشب وهو كبير الحجم ذو تسعة درجات تنتهي بجلسة الخطيب وهو مدهون أستر وواجهة المنبر ذات ضلفتين من الخشب ذات أشكال هندسية سداسية الأضلاع بين كل شكل وآخر نجمة، ويتصدر واجهة المنبر النص القرآني " **وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون** " وفوق النص القرآني صفان من المقرنصات الخشبية البديعة فوقها صف من الشرفات المسننة أما جانبي المنبر جزئها العلوي وهو الدرابزين زخارف بديعة من الخشب الخرط (الأرابيسك) ويحلى جزئها السفلي زخارف هندسية من دوائر ومثلثات متداخلة بعضها مع بعض، أما جلسة الخطيب فهي ذات ثلاثة عقود أندلسية الشكل من الأمام والجانبين الأيمن والأيسر يعلوهم صفان من المقرنصات فوقهما صف من الشرفات ذات الأوراق الثلاثية، ويوجد أعلى المنبر شكل كبير الحجم وهو من الخشب أيضا

ويحمل فوقه هلال مغلق بشكل دائرة كذلك يوجد يسار الناظر إلى المحراب كرسي من الخشب مدهون أستر يجلس عليه قارئ القرآن وهذا الكرسي يحتمل أن يكون من وقت إنشاء المسجد وبه زخارف من الخشب الخرط (الأرابيسك) وله مسندان وأربعة أرجل ومنجد الجلسة والظهر بشلته ملونة باللون الأزرق السماوي ويتخللها أشكال من ورود مختلفة بيضاء اللون أما مؤخرة المسجد فيوجد بـــها دكة المبلغ وهي من الخشب المدهون أستر أيضا وهي مربعة الشكل ويحملها أربعة أعمدة من الخشب سداسية الأضلاع ويتوصل إليها عن طريق سلم حلزوني درجاته من الخشب ودرابزينه من الحديد، ويزخرف دكة المبلغ نفسها نوعي الزخارف المشهورة من الخشب الأول وهو خشب الخرط المعدل بطريقة العاشق والمعشوق (أرابيسك) والآخر وهو الزخارف الهندسية البديعة بنفس الأشكال الموجودة على جانبي المنبر، وبقى أن نذكر أن المسجد من الخارج مبني من الحجر ويزين أحد جوانبه نوافذ قندلون، ويزين الجانب الآخر نافذتين من مصبعات خشبية يعلوها نافذتين ذوات عقد مدبب الشكل ويفصل كل نافذة عن الأخرى عمود سداسي الأضلاع مطلي باللون البني الغامق، ويزين كل نافذة منها ساتر من الخشب الخرط (الأرابيسك) وبجوار هاتين النافذتين في نفس الجدار وعلى مسافة ليست ببعيدة نافذة أخرى فردية من مصبعات خشبية فوقها نافذة أخرى فردية ذات عقد مدبب تحمل نفس سمات النافذتين السابق وضعهما إلا أنها تزيد في أنه يزينها من الجانبين عمودان مطليين باللون البني الغامق ثم تلتقي هاتين النافذتين في ركن آخر من الجدار التالي للمسجد هو الفاصل بين الجدارين بزاوية حادة ويعلو هاتين النافذتين مظلة كبيرة من الخشب ربما عملت للوقاية من أشعة الشمس أو في حالة سقوط الأمطار ثم يتوج أعلى جدران المسجد شرفات مسننة بعضها موجود والبعض الآخر سقط، ويعلو المدخل الرئيسي مئذنة ضخمة من الحجر مبني على النمط المملوكي وهي ذات ثلاثة دوائر بثلاث بلكونات من الرخام، ويتميز بدن المئذنة

السفلي بأنه ثماني الأضلاع بكل ضلع شباك صغير ذات عقد مسنن على الطراز الفاطمي، والبدن الأوسط مستدير عليه زخارف مضلعة، والبدن العلوي على شكل تجاويف صغيرة تحمل في نهايتها مقرنصات صغيرة في الحجم بديعة الصنع . (٢٧)

مما يتضح يمكن أن نستخلص مميزات العمارة في العصر الحديث وهي:

أ- مميزات العمارة الدينية

١- انتشار المساجد ذات الأبواب المحورية .

٢- انتشار نظام التغطية بالقبة المركزية المحاطة بأنصاف قباب .

٣- نجد أيضا وجود القباب الصغيرة تغطي الأروقة المحيطة بصحن مسجد محمد علي بالقلعة .

٤- انتشار الأسبلة، ونجد في عصر محمد علي اتخذ السبيل الشكل الدائري تعلوه زخارف تشد الأنظار من بعد مثل سبيل أم عباس بالصليبة، ويبدو في الطابع المعماري في السبيل أثر الطراز الإيطالي .

٥- ظهرت الزخارف التي يظهر فيها التهجين بين زخارف الباروك والعناصر الأناضولية، ومن الأعمال التي يظهر فيها هذا النوع من الزخارف مسجد علي الكاشف جمال الدين بمنفلوط ، ونجد في المظلة المحمولة على أعمدة رخامية وخشبية عليها زخارف زيتية بأسلوب الباروك والركوكو الذي كان سائدا في هذا العصر .

٦- إلى جانب ذلك ظهرت أنواع جديدة من الزخرفة بالرسوم الزيتية التي انتشرت في العصر الحديث، ونجد مثال لها ما هو موجود مسجد محمد علي بالقلعة حيث نجد حوائط المسجد من الداخل قد رسمت برسوم من الألوان الزيتية .

٧- نجد ظهور طراز القبة المركزية تستند على أربعة عقود كبيرة ترتكز بدورها على أربع دعائم ضخمة، وتحيط بالقبة من جوانبها أربعة أنصاف قباب، وقد زين كل ذلك من الداخل بالألوان والتذهيب التي تمثل عناصر طبيعية، وهي على نظام فن الركوكو مثال مسجد محمد علي .

٨- انتشار العناصر الزخرفية البارزة المذهبة .

٩- ظهور تغطية الأسطح والقباب بالرصاص، ويظهر ذلك واضحا بمسجد محمد علي بالقلعة .

١٠- انتشار المآذن المرتفعة، والتي تسمى بالقلم الرصاص، ويعلوها الشكل المخروطي من أعلى .

١١- استخدام الشبابيك النحاسية المفرغة بأشكال زخرفية حيث نجد في الزخارف الموجودة في مسجد سليمان أغا السلحدار أربعة شبابيك نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية مكتوب بوسطها (ما شاء الله كان) .

١٢- انتشار الزخارف الكتابية في هذا العصر حيث الإطار الكتابي الذي يدور حول مسجد محمد علي من الخارج، وكذلك الكتابات الموجودة من الداخل خير مثال لذلك .

١٣- انتشار الأسقف الخشبية المزخرفة بالزخارف المذهبة والرسوم الملونة، ونجد أسفل ذلك أزار خشبي منقوش عليه الآيات القرآنية أو الحكم أو أبيات الشعر .

ثانيا : العمـــــارة المدنيــــة

قصور محمد علي وخلفاؤه

لما توطد محمد علي باشا في حكم مصر استعان بالمهندسين الأجانب خاصة الفرنسيين لتعمير مصر وإنشاء المباني والمنشآت، وكانت القصور من المنشآت التي أخذت اهتمام محمد علي ومن جاء من بعده فأصحبت يد التغيير على منشآت القصور في مصر تمتزج بما هو متبع في أوروبا من الطراز الكلاسيكي بمراحله اليونانية وعصر النهضة والباروك بالطرز المصرية الفرعونية والإسلامية كما امتزجت الطرز في دواخله وقاعاته وأجنحته المختلفة فنجد منها العربي والقومي والباروك والكلاسيكي والروكوكو، ولقد كانت القصور الملكية في مصر تعبيرا صادقا للحياة التي كان يعيشها ملوك مصر وذويهم قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م(٢٨) .

<u>يمكن تقسيم القصور إلى ثلاث مراحل رئيسية :</u>

١- عصر محمد علي باشا حتى عصر الخديوي إسماعيل .

٢- عصر الخديوي إسماعيل .

٣- ما بعد عصر إسماعيل حتى عصر الملك فاروق .

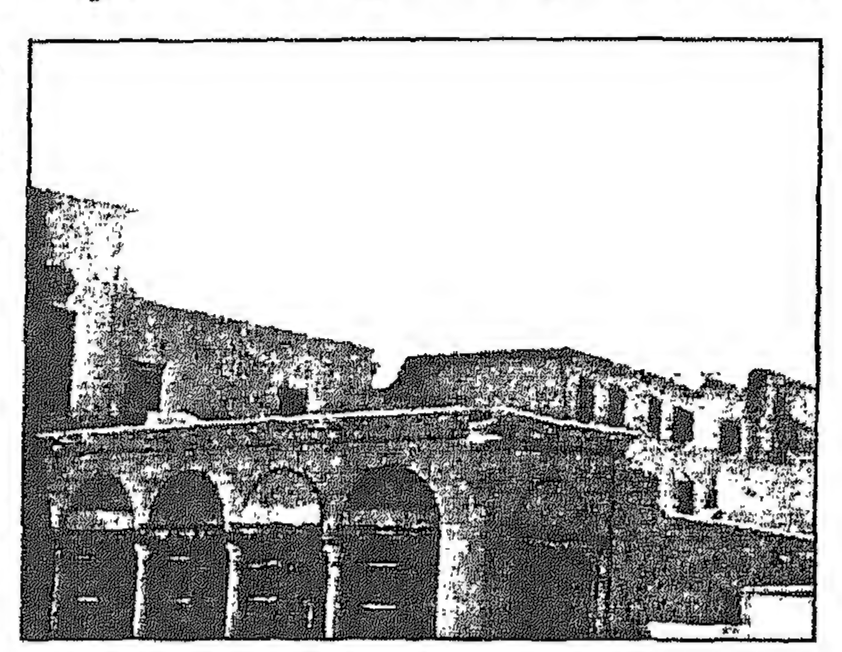
القصور في عصر محمد علي باشا

بني في عهد محمد علي باشا العديد من القصور الملكية في القاهرة والإسكندرية والسويس وغيرها من المدن المصرية الأخرى ونخص بالذكر منها :

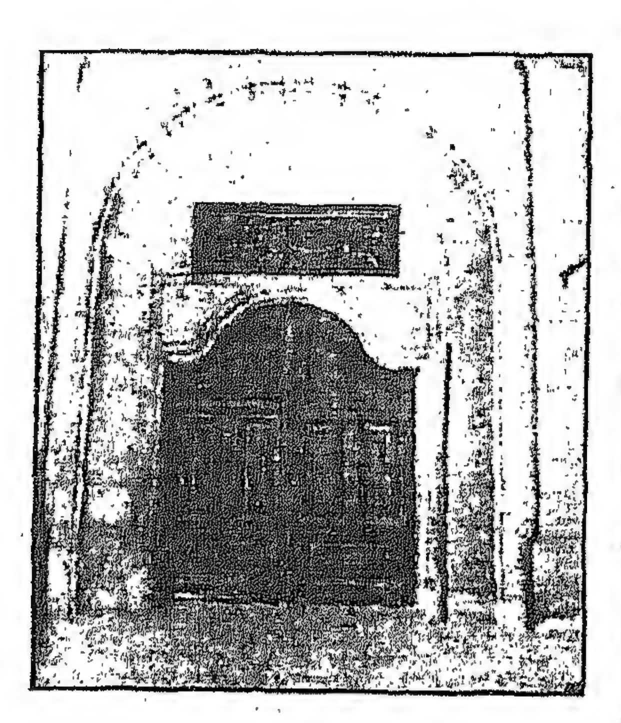
قصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة (١٨١١-١٨١٤م)

وقد أقيم هذا القصر مكان أبنية مملوكية قديمة ترجع إلى عصر الملك الأشرف قايتباي والسلطان الغوري في مكان يشرف على القاهرة والصحراء وجبل

المقطم ويمتاز بهوائه النقي، ويقع في الجهة الخلفية لجامع محمد علي في الجهة الجنوبية الغربية من القلعة على الطرف الجنوبي للسور الجنوبي للقلعة، وقد أحضر



محمد علي معلمين من الروم لبناء سراية القلعة لذا فإن محمد علي يعد أول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية، والمباني الرومية تختص ببهجة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف، أما شكلها إما مربعة أو مستطيلة وطرقاتها وفسحاتها تأخذ مبلغا عظيما، ومراحيضها قريبة من محلات النوم والجلوس، وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء لأنهما أساس الصحة لذا فإنها تخلو من الرطوبات، وقد استعوضت المباني

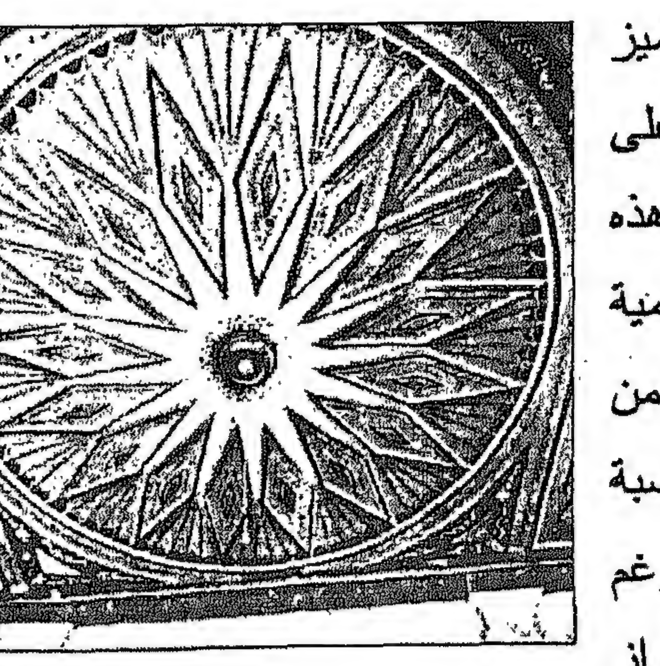


بالشبابيك الخرط الحديدية بدلا من المشربيات [٢٩] ، وقد بني القصر على أساسات من الحجر والطوب أما القواطع والأسقف الخشبية زينت بألواح الجص الملونة والبنيان الشاهق والسقف يبدو من الخارج جمالوني، ولقد زينت جدرانه وأسقف القاعات والغرف بنقوش وزخارف شرقية تتمشى مع الطراز الذي بنى عليه القصر وهو الطراز العثماني، وهذه النقوش المذهبة من الطرز المعروفة باسم الروكوكو الذي يتميز بالوحدات الزخرفية المتكررة والمناظر الطبيعية وتختلف هذه

النقوش من قاعة إلى أخرى حيث تتعدد نقوش الآلات الحربية والموسيقية والمناظر الطبيعية وصور لقطع الأسطول المصري وعلقت بالجدران مجموعة من الصور تمثل قصص ألف ليلة وليلة وصور أخرى تمثل ملابس الموظفين ويحتوي القصر على تحف وأثاث تمثل عصر الأسرة العلوية بجانب العديد من الآثار الإسلامية المحفوظة لديهم وقد صممت القاعات من الخشب وزينت بألواح الجص الملونة .

وأهم هذه القاعات :

البهو الرئيسي (المجلس العالي) حيث كان يحكم محمد علي باشا مصر بمعاونة رجال الدين والأشراف ثم **قاعة العرش (الفرمانات)** فهي أكبر حجرات القصر ومنها تظهر بانوراما القاهرة **وقاعة الألبستر وقاعة الساعات** التي سميت نسبة للزخارف الموجودة بجدران هذه القاعة والتي تدل على هذه التسمية مما أظهرت هذا الإبداع الفني المتميز بجانب الحمام الألبستر، ويطلق على هذا القصر (الكشك) ورغم أن هذه التسمية لم ترد في الوثائق الرسمية ولا في كتب المؤرخين إلا أنه من المؤكد أن هذه التسمية جاءت نسبة إلى طراز الأكشاك العثمانية بالرغم من أن هذا البناء قد جمع هذا الطراز



بالإضافة للطراز الفرنسي الباروك، ولقد تعرض القصر لثلاث حرائق مدمرة الأولى عام (١٨٢٠م/١٢٣٦هـ)، والثانية عام (١٨٢٤م/١٢٤٠هـ)، والأخيرة عام ١٩٧٢م .

ولما كان تنظيم هذا القصر مشتقا من الأسلوب العثماني فقد قسمت القاعات للرجال عرفت بالسلاملك، وقاعات للحريم عرفت بالحرملك علاوة على بهو

للشرفة وقاعات الاستقبال وأجنحة الباشا وحرمه، ومن الجهة الشرقية جناح الضيافة والذي كان يستخدم للاستضافة في عهد محمد علي باشا وأهم زوار هذا القصر هو السلطان العثماني عبد العزيز الذي زار مصر عام ١٨٦٢م وأقام به سبعة أيام، ويشغل هذا القصر حاليا متحف تابع لقطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار [٣٠].

قصور الحرملك بالقلعة

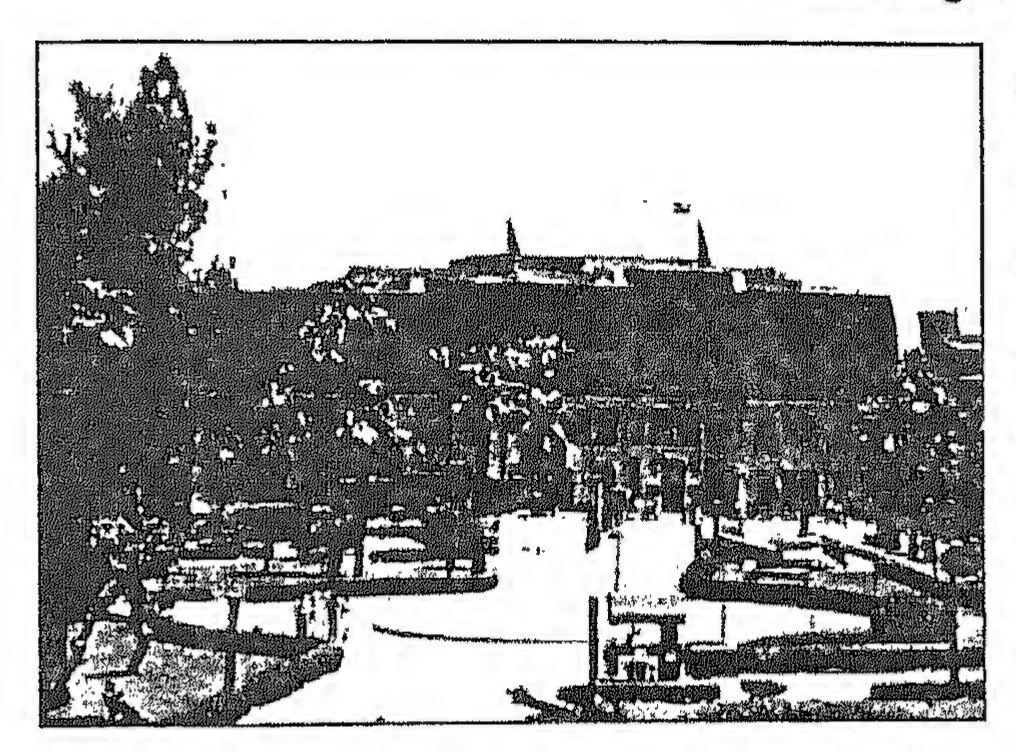
لما ضاقت الجوهرة بمحمد علي وزوجتيه، وأحد عشر مستولده وأولاده البالغ عددهم ثلاثون (سبعة عشر ذكرا ، ثلاث عشر أنثي)، في الوقت الذي كانت أمور حكمه تتسع وتقوى، والأعمال تتزايد يوما بعد يوم، الأمر الذي دعاه إلي تشييد قصرا للحرملك بالقلعة، ثم تلاه القصرين الشرقي والغربي، وعرفت بقصور الحرملك الثلاث .

وهذه القصور تشغل الضلع البحري الغربي للقلعة، وتشرف علي جبل المقطم، والحطابة باب المدرج (مدخل القلعة) وهذه القصور الثلاث تكاد أن تكون متشابهة في تخطيطها ومسقطها الأفقي .

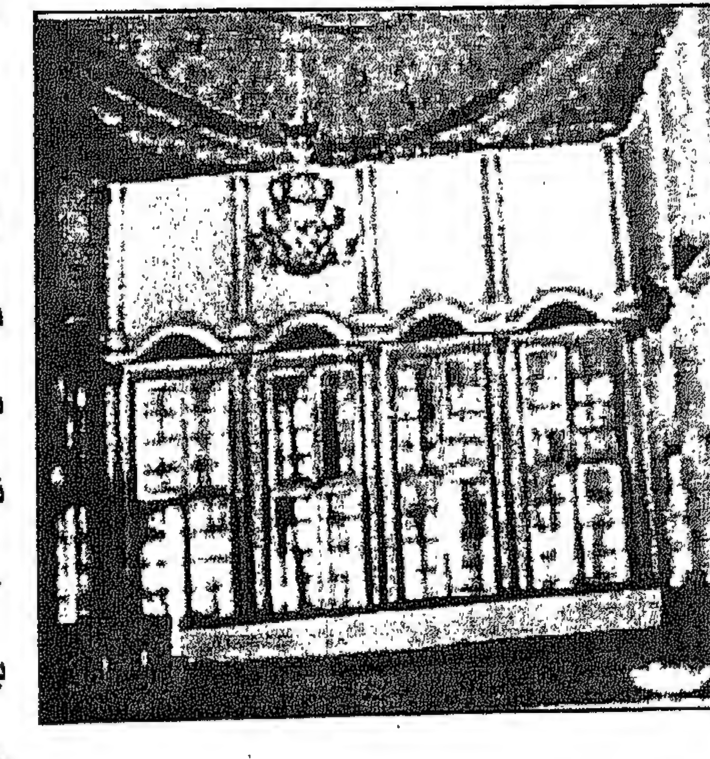
١- القصر الشرقي

وهو أكبر هذه القصور، وأكثرها ثراء بالزخارف والنقوش ذات القيمة الفنية العالية، وقد أطلق عليه قصر الأيام، لأنه خصص للأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة، أو العناصر المملوكية لتربيتهم وتنشئتهم لإعدادهم ضباطا بالجيش المصري الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية، التي أنشأها محمد علي، وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوي، ويتوصل إلي هذا القصر الشرقي من باب معقود بالواجهة القبلية مكسو بالرخام الأبيض ذو زخارف قمة الإبداع والمهارة تعلو لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام ١٢٤٢ هـ الموافق ١٨٢٦م،

وجاء فيها " قد أنشأ ذلك الحاكم العالي الشأن قصرا جديدا كتحفة .... هو قصر كالجنة ياله من قصر بديع مزخرف " .



ولهذا القصر باب يؤدي إلي فناء، بجداره البحري باب يؤدي إلي قاعة كبيرة، ويوجد باب آخر يشبه سابقه يوصل إلي فناء أخر، تطل عليه واجهة القصر علي امتداد القصرين الآخرين، وتحيط بهذا الفناء أبنية مكونة من دورين، وواجهة هذا القصر يتوسطها باب صغير يؤدي إلي سلم مزدوج يوصل من الطابق الأرضي العلوي، وأهم القاعات بالطابق الأرضي هي قاعة الفسقية، وقاعة أخري علي جانبها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش بها زخارف من زهور وأوراق نباتية .



٢- القصر الأوسط

يتوسط واجهة هذا القصر المطل علي الحديقة باب له مصراعان زين بنقوش بارزة من زخارف نباتية، والدور الأرضي عبارة عن قاعة كبيرة بكل ركن من أركانها حجرتان، ويوجد بالدور

الأرضي حمام مستطيل مغطي بسقف يزينه زجاج ملون، والقسم الداخلي مقسم إلي أقسام أكبرها هو أوسطها ويغطي الجميع سقف من الجص بتقاسيم زخرفية علي هيئة زهرة ذات أربعة أوراق، أما السلم المزدوج فهو محمول علي أعمدة رخامية ضخمة يؤدي إلي الدور الثالث .

وزخارف هذا القصر ذات أسلوب فني متميز، وهي تمثل حدائق غناء تحيط وحدات فنية متأثرة بأسلوب الركوكو، كما استخدمت العناصر النباتية الزهريـــة والورقيـــة في تغطية كـــافة الحوائط الداخليـــة والقاعات .

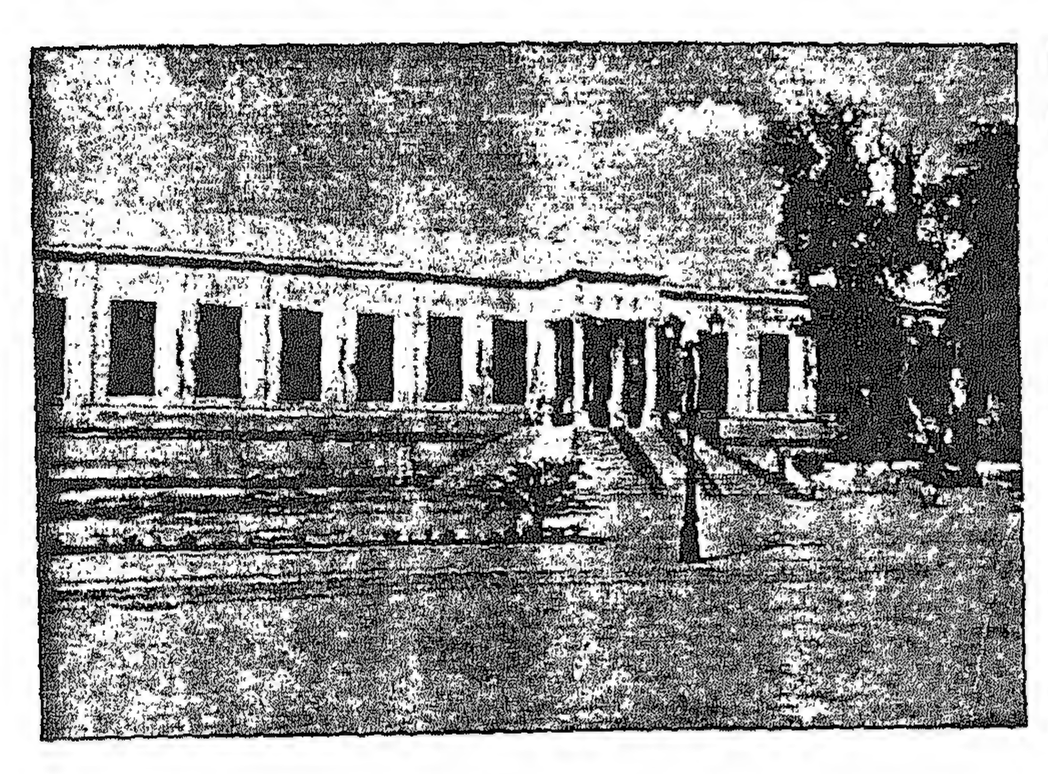
٣ - القصر الغربي

يمتد السور الخارجي لهذا القصر بالقصر الأوسط، وبالسور القبلي باب يقودنا إلي فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر، ويتوسطها باب يؤدي إلي القاعة الكبرى بالطابق الأرضي وإلي السلم المزدوج، ويماثل تصميم هذا القصر تصميم القصر الشرقي والأوسط، وتتصل جميع هذه القصور الثلاث بعضها ببعض بواسطة الفناء الموجود في كل قصر ويتخلله باب يوصل إلي القصرين المتجاورين، وهذه القصور الثـلاث أتخذها الإنجليز كمستشفي أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد جلاء الإنجليز عن قلعة صلاح الدين عام ١٩٤٧م أعد قصر الحرملك ليكون مقرا للمتحف الحربي والذي أفتتح رسميا في نوفمبر ١٩٤٩م، وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢م تم تطوير المتحف ليصبح أكبر وأعظم المتاحف العسكرية في العالم بما يزخر به من أقسام ومعروضات تاريخية، وأصبح معهدا علميا تسجيليا لتاريخ الجيوش المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحالي [٣١] .

قصر محمد علي باشا بشبرا (١٨٠٨ م - ١٢٢٣ هـ)

يقع قصر محمد علي باشا بمدينة شبرا الخيمة، علي كورنيش النيل حيث كانت شبرا قرية زراعية من قري الريف المصري ضمن إقطاعيات المماليك، وقد

بني هذا القصر علي مراحل، استمرت ثلاثة عشر عاما بدءا من عام ١٨٠٨ حتى عام ١٨٢١م، وقد تابع محمد علي أعمال هذا القصر حيث أمر ناظر المراكب بسرعة الأحجار والرخام التي وردت من أوروبا إلى الإسكندرية من أجل إتمام رصف وعمل حوض شبرا في



ظرف شهرين على سبيل الانتهاء من هذه الأعمال (٣٢) وقد أضيفت إليه سرايا الجبلاية عام ١٨٣٦م، وقد تكلفت الأعمال به حوالي ربع مليون جنيه، وقد أتخذ هذا القصر بداية منزل صيفي متواضع وطور فيما بعد ليصبح قصرا واسعا، وهو من تصميم مسيو دروفتي قنصل فرنسا العام في مصر والذي كان صديقا لمحمد علي باشا وأمر محمد علي بتكليف المهندس البريطاني جالوي للإشراف على بعض الأعمال المتعلقة بإنارة المنطقة المحيطة بالقصر (٣٣) ، ويشغل مساحة مستطيلة أبعادها ٧٦,٥م× ٨٨,٥ م أي مساحة ٦٧٧٠ م، ويحيط بالقصر بستان رائع نسقت زهوره بأشكال هندسية جميلة، وأنشئت به جبلاية في وسطها كشك صغير مفروش بالرخام الأحمر وقد أمر محمد علي بأن يتولى المهندس حكاكيان بتصميم الكشك والحديقة الخاصة وذلك على مساحة ثمانية أفدنه داخل الحديقة الرئيسية وأن يشمل التصميم على نحو عشر حجرات كما يقوم ناظر شبرا بإعداد الحديقة ووضع رسوم تنسيقها (٣٤) ، ويتكون القصر من واجهات البناء ويتوسط كل واجهة مدخل يتقدمه سقفية بسقف جمالوني محمول علي أربع أعمدة رخامية، أما أركان القصر فتتميز

بشطافات يفتح بكل شطفه شباك، وجميع وجهات القصر مبنية من الحجر المنحوت، ويبلغ ارتفاع الواجهة ٦,٧ م تنتهي في قمتها بإفريز حجري علي هيئة طير يظهر خلفه السقف الجمالوني الذي يغطي الأروقة.

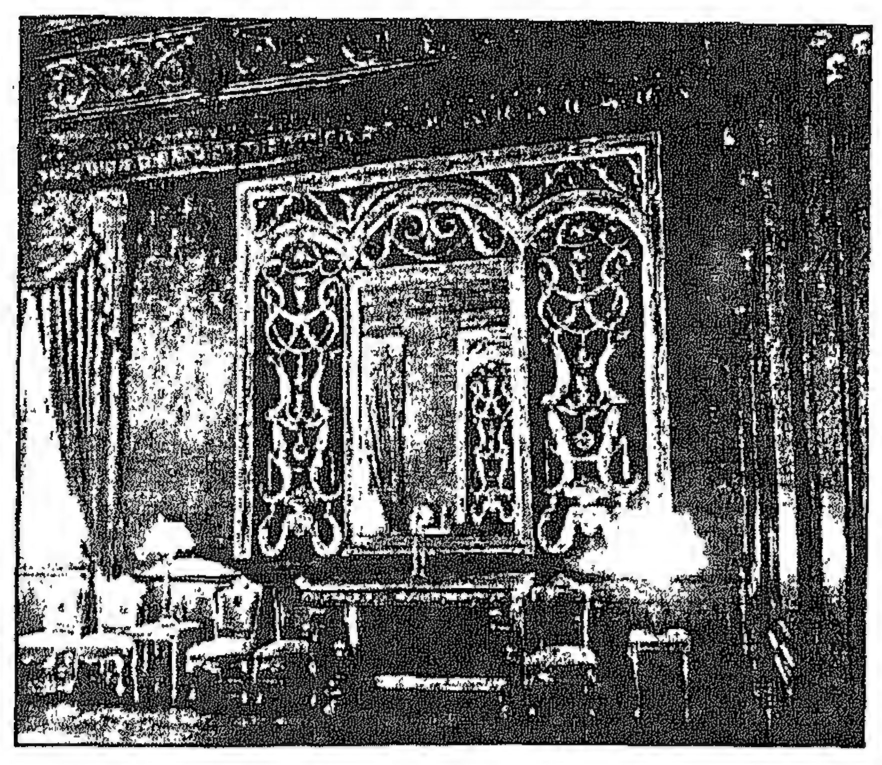
يعتمد التصميم الداخلي للقصر علي كتلة محورية تلتف حولها وحدات المبني، هذه الكتلة المحورية تعرف بالفسقية، وهي عبارة عن حوض كبير ٦١م × ٤٥م وعمق ١,٥ مبني من الرخام الأبيض يتوسطه فواره من الرخام علي هيئه مثمنه تحملها تماثيل تماسيح و بأركان الحوض الأربعة نافورات كل واحدة علي هيئه تمثال أسد رابض ينبثق المياه من فمه، يتقدم كل أسد ربع دائرة من كرانيش الرخام المنحوت بتماثيل الضفادع، يخرج من فمها مياه علي مجري مائي رسمت عليه أنواع مختلفة من الأسماك فتظهر وكأنها تسبح ويعلو النافورة سقف رسمت عليه مناظر نساء في ملابس شفافة وكأنهن سابحات في الهواء، أما عن الأروقة فهي أربعة تلتف حول حوض الفسقية، ويطل كل رواق علي الفوارة بأربع واجهات، والسقف من الخشب الأملس المدهون بالألوان يرتكز علي أوزار، مقسم لمناطق مربعة ومستطيلة مزخرفة بزخارف هندسية ونباتية، وأركان الأروقة علي هيئة قوس من دائرة ويفتح كل ركن أبواب الحجرات، أما أرضية الأروقة فهي عبارة عن بلاطات رخامية مربعة، ويتكون القصر من أربع جواسق تطل علي النافورة الوسطي وكل واحد محمول علي أربعة عشر عمود وكلها مليئة بالزخارف النباتية والهندسية والرسوم الآدمية والحيوانات والسفن والأمواج، وهي زخارف ذات طابع غربي (٣٥) ، وقد أمر محمد علي بأن يتولى ناظر شبرا التأكد من عمل رسوم القصر مع مراعاة أن تظل نوافذه من جميع الجهات على الحديقة بحيث يكون القصر في وضع صحي ومتناسق مع الحدائق (٣٦) ، وأنشئ محمد علي غرب البستان قصرا كبيرا فخما خاص بالحريم حفلت جدرانه وأسقفه بنقوش رسامين من

اليونان، وقد جدد هذا القصر بعد وفاته وقد تلاشى الآن تماما ولا زال البعض يذكرونه حتى الآن [٣٧].

ويضم القصر أربع قاعات ركنية هي :

١- قاعة الجوز (قاعة الجلسات)

وهي المصنوع أرضيتها ووزراتها من خشب الجوز القيم، وبها أربعة دواليب ومرآه ضخمة داخل إطار خشبي، والسقف غني بالزخارف النباتية المحفورة علي سراديب خشبية مذهبة، وهي مستطيلة الشكل .



٢- قاعة الطعام

وتقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر، وهي مثمنة الشكل غير منتظمة الأقطار، وزخارفها على شكل رسوم طيور وحيوانات، ونساء بملابس شفافة.

٣- قاعة البيليارد



وتقع في الركن الشمالي الغربي للقصر، وهي مستطيلة الشكل، ويوجد بركنها الشمالي الشرقي صينية نصف دائرية استغلت كدولاب حائط، وبالجدار الشرقي صينية يتوجها عقد نصف دائري رسم بها منظر لأحد

المعابد المصرية القديمة، وجميع زخارف هذه القاعة عبارة عن نساء عاريات بملابس شفافة ورسوم ملائكة .

٤- القاعة الغربية

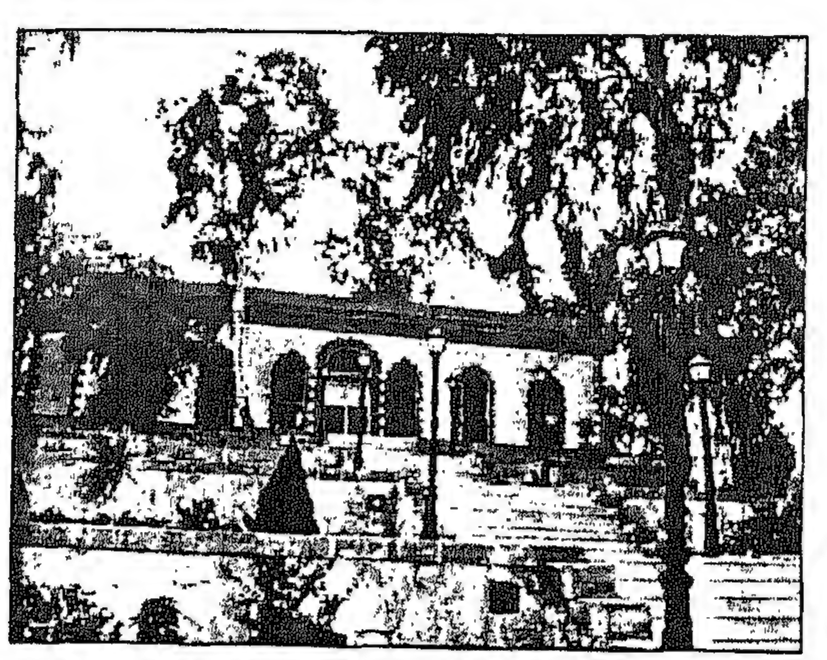
تقع في الركن الشمالي الشرقي للقصر، مسقطها مثمن، وأركانها مشطوفة، وزخارفها عربية بها رسومات هندسية ونباتية وكتابات تحمل اسم محمد علي وأولاده (٣٨) .

ولما علم محمد علي بأن أعمال القصر ستتوقف لأن أعمال الرخام لـم تنتهي بسبب نفاذ كمياته التي وردت من أوروبا الأمر الذي وعى محمد علي أن يقرر شراء الرخام الموجود في الأسواق المصرية عند مسيو طوسيجا وأن ينقل هذا الرخام فورا ويرسله إلى قصر شبرا ليستكمل به لوازمه (٣٩) .

وقد كان واضحا شغف محمد علي المتزايد بأسئلته المستمرة عن أعمال هذا القصر وسرعة إتمامه لذا كان استعلامه الدائم عما تم في إعداد بقية لوازم البناء حتى يمكن فرش القصر ووضع الأثاث الملائم (٤٠) .

وللقصر ملحقات أهمها :

(أ) - سرايا الجبلاية

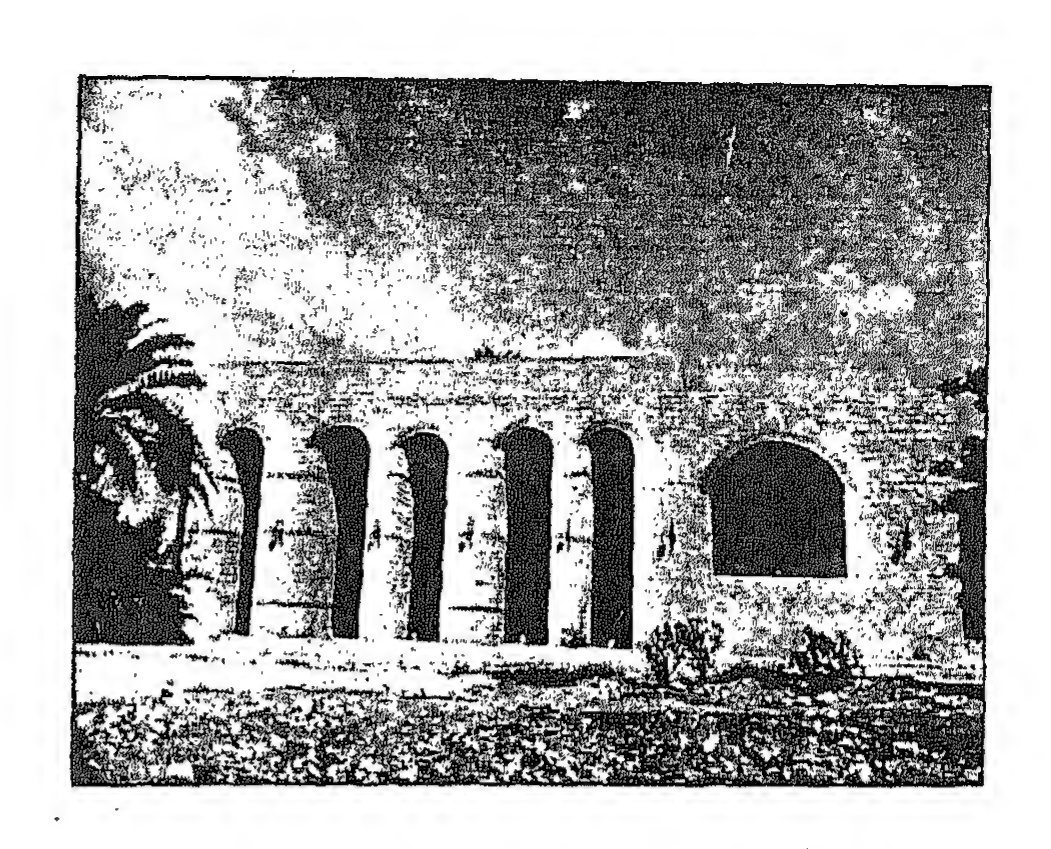


التي شيدت عام ١٨٣٦م، وتقع علي بعد ١٢٠م من ساحل النيل، وجاء وضعها علي تل صناعي يرتفع عن مستوي الأرض بحوالي ٨م وهي مدرجة، والمساحة الكلية لسراي الجبلاية ٣٤٥,٤م وجميع واجهاتها متشابهة وتتكون من جناحين جنوبي وشمالي، يتكون هذان الجناحان من صالات وقاعات

وحجرات، وقد زخرفت أبوابه بكتابات وأشعار ولوحات مختلفة، منها لأبي الهول وجامع محمد علي ومعبد فيله ويحتوي القصر علي مطبخ .

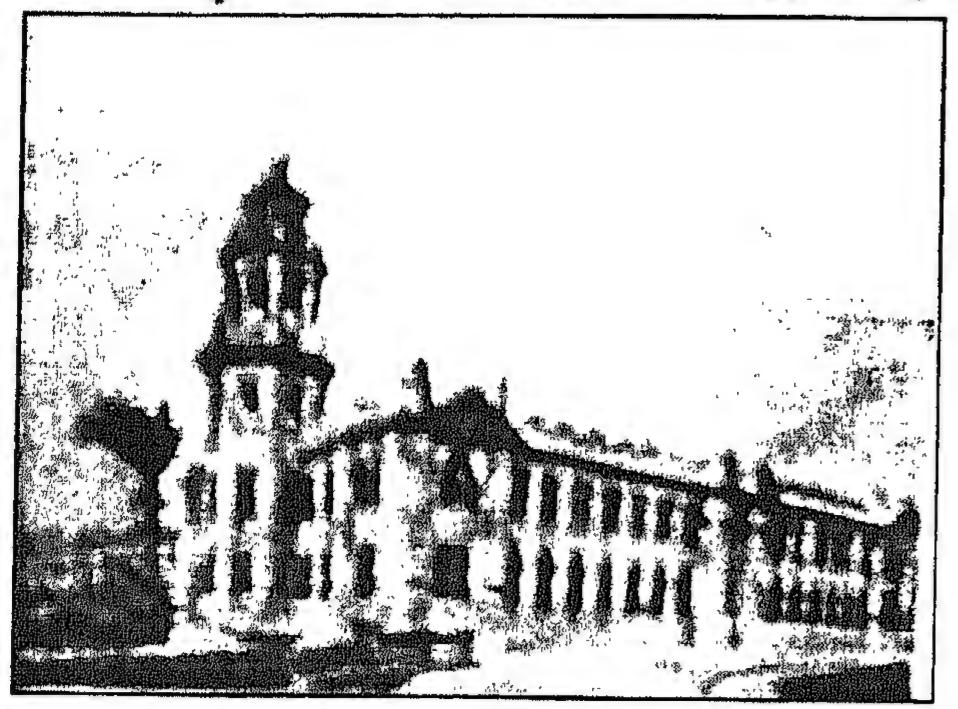
(ب)- برج الساقية

من أقدم الأبنية الأثرية شيد عام ١٨١١م، ويقع بالركن الشرقي لحديقة القصر علي بعد ١٣٠ م من قصر الفسقية، والبرج عبارة عن مبني ضخم من الحجر يبلغ طول واجهته الشرقية ٤٠م والجنوبية ٢١م، وهو من أربع صهاريج علوية أسطوانية يصل إليها الماء من أربع آبار [٤١] .



قصر رأس التين بالإسكندرية

هو القصر الذي شهد بداية أسرة محمد علي في أزهى قوتها، وشهد نهاية هذه الأسرة في أحلك أوقات ضعفها حينما تم فيه خلع الملك فاروق آخر ملوك الأسرة العلوية المالكة، ولقد أمر محمد علي باشا ببنائه عام ١٨٣٤م بمدينة



الإسكندرية وافتتح رسميا عام ١٨٤٧م، وقد بني هذا القصر في بادئ الأمر على شكل حصن على الطراز الأوروبي وقد استعان محمد علي باشا بالمهندسين الفرنسيين ببناء هذا القصر فبني على أراضي تشغلها أشجار التين لذا عرف بقصر رأس التين، ولما علم محمد علي بانتهاء الجزء الأكبر من القصر أرسل برقية إلى أمين جمرك الإسكندرية بفرش الجزء الذي انتهى فيه الأعمال لأنه سوف يزوره في أسبوع عيد الفطر (٤٢) ، ولـــم يتبقى من القصر القديم سوى الباب الشرقي والذي أدمج فيه بناء القصر الجديد، وقد بدأت الأعمال الجديدة بإضافة غرفة وصالة للقصر القديم ثم كانت الحاجة إلى أعمال تكميلية تضاف على المبنى القديم حتى يكون متسعا وجديرا بأفراد الأسرة العلوية (٤٣) وقد توالت الرسائل إلى محمد علي لتطمئنه على سريان العمل في رأس التين التي كاد انتهاء العمل فيها (٤٤) إلا أن العراقيل كانت تقف حائلا لإتمام هذا العمل فأمر محمد علي بإرسال عشرة نجارين وعشرة مرخمين بلديين من أجل إتمام أعمال التشطيب النهائية لهذه السراي (٤٥) ، ثم تم تجديد أثاث الغرفة الكبيرة الكائنة في طرف سراي (جناح) الحريـــم وطليت

بلون ثابت مطابق للون الغرفة ويتماشى مع لون الأثاث الذي يفترش جناح الحريم بالسراي (٤٦) ، ولما تمت أعمال السراي وفرشت بالأثاث بدأ محمد علي ينظر لما هو خارجها فقد أرسل أمر كريم إلى أحمد أفندي ناظر أبنية الإسكندرية لإرسال أربعة بناءين ومهندس إلى الخواجا فتينا لقياس الثغر وعمل خريطة على شرط أن يكون الأربعة بناءين والمهندس من المصريين (٤٧) .

وصــــف القصـــــر

هذا القصر يتكون من ست أعمدة جرانيتية تعلوها تيجان تحمل أعتابها سبع دوائر من النحاس كتب بداخلها بحروف نحاسية آية قرآنية "**اعدلوا هو أقرب للتقوى**"، وكلمات عن العدل يقرأ منها "**العدل ميزان الأمن**" "**حسن العدل أمن الملوك**" " **العدل باب كل خير**"، ويكتنف هذا العتب تمثالا أسدين ويتوسطها كتلة رخامية بها طيور ودروع ونسران متقابلان وكتب بوسطهما اسم محمد علي وتاريخ ١٢٦١هـ (٤٨) وأعيد بناء القصر مرة أخرى سنة (١٨٣٤م / ١٢٥٠هـ) وعهد إلى المهندس الفرنسي سريزي بك بوضع التصميم على أن يختار مهندس أجنبي للاشتراك معه في التنفيذ، وكان بوغوص وكيل الخارجية يتابع سير البناء وذلك من خلال زكي بك مسئول الإسكندرية (٤٩) ، ولما بدأ العمل أرسل زكي بك رسالة تتضمن إرسال مهندس من أوروبا أرسله سريزي بك، وقد عهد إلى ناظر الأبنية بتنفيذ رسم الأبواب والشبابيك الذي رسمه وأن البناء والتشييد جاري على قدم وثاق حسب المعلومات والإرشادات التي وضعها المهندس الأوروبي (٥٠) ، وقد توالت يد الحكام بالتغيير والتبديل الذي يتماشى على طراز وروح العصر الحديث، فنجد الدور الأول بعد الصعود من سلم التشريفات صالونات ملحقة بصالة العرش وهي الصالة التي كانت تسمى من قبل بقاعة الفرمانات وطرقة موصلة لحجرة المائدة والقاعة المستديرة، وإلى جناح الملك حيث الحمام الخاص وحجرة النوم وحجرة المكتب وصالون النظارة وعلى الباب السري الموصل للجناح نجد فيه

صالون الزينة والحمام الخاص وقاعة الطعام الصغرى، وفي الدور الأرضي فيه صالون الحرملك وأجنحة الخدم والحاشية ثم القاعة المستديرة حيث وقع الملك السابق وثيقة التنازل عن العرش، وفي البدروم نجد صالة مستديرة ثالثة توصل إلى السلم الموصل لمرسى الباخرة المحروسة ويلتحق بالقصر مباني الإدارات المختلفة كثكنات الحرس الملكي وضريح ومسجد وحديقة فيها أبدع الزهور وأندرها كما يوجد كشك للطيور وملاعب التنس، ويحتوي القصر على أغلى وأفخر أنواع الأثاث المستورد والتحف والصور الفنية الرائعة التي لا تقدر بمال [٥١] ، وجدير بالذكر فإن الفراغات المتواجدة في السراي قد امتلأت بالأثاث كاملا في سنة ١٢٥٢هـ لتصبح جاهزة للاستقبال والمعيشة [٥٢] ، وبالرغم من ذلك كله فقد تسلم محمد علي باشا خمس قطع من الرسوم (التصاميم) بناء على ما كتبه لزكي أفندي مسئول الإسكندرية بخصوص الأعمدة الرخامية اللازمة لحمام السراية بجناح الحريم ولم يتبين من خلال هذه الرسومات مقدار ما تحتاجه الأعمدة وإطارات الأبواب من الرخام المقتضى تبليط أرض الحمام به، وينقسم الحمام لأربعة أقسام قسمان يبلطان بالرخام وقسمان يبلطان بالخشب، وقد أمر



محمد علي من زكي أفندي أن يطلب من المهندس روميو المواصفات الأوروبية اللازمة لتبليط الدائرتين والصالة وحينما يتسلمه زكي أفندي لابد من إرساله إلى محمد علي باشا [٥٣] ، إلا أن المسيو موزل المهندس الأوروبي الذي أرسله سريزي

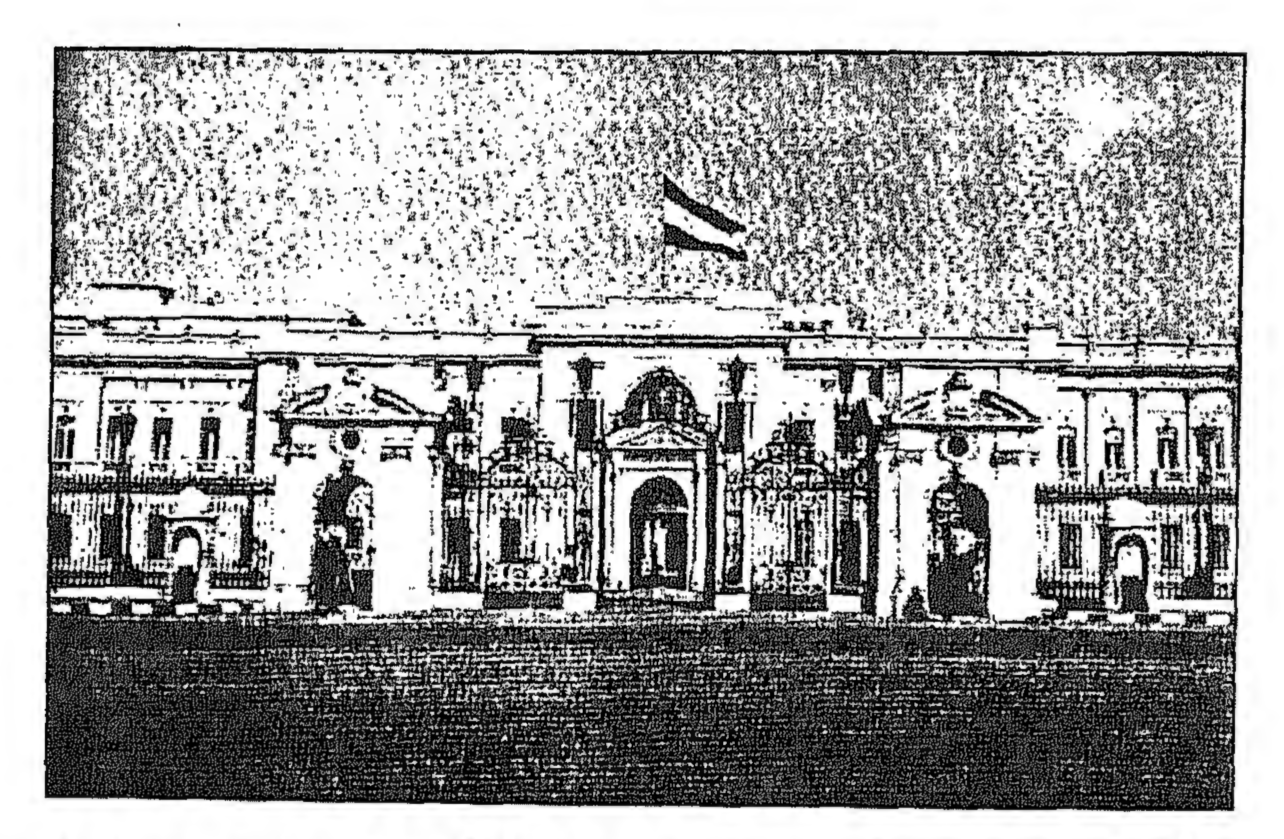
بك قد قرر بأنه يستطيع إتمام الأشغال في إعمال باب سراي رأس التين لغاية قدوم محمد علي باشا إلى الإسكندرية على أن يرسلوا له ستة عمال نحاتين لسرعة إنجاز الأعمال المطلوبة [٥٤] ، ومن جهة أخرى كان العمل على قدم وثاق في التشطيبات النهائية لبهو العرض (صالة العرش) لذا فإن مدير الديوان الداوري (العالي) قد كتب لمدير البحر لكي يخاطب ديوان المباني بسرعة نقل الخشب الخاص ببهو العرض (صالة العرش) الذي أبلغ عنه المهندس ليفرويج عند قدومه[٥٥] ، وقد كانت أعمال النجارين الوطنيين لا يستخدموا إلا في الأشغال التي تدعوا الضرورة إلى استخدامهم أما غير ذلك فيمكن الاستغناء عنهم ويتم تسريحهم على أن يصرف إليهم المبلغ المخصص لتأدية مرتبهم شهرا فشهرا عملا بالكشف الذي سيرسل إليهم [٥٦] ، وقد كتب أمير ديوان البحر إلى ديوان الأبنية يحيطه بالأمر الذي تلقاه من جناب الكتخدا يقول فيه أنه قد كتب إلى حضرة البك أمير الجمرك في خصوص اصطفاء عدد من النجارين الإفرنج والأروام اللازم استخدامهم في اشغال القصر الجاري إنشاؤه برأس التين[٥٧] وقد آلت هذه السرايا في أول الأمر إلى البرنس محمد علي الذي أهمل استغلالـــها ولكنه اهتم بحديقتها وخصص إيراد بيع محاصيلها لبيت مال المسلمين[٥٨] ، وجدد البرنس محمد علي هذه السرايا سنة ١٨٩٦م بمبلغ ٨٢٨٠ جنيها مصريا، ومبلغ ٤٣٠٠ جنيه لتقوية وتجديد ما تم هبوطه، و ٣٩٨٠ جنيه للصيانة والزخرفة [٥٩] ، وتعرضت هذه السرايا لحريق هائل سنة ١٩٠٩م وقدرت مصاريف ترميمها في ذلك الوقت بخمس آلاف ومائة جنيه لإعادة الحياة إليها مرة أخرى [٦٠] ، وقد قام الملك فؤاد بعمل تجديد شامل لهذا القصر ولما جاء الملك فاروق سمح للإنجليز باستخدام هذا القصر أثناء الحرب العالمية الثانية كمقر للقيادة البحرية ومستشفى وبعد ثورة يوليو أصبح هذا القصر تابعا لمقر رئاسة الجمهورية[٦١] .

أهم القصور التي شيدت بعد عصر محمد علي باشا

يعد عصر الخديوي إسماعيل من أزهى العصور التي شهدت الازدهار والنماء والتشييد خاصة القصور والاستراحات في كل بقاع مصر، ولقد حاول الخديوي إسماعيل أن يعيد مجد جده محمد علي ولكن على نسق حضاري جديد ومتطور ولـــم يتبقى من ماضيه سوى الإنشاءات العمرانية التي بقيت لتحكي عن شخصية هذا الحاكم التي غيرت من ملامح مصر خلال العصر الحديث، ومن أهم القصور في عهد الخديوي إسماعيل :

قصر عابدين (١٨٦٣م - ١٨٧٤م) / (١٢٧٩هـ / ١٢٩١هـ)

وقد أطلق عليه عدة أسماء أهمها: جوهرة القصور، الجنة المفقودة، وإذا

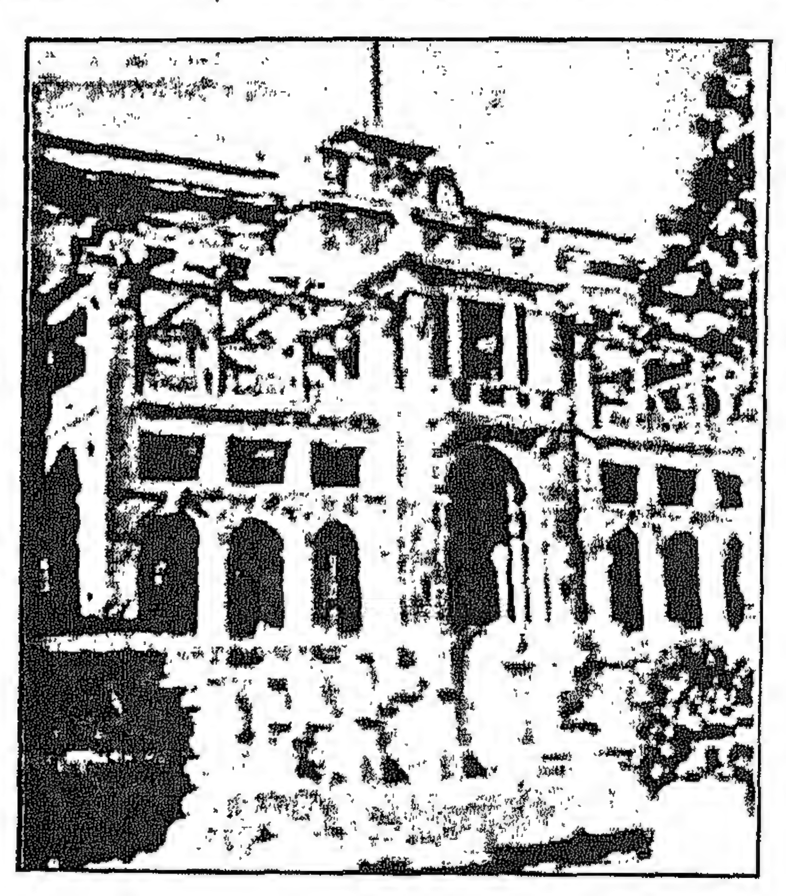


جاز لنا أن نسميه فيكون " منارة القصور الملكية " ، ولقد جاءت تسميته بقصر عابدين، لأنه علي أطلال منزل أمير اللواء السلطاني عابدين بك أحد أمراء الأتراك وقد اشتراه منه الخديوي إسماعيل، ونزع ملكية مئات من المباني والدروب التي

حوله في دائرة مساحتها ٢٤ فدانا، واستغرق بناء القصر عشر سنوات، فقد بدأ في إنشائه عـــام (١٨٦٣م / ١٢٧٩هـــ) وبـــدأت سكنـــاه رسميـــا في (١٨٧٤م /١٢٩١هـــ)، وقـــام بهـــذا العمل المهندس (دى كوريل ول روسو)، وعدد كبير من الصناع المصريين و الفرنسيين [٦٢] ، وتكلف بناء هذا القصر ٥٦٥٥٧٠ جنيه، عدا الأثاث الذي تكلف حوالي مليوني جنيه، وقد بني هذا القصر لينقل الخديوي إسماعيل مقر حكمه الرسمي من قلعة القاهرة إلي مركز المدينة [٦٣] ، ويحتوي القصر علي حوالي خمسمائة غرفة، بالإضافة إلي الممرات المتعددة، ويعتبر قصر عابدين من أغني قصور العالـــم باللوحات الفنية، والنقوش الجميلة، وأهم ما فيه الصالون الأبيض وغرفة مكتب الملك فاروق، وصالون قناة السويس، والقاعة البيزنطية، وقاعة العرش، وصالة الطعام، وجناح الحرملك، والمســـرح، بالقصر ثلاث متـــاحف كبيرة هي: متحف قصرعابدين (المتحف الحربي)، متحف هدايا الرئيس مبارك، متحف الفضيات [٦٤] ، ويعتبر هذا القصر أصغر القصور مساحة، إلا أنه أهمها من الوجهة الرسمية، وبالرغم من وجود الاستعدادات الكاملة للسكن في هذا القصر، إلا أنه في المناسبات الرسمية تقام به الحفلات للاستقبال والتشريفات والولائم وإحياء ليالي رمضان، وتوجد به مكاتب الإدارات المختلفة، وتتولى الدولة الإشراف والصيانة والتأثيث، وترصد لهذا الغرض مبالغ ضخمة في الميزانية، وتوالت التحسينات مـــن الحكّام علي أغلب أجـــزاء هذا القصـــر بالتغيير والتبديـــل، وأضيف إليـــه الكثير من الأثـــاث والأجنحة [٦٥] .

وقد أمر فاروق بإغلاق المساكن التي تطل علي القصر من جميع الجهات، كي لا تراه أعين الرقباء في الحديقة وما جاورها، وقد استأجر بعض هذه المساكن للإيطاليين الذين كانوا يعملون بالقصر، وقد كان هذا القصر هو المحبب لنفس

إسماعيل، فهو القصر الوحيد الذي أحتفظ به بجانب زوجاته وعدد من الجواري، وقد تم إنارة هذا القصر بالكهرباء سنة (١٨٩٣م /١٣١٠هـ)، وتكلف سبعة آلاف جنيه (٦٦) ، كما تم شراء أنابيب كهرباء ونجف وشمعدانات لزوم الإنارة بسبعة آلاف جنيه، لذ كان لزاما أن يتم فرش القصر، وهذا الفرش تكلف ثمانية آلاف وتسعمائة وسبع وثمانين جنيها(٦٧) ، وبعد عام واحد أي سنة (١٨٩٤م / ١٣١١هـ) قدرت إحدى شركات التأمين الإنجليزية ثمن القصر بمائتي ألف جنيه إنجليزي، وقدرت ثمن الموبيليا بمبلغ مائة وسبعين ألف جنيه إنجليزي، أي أن ثمن القصر وما يحتويه من موبيليا وتحف قدر بمبلغ ثلاث مائة وسبعين ألف جنيه إنجليزي، وهذا ما يتطلب التأمين عليه كل عام بستمائة وأربعين جنيها (٦٨) .



قصــــر القبـــــة

كان أول من أمر بتشييد هذا القصر إبراهيم باشا ثم آلت ملكيته إلى ابنه مصطفى باشا فاضل، ولقد اشترى الخديوي إسماعيل هذا القصر ضمن جميع أملاك وأطيان مصطفى باشا عام ١٨٦٦م ثم شرع في عام (١٨٦٨م/١٢٨٥هـ) في تجديد سرايا القبة وإضافة العديد من المنشآت إليها وتبلغ مساحة هذا القصر سبعون فدان وعدد غرفه أربعمائة غرفة، وتشمل مباني القصر الحرملك والسلاملك، وأماكن للخدم أفيسات الخصوصية والمطابخ الملكية، ويضم السلاملك عدة حجرات أهمها جناح نوم الملك وحجرة الطعام والمكتب الخاص ومكتب التشريفات، أما الحرملك فيشمل جناح نوم الملكة

والأميرات والمكتبة والمخازن الخاصة بالمطابخ، وبالقصر حجرات أخرى هامة مثل الجمانزيوم المزودة بجميع الأجهزة التي وضعت للزينة [٦٩] .

أهم التحف الموجودة بالقصر

يضم قصر القبة مجموعة من التحف النفيسة ذات القيمة العالية أغلبها من الذهب الخالص والجواهر والأحجار الكريمة النادرة أهمها مجموعة من الساعات من الذهب المحلى بالماس ومجموعة من الدبابيس الذهبية المحلاة بالجواهر ومجموعة من المسابح المرصعة بالأحجار الكريمة وغيرها من التحف الثمينة .

حديقـــة القصـــر

تنقسم حديقة القصر إلى قسمان :

١-الخارجية وتبلغ مساحتها مائة وخمسة وعشرين فدان وهي للفاكهة والموالح .

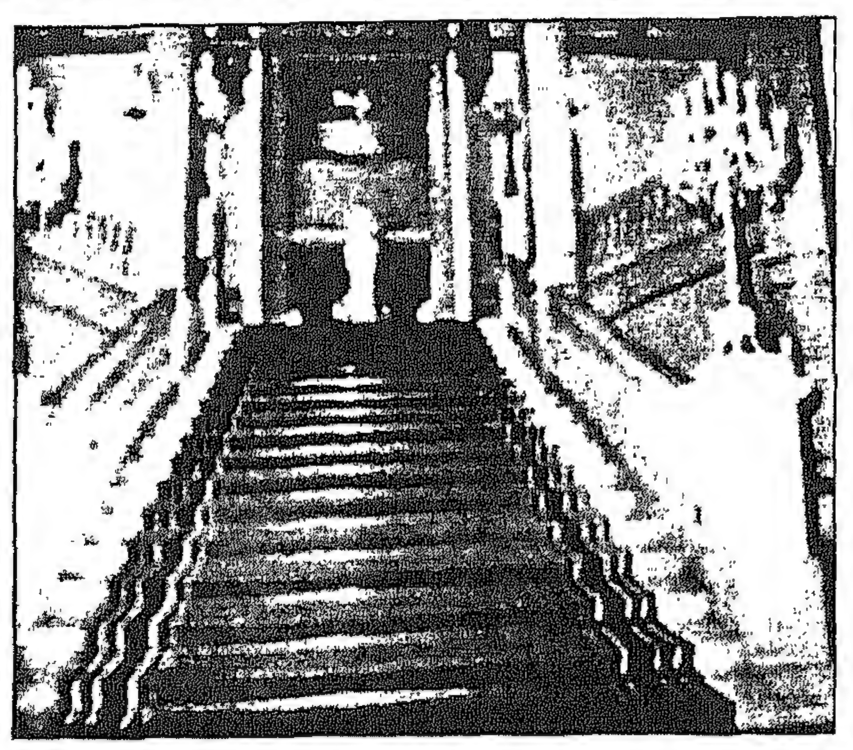
٢-الداخلية وتبلغ مساحتها ثمانون فدان وبها مباني القصر ومتنزهات الزينة والزهور في وسطها بركة صغيرة للرياضة وملاعب للتنس ويحيط بالقصر سور مرتفع وبعد ثورة يوليو أصبح قصر القبة من القصور الرسمية الخاصة باستقبال الملوك والرؤساء [٧٠] .

ســـــــراي الجزيرة (١٨٦٩م / ١٢٨٦هـ)

نبذة تاريخية

تعد هذه السراية من المباني الخاصة في قلب الخديوي إسماعيل، فقد أمر ببنائها بعد زيارته لبرلين في ديسمبر ١٨٦٣م، حيث بهرته فيلا كانت تشيد، فاستعان ببعض من ساهموا في إنشائها من معماريين، وفنانين علي رأسهم المعماري كارل فون ديبتشن الألماني الأصل، وذلك لعمل التصميم والتزيين لهذه

السراية، والتي أختار لها أجمل موقع بشوارع القاهرة، ومتنزهاتها حيث يكون ملتقى قصر عابدين، والقلعة، وسراي شبرا، وهو من أجمل الطرق وأهمها في ذلك الوقت، وبالطبع كان الهدف من وراء تشييد هذه السراية، هو أقامه الضيوف الذين



سيحضرون حفل افتتاح قناة السويس، وعلي رأسهم الإمبراطورة أوجيني (٧١) ، وقد شهدت هذه السراية أضخم الاحتفالات وأروعها في العصر الحديث، حيث تم زواج أربعة من أولاد الخديوي إسماعيل في يوم واحد، وهم الأمير توفيق الذي تزوج أمينة هانم إلهامي (أم المحسنين) والأمير حسين كامل الذي تزوج الأميرة عين الحياة والأمير حسن الذي تزوج خديجة هانم، أما ابنته فاطمة فتزوجها الأمير طوسون باشا نجل سعيد باشا، واستمرت الولائم والأفراح أربعين يوما علي التوالي، ولهذا الزواج الجماعي قصة طريفة حيث كان الخديوي إسماعيل يداعب أفراد الأسرة الملكية، وكانت هناك إحدى الأميرات وأسمها خديجة وكان يقول لها دوما سوف أزوجك أبني حين تكبري وتظهر عليك الفطنة والذكاء، هذه الكلمات التي توالدت في ذهن هذه الأميرة الصغيرة لعدة سنوات، ولما شرع إسماعيل في إنشاء أول مدرسة للبنات يتعلمن فيها وهي مدرسة السينية الواقعة في سراية عثمان بك البرديسي بأول الناصرية، وكانت بنات الأسرة المالكة أولى الطالبات فيها، وحينما زار الخديوي إسماعيل هذه المدرسة ليطمئن على سير الدراسة فيها، ودخل الفصل الذي تجـلس فيه الأميـرة خديجـة، فقال لها: إلي أين بلغـت من تعلم

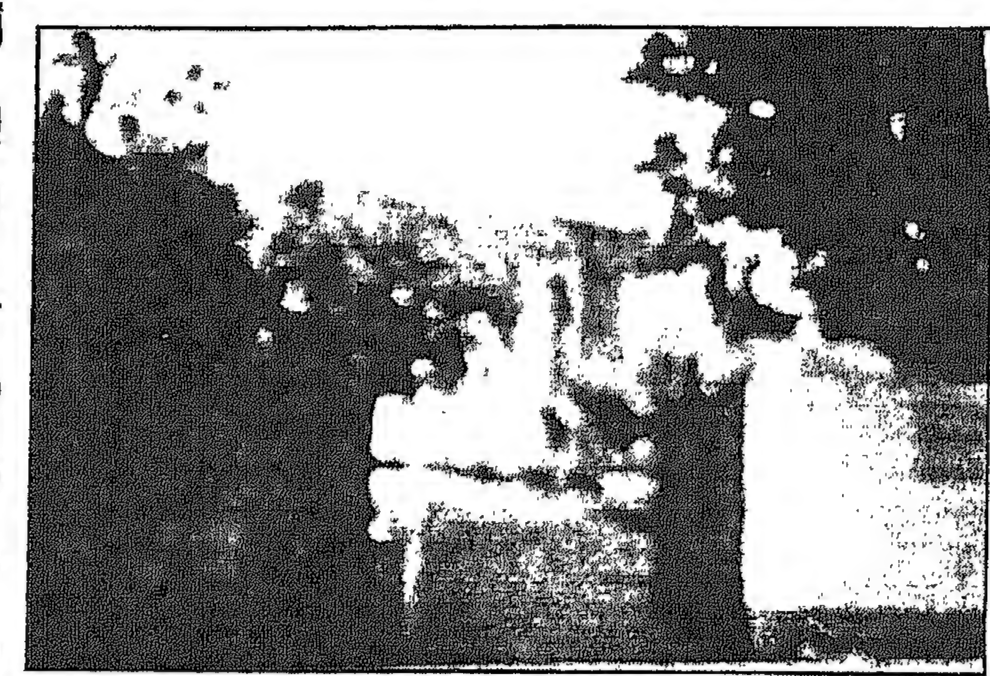
القرآن يا خديجة ، فردت عليــه في غير تردد قائلة : لقــد حفظــت عنــد قــول الله تعــالي "و أذكــر في الكتــاب إسمــاعيل أنه كان صادق الوعد " صدق الله العظيم ، فسر إسماعيل لذكائها وسرعة خاطرها وأبتسم قائلا : أجل أجل مازالت عند وعدي، وبالفعل تم الاحتفال بزواجها علي الأمير حسن (٧٢) ، ولقد تكلفت بناء هذه السراية عام ١٨٦٩م مبلغ ٨٩٨٦٩١ جنيه علي مساحة ٦٠ فدان، و هذه المساحة التي تتكون من بداية شاطئ النيــل بالفنــدق ماريــوت فجبلاية الأسمــاك، وأرض المعارض، والأوبرا ومنطقة البرج، كل هذه المساحة كانت هي سراي الجزيرة، مع العلم بأن هذه المنطقة يوجد قصر الزهرية، وهو مقر كلية التربية الرياضية للبنات، وقد قامت شركة باهار السويسرية بشراء هذه السراية وجميع الأراضي المحيطة بها، فبدأت في تجزئة هذه الأراضي و بيعها، وحولت القصر إلي فندق و تركت الحدائق بعد أن تم عمل أسوار خارجية علي بعض هذه الحدائق، ثم ألت ملكية هذه السراية إلي ثري لبناني يدعي لطف الله حتى فرضت عليه الحراسة عام ١٩٦١م، وأصبحت هذه السراية فندقا يتبع الشركة المصرية للفنادق والتي حولت اسم الفندق إلي عمر الخيام، وأصبح القصر تابعا لممتلكات الدولة، وقد أضافت الشركة عليــه طابقين آخرين، ليصبح القصر ثلاثة طوابق يأخذ شكل حرف (u) ،وقد اتسمت واجهات القصر بالعناصر الشكلية للعمارة الأندلسية وامتزجت معها الزخارف العربية الإسلامية والزخارف الإغريقية والرومانية القديمة (٧٣) .

قصر حلوان (١٨٦٦م / ١٢٨٣هـ)

نبذه تـــــاريخية

أطلق عليه عدة أسماء منها: قصر الوالدة بحلوان، ركن حلوان، استراحة الملك بحلوان، وقد بناه الخديوي إسماعيل لتقيم فيه أمه ذات المكانة العالية في نفسه، وذلك بعد أن أصيبت بمرض جلدي، ونصحه الأطباء أن تستشفي في المياه

الكبريتية الموجودة بحلوان، ولذا أحضر المهندسين الأجانب ليختاروا مكانا لإقامة القصر، فاختاروا هذه البقعة علي الضفة الشرقية بنهر النيل القريبة من المياه الكبريتية لإقامة القصر الصغير علي ربوة عالية أمام نهر النيل في أجمل بقاع مدينة حلوان، ويحيط القصر الأراضي الزراعية من جميع الجهات، ويأخذ مساحة ٨٤٠٠ م، وتمت مباني القصر علي مساحة ٤٤٠ م فقط، ولكي يتم تشيد هذا القصر أمر الخديوي إسماعيل بتمهيد الطريق المؤدي إلي حلوان والذي عرف بطريق كورنيش مصر حلوان ثم جاء بكل المقربين والخدم والحرس



الخاص بأمه ليقيموا بجوارها، وأعطي لهم الأراضي الخالية الشاسعة ليقيموا بيوتا لهم ولأسرهم، وهو ما عرف فيما بعد بمنطقة حدائق حلوان (عزبة الوالدة باشا).[٧٤]

ومن بعد الأم الوالدة استخدم هذا القصر الخديوي توفيق حيث توفى فيه أثر التهاب رئوي حاد وذلك في ٧جمادى الثانية ١٣٠٩هـ الموافق ٧ يناير ١٨٩٢م ثم استخدم هذا القصر ملحقا للوكاندة جراند أوتيل ليقضي فيه السائحون في موسم الشتاء أوقاتا طيبة، وقد عرف هذا المكان باسم المهندس الإيطالي سان جوان والذي حول هذا القصر لاستراحة، وفي عام ١٩٣٦م أمر الملك فاروق بتحويل هذه الاستراحة الفندقية إلي استراحة خاصة ملكية ليقضي فيها أوقاته، ثم قام سنة ١٩٤٠م بضم فدانين من أراضي الأوقاف المجاورة لتدخل ضمن مساحة القصر حتى جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢م وحولت هذه الاستراحة إلى متحف ليزوره أبناء الشعب .

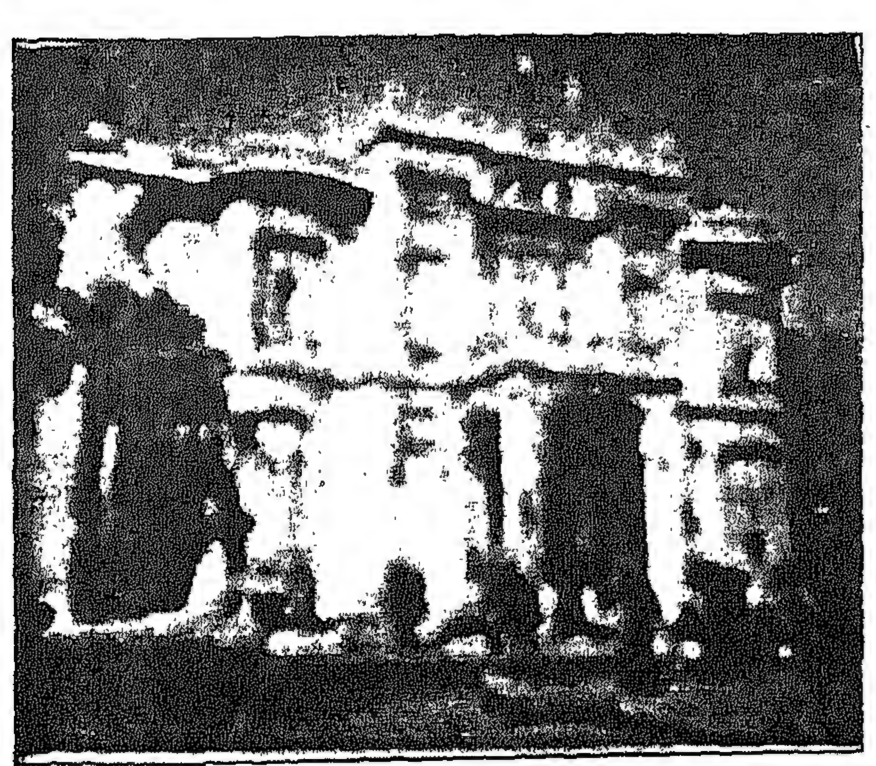
وصـف القـصـر

صمم المبني المعماري للقصر علي شكل باخرة ترسو علي مرسي كبير بجوار سطح النيل، ويحيط بالقصر سور ضخم من الحجر المنحوت، ويتكون القصر من بدروم، ودور أرضي وبرجولا، وتراس بالسطح ويشتمل علي قاعة المدخل التي بها سلم يؤدي إلي صالون بجواره غرفتي النوم، وملحق بكل واحدة حمام، وبجوارهما غرفة ملابس، وقد زودت غرف النوم بأفخر الأثاث والتحف، وتتصل بهذه الغرف فراندة كبيرة مكشوفة تطل علي حديقة القصر ونهر النيل، ثم يلي هذه الغرف الأوفيـــس، أما الدور العلوي ففيه سلم مزدوج يوصل للحديقة التي بها جميع أنواع الزهور المخصصة للزينة و الأشجار (٧٥).

سراي الزعفران (١٨٦٩م / ١٢٨٦هـ)

نبذه تاريخية

لما دخل المرض فجأة علي الوالدة باشا، كان من الصعب بل المستحيل أن يخرج هذا المرض من جسدها إلا بمرض ثان وثالث، ولقد تعرضنا في كتابتنا لقصر حلوان حول كيفية بناء هذا القصر والغرض من إنشائه، ولكن كان المرض الجلدي أقل وطأة من مرض آخر حيث أصيبت بمرض غريب



وقوي، وهو الهياج والاضطرابات العصبية، وأشار الأطباء علي الخديوي إسماعيل

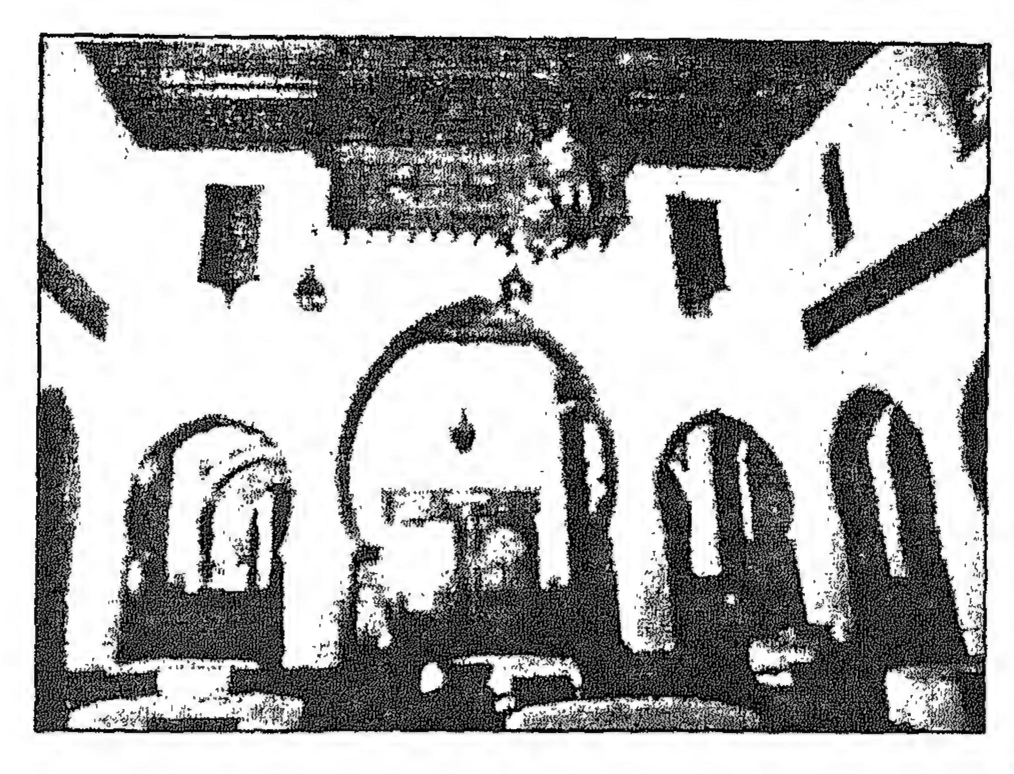
أن تسكن الوالدة الأم في مكان بعيد وهادئ خالي من العمران والزحام ، وأن يتم زراعة نبات الزعفران بين جنبات سكنها، وذلك لتأثير رائحة هذا النبات علي المضطربين عصبيا، ولـم يتوان الخديوي إسماعيل عن هذه النصيحة فأمر ببناء سراي في مكان معزول عن القاهرة وبعيدا عن العمران في وسط الصحراء وهو منطقة العباسية، وبنيت السرايا وقد أحاطها نبات الزعفران من كل جانب، وعرفت السراية والمنطقة بأكملها باسم هذا النبات الذي شفي الوالدة الأم فترة، وأمرت الخديوي إسماعيل بان يقيم مستشفي لأصحاب هذا المرض في هذه المنطقة وبالفعل بدأت أعمال التشييد في مستشفي الأمراض العصبية بالعباسية منذ ذلك الوقت، وقد عرفت فيما بعد بالسرايا الصفراء نسبة لطلائها من الخارج باللون الأصفر حتى يتم تمييزها عن القصور الملكية الأخرى (٧٦) ، ثم نكست الأم في المرض الذي تحول إلي حمي وكانت بداية لتشييد مستشفـي حميـات العباسيـة، ولـم تستمر الأم طويـلا ففارقت الحياة في ٢١ يونيه ١٨٨٦م، ودفنت بمسجد الرفاعي قبل إتمامه والتي أمرت ابنها الخديوي إسماعيل أن يشيده علي نفقتها (٧٧) .

وقد آلت سراي الزعفران إلي أملاك البرنس حسين كامل الذي تركها، ولـم يعمرها حتى سكنها الإنجليز في ١٧ أكتوبر ١٨٨٧م بإيجار شهري خمسون جنيها، وقد سكنوها خمس سنوات، وأحدثوا فيها تلفيات في الموبيليا والمفروشات، وخرجوا منها وهي تكاد أن تكون مدمرة، وفي سنة ١٩٠٨م استخدمت السراية " مدرسة فؤاد الأول " وفي سنة ١٩٢٥م حلت محلها الجامعة المصرية، ثم قامت وزارة الخارجية بشرائها وحولتها إلي مضيفة لزائري مصر من الملوك والعظماء، وفي أوائل ١٩٥٢م تقرر أن تكون مقرا لجامعة إبراهيم وكلية الحقوق التابعة لها، والآن أصبحت مقرا لإدارة جامعة عين شمس والرئاسات الجامعية (٧٨) .

السرايا الخديوية بالهرم (فندق الميناهاوس حاليا)

(١٨٦٧م-١٨٦٩م/١٢٨٤هـ)

في الجهة الشرقية للهرم الأكبر، أقيمت مظلة أو كشك بأمر من الخديوي إسماعيل ليحمي ضيوفه من حرارة الشمس الحارقة ، وقد أهملت هذه المظلة إلي أن جاء الملك فاروق، وشيد مكانها استراحة الهرم الموجودة حاليا .



لم ينس الخديوي إسماعيل ضيوف مصر الذين جاءوا لحضور حفل افتتاح قناة السويس ثم زيارتهم لمعالم مصر القديمة، لذلك فقد أمر بتشييد استراحة في مطلع مدخل منطقة الأهرامات بالجيزة، وذلك أواخر سنة ١٨٦٧م .

ومن بعد إسماعيل قامت أحد العائلات الإنجليزية بشراء المبني، وهم أسرة فريدريك وأطلقوا علي الاستراحة اسم مينا هاوس، وقد أستخدم هذا المبني أثناء الحرب العالمية الأولي كمستشفي، وبعد الحرب عاد لاستقبال الزوار وقد قدم علي هذا المبني العديد من الشخصيات السياسية العالمية مثل الرئيس روزفلت، وتشرشل رئيس وزراء إنجلترا الذي اقترن باسمه الجناح الذي كان يقيم فيه، وأيضا القائد الإنجليزي منتجمري الذي سطع أسمه أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد ارتبط اسمه بالجناح الذي يقيم فيه، وقد تم إضافة مبان عديدة للفندق كان آخرها عام

١٩٦٩م حتى منتصف السبعينات، وأصبح يشمل ١٥٠٠ غرفة بالإضافة لحمام سباحة، وجراج تحت الأرض، ومبني إداري خلف الفندق، وملعب حديث للجولف [٧٩].

سرايا الإسماعيلية (١٨٧٤م)

أطلق على هذه السرايا عدة أسماء أهمها سرايا الإسماعيلية الصغيرة، منعمو أنشاص، زهراء أنشاص، وشرع إسماعيل في بناء سرايا الإسماعيلية الصغيرة عام ١٨٤٧م وقد سميت بذلك لأنه كان قد شرع في بناء سرايا الإسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان بها من المنازل والقصور ولكن توقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها ثمانية وثلاثين ألفا وثمانمائة وعشرين جنيها تقريبا، وسرايا الإسماعيلية الصغيرة فإن قائمة ما صرف عليها مائتا ألف وواحد ومائتان وست وثمانون جنيها أي مبلغ ٢٠١٢٨٦ جنيه مصري، وتقع هذه السرايا على ترعة الإسماعيلية في تفتيش أنشاص بمساحة قدرها ٤٥٠٠ فدان وهذه المساحة مقسمة إلى ١١٠٠ فدان حدائق، ٢٤٠٠ فدان أراضي زراعية، ١٠٠٠ فدان أراضي بور، وتتكون السرايا من دور واحد فقط بمستوى هذا الدور على جناحين لنوم الملك والملكة وصالونات الاستقبال وأماكن خصصت لوسائل الترفيه كطولات البلياردو والبنج بونج وأمام هذا القصر حمام سباحة آية في الروعة والجمال وقد جهزت جنباته بالأنوار الكاشفة بمخلف الألوان، وفي خارج الحمام يوجد منط في غاية الروعة والجمال وبالتفتيش مزرعة للدواجن وهي الآن تتبع وزارة الزراعة كما يوجد حديقة نباتية بها مجموعة عظيمة من الأشجار والفواكه النادرة وأنواع الصبار المختلفة، ومزرعة بها مجموعة من الخيول العربية النادرة نقية السلالة وبها جبلاية للغزلان [٨٠].

وقد اشترى الملك فؤاد عام ١٩٠٦م اليخت أستار بمبلغ ٢٣٠٠ جنيه وأخذ يصرف عليه وقدر ما صرف عليه بمبلغ ٨٨١٩ جنيه وهي الآن راسية بأنشاص

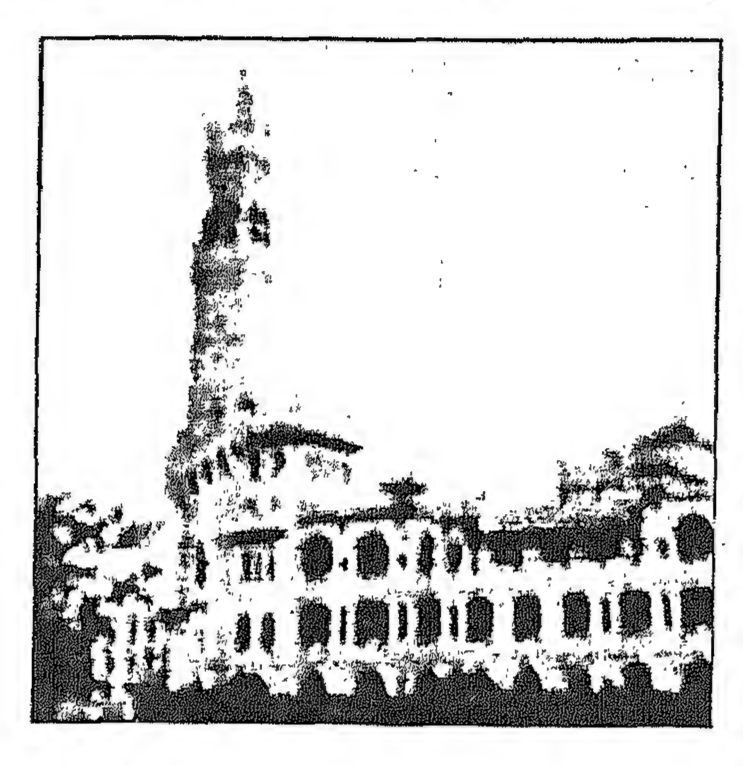
وتعد من أروع القطع البحرية النادرة، وقد أقام المندوب السامي البريطاني في هذه السرايا في ١٠/٩/١٩٠٩م وفي نهاية مايو عام ١٩٤٦م عقد به مؤتمر القمة العربي الأول والذي ضم الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية وهم مصر وشرق الأردن والسعودية واليمن والعراق ولبنان وسوريا، ولما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م أنشأت به متحف زراعي وجيولوجي ضم حيوانات متوحشة محنطة كالأسود والنمور والفيلة وغيرهم وكذلك مجموعة من الطيور المختلفة والفراشات الثمينة علاوة على ما قدمت إليه المعاهد المختلفة من إنتاج علمي ومادي محفوظ بهذا المتحف [٨١]

القصور الملكية بعد الخديوي إسماعيل حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م

من أهم القصور التي شيدت في تلك الفترة :

قصر المنتزه بالإسكندرية (١٨٩٢م)

بناه الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٩٢م، وقد عهد بتصميمه للمهندس الإيطالي أنطونيو لاشياك حيث شيد هذا القصر على ربوة مرتفعة عن ساحلية البحر المتوسط بمقدار ١٦ مترا وهو تحفة فنية رائعة متأثرة بأجمل الآثار البيزنطية وهو موجود في نهاية الكورنيش ليكون بذلك بلاجا رائعا ،يليه منطقة صخرية بــها حديقة للشاي وحول هذا المنخفض حديقة فريدة من نوعها لما



تتميز به من أنواع المزروعات الفريدة وتتخلل هذه المزروعات جبلايات وجسور طبيعية وأكشاك من جذوع الأشجار وتتوسطها كشك زجاجي وفي النهاية مبنى للبحرية يبدأ عنده خليج شبه منغلق مقفل هادئ الأمواج ثم يأتي بعد ذلك جزيرة تسمى بجزيرة الأحلام مساحتها حوالي أربعة أفدنة يربطها بالشاطئ جسر يتميز بطابع معماري فريد وقد أقيم بــها مبنى كشك فاخر للشاي نسقت بحديقة الجزيرة منطقة صخرية تحوي مجموعة من البحيرات المتصلة لتربية الأسماك تربطها طريق حتى الفنار وبه جراج للقطع البحرية للركوب والصيد، ومدينة المنتزه بــها شبكة طرق مرصوفة يبلغ طولــها ١٠٠ كيلو متر وتبلغ مساحة الحدائق ٣٥٠ فدانا وهناك محطة للقوى الكهربائية ٩٠٥٠ حصان كما تشمل الحديقة على مدخل ومعمل ألبان وحظائر للكلاب ومزرعة للدواجن والقصر يشتمل على الحرملك الذي

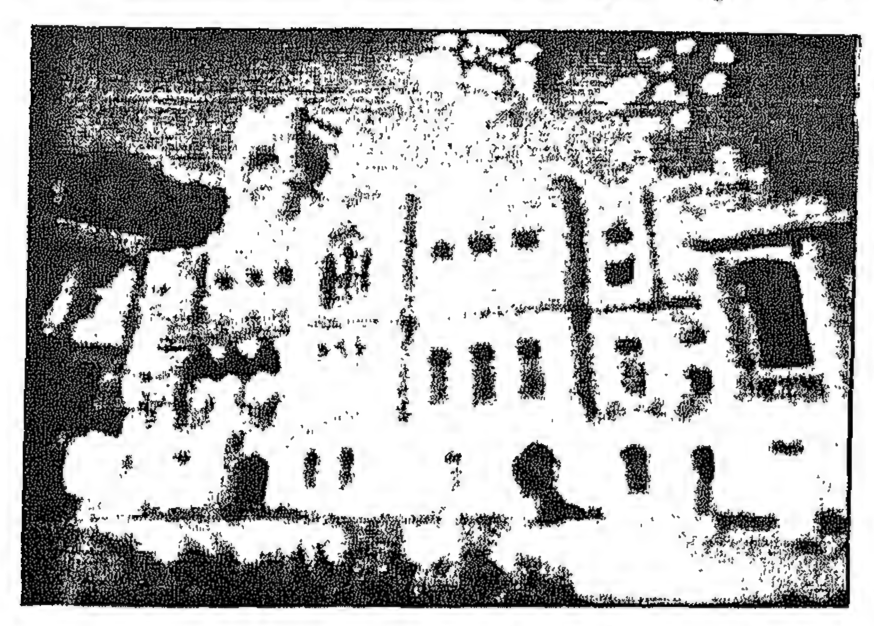
به عدة غرف أجملها غرفة أرضيتها مصنوعة من الفلين، وقد صنعت هذه الحجرة لولي العهد وكذلك كان بالدور الأرضي عدة حجرات كمكتب الملك وقاعة للبلياردو، وفي الدور الأوسط حجرات الحراسة أما الدور الثالث به جناح الملك والملكة ويعلو الحرملك في الجزء العلوي السطح برجوله رائعة للجلوس تظهر منها مدينة الإسكندرية كأنك تركب طائرة أو باخرة أما السلاملك فحوله مباني لتستخدم كسينما ومطبخ ومكاتب ولا يوجد بالسلاملك ما يستحق الذكر سوى القاعة البلورية الخاصة بالملكة نازلي وهي حجرة كل ما فيها كان بالكريستال الأزرق الصافي، وقد استغل هذا القصر في الحرب العالمية الأولى كمستشفى للقوات البريطانية، وعلى الرغم من جمال هذا القصر إلا أنه لن يعمر كثيرا فلـم يمضي على إنشائه عشر سنوات إلا والخراب قد وصل عليه ليصبح خاليا لا يشغله أحد إلا في أوقات بسيطة (٨٢) .

القصر الملكي بأدفينا (١٩٣٥م/١٣٥٤هـ)

يقع هذا القصر علي الساحل الغربي لنهر النيل (فرع رشيد) شمال شرق أدفينا مركز رشيد بمحافظة البحيرة، بني هذا القصر علي ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى

في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني حيث خصص مساحة ثمانية آلاف فدان للقصر والأراضي المحيطة به، واستمر البناء بعد الخديوي مما يجمع المؤرخون أن البناء في هذا القصر ومما حوله استمر خمس وأربعين عاما، وأقيمت بتفتيش القصر عدة



مشاريع لتربية الأغنام والمواشي والألبان والنحل، وكان القصر بداية يحتوي علي بدروم يعلوه دور واحد فقط أما المرحلة الثانية عندما اشتراه الملك فؤاد من الورثة بتسعة آلاف جنيها، وأمر في عام ١٩٣٥م بعمل جناح أخر من دورين، ودور آخر يعلو الجناح القديم، أما المرحلة الثالثة حينما تولى الملك فاروق عرش مصر وحاول أن يجدد في مبانيه وفي أثاثه ولكنه تنازل عنه إلي وزارة الأوقاف الملكية بحكم نظارته بمليوني جنيه، وبعد الثورة تم تسليم القصر إلي وزارة الصحة لتحويله إلي مصحة، وحاليـــا تشغلـــه كليـــة الطـــب البيطري جامعة الإسكندرية.

مكونات القصر من ثلاث طوابق : -

١-الطابق الأرضي (البدروم)

ويشتمل علي تسع عشرة حجرة مختلفة المساحات، وكان مخصصا للمطابخ ومخازن للمواد الغذائية الخاصة بالمطبخ، وكمكان لسكن الخدم والمشرفين علي القصر.

٢ – الطابق الأول

ويشتمل علي عدد خمس وعشرين حجرة، ويتكون من ثلاث أجنحة، وأرضية حجرات هذا الطابق والممرات جميعها من الباركية، وكل الطابق مخصص للاستقبال والمكاتب الخاصة بالملك .

٣ – الطابق الثاني

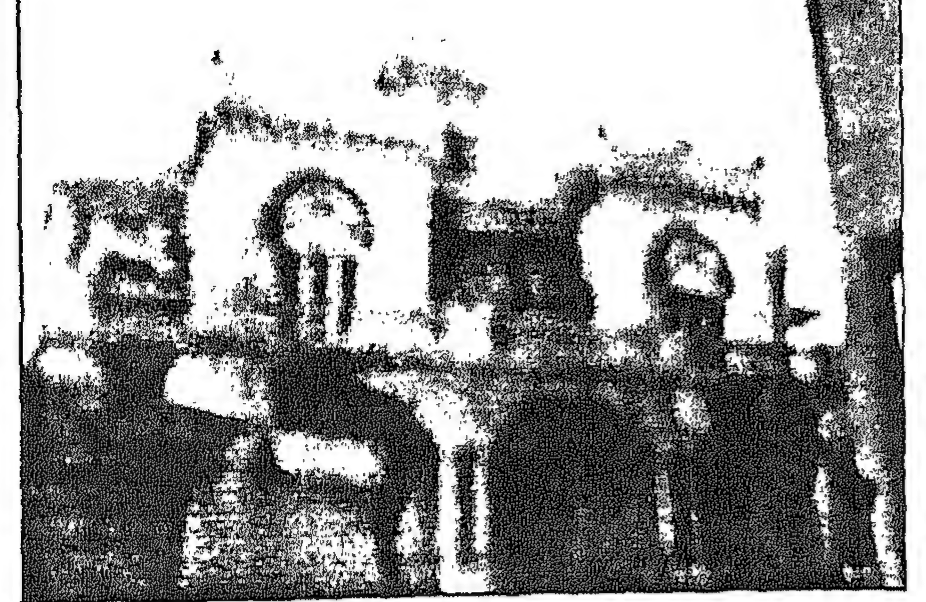
ويشتمل علي عدد ست وعشرين حجـــرة في جناحي الخديوي حلمي الثاني والملك فاروق، وأرضية هذه الحجرات والممرات من الباركية، وكان هذا الطابق مخصص لإقامة الملك وأسرته، والقصر مبني بالحجارة والطوب الأجر الدقيق الصنع .

رصيف المرسى النهري الخاص بالقصر

يطل هذا الرصيف علي شاطئ النيل فرع رشيد، وهو يمتد بطول الواجهة الشرقية للقصر، وهو مبني من الحجر الجيري، وله ثلاثة مداخل أوسطها هو المدخل الرئيسي (٨٣).

القصر الملكي بكفر الشيخ (١٩٣٦م/١٣٥٥هـ)

يقع هذا القصر بمدينة كفر الشيخ، أنشأه الملك فؤاد، ويرجع أن يكون تاريخ الإنشاء سنة ١٣٥٥هـ لمعاصرته المسجد الملحق به، والذي يرجع تاريخه لسنة ١٣٥٥هـ .



الوصف المعماري

القصر مربع الشكل تقريبا مساحته ٣٠ م × ٢٩ م وله مدخلان، ويتكون من طابقين :

الأول : يتكون من صالة كبيرة يفتح عليها أربع غرف ودورة مياه ومخزن، بجانب المخزن يوجد درج بدرابزين من الخشب والنحاس يؤدي إلي الطابق الثاني .

الطابق الثاني: يتكون من صالة كبيرة يفتح عليها ست غرف منهـا غرفة الملك واستراحة ودورة مياه، ومجموعة الغرف بالطابق الأول والثاني محاطة بشرفة كبيرة من ثلاث جهات أرضيتها من بلاطات القيشاني صغيرة الحجم، وأرضية القصر من الخشب الباركيه .

برج القصر

مربع الشكل تقريبا ويعلو سطح الطابق الثاني ويصعد إليه بدرج محاط بدرابزين من أعمدة صغيرة .

ملحقات القصر

يوجد حول القصر مجموعة من الملحقات تتكون من مخزنين علي يمين ويسار القصر، كما يوجد مطابخ القصر علي اليسار، وصهاريج للمياه، وماكينة للري واستراحة الأوقاف الملكية ومجموعة متنزهات [٨٤] .

قصر الطاهرة (١٩٤١م/١٣٥٩هـ)

وقد أطلق عليه أسم (تحفة القصور) و (السرايا الكبرى)، وقد جاءت فكرة بناء هذا القصر لما ضاق قصر القبة بالملك فاروق فاستهواه قصر صغير



ورثه محمد طاهر باشا عن والدته أمينة هانم إسماعيل فاشتراه بمبلغ أربعين ألف جنيه باسم الملكة فريدة سنة ١٩٤١م، وكانت مساحته ١٣٠٠ متر مربع مبان تشمل الحرملك، السلاملك، والجراج، وجناح الخدم، ثـم اشتري سنة ١٩٤٢م الفيلا المجاورة بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه وكانت مساحتها ٦١٢٦ مترا مربعا وضمها للقصر، ثم ضم إليه الأراضي المجاورة له حتى بلغت مساحته ثمانية أفدنه، ولما أشتد الخلاف بين الملكة فريدة والملك فاروق استرد هذا القصر من الملكة مقابل وقفة عليها ١٧٠٠٠ فدان في تفتيش الفريديه بالشرقية، وقصر الطاهرة علي صغره فهو أفخم قصور العالم، ويحتوي علي مجموعة نادرة من

التحف الرائعة كطاولة البلياردو المصنوعة من الأبنوس المطعم بالذهب، وكرسي عرش محمد علي بالذهب .

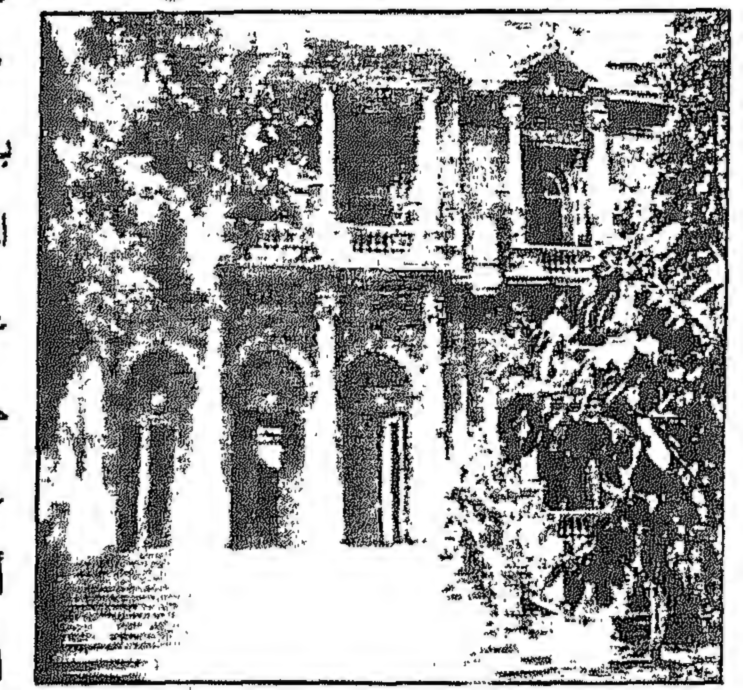
وبحديقة القصر نافورة تعلوها تماثيل تمثل ربة البحر الإغريقية القديمة، والحديقة مساحتها ١٨٣٨١ مترا مربعا بها أجمل وأروع الزهور، فلا ارتفاع للمباني حوله، ولا صفير للقطارات . وقد سمي هذا القصر بقصر الطاهرة نسبة إلى الملكة "صافيناز ذو الفقار" التي لقبت بالملكة فريدة لأنها كانت ملكة مع إيقاف التنفيذ ، ولم تعرف من الملك سوي لقب ملكة، وقد تزوجت من الملك فاروق ١٩٣٨م، ورزقت بثلاث بنات هن فريال ١٩٣٨م، فوزية ١٩٤٠م، وفادية في نهاية ١٩٤٣م، وتم توقيع الطلاق في ١٩٤٨/١١/١٩م بعد أن ظلت ملكة إحدى عشر عاما، والغريب إنها هي المرة الوحيدة في التاريخ التي يخرج فيها شعب يهتف منددا من طلاق الملك لزوجته مع العلم إنها تنبأت بالثورة، واتهمها الملك بالجنون، وحينما قامت الثورة أمر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بحرية سفرها وتنقلها، ووافق علي طلبها بدفن جثمان الملك فاروق في مصر، والرئيس السادات دعاها للعودة إلى مصر، أما الرئيس مبارك فخصص لها معاشا شهريا وإقامة بالمعادي، ومنحها جواز سفر دبلوماسي وهو الشيء الذي كانت تحلم به، وفي ١٧ أكتوبر ١٩٨٨م رحلت فريدة وهي تحب مصر، وفي يدها ريشة تدون بها كل الأحداث[٨٥]

قصر سعيد حليم (١٨٩٦م / ١٣١٣هـ)

مكان هذا القصر حاليا مدرسة الناصرية الاعدادية شارع شامبليون بوسط مدينة القاهرة، وينسب هذا القصر للأمير سعيد حليم ابن الأمير محمد عبد الحليم ابن محمد علي الكبير الذي ولد في عام ١٨٦٥م، وعاش الأمير سعيد حليم مع والده في الآستانة، وقد تولى رئاسة الوزراء في بداية الحرب العالمية الأولى، وتوفي في إيطاليا عام ١٩٢١م وكانت بداية هذا القصر اعتبارا من عام ١٨٩٦م واستغرق

بناؤه عدة سنوات على مساحة ٤٧٠٠م٢، وقد وضع تصميمه المهندس الإيطالي أنطونيو لاسياك، وهذا المعماري له الكثير من أعمال البناء المتميزة .

ومن المعروف بأنه قد عقدت مبايعة حررت بين إسماعيل باشا خديوي مصر والبرنس حليم باشا بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٢٨٧هـ الموافق ١١ يوليه ١٨٧٠م بمقتضاها باع البرنس حليم باشا إلى إسماعيل باشا جميع أمواله الثابتة والمنقولة وتنازل له تنازلا قطعيا عن جميع حقوق الوراثة العائدة له من جميع عائلة والده محمد علي باشا أو عتقائه وصرح واعترف بقبول جميع أموال الوراثة المنصوص عنها بالفرمان السلطاني، وفي مقابل هذا البيع والتنازل



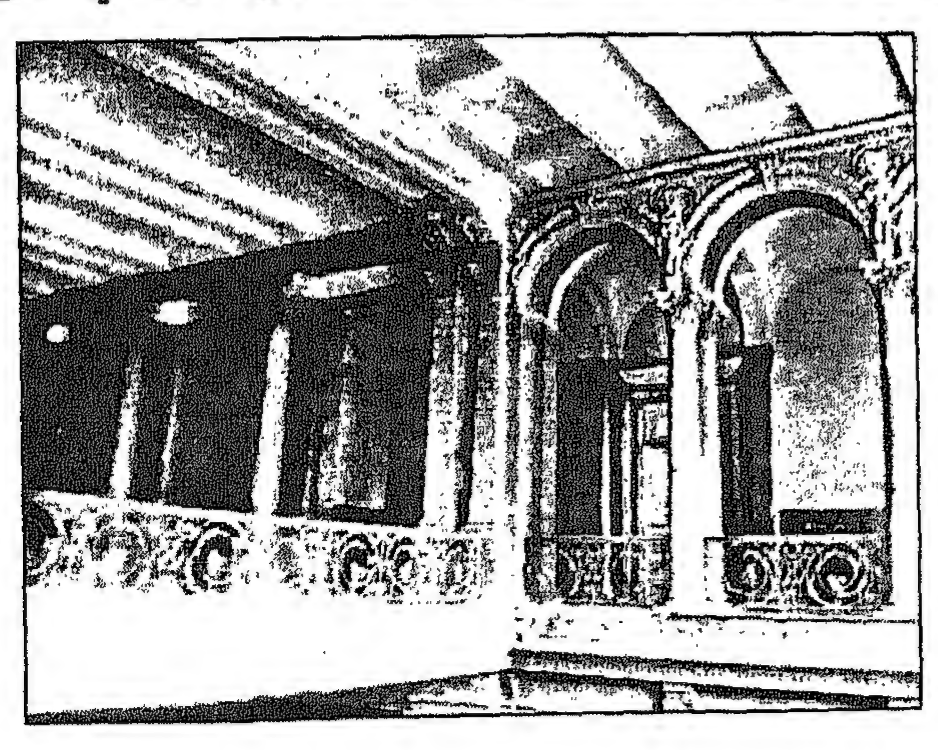
تعهد إسماعيل باشا خديوي مصر والخزينة المصرية أن يدفعا إلى البرنس حليم باشا ستين ألف ليرة إنكليزية في السنة اعتبارا من تاريخ المبايعة إلى مدة ٤٠ سنة وهذا يبطل مخصصاته التي يأخذها وقدرها خمسمائة ألف قرش وأنه لا يحق له ولا لأولاده من بعده أن يطلبوا معاشات أو مخصصات .

وبمقتضى الأمر العالي الصادر في ٢١ يناير ١٨٨٠م وقانون التصفية العمومي المصدق عليه من الدول وصادر باعتماده أمر عالي بتاريخ ١٧ يوليه ١٨٨٠م صار تنزيل المرتب السنوي البالغ ستين ألف ليرة إنكليزية إلى خمسة عشر ألف جنيه سنويا ابتداء من أول يناير ١٨٨٠م، وبعد انقضاء مدة الأربعين سنة في ١١ يوليه ١٩١٠م أصبح للأمراء محمد سعيد باشا وعباس باشا ومحمد علي باشا وإبراهيم باشا أنجال البرنس حليم والأميرات زهرة هانم ونازلي هانم ورقية

هانم وأمينة هانم وعباس بك بن المرحومة كريمة هانم الحق في طلب المرتبات أسوة بباقي أعضاء العائلة الخديوية (٨٦) .

وصــف القصــر

يتكون القصر من ثلاث أجزاء معمارية، وتم تصميمه على شكل حرف "U" ويحتوي القصر على أربعة واجهات كما تطل واجهة المبنى الرئيسي على حديقة القصر، ويحيط بالقصر سور من الحجر يتخلله دعامات مستطيلة، ويتكون القصر من بدروم وطابقين حيث يتكون البدروم من بهو كبير مستطيل الشكل به عدة حجرات وكان يستخدم لإقامة الخدم والتخزين



كما يكتنف البهو على الجانبين أربع أعمدة أسطوانية ذات تيجان ايونية وقاعدة حجرية مرتفعة تعلوها قاعدة أخرى عليها الحروف الأولى من اسم صاحب القصر "سعيد حليم" أما باقي هذا البناء فيشغله ثلاث حجرات متسعة لكل منها شباك مستطيل الشكل ويتوجه عقد دائري، ونصل إلى المبنى الرئيسي أي الطابق الأول عن طريق سلم رخامي يؤدي إلى بسطة كبيرة رخامية تؤدي للمدخل الرئيسي للقصر الذي يؤدي إلى بهو كبير مربع الشكل يكتنفه دعامات وأعمدة تنتهي بتيجان كورنثية وأشكال آدمية وكان يستخدم هذا الطابق للاستقبال، ويكتنف البهو بعض الحجرات المزخرفة من الداخل وكذلك أبوابها بالزخارف النباتية والهندسية، وبصدد البهو الكبير المتسع سلم رخامي فخم متسع تؤدي الدرجة الأولى إلى بسطة كبيرة ثم

يتفرع منه سلم مزدوج من الخشب على جانبيه زخرفة نباتية وهندسية وهذا ما يظهر واضحا في قائمة كل درجة من درجات السلم حيث الزخارف المحفورة والبارزة في خشب درجات السلم الصاعد للدور العلوي والذي يتكون من بهو كبير يؤدي في أركانه البناء إلى أربعة حجرات بكل منها شباك مستطيل متسع يعلوه عقد نصف دائري وكان يستخدم هذا الطابق للنوم، ويتصل بالمبنى الأوسط مبنيين آخرين أقل حجما من المبنى الرئيسي وهما على الجانبين، ونصل إليهم عن طريق ممر علوي يرتكز على ستة أعمدة أسطوانية يعلوها تيجان أيونية تضم جوانبها الأربعة أربعة رؤوس آدمية صغيرة، ويتكون كل مبنى من جناح يتألف من حجرة مربعة في الركن المتصل بالمبنى الرئيسي يفتح كل منها شباك كبير مستطيل يعلوه عقد نصف دائري يلي الحجرة تراس مفتوح على واجهته أربعة أعمدة أسطوانية ذات تيجان أيونية وقاعدة حجرية مرتفعة أما بقية الجناح المضاف يشغله ثلاث حجرات وتسعه بكل منها شباك مستطيل يتوجه عقد نصف دائري .

واجهة القصر

يزين القصر من الخارج وخصوصا الجزء الأوسط في الطابق الأول ثلاث شبابيك مستطيلة ذات عقود نصف دائرية يعلوها في الطابق الثاني ثلاث شبابيك معقودة يكتنفها عمودين أسطوانيين يرتكز كل منها على قاعدة مرتفعة يزين أعلاها وجه آدمي أما القسم الأيمن والأيسر من تلك الواجهة فهو عبارة عن كتلة بارزة تضم في المستوى الأول شبابيك معقودة بعقد دائري يكتنف كل منها أنصاف أكتاف ذات تيجان أيونية يتوسطها رأس آدمي، ويجاور هذه الأكتاف أعمدة مستديرة ذات قاعدة مرتفعة تنتهي برأس آدمي وتيجان كورنيثية، كما يوجد بالواجهة ثلاث مستويات من الكرانيش البارزة تمتد إلى الداخل كلما صعدنا لأعلى أما واجهة المبنيين الملحقين حيث تضم كل واجهة في طرفها حجرة مربعة وبأركانها أعمدة مدمجة مستديرة ذات تيجان كورنيثية، وبواجهة كل حجرة شباك معقود بعقد نصف

دائري، ويلي ذلك واجهة الشرفة وهي ترتكز على أربع أعمدة أما بقية الواجهة بها شبابيك مستطيلة تعلوها عقود نصف دائرية، ويكتنف هذه الشبابيك أعمدة أسطوانية ذا ت تيجان أيونية يعلوها رسم هلال ونجمة رمز الدولة العثمانية كما يوجد في الكوشات العقود تماثيل لجنيات مجنحة متقابلة ومضجعة على شقيها، ويعتبر هذا القصر من القصور الفخمة حيث أدرج ضمن الآثار الإسلامية والقبطية بقرار اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية في ٢٠٠٠/٥/١٣م وموافقة مجلس الإدارة له بالضم بجلسة ٢٠٠٠/٦/٢٦م، وصدر له القرار الوزاري رقم ١٢١ لسنة ٢٠٠٢م (٨٧) .

قصر أحمد باشا نجيب

يعرف الآن بقصر العروبة الكائن في ٣١ شارع الميرغني مصر الجديدة، أنشأه أحمد باشا نجيب الجواهرجي على مساحة ٤٦٢,٧م ومباني القصر نشاهدها من جميع الجهات، وشيد هذا القصر في الخمسينات من هذا القرن وهو المقر الدائم لرئاسة الجمهورية من بداية الثمانينات .

يتكون القصر من بدروم ودورين بالإضافة إلى مبنى آخر مستقل للحراسة، والقصر يعتبر تحفة معمارية وزخرفية غاية في الروعة والجمال حيث يزخر بالعديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي قلما نجدها في أي قصر آخر .

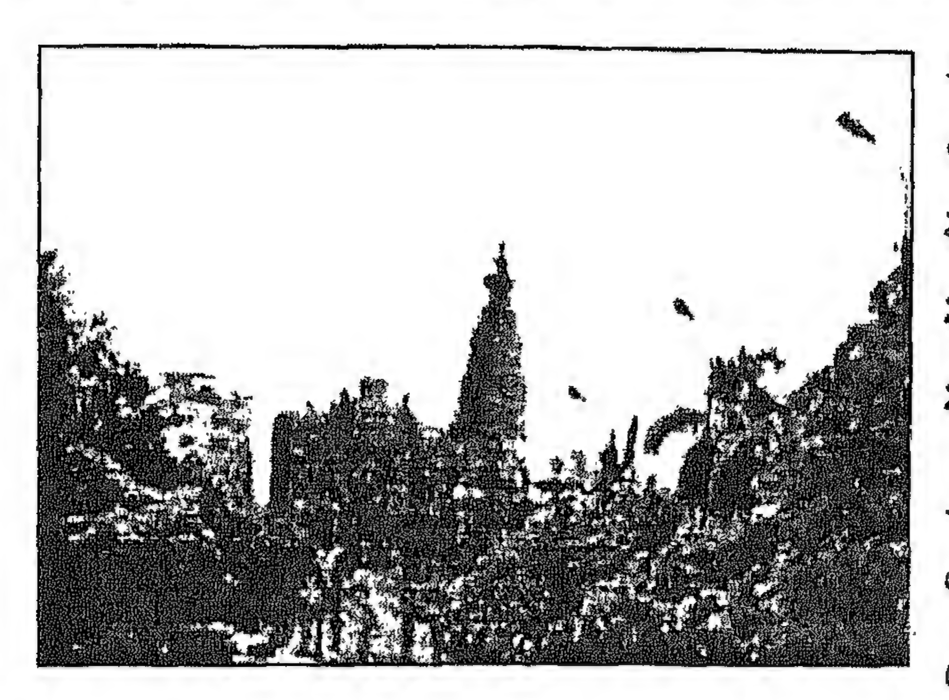
مدخل القصر عبارة عن مدخل تذكاري يكتنفه ثماني أعمدة من كل جانب، كما يوجد أعلى باب القصر رسوم زخرفية محفورة عبارة عن زخارف نباتية غاية في الجمال والدقة يلي الباب بهو كبير يتقدمه عقد محمول على عمودين كما أن البهو محمول على ستة أعمدة والبهو يزخر بزخارف نباتية وآدمية بالأسقف والحوائط وأرضية البهو من الباركيه وعلى يمين البهو توجد قاعة الاستقبال وهي تحاكي في زخرفتها زخارف البهو وإن كانت تتميز بأنها تغطي جميع المساحة الكائنة في الجدران والسقف، وتتميز زخارف هذه الغرفة بوجود تأثيرات عصر

النهضة ممتزجة بنعومة مع زخارف الفن الإسلامي، ويوجد بهذه القاعة مدفأة من الرخام وهي مزخرفة بزخارف نباتية وحيوانية وآدمية وبعض المناظر الطبيعية يعلوها لوحة تمثل منظرا طبيعيا، ويوجد بهذه القاعة ثمانية أعمدة تأخذ شكل جمالي وهندسي، كما يوجد عمودان في كل ركن غاية في الذوق، وعلى يسار البهو توجد حجرة السفرة وهي حجرة كبيرة زخرف سقفها بنفس الزخارف السابقة أما الحوائط فقد كسيت بورق حائطي، وتوجد بهذه الحجرة لوحة تمثل منظرا طبيعيا والحجرة مستطيلة الشكل وتحتوي على أثاث يتقدمها منظرة على هيئة نصف دائرة بـها أربع نوافذ تطل على حديقة القصر وتفتح هذه الحجرة على مجموعة الأقسام الخدمية كما يوجد حجرة أخرى على يمين البهو مستعملة كمكتب خالية من الزخارف وإن كانت حوائطها كسيت بورق حائطي وينتهي البهو بسلم خشبي بدرابزين من الحديد يوصل إلى الطابق الثاني وينتهي السلم ببهو صغير مزخرف بزخارف هندسية ونباتية وإن كانت زخارفه قليلة نوعا ما إذا قيست بزخارف الطابق الأول، ويحيط بالبهو أربعة أجنحة ثلاث منها مستعملة وتوجد قاعة أخرى مستعملة كخدمات توصل هذه القاعة إلى سطح القصر عن طريق سلم، والسطح به جوسق وحجرة مزخرفة بزخارف نباتية وأعمدة غاية في الروعة والجمال تعطي للقصر منظرا جماليا كما يوجد بالسطح مظلة (٨٨).

قصر البارون امبان

يعتبر هذا القصر من العناصر المعمارية المتميزة وله قيمة تاريخية حيث يرجع إنشاؤه إلى البارون ادوارد امبان بشارع العروبة في أوائل القرن العشرين الميلادي أي سنة (١٩٠٥م / ١٣٢٣هـ) ليضاهي قصر تاج محل بالهند، وذلك عرفانا بالجميل من البارون لأهل الهند حيث رعايتهم له أثناء مرضه هناك، واستغرق إنشاؤه خمس سنوات وصمم بحيث لا تغيب عنه الشمس حيث أنه مشيد على قاعدة خرسانية مرتكزة على رولمان بلي تدور فوق عجلات متحركة، وتم

استخدام المرمر والمرجان في تشييده، وتحيط بالقصر مساحة حوالي ست أفدنة، ويعتبر القصر تحفة نادرة في فن العمارة على الطراز الهندي، ويتكون القصر من دورين عبارة عن ستة حجرات كبيرة وصالتين، وعلى شمال القصر برج كبير مكون من أربع طوابق ذو سلم حلزوني من الخشب، وفي مدخل القصر مجموعة من التماثيل الرخامية والحجرية ذات أشكال آدمية وحيوانية، وواجهة القصر تتميز بالنقوش والزخارف الهندسية والنباتية والتماثيل



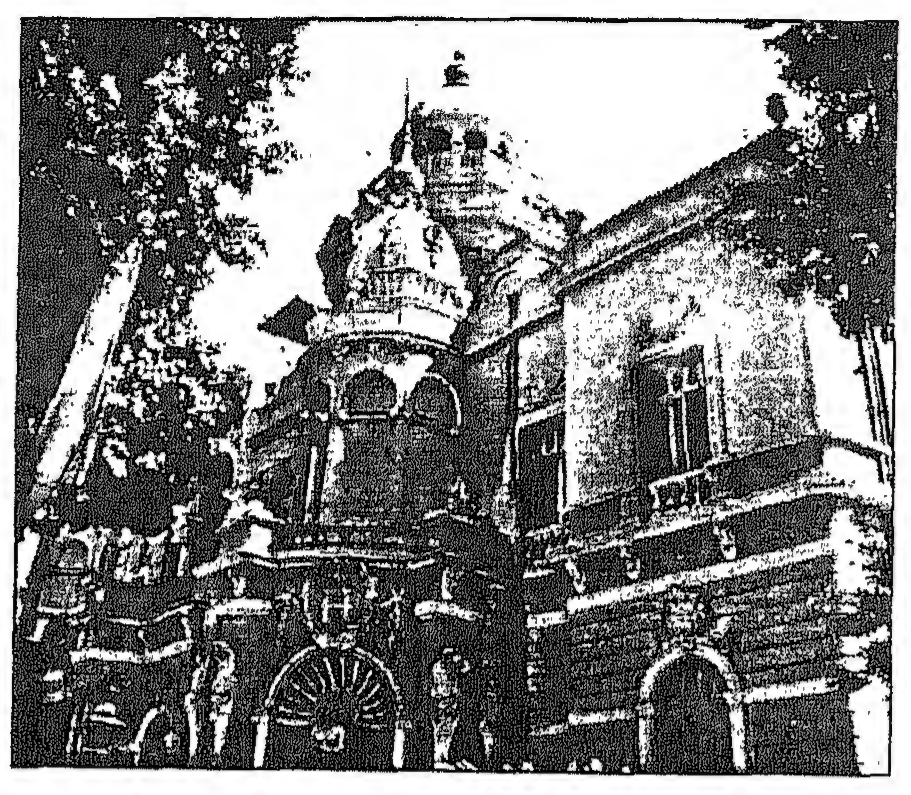
المنحوتة بالواجهة، وتولي الدولة الكثير من الاهتمام لهذا القصر الذي يعتبر تمثيل للعمارة الوافدة على مصر، ولما تولى حسين كامل سلطنة مصر أبدى إعجابه بهذا القصر، وأوصى للبارون أن يهديه إليه لكن البارون رفض، وفي محاولة لإرضاء السلطان أنشأ قصرا مقابلا لقصره، لكن ليس على نفس الطراز وأهداه للسلطان إلا أن السلطان رفض وغضب على البارون، ولم يجد البارون حلا إلا الرحيل عن مصر، ومات السلطان ولم يعود البارون حيث توفي هو الآخر قبل قدومه إلى مصر، وورث القصر ابنه إلا أنه أهمل فيه وتم بيعه بالمزاد العلني سنة ١٩٥٤م، فاشتراه ثلاث من الأثرياء العرب، وقد صدر له قرار رئيس الوزراء المصري على اعتبار القصر أثرا إسلاميا، وفي هذا العام ٢٠٠٥م تم الاتفاق مع ورثة القصر وتعويضهم ليصبح ملكا لمصر وشعب مصر (٨٩) .

قصر السكاكيني

يعد هذا القصر تحفة فنية نادرة وأثرا تاريخيا يمثل نمط العمارة الوافدة، وقد أنشأ هذا القصر هنري السكاكيني باشا عام ١٨٩٧م بميدان السكاكيني قسم الظاهر الذي ينتمي لأسرة سكاكيني، وهي أسرة قديمة ترجع أصولها إلى القرن ١٥ ميلادي من أصل سوري لبناني.

موقع القصر

كان موقع هذا القصر قديما بركة مياه تعرف باسم بركة الأمير قراجا التركماني، وكانت تعرف باسم البركة الصغيرة ثم عرفت زمن الحملة الفرنسية ببركة الشيخ قمر، وكانت تسمى أيضا ببركة المجاورين .





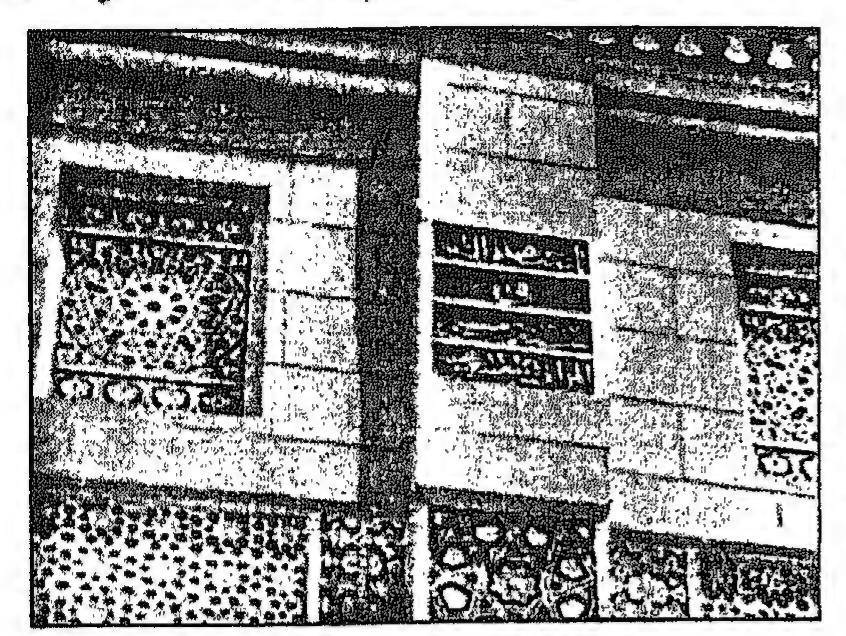
الوصف المعماري للقصر

ويتكون القصر من بدروم أرضي وخمسة طوابق وهو مبني على الطراز البيزنطي، ويعتبر الدور الأول من أجمل الأدوار من حيث الزخرفة واللوحات الفنية والتركيبات الخشبية والأرضيات الرخامية، وكان بمثابة دور الاستقبال، ويتكون الدور الأول من ثلاث صالونات وفسحة، وذلك قبل إضافة القسم الشرقي للقصر، وهو المشتمل على القاعة المضافة لقاعات الاحتفالات وقاعة المدفأة بالجهة الشرقية، ويقوم تخطيط هذا الدور على ثلاث قاعات أصلية وقاعتان مضافتان وحجرة تتقدم حجرة المكتبة وأربع حجرات دائرية

تشمل الأبراج الأربعة الكائنة بأركان القصر، أما الدور الثاني فقد كان مخصصا لسكن صاحب القصر(٩٠) .

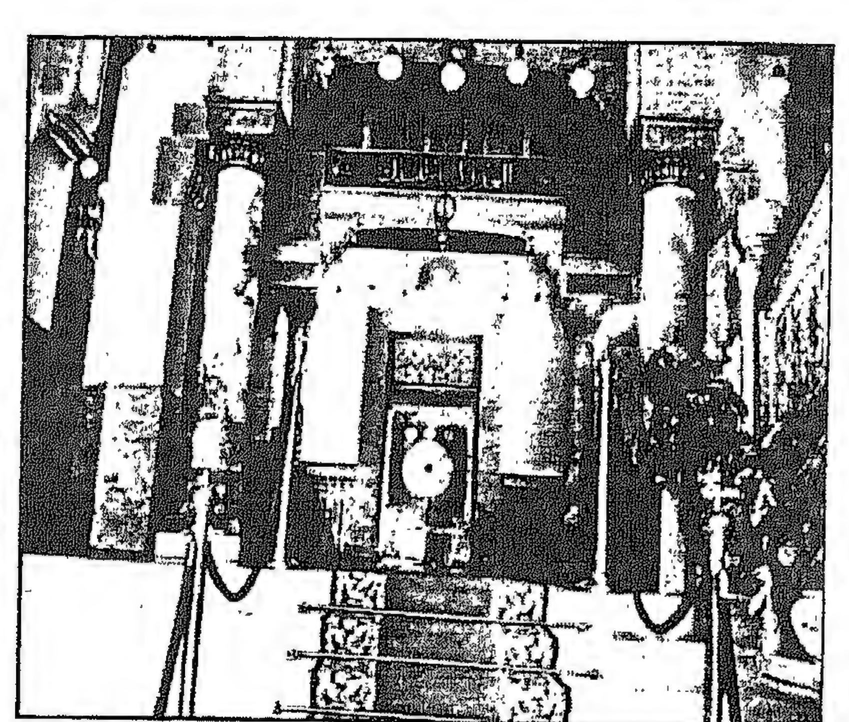
قصر باغوص باشا (١٩٠٧م/١٣٢٥هـ)

يقع هذا القصر بشارع العروبة بالقاهرة، وقد أمر ببناء هذا القصر سنة ١٩٠٧م وانتهى البناء بعد ثلاث سنوات باغوص باشا ابن (نوبار باشا الذي كان أول رئيس للوزراء ووزير خارجية ووزير للحقانية في عهد إسماعيل في أغسطس ١٨٧٨م كما كان نوبار ساعدا قويا للأجانب في مصر الأمر الذي أدى لقيام ضباط الجيش عليه وقيامهم بثورة في ١٨ فبراير



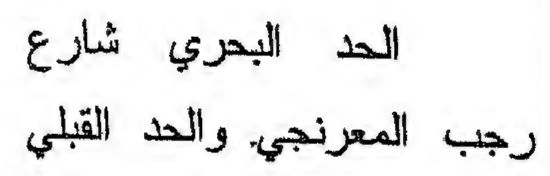
١٨٧٩م، وأسقطت وزارته بعد أن استقال في اليوم التالي من هذه الثورة) (٩١) ، أما عن باغوص فقد ولد عام ١٨٥١م، وتوفي عام ١٩٣٠م وتدرج في المناصب حتى أصبح المدير الوطني للسكك الحديدية ثم قام بمشاركة البارون امبان في بناء ضاحية جديدة بالصحراء شرق القاهرة، والتي أطلق عليها اسم هليوبوليس أو مصر الجديدة فيما بعد، وقد ألقى باغوص كلمة الشركة البلجيكية باللغة الفرنسية في الاحتفال بهذه المناسبة، وكان ذلك يوم ٤ يونية ١٩١١م وحضر هذا الاحتفال الأمير حسين كامل ووزراء المعارف والأشغال وقاضي القضاة ومفتي الديار المصرية وشيخ الأزهر، ويشغل القصر الآن إدارة الشئون المعنوية بوزارة الدفاع، وتولي الدولة اهتمام كبيرا بهذا الأثر بالاشتراك مع خبراء الآثار، وقد وافقت اللجنة الدائمة بالآثار الإسلامية بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٨م على تسجيله ضمن عداد الآثار الإسلامية لما يتميز من بناء على الطراز الإسلامي وما به من إضافات على جدران القصر

من الداخل والخارج عبارة عن آيات قرآنية وحكم ومواعظ ونقوش وزخارف إسلامية (٩٢) ، ومن المعروف أن بوغوص بك يوسفيان الأرمني من أكبر أعوان محمد علي باشا الكبير في المسائل التجارية والمالية، وقد شغل وكيل خارجية محمد علي، واستطاع أن يفتح باب المفاوضات للصلح مع الأميرال نابير في ٢٢ نوفمبر وتوصل للاتفاق في ٢٧ نوفمبر ١٨٤٠م ذلك الاتفاق الذي يجعل حكم مصر والسودان وراثيا في بيت محمد علي باشا (٩٣) ، وقد بناه باغوص باشا أحد معاوني خديوي مصر عباس حلمي الثاني سنة (١٩٠٧م/١٣٢٥هـ) واستغرق بناؤه ثمانية عشرة شهرا .



وصف القصر

يتكون القصر من بدروم وطابقين ويحيط به حديقة كبيرة والمساحة الكلية للقصر والحديقة ١٢٠٥٨م٢ تقريبا وحدوده كالآتي :



الحد البحري شارع رجب المعرنجي والحد القبلي النادي اليوناني والحد الشرقي شارع الهراوي والحد الغربي شارع العروبة، وندخل للقصر من الباب الرئيسي المطل على شارع العروبة وعلى يسار الداخل توجد حجرة تستعمل للحراسة شبابيكها على هيئة مشربيات .

مبنى القصر

المدخل الرئيسي للقصر يوجد بالجهة الشمالية الغربية وهو من المداخل التذكارية الضخمة الغنية بالزخارف المختلفة كما أن واجهات القصر الأربع تزخر

بالزخارف النباتية والهندسية والمقرنصات والعقود وبلاطات القيشاني والأعمدة الرخامية وغيرها ويوجد مدخل فرعي آخر في الجهة الشرقية وتطل معظم حجرات الطابق الأول على شرفة كبيرة بالواجهة .

القصر من الداخل

يتكون القصر من بدروم وطابقين وحجرات البدروم خالية من الزخارف .

الطابق الأول

ندخل إليه عن طريق باب خشبي ضخم ذو مصراعين محلى بحليات نحاسية يتقدمه عمودان من الرخام ندخل منه إلى ردهة صغيرة يتقدمها درجات سلم رخامي تؤدي إلى صالة كبيرة وجميع الجدران والأسقف وحجرات الطابق الأول غنية بالزخارف العديدة والمتنوعة ذات ألوان مختلفة منها زخارف نباتية وهندسية وأشرطة كتابية ومقرنصات وعقود وبلاطات قيشاني وأعمدة رخامية وغيرها، وعلى يمين الداخل توجد حجرتان كانتا مستعملتان كحجرة سفرة وهي مستعملة الآن كمكتب لمدير الشئون المعنوية، وعلى اليسار توجد حجرتان أيضا أحدهما للاستقبال والأخرى مستعملة كمكتبة والحجرات أيضا مزخرفة بزخارف عديدة وبانوهات .

الطابق الثاني

نصل إليه عن طريق سلم رخامي ذات درابزين رخامي يضم بعض الزخارف الهندسية يؤدي إلى ممر على يمينه ويساره وحجرات الطابق الثاني والتي كانت تستعمل كحجرات للنوم وهي خالية من الزخارف ويوجد صالة كبيرة تتوسط حجرات النوم وكذلك ممرات عريضة توصل إلى باقي الحجرات ويوجد بالصالة دواليب حائطية .

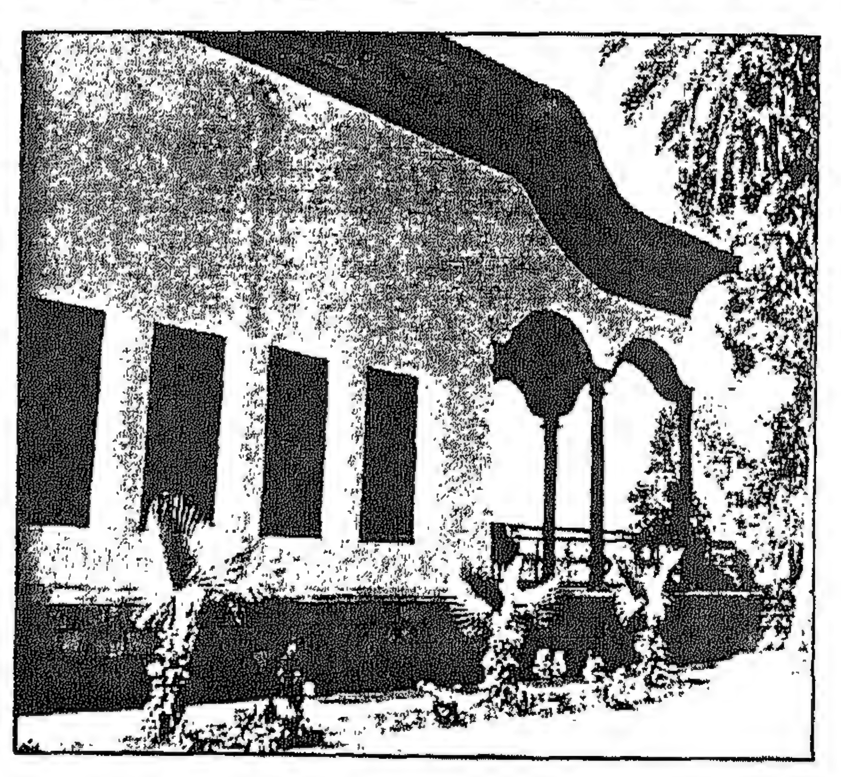
الطابق المسحور

يوجد بنهاية صالة الطابق الأول على يسار الداخل سلم يوصل إلى حجرات ضيقة كانت تستعمل للخدم كما توصل إلى سطح القصر الذي يوجد به حجرتان أحدهما شتوية والأخرى صيفية كانت تستعمل كاستراحة .

ونظرا لما يزخر به القصر من العناصر المعمارية والزخرفية الغنية جدا قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية في جلستها بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٨م الموافقة على تسجيل قصر باغوص نوبار باشا في عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

سراي حسن باشا المانسترلي (١٨٥٠م / ١٢٦٧هـ)

أنشأها حسن فؤاد باشا المانسترلي في (١٨٥٠م / ١٢٦٧هـ) وأطلق عليها عدة أسماء فمنها ملحق السراية وسميت بالكشك، وعرفت بالحرملك، وكثيرا ما يطلق عليها سراي محمد علي باشا لما عرف عن بناء محمد علي باشا في جزيرة الروضة والقياس بقصر عرف بقصر المغارة لأنه عمل فيه مغارة ورصع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بديعة(٩٤) .



وقد اختير موقع هذه السراية بعناية فائقة حيث يتوزع عناصرها المعمارية الرئيسية لتطل على نهر النيل، أما الكشك فيتكون من العناصر الآتية :-

١- صالة رئيسية للاستقبال تنتظم حولها باقي العناصر المعمارية للكشك.

٢- قاعة رئيسية تطل على النيل مباشرة .

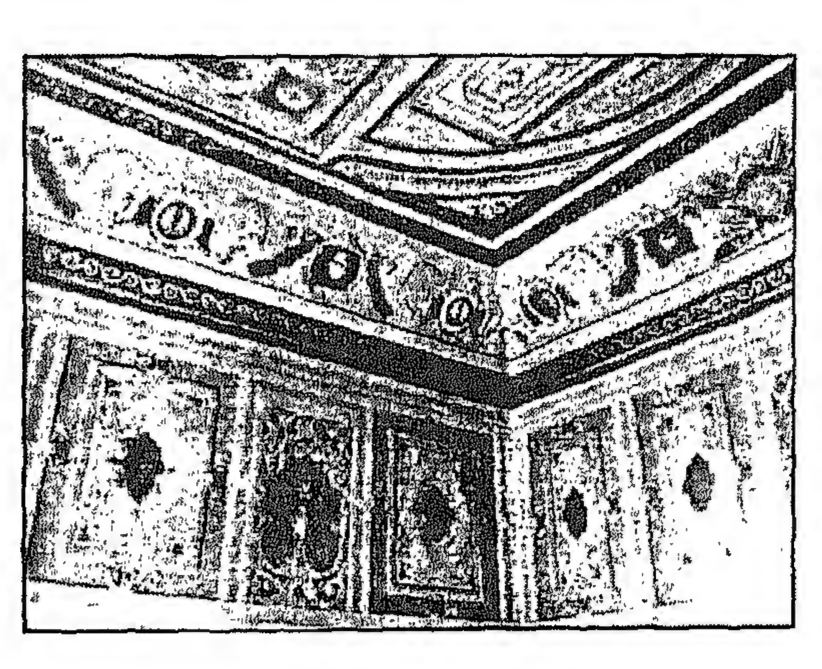
٣- غرفة استقبال

٤- غرفتين نوم بكل واحدة تراس يطل على النيل وتفتح كل غرفة على القاعة الرئيسة .

٥- حمام متصل بغرفة النوم الكبرى "الرئيسية" .

أما الوصف الشامل لسراي الحريم فهي :

أولا : الواجهة والمدخل



كان لهذه السراي واجهة بها باب كبير مقنطن يغلق عليه فردة باب بوابة خشب نقيا يعلو ذلك خرجه مرتبة على عمودين من الرخام يدخل من الباب المذكور إلى دركاه بها مسطبة برسم البواب وباب استنتي يدخل منه إلى حوش كشف سماوي به عدة أبواب.

حوش السراي

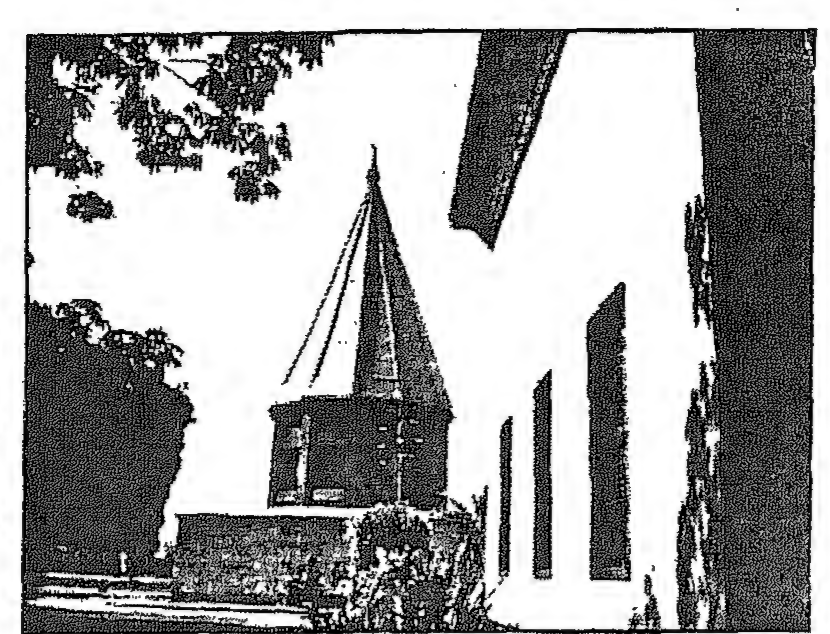
يفضي الباب الاستنتي الذي بدركاه المدخل إلى كشف سماوي به عدة أبواب :

الباب الأول بالحوش أعلى يمين الداخل لحوش السراي وباب يدخل منه إلى سلم ليصعد من عليه إلى فسحة بها غرفة للأغوات والمماليك ومزيرة وكرسي راحة .

الباب الثاني بالحوش

أما الباب الثاني يدخل منه إلى الجنينة المذكورة يأتي ذكره فيه وباب حريم.

مساكن الحريم :



يدخل من باب الحريم إلى فسحة مسقفة نقيا به يمينا بابان أحدهما نفاذ يأتي ذكره والثاني يدخل منه إلى أوده كبيرة بـها خمسة شبابيك مطلين على الجنينة أيضا وبـها باب يدخل منه إلى خزانة ثانية بـها شباكين مطلين على الجنينة أيضا وبالخزنة المذكورة باب يدخل منه إلى فسحة بـها مزيرة وكرسي راحة وبـها الباب النفاذ والموعود بذكره أعلاه بالفسحة المذكورة أولا يمينه باب نفاذ يأتي ذكره وباب ثاني يدخل منه إلى أوده كبيرة بـها سلسبيل وأربعة عشر شباك مطلين على الجنينة وبالأوده المذكورة باب يدخل منه إلى فسحة صغيرة بـها كرسي راحة ومزيرة، والباب النفاذ والموعود بذكره أعلاه، وبالفسحة المذكورة أولا يساره.باب نفاذ يأتي ذكره فيه يجاوره باب يدخل منه إلى أوده بـها خمسة شبابيك مطلين على الجنينة وباب موصل لفسحة صغيرة بـها أودتين ومزيرة وكرسي راحة، يجاورها باب يدخل منه إلى سلم يتوصل منه إلى فسحة كشف سماوي بـها يمينه بابان أحدهما نفاذ يأتي ذكره فيه والثاني يدخل منه إلى أودة كبيرة بـها خمسة شبابيك مطلين على الجنينة وبـها خزنة بـها شباك مطل على الجنينة وبالخزنة باب يدخل منه إلى خزنة ثانية بها شباكين مطلين على الجنينة، وبالخزنة الثانية باب يدخل منه إلى فسحة بها مزيرة وكرسي راحة والباب النفاذ الموعود بذكره أعلاه وبالفسحة الثانية

التي بها البابان المذكورة أحدهما باب نفاذ يأتي ذكره فيه وباب يدخل منه إلى أوده مسقفة بـها أربعة عشر شباك مطلين على الجنينة المذكورة وبالأوده المذكورة باب يدخل منه لطرقة بها كرسي راحة ومزيرة وبها الباب النفاذ المرقوم، وبالفسحة الثانية المذكورة باب يساره يدخل منه إلى أودة بـها خمسة شبابيك مطلين على الجنينة وباب يدخل منه إلى حمام كامل المنافع والحقوق وكرسي راحة وبالفسحة المذكورة يساره باب يدخل منه إلى أوده بها خمسة شبابيك مطلين على الجنينة وما لذلك من المنافع والمرافق والأود والمطابخ والتوابع واللواحق والحقوق التابع له .

الجنينة والكشك الخشبي

كان يلحق بسراي الحريم عدة ملحقات منها حديقة خاصة بهذه السراي وقد كانت هذه الحديقة محصورة بين السراي والكشك كما كانت توجد حديقة أخرى شرق الكشك الكبير، وكانت هذه الحديقة مفروش بها أشجار وفواكه ورياحين وأزهار وكان بها كشك خشبي لطيف مستدير مطل على النيل كما كان يوجد بغرب هذه الحديقة ساقية غزاوي معين وسواق يطل على بحر النيل كما كان ملحقا بالقصر شون وأبراج للحمام .

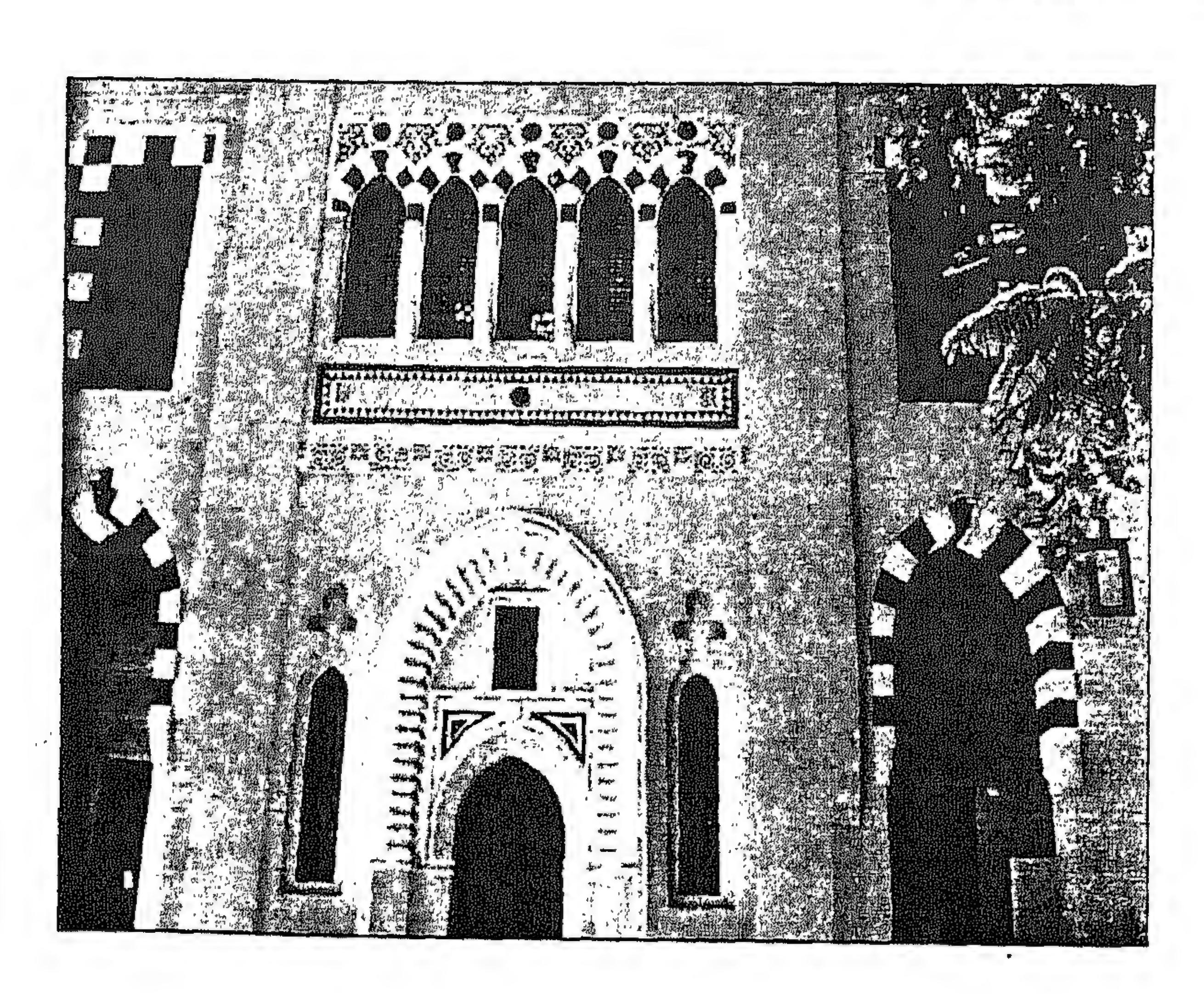
ثانيا : السلاملك الصغير الملحق بسراي الحريم

كان ملحقا بسراي الحريم كذلك سلاملك صغير كان يشتمل على باب مبني بالحجر الفص النحيت بجوار باب السراي(الحريم) المذكورة يغلق عليه فردة باب خشب نقيا يدخل منه إلى فسحة بها سلم يصعد من عليه إلى فسحة كبيرة بها ستة أبواب يدخل من أحدهم إلى أوده بها شبابيك مطلين على الجنينة وعلى البحر الأعظم الشرقي بها خزنة بها باب يدخل منه إلى طرقة بها فزيره وكرسي راحة يدخل من الباب الثاني إلى أوده ومن الثالث إلى أوده فهوه ومن الباب الرابع إلى أوده نوبتجي ومن الخامس إلى باب سر موصل لمساكن الحريم المذكورة ومن

السادس إلى فزيره وكرسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق مقفل ذلك بالأبواب الأفرنجي والسقف المروحي والشبابيك بالزجاج البلور مسبل الجدر بالبياض مفروش أرض ذلك بالبلاط والرخام منقوش بأنواع الدهانات الإفرنجية وماء الذهب[٩٥] .

قصر علي باشا فهمي (قصر الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

أنشأ هذا القصر سنة ١٩٠٠م علي باشا فهمي في منطقة لاظوغلي في ٢٢ شارع الشيخ ريحان وقام فيه حتى وفاته ليكون نصيب ابنته عزيزة هانم ضمن التركة، وقد فتحت أبوابه لاجتماعات هدى هانم شعراوي لتحتضن جدرانه مناقشات حقوق المرأة وشاء القدر لـــهذا القصر الذي باعته لبناتها فقمن ببيعه لأحد الأثرياء أن يستقر في النهاية كمقر لمكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة التابعة للجامعة الأمريكية .



نبذة تاريخية عن علي باشا فهمي

كان علي باشا فهمي رجلا عصاميا ومهندسا فذا فأبدع تصميم عدة قصور فخمة منها قصر المجوهرات بالإسكندرية الذي ورثته ابنته زينب هانم فهمي، وقصر ابنه علي بك كامل بالزمالك الذي آل إلى عائشة هانم فهمي (مجمع الفنون حاليا) ، وفي منطقة لاظوغلي قصران باقيان من تصميمه متواجهان أحدهما تشغله حاليا وزارتي الصحة والعدل والآخر هو الذي حول إلى مكتبة الجامعة الأمريكية .

ومن الجدير بالذكر أن مساحة هذا القصر تبلغ ٢٢٥٣ مترا مربعا ويضم مبنا سكنيا آخر وكان لـم يسكنه أحد، فقامت عزيزة هانم بإزالته حيث كان آيلا للسقوط وقامت بإجراء إصلاحات في المبنى، وكان كل شئ في القصر ينطق بالطراز السائد في ذلك العصر فالأثاث والمفروشات تنطق بالكلاسيكية، وفي الدور الأرضي كانت غرف الخدم ومطبخ القصر بينما ضم الأوسط غرفة نوم عزيزة هانم ومكتبها والصالون وغرفة الطعام الذي زين سقفها بآيات قرآنية بخطوط ذهبية وتدلى منه ثريا نحاسية على الطراز الإسلامي تتواءم مع روح الخطوط، وفي الدور العلوي غرفة نوم الدكتور حسين شريف زوجها .

كان هذا القصر الرائع الذي آل إلى عزيزة هانم من تركة والدها عام ١٩٢٨م بمقتضى العقد المشهر رقم ٢٢٥٤ يقدر ثمنه آنذاك بنحو ٤٠٠٠ جنيه، وفي عام ١٩٧٧م تصرفت في القصر لبناتها الثلاث بمقتضى العقد المشهر رقم ٦٦٤٤ وجاء فيه أن ثمن العقار ١٩٥٠٠ جنيه، فقد أرادت أن تضمن حق بناتها الثلاث، حيث أنها لم تنجب ذكرا يحجب الورثة الآخرين من أبناء العم، وتوفيت عزيزة هانم عام ١٩٨٢م فباعت بناتها الثلاثة العقار بمقتضى العقد رقم ١٧٢١ عام ١٩٨٦م لشخص يدعى يوسف علي يوسف وأولاده علي وسناء ويسري بمبلغ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه، وبعد عام واحد قام المالكون الجدد ببيع هذا القصر إلى إدارة الجامعة الأمريكية مقابل مليوني جنيه لتنتهي بذلك علاقة آل علي باشا فهمي

بهذا القصر، أما عزيزة هانم فلم يتبقى لـها أقارب من الدرجة الأولى بعد أن توفيت بناتها منيرة ثم قدرية ثم سميحة، وفي عام ١٩٨٧م آلت ملكية القصر إلى الجامعة الأمريكية حيث افتتحت به فصول دراسية قبل أن تقرر إدارتها تخصيص المبنى كمكتبة للكتب النادرة والمجموعات الخاصة .

معهد الموسيقى العربية

يقع معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس بمدينة القاهرة، وقد بني هذا المعهد في السادس والعشرين من إبريل سنة ١٩٢٣م ليكون أول معهد للموسيقى العربية في الشرق، وأصبح المعهد بمثابة قبلة الموسيقيين من جميع أنحاء العالـم فهو المعهد الوحيد ليس في مصر وحدها بل في الشرق الأوسط كله، وقد بني المعهد على الطراز العربي الإسلامي فهو يعد تحفة



معمارية فنية رائعة، ويحوي هذا المبنى على العناصر الإسلامية المعمارية والزخرفية المختلفة في البناء حيث يتميز بالمشربيات الخرط والعقود والمقرنصات الإسلامية المختلفة، أما المسرح الموجود بداخله فهو مغطى بقبة في غاية الروعة والجمال، وهذا المسرح والقبة مزخرفان بزخارف إسلامية نباتية وهندسية، ويضم المعهد مكتبة ثقافية كبيرة تشتمل على العديد من الكتب العلمية الموسيقية والتاريخية

النادرة التي تحيط بفن الموسيقى العربية كما يوجد به متحف يشتمل على القطع القديمة الأثرية للآلات الموسيقية النادرة من عهود الأقدمين ومن مخلفات مشاهير الموسيقيين كما يضم المعهد فرعا تعليميا لتعليم الموسيقى العربية والتقليدية، لذا فإن معهد الموسيقى العربية مبنى إسلامي الطراز لأن تخطيطه على النظام الإسلامي المعروف كذلك فإن المعهد له دور تاريخي هام في إحياء الموسيقى العربية ونهضتها .

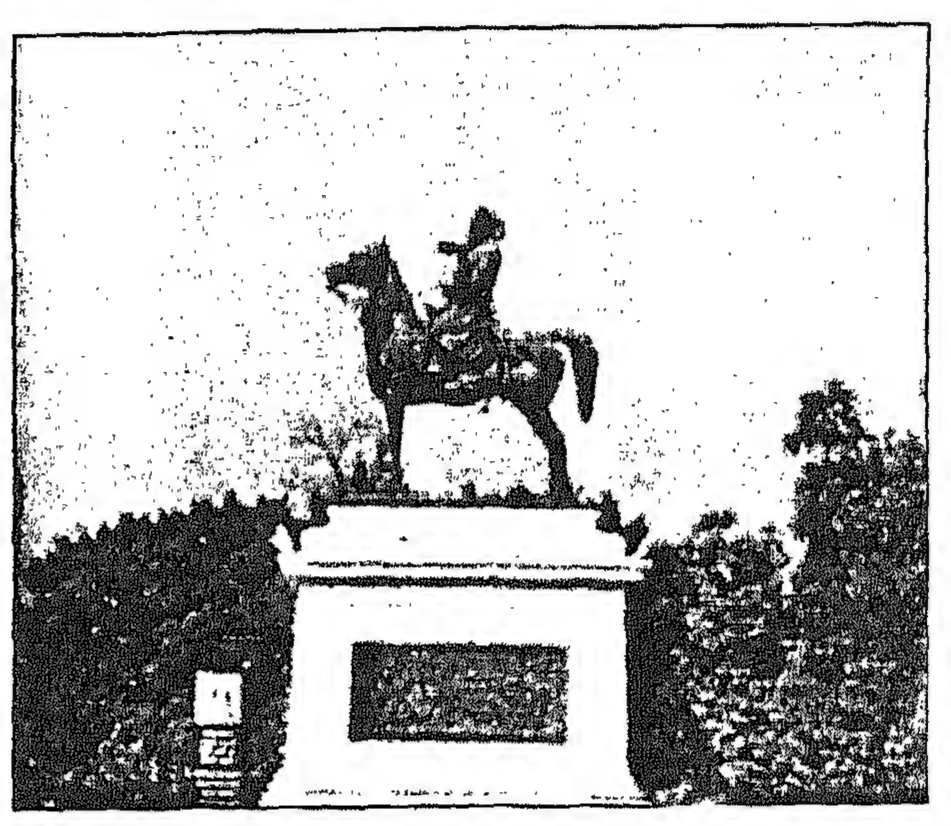
وقد قررت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها في ١٩٨٨/٥/٣١م الموافقة على تسجيل معهد الموسيقى العربية بالقاهرة ضمن عداد الآثار الإسلامية والقبطية كما تمت موافقة مجلس إدارة هيئة الآثار على تسجيل معهد الموسيقى العربية بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/٦/٧م، وصدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٩٢م باعتبار مبنى معهد الموسيقى العربية بالقاهرة أثرا من الآثار الإسلامية والقبطية [٩٦] .

تمثال إبراهيم باشا بميدان الأوبرا

هذا التمثال من صنع المثال الفرنسي كلورديبه بأمر من الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٢م أقيم في ميدان العتبة الخضراء أولا ولكنه نقل بعد ذلك في مكانه الحالي، وأحدثت إقامته أزمة بين مصر وتركيا فقد حدث أن صنع كلورديبه اللوحتين لوضعهما على قاعدة التمثال الرخامية إحداهما تمثل معركة نزيب والثانية تمثل معركة عكا، وكانت اللوحتان على وشك أن توضعا على جانبي قاعدة التمثال ولكن السلطنة التركية تدخلت ورفضت اللوحتين لأنهما تتضمنان هزيمة تركيا أمام جيوش مصر .

وقد أرسلت نظارة الأشغال مذكرة إلى مجلس النظار في يناير ١٨٨٢م بفتح مبلغ ٣٢٧٢ جنيه لبناء قاعدة لتمثال إبراهيم باشا المقام بميدان العتبة، وتقرر تأجيل

هذا الطلب في وقت آخر وذلك للحالة المالية التي تمر بـها البلاد [٩٧] ثم أعيد هذا الطلب مرة أخرى من نظارة الأشغال إلى مجلس النظار سنة ١٨٩٠م تطلب ١٨٠٠ جنيه لإقامة التمثال بعد أن أزيل أثناء حوادث ١٨٨٢م لأنه أقيم على قاعدة من الخشب في ميدان العتبة الخضراء وهو محفوظ بإحدى المخازن ولـم يصبه إلا بعض عوار سهل إصلاحه، لذا وجب إقامته في ميدان واسع على أن



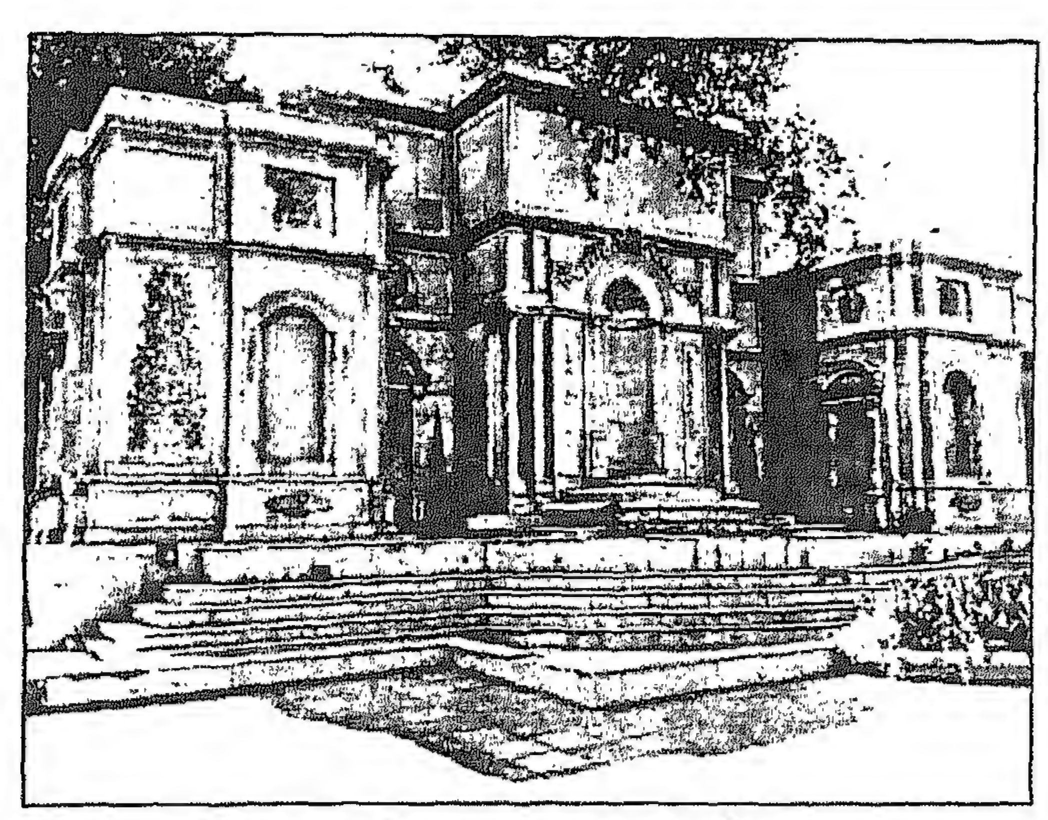
تكون القاعدة من حيث شكلها كقاعدة تمثال محمد علي باشا بالإسكندرية مع مراعاة النسبة وتكون هذه القاعدة بالبناء العادي وتكسى بحجر ترياسكي [٩٨].

وأخيرا فقد وافق مجلس النظار سنة ١٨٩٢م علـى اعتمـاد مبلـغ ألـف وثمانمائة جنيه للأعمال اللازمة لإقامة تمثال إبراهيم باشا في ميدان الأوبرا علمـا بأنه قد سبق صرف اعتماد مبلغ ١٣٦٦٩٥٦جنيه (٣٢٦١٥٧ جنية سنة ١٨٩٠م، ومبلغ ١٠٤٠٧٩٩ جنيه سنة ١٨٩١م، ومبلغ ٤٣٣٤٤ جنيه سنة ١٨٩٢م) ، لـذا فإن الباقي من المبلغ المذكور هو ٤٩٦١٢٦ جنيه [٩٩] .

أخذ كلورديبيه اللوحتين وسافر إلى فرنسا وعرضهما في معرض باريس لعام ١٩٠٠م وبعد انتهاء مدة العرض أخذهما إلى بيته وحفظهما في أستوديو صغير حيث دفنهما التاريخ، وحينما عزمت الحكومة المصرية على الاحتفال بمرور مائة عام على وفاة إبراهيم سنة ١٩٤٨م شاعت أن توضع اللوحتان في مكانهما فاتصلت

مصر بفرنسا بحثا عن اللوحتين عند حفيد كلورديبيه وفي متاحف باريس الكبرى فلم يهتدوا لهما على أثر، وقيل أنه وجد صورتان فوتوغرافيتان لهما أخذ المثالان المصريان أحمد عثمان ومنصور فرج وصنعا لوحتين شبيهتين بلوحتي كلورديبيه وهما اللتان موضوعتان اليوم على جانبي التمثال وقد احتفل برفع الستار عنهما في احتفال عسكري .

نافورة حديقة الأزبكية



يرجع تاريخ حي الأزبكية إلى القرون الأولى للإسلام حيث كانت أراضي زراعية تقع في الجنوب من خط المقس (باب الحديد حاليا) وكانت تغمرها مياه النيل وقت الفيضان لذا كانت دائما ذات بركة صغيرة لا يجف ماؤها وقد كانت تحيطها بعض البساتين وقد خربت في عهد الناصر محمد بن قلاوون، واهتم الأمير أزبك الأتبكي قائد جيوش السلطان قايتباي (٨٧٢ - ٩٠١هـ) بهذه المنطقة فأزال التلال وطهر البركة مما أدى إلى انتشار العمران وشيدت الدور والقصور حول البركة ومن أشهرها قصره ومسجده وصار أسمه يطلق على الأزبكية حتى الآن،

أما محمد بك الألفي فقد شيد ثلاث أبنية فاخرة يحيط بـــها حديقة كبيرة هذا المملوك الذي اشتراه أحمد جاويش سنة ١٧٧٥م وباعه لسليم أغا الغزاوي وأهداه لمراد بك شيخ البلد الذي رد إليه هديته بهدية أخرى من ألف إردب غلال لذا سمي بالألفي، ولقد اتخذت قيادة الحملة الفرنسية قصره مقرا لـــها حيث تسلق إليه سليمان الحلبي وقام بقتل كليبر وبعد أن تم جلاء الحملة عن مصر أصبح هذا القصر فندقا يحمل اسم فندق شيبرد وقد تم تدميره تماما في حريق القاهرة الأول الذي وقع في ٢٦ يناير ١٩٥٢م، ومن المعروف أن رضوان كتخدا شيد قصرا كبيرا بعد دخول العثمانيين مصر سنة ١٥١٧م عرف هذا القصر باسم (الثلاث وليه) ثم عرف بعد ذلك باسم العتبة الزرقة لأنه كان مطليا في مدخله وعتبته باللون الأزرق، وفي عصر محمد علي آلت هذه الدار إلى طاهر باشا ناظر الجمارك واشتراها عباس الأول وهدمها لأنه كان يكره اللون الأزرق وشيد مكانها قصرا جعل عتبته خضراء اللون لذا سميت هذه المنطقة وعرفت بالعتبة الخضراء، أما محمد علي باشا فقد أمر ببناء سراية لابنته زينب هانم عرفت بسراي الأزبكية (١٠٠) أما في عصر إسماعيل فقد أمر المهندس باريل من رسم وتخطيط وعمارة بستان الأزبكية وما حوله حيث أزال جامع أزبك وحمامه وجمع بقايا عظام الموتى من المدافن التي كانت محيطة في هذا المكان وكانت تعرف بمقبرة تربة الأزبكية ووضع هذا العظام في صهريج كبير أسفل بداية شارع العشماوي وشيد فوق هذا الصهريج جامع عرف باسم جامع العظام ثم أمر بتنظيم الشوارع المحيطة بهذا المكان حيث أنار شارع الأزهر بالغاز وأمر بنظافته ثلاث مرات يوميا وأصبح هذا الشارع تحفة أرصفة مظللة الأشجار، وفي مارس ١٨٦٣م أمر إسماعيل بشق شارع عبد العزيز تيمنا بزيارة السلطان العثماني عبد العزيز لمصر واتجه لشراء المباني التي كانت تعترض مشروع شارع محمد علي وعوض أصحابها بحوالي ٧٨٦٤٥ جنيها و ٤٤٨ مليم، وطول الشارع كيلومترين ونصف الكيلو حيث قام بهدم ٧٠٠ منزل ومن المعروف بأن هذا الشارع

يعد أول شارع في القاهرة ينشأ بالعرض ويبلغ عرض هذا الشارع ثمانية أمتار أي يسمح بمرور جملين محملين بالتبن دون مشقة في مرورهم، وأصبحت أزبكية البرجوازيين من كبار التجار والمشايخ والأمراء وأهل الفن حتى عرفت الشوارع المجاورة للأزبكية بأسماء فنية فمنهم من يحمل اسم التياترو وأسماء الفنانين كنجيب الريحاني وسيد درويش وزكريا أحمد وعلي الكسار وأصبح هناك دور العرض والغناء والطرب والمقاهي والبارات ولـم يتبقى من الأزبكية إلا هذه الأسماء بالرغم من وجود ملهى صفية حلمي الذي جدد عدة مرات بعد حريق القاهرة الأول أما شارع عماد الدين الذي أخترق الشوارع الفنية فقد سمي تيمنا للشيخ عماد الدين صاحب الضريح عند تقاطع هذا الشارع مع شارع الشيخ ريحان والمعروف أن هذا الشيخ كان في العصر العثماني ١٦٦١م، وبعد ثورة يوليو اهتمت محافظة القاهرة بالاشتراك مع هيئة الآثار المصرية بإعمار هذه المنطقة وجلبت نافورة من أحد قصور الخديوي إسماعيل ووضعت داخل الحديقة وأعيد تخطيط الحديقة بعد أن اخترقها امتداد شارع ٢٦ يوليو عام ١٩٥٥م وسجلت النافورة في عداد الآثار الإسلامية بالقرار الوزاري رقم ٢١٠ لسنة ١٩٨٦م باعتبار أن هذه المنطقة من المعالـم التاريخية والأثرية الـهامة في مصر [١٠١].

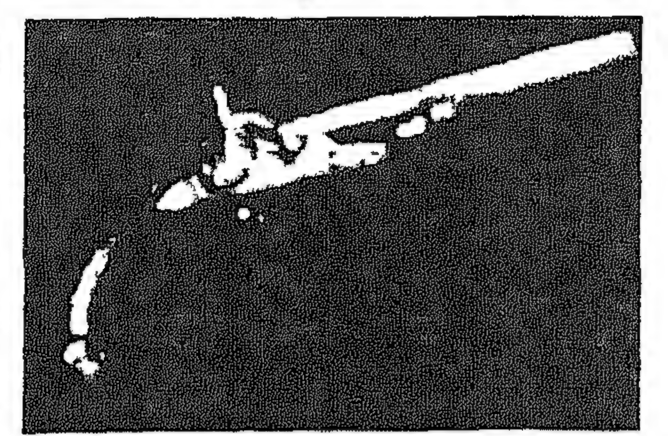
المنشآت الصناعية في عهد محمد علي باشا

أراد محمد علي باشا أن ينشأ من مصر دولة قوية تستطيع أن تعزز أركان السلام في منطقة البحر المتوسط وأن يكون لـها صوت مسموع في العالـم كله، وبالفعل فقد استطاع تحقيق النجاح في ذلك عن طريق تنظيم جيشا قويا وأسطولا ضخما محاربا على الرغم من أنه لـم يقترض قرشا واحدا من الخارج معتمدا على مرافق البلاد الاقتصادية، لذا فقد أنشأ محمد علي مصانع للسلاح وآلات القتال ومصانع النسيج وأخرى للطرابيش وغيرها من أنواع المصانع المختلفة، فكانت حركة النهضة الصناعية عظيمة في مختلف أنحاء القطر المصري .

أمثلة لأهم المصانع التي أنشأت في عهد محمد علي وخلفاؤه

١- مصنع الأسلحة بالقلعة

تعد ترسانة القلعة لصناعة الأسلحة وصب المدافع من أول الأعمال الإنشائية لمحمد علي باشا بقلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقد امتدت ما بينها سور



قلعة صلاح الدين حتى باب العزب المطل على ميدان الرميله، وكان أهم مصانع هذه الترسانة معمل صب المدافع الذي كانت تصنع فيه كل شهر ثلاثة مدافع أو أربعة، عيار ثمانية أرطال، وصنعت فيه مدافع الهاون ذات الثماني بوصات ومدافع قطرها ٢٤ بوصة في معامل الأسلحة تسعمائة صانع يصنعون في الشهر الواحد من ستمائة إلى ستمائة وخمسون بندقية وتكلفت البندقية الواحدة اثني عشر قرشا وكان لرؤساء الصناع مرتبات ثابتة وللعمال أجر يومية، وفي مصنع آخر كانت تصنع زنادات البنادق وسيوف الفرسان ورماحهم وحمائل السيوف واللجام والسروج وملحقاتها من صناديق المفرقعات ومواسير البنادق (١٠٢).

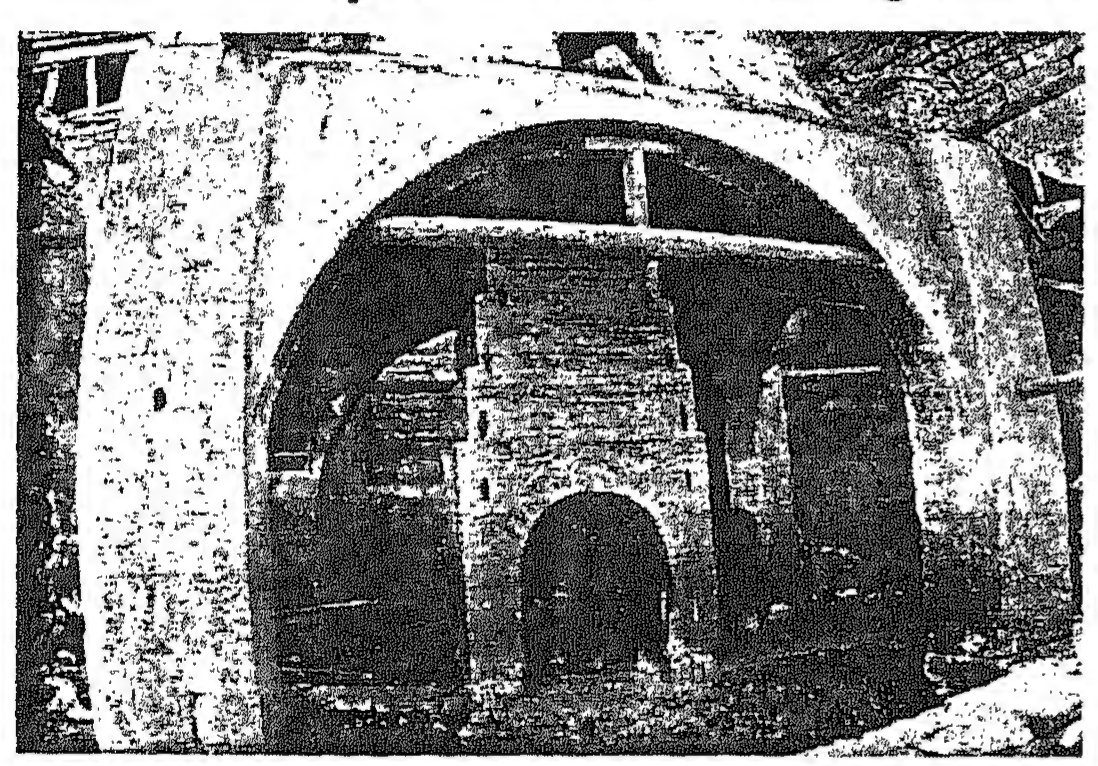
لقد كان مصنع الأسلحة والمعدات الحربية من أهم منشآت محمد علي العسكرية بالقلعة، فقد كانت الصناعة في مصر محصورة قبل محمد علي في نسيج الكتان والصوف والنجارة والسبك وصناعة الحصر وغيرها، فلما تولى محمد علي بدأ بالتقاط ما تبقى من أرباب الصنائع وحشدهم في القلعة (١٨٠٦م/١٢٢١هـ) وجمع لهم ما في المخازن من الخشب والحديد فشرعوا في صنع آلات الحرب وصب المدافع وما يلزمها من العجلات والعربات، ومع إنشائه للمصانع الحديثة أوفد العديد من الصناع المهرة والفنيين المصريين إلى أوروبا لإتقان الصناعات

ليستغني بهم عن البلاد الأجنبية، وكان المشرف على إدارة هذه المصانع اللواء إبراهيم أدهم باشا .



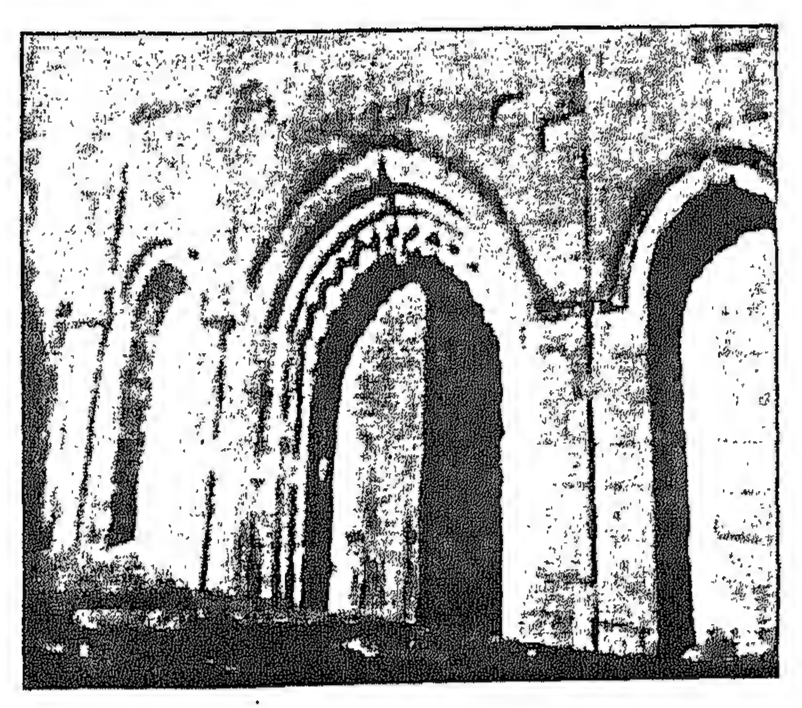
أنشأ محمد علي بعد عام ١٨٢٧م في القسم الجنوبي من القلعة دار صناعة كبرى تضم مصانع متنوعة أهمها مصانع الأسلحة والذخيرة وطرق النحاس وصب المدافع وسيوف الفرسان ورماحهم واللجم والسروج وملحقاتها وصناديق الذخيرة وغيرها، وكانت تمتد من أسفل قصر الناصر محمد إلى الغرب ومازالت آثارها إلى اليوم ويمكن الدخول لهذا المصنع من الطريق الذي يتوسط الباب الرسطاني والباب الجديد هذا الطريق النازل في اتجاه باب العزب، وفي نفس الوقت الذي كان يتم فيه العمل في التشييد والبناء للحصون العسكرية في مصر، كانت هناك انطلاقة حقيقية في الإصلاح والترميم والتحديث بالحصون السابقة لعهده، وأول عمل كان في مقر إقامته وحكمه كان قلعـة الجبل المعروفة بقلعـة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة فجعل منها نبض الحياة العسكرية أي جعل بداخلها المصانع الحربية التي تنتج له الأسلحة والمعدات الحربية المختلفة لسد حاجيات الجيش من الأسلحة والعتاد الحربي إذا ما انقطعت عنه الإمدادات الخارجية، ومن جهة أخرى يمثل تشجيعا لصناعة الأسلحة التي كان لها أن تصل في يوم من الأيام إلى ما وصلت إليه هذه الصناعة في أوروبا، وبالفعل تم إنشاء هذا المصنع الضخم داخل القلعة (١٠٣) ، وقد

شيد مسبك صناعة السلاح في المدخل الأمامي بمواجهة المدخل الرئيسي لمصنع السلاح من الجهة الغربية حيث تخرج السبائك الحديدية والنحاسية لتشكيلها وتصنيعها داخل مصنع الأسلحة، والمسبك له مدخل رئيسي من داخل المصنع عبارة عن باب خشبي ضخم من ضلفتين مصفح بالحديد من نهايته وله مسامير كبيرة الحجم، أما شكل المسبك الداخلي فهو مربع الشكل حوالي ٦٠×٦٠ مترا تقريبا، يتوسطه برج شاهق يبدأ من أسفله بعقد رئيسي،



وهذا البرج مبني من الطوب الآجر وهو مربع الشكل يستخدم كمدخنة للمسبك وهذا البرج الشاهق يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٥ مترا، ومن داخل المصنع يوجد سلم صاعد إلى بعض حجرات الحراس والمراقبين للمصنع [١٠٤] ، وكان من أهم هذه المصانع وأكثرها نشاطا مصنع صب المدافع الذي كانت تصنع فيه كل شهر ثلاثة مدافع ساحلية أو أربعة عيار ثمانية أرطال وصنعت فيه مدافع الهاون ذات الثمان بوصات ومدافع قطرها ٢٤ بوصة، وكانت قوة العمالة في هذه المصانع ٩٠٠ صانع ينتجون شهريا من ٦٠٠ إلى ٦٥٠ بندقية عادية والسونكي، وكانت تكلفة البندقية الواحدة حوالي ١٢٥ قرشا، وكان لرؤساء الصناع مرتبات ثابتة شهريا وللعمال أجور يومية، كما أن هذه المصانع كانت تنتج ٢٠ سيفا في اليوم

الواحد، وكذلك كانت تنتج من ٢٠٠ إلى ٢٨٠ جربندية في اليوم الواحد، وأسفل هذا البرج في القاع نجد فرن المسبك المستدير ولازال به الرماد حتى اليوم، وأمام المسبك خمس آبار تم ردمهما ولكن يظهر الطبقات العليا لأربعة منهما واضحة، ويحاط المسبك من أعلاه بأوناش بدائية يدوية يتدلى منها خطاطيف حديدية لنقل المسبوكات من هذه الجهة إلى داخل المصنع عن طريق حلة حديدية ضخمة مزدوجة الداخلية منها بها ثقوب وهي أقل في القطر من الخارجية المصمتة، وفائدة الحلتين هي عملية الصلد للمسبوكات الحديدية [١٠٥]، ثم نظر إلى القلعة وما يحيطها فوجدها في مكان منخفض يعلوها من الجهة الشمالية جبل مرتفع على حافته جامع الجيوشي الذي شيد في العصر الفاطمي سنة ٤٩٨هـ، ومئذنة هذا الجامع كانت تستخدم كنقطة مراقبة، ويغلب الظن أنها كانت المئذنة الأخيرة التي تتلقى إشارة أي تهديد لجنوب البلاد، من هذا المنطلق فكر في حماية قلعة الجبل بقلعة أخرى الأمر الذي دعاه لتشييد قلعة أخرى .



بقايا مصنع الطرابيش "فوه"

أصدر محمد علي مرسوما بإنشاء معمل الطرابيش بفوه لإمداد الجيش باحتياجاته من الطرابيش وذلك في (١٨٢٤م / ١٤ذي القعدة ١٢٤٠هـ) وتـم اختيار موقع على شاطئ النيل بالجانب الغربي من فوه وهو حديقة الأمير محمود ليكون قريبا من طرق المواصلات النهرية، وتـم البدء بإنشاء المصنع يوم (١٨٢٤م / ٢٦ شوال ١٢٤٠هـ)[١٠٦] فأرسل محمد علي النجارين والبناءين والأخشاب ومكابس وغيرها من الأدوات اللازمة للإنشاء، وقد أرسل محمد علي

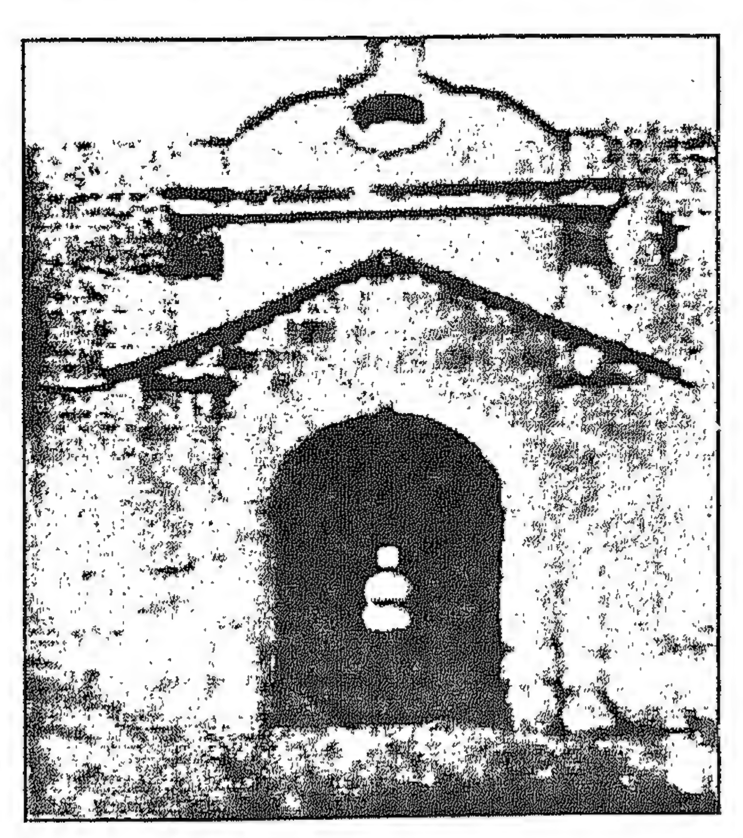
إلى أحمد أغا ناظر قسم فوه يأمره بالاهتمام بسرعة إتمام المصنع وأحضر أحد المغاربة المتخصصين في صناعة الطرابيش للإشراف على هذا المصنع ويدعى محمد المغربي، كما أدخل بمصر زراعة نبات الفوه عام (١٨٢٥م / ١٢٤١هـ) الذي كان يستخرج منه مادة الصباغة الحمراء والتي كانت تستخرج أيضا من مادة أوده القرمز، وقد كانت الطرابيش تصبغ بالقرمز والعفص والطرطير والشبه وذلك بعد صناعتها وكبسها .

وقد أرسل محمد علي ببرقية إلى ناظر فابريكة الطرابيش بفوه لكي يعلم محمد المغربي بأنه قد كتب إلى محافظ دمياط بخصوص إرسال ما يلزم من الخشب السنديان اللازم لمصنع الطرابيش وأنه إذا لم يوجد فيشتري من حيث يوجد، وقد حفظ لنا الزمان جزء من واجهة هذا المصنع العريق عبارة عن بوابة من الحجر الجيري طولها ١٦م وتتكون من باب عمومي اتساعه ٣,٣٠ م وارتفاعه ٣,٦٠ م يعلوه عقد نصف دائري ويكتنف البوابة الرئيسية على الجانبين صفتان معقودتان بعقود نصف دائرية ويربطها بالباب الرئيسي كرنيش واحد، وقد جلى الباب الرئيسي بعقدين من كرانيش عريضة ذات طبات تنتهي من أسفل بعقدين مسنين، أما الواجهة الخلفية لهذه البوابة فهي من الآجر وهناك بقايا الجدران التي كانت تصل هذه البوابة بالبوابة الداخلية التي يبتعد عنها بحوالي ٢٣م وقد بنيت الأمامية من الحجر الجيري ويعلو الباب عقدين فقط العقد السفلي ويحيط بها إفريز من الزخارف الهندسية وجفوت، وقد تعلم المصريون من الرئيس المغربي هذه الصناعة وأتقنوها، وكان ينتج في اليوم ٧٢٠ طربوشا ما بين جيد ومتوسط تأخذ الجنود كفايتها والباقي يباع إلى تجار مصر (١٠٧) .

بوابة مصنع الغزل "الجوخ"

يجاور مصنع الطرابيش بوابة ضخمة تؤدي للدخول لمصنع الغزل "الجوخ" الذي يرجع تاريخ إنشاؤه إلى عصر محمد علي أيضا والذي يرجع له الفضل في

إدخال زراعة القطن في مصر حيث اهتم بزراعة القطن من نوع طويل التيله، وتشير بعض المصادر أن نبات **Bvooc** الذي أشار إليه هيرودوت أنه ينمو في مصر هو نبات القطن وقد وجدت كميات منه في أبيدوس حيث دثرت به جثث الأطفال المحنطة، وقد أشير إلى نبات القطن بحجر رشيد حيث عرف باسم الجوستيون، وتضاربت الأقوال حول وجود القطن بمصر في العصر الإسلامي ومن الطريف أن يأتي حاكم مسلم بعد هذه القرون العديدة من الزمان فيدخل زراعة أجود أنواع القطن بمصر، وقد وجد نبات القطن ناميا بطبيعته على ضفاف النيل الأزرق، وقد بقى من مصنع الجوخ



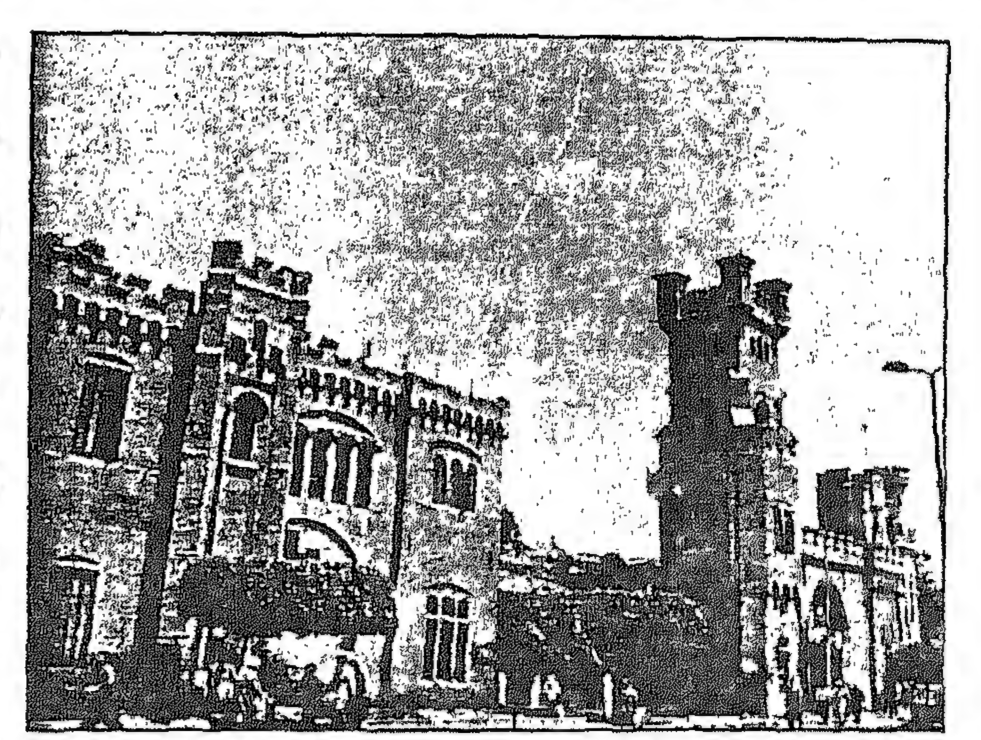
(الغزل) بابه الكبير الذي كان يشكل جزء من الواجهة الرئيسة لـهذا المصنع والتي أزيلت منذ زمن بعيد وهو باب معقود ذو طيات ويبلغ عرضه ٣,٦ م وارتفاعه ٤,٨ م وكان يكتنفه أيضا مثل مصنع الطرابيش إلا أنه لـم يبقى منهما سوى بداية عقودهما وجزء من الكرانيش التي كان يحاط بهما [١٠٨]، ويلاحظ أن الجناب العالي قد أمر مأمور المحلة ونبروه بأنه صار الياس خلعه (على بدراوي) من كبار مشايخ سمنود وأحيل عليه نظارة مباني فابريقة ذات مائة دولاب بناء على تعهدهم ببنائها بأقل من ثلاثمائة كيس من غيره، وطلب جميع العمال اللازمين للبناء ومهمات الحريق وصرف اليوميات الفعلية إليه وأخذ سند من الشيخ المذكور وإرساله [١٠٩] على أن يتولى المهندس غالو بمساعدة شقيقه الإشراف على إنشاء المبيضة وهو مصنع الأقمشة وطبعها بالألوان وكذا مناديل الموسلين للنساء [١١٠].

مصنع اسنا

هذا المصنع ما زال بقاياه موجودة بمدينة اسنا ويعرف عند العامة باسم الجبخانة، وهو مبنى على شكل أبراج وقاعدته مبنية بالحجر ويعلوه مبنى بالطوب وهو بناء كبير تخرب داخله وباق منه أكتاف كثيرة مبنية بالحجر كما أقيمت بداخله لأن بعض الأبنية الصغيرة، ولعل هذه البقايا مخلفة من مصنع الغزل الذي أنشأ هناك سنة (١٨٢٦م - ١٢٤١هـ) أو لعله معمل البارود الذي أرجئ بناؤه في ١٢٤١هـ فقد تحرر المعية إلى إبراهيم أغا مندوب نظام قنا وتوابعها بأمره بصرف النظر في هذا العام عن إنشاء معمل البارود باسنا لقلة المحروقات وأن يكتفي بإنشاء الفابريكات الثلاث المطلوب إنشاءها في فرشوط وقنا واسنا، وملازمة تسميته بالجبخانة حتى لأن تجعلني أرجح أن هذا هو معمل البارود (١١١) فقد أرسل المعية إلى إبراهيم أغا مندوب نظام قنا وتوابعها يأمر بصرف النظر هذا العام عن إنشاء معمل البارود باسنا لقلة المحروقات وأن يكتفي بإنشاء الفبريكات الثلاث المطلوب إنشاؤها في فرشوط وقنا واسنا (١١٢) ، وأرسل ناظر الضربخانة برسالة إلى المجلس يخبره بأن إنشاء ورش الضربخانة قد انتهى وطلب أن ينشأ فيها محلات للموازين ومعرفة الذهب والشيشني، والمكتب، ومعبد لأداء الصلاة ويطلب من المجلس تنظيم مقايسة لنفقات إنشاء تلك المحلات وتقديمها إليه(١١٣).

محلج القطن بالقناطر الخيرية

في مدخل منطقة القناطر الخيرية عهد محمد علي إلى ردوسو قسطنطين اليوناني بضرورة إنشاء أربع محالج للقطن لخدمة صناعة القطن وكان هذا المحلج ضمن هذه المحالج حيث بدأت مساحته على ٢٧٠٠م ثم ازدادت لتصل ٧٠٠٠ متر حيث شيد على كنفه برجان على نمط وأسلوب أبراج قناطر محمد علي، وقد دعم المحلج بعد ذلك بمولد كهربائي لإنارة المنطقة المحيطة بالمحلج وتشغيل المحلج وإنارته .



أنشئ محلج القطن على مسافة تقرب من ٥٠٠ م تقريبا من مبنى القناطر الخيرية ويقع على الجهة الشرقية للنيل في مواجهة القناطر، ويرجع تاريخ بناؤه إلى سنة ١٨٤٧م وهو تاريخ استكمال بناء القناطر نفسها، وقد بني للنهوض بصناعة القطن المصري الذي حاز الجودة العالمية، والمدخل الرئيسي للمحلج عبارة عن بوابة حديدية يتوجها عقد مدبب بالأحجار والطوب الآجر على جانبيها برجين، البرج الأيمن مربع الشكل يكتنفه باب يتوجه عقد مدبب بالأحجار يعلوه فتحتين يعلوها شرفات مسننة يتوجه أربعة أبراج صغيرة مقامة على كوابيل حجرية منحوتة بطريقة هندسية بديعة يتخللها أربعة مزاغل بكل جهة مزغل، والبرج الأيسر مقام على قاعدة مربعة بـها شباك يعلوها فتحة شباك يتوجها عقد وشرفات مسننة يليها أربعة فتحات شبابيك ذات عقود ثم ثلاث فتحات مزاغل يعلوها أربعة أبراج صغيرة بالأحجار والطوب

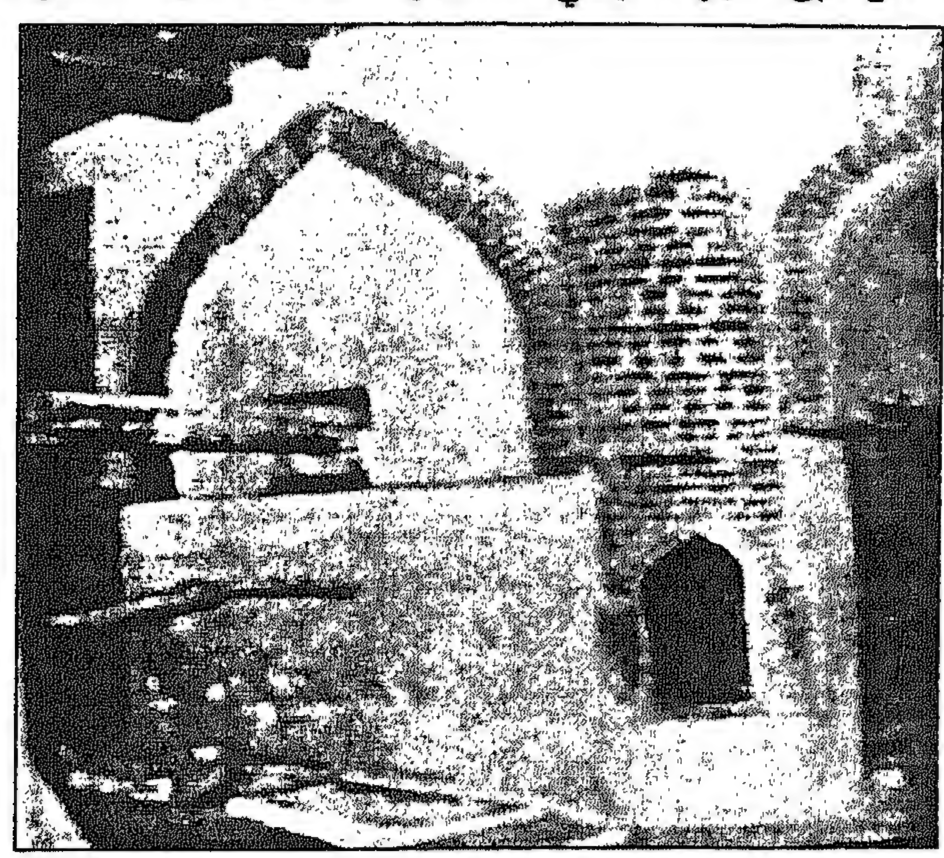
الأحمر بـها فتحات مزاغل من كل جهة من الجهات الأربع وهو أعلى بحوالي أربعة أمتار من البرج الأيمن الذي يناظره في التصميم، ويوجد حجرتين بالدور الأرضي تمتدان من البرج الأيمن لها سقف جمالوني ينتهي ببرج آخر مربع الشكل، كما يوجد حجرتين ملاصقتين للبرج الأيسر يتقدمها شرفة خشبية لـها سقف جمالوني أما الاستراحة فتتكون من بدروم كان يستعمل كإسطبل للخيل يليه بعض الحجرات ثم سلم خشبي يصعد إلى الطابق الأول ويتوج الاستراحة شرفات مسننة من الأحجار والطوب الآجر كما يوجد مبنى آخر مستعمل كمخازن تفتح على الحديقة من الخلف كما يوجد مدخنة ذات قاعدة مربعة بالطوب الآجر والأحجار يصل ارتفاعها إلى ٤٠م، أما مبنى المحلج من الداخل فيرجع إلى سنة ١٩٠١م وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل ذات سقف جمالوني محمول على كمرات حديدية ذات أحجام كبيرة الشكل تتم به عملية الحلج والتنقية والتعبئة للقطن ويتقدم هذا المبنى من الجهة الغربية المخازن وهي بارتفاع ثلاثة طوابق، ويتضح من هذا كله أن هذه المنشأة ذات طبيعة تدل على القوة والهيبة للدولة في عهد محمد علي باشا وهي تعطي في نفس الوقت الرهبة لمن يشاهدها حتى هذه اللحظة لما لـها من أبراج ومداخل دفاعية حصينة.

طواحيـــن الـهـــواء

رأى محمد علي شعبه يعاني مشقة في طحن الغلال ويتكبد مصاريف طحنها في الطواحين التي تدار بالمواشي فأصدر أمره في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٤٩هـ بإنشاء عدة طواحين هواء في مصر وسائر الجهات لطحن القمح اللازم فيها وذلك منعا لضيق الأهالي ولكي يطحن القمح الكافي لرجال الجيش وإلى الآن توجد بقايا منها جهة مصر القديمة وفي المنطقة بين الإسكندرية ورشيد، ومن أهم هذه الطواحين :

١- طاحونة ادكو

تعتبر مثلا كاملا لطواحين الهواء وهي مستديرة الشكل مبنية بالطوب الأحمر قطرها حوالي ٦ أمتار وارتفاعها حوالي ٩ أمتار وبها بابان إحداهما شرقي والآخر بحري يعلوهما شباكين تنتهي من أعلى سقف خشبي مخروطي الشكل ولها ثمانية أجنحة خشبية ويوجد سلم موصل إلى أعلى



الطاحونة مكون من اثنين وعشرين درجة، والطاحونة من الداخل عبارة عن طابقين الأول بارتفاع ٢ متر يوجد به عامود المدار والأخشاب الحاملة لحجر الطاحونة، والطابق الثاني به مربع من خشب بداخله حجر الطاحونة يتوسطه عمود المدار بفتحاته يعلوه عتب يحمل الترس المتصلة أسنانه بعمود الحجر وعتب الترس متصل بالأجنحة الخارجية التي تدور بالهواء فتحرك العمود الذي يقوم بطحن الحبوب نظرا لاحتكاكه بحجر الطحن .

٢- طاحونة المنتزه

وهي تشبه إلى حد كبير طاحونة ادكو من حيث التصميم والمكونات إلا أن قطرها يتراوح بين ٦م : ٨م وارتفاعها من ٩م : ١٢م .

٣- طاحونة مصر القديمة بالقاهرة (١٨٣٣م)

رأى محمد علي شعبه يعاني مشقة في طحن الغلال ويتكبد مصاريف طحنها في الطواحين التي تدار بالمواشي فأصدر أمره في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٤٩هــ بإنشاء عدة طواحين هواء في مصر وسائر الجهات لطحن القمح اللازم فيها وذلك منعا لضيق الأهالي ولكي يطحن القمح الكافي لرجال الجيش وإلى الآن توجد بقايا منها جهة مصر القديمة وفي المنطقة بين الإسكندرية ورشيد، إلا أن طاحونة سيدي بشر مبنية بالدبش وفاقدة الغطاء أم طاحونة المندره فهي مبنية وكاملة الأجنحة والأخرى كاملة بحدائق قصر المنتزه، وفي مدينة ادكو ثلاث طواحين إحداهما تهدم قسما كبيرا منها والأخرى كاملة عدا أجنحتها والثالثة كاملة ومعدة للعمل وإلى وقت قريب كان ينتفع بــها وهي تعتبر مثلا كاملا لطواحين الهواء [١١٤].

مبنى الجمعية الجغرافية المصرية

يقع مبنى الجمعية الجغرافية المصرية ١٠٩ شاعر قصر العيني بالقاهرة أنشأها الملك فؤاد الأول سنة ١٩١٧م وتتكون من طابقين :

الطابق الأول

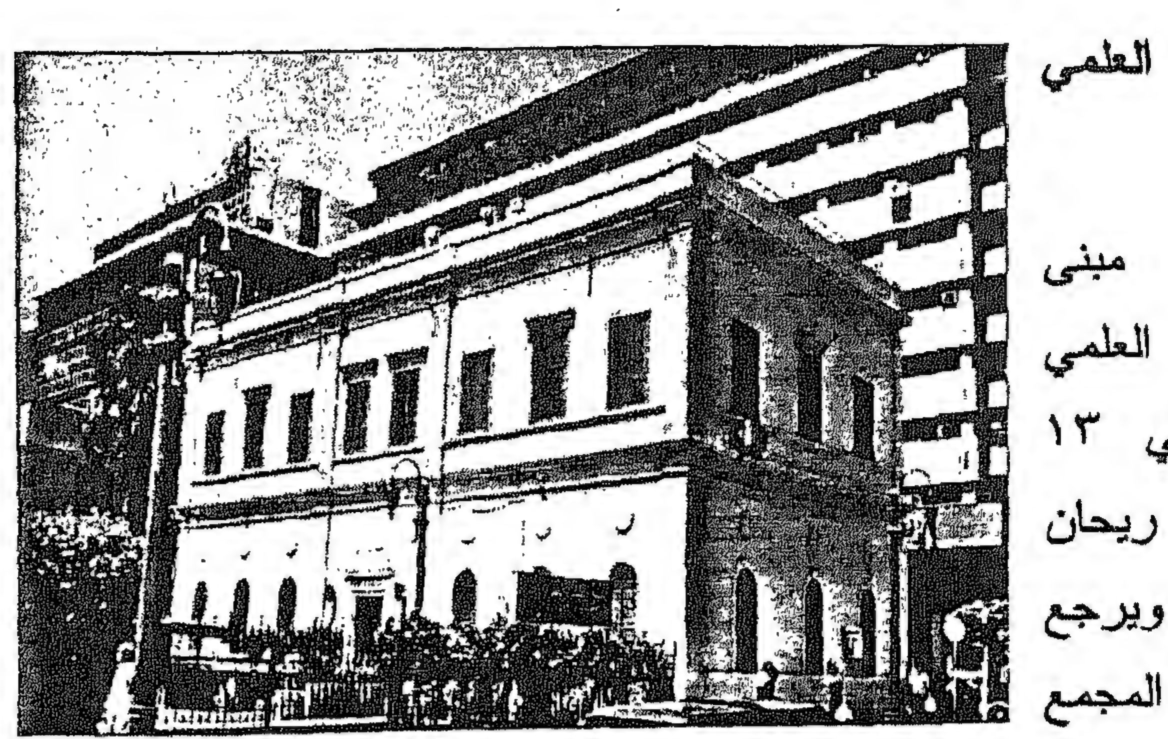
يتكون من عدة قاعات كبيرة خالية من الزخارف، وتضم قاعات الطابق الأول متحف الاثنوغرافي (عادات وتقاليد الشعب في عصر محمد علي)، ويشتمل المتحف على عدة قاعات منها قاعة أفريقيا –قاعة قناة السويس – قاعة القاهرة (عادات وتقاليد) ، (حرف وصناعات)، وتضم هذه القاعات مجموعة نادرة من الآثار والصور الزيتية والتماثيل والأدوات المستخدمة في هذه الفترة (فترة أسرة محمد علي) وهي مجموعة نادرة خاصة غير مسجلة أثريا علاوة على قاعة متحف الاثنوغرافي (عادات وتقاليد الشعب في عصر محمد علي) وهي أيضا غير مسجلة

أثريا كما توجد بهذا الطابق قاعة تضم مجموعة نادرة من الخرائط لمصر والعالم أجمع وخرائط كشف الصحراء المصرية وينابيع النيل والمعارك الحربية وأطلس الحملة الفرنسية وغيرها من الخرائط النادرة .

الطابق الثاني

يتكون من قاعة مؤتمرات كبرى مزخرفة بزخارف هندسية ونباتية بالألوان الزيتية والزجاج الملون غاية في الدقة والإبداع كما أن سقفها مزخرف بزخارف غاية في الدقة والإبداع وهذه القاعة مقامة على اثني عشر عمود من المعدن كما يوجد بهذا الطابق عدة حجرات لرئيس الجمعية الجغرافية ومعاونيه خالية من الزخارف [١١٥] .

المجمع العلمي المصري



يقع مبنى المجمع العلمي المصري في ١٣ شارع الشيخ ريحان بالقاهرة، ويرجع إنشاء المجمع العلمي المصري إلى عام ١٧٩٨م أيام الحملة الفرنسية على مصر حيث أصدر نابليون بونابرت قرارا بتاريخ ١٧٩٨/٨/٢٠م بإنشاء أول مجمع علمي في القاهرة حيث اتخذ من منزل السناري الأثري بالسيدة زينب مقرا له وتم اختيار مونج رئيسا له وكان الباعث على إقامة هذه المنشأة العلمية هو بحث ودراسة ونشر أحداث مصر التاريخية ومرافقها الصناعية وعواملها الطبيعية حيث أصدر المجمع أيام

الحملة الفرنسية كتاب وصف مصر لآثار مصر الفرعونية والإسلامية وعن الحياة المصرية المعاصرة في ذلك الوقت أما المبنى الحالي للمجمع العلمي المصري فقد أقامته الدولة وخصصته للمجمع سنة ١٩١٩م ويتكون من طابقين :

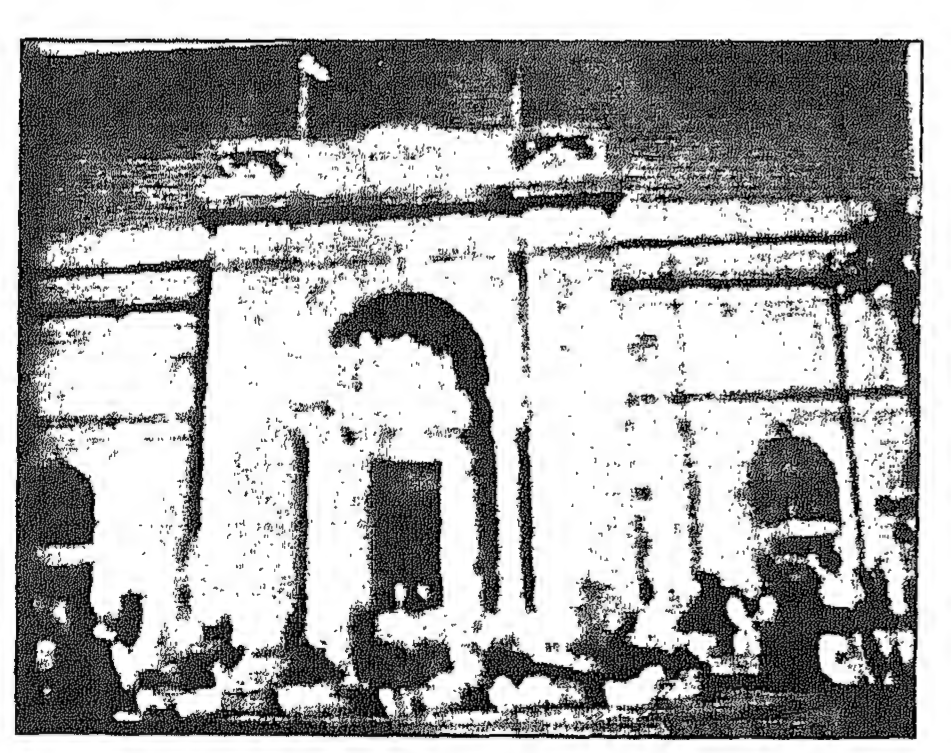
الطابق الأول

يشتمل على قاعة كبرى يوجد بـها مكتبة تضم مجموعة من الأرفف الحديدية تضم مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات كما يوجد بهذا الطابق مجموعة من الحجرات مستغلة كمخازن للكتب وجميع هذه القاعات خالية من الزخارف والنقوش .

الطابق الثاني

يتكون من قاعة مخصصة للمحاضرات والاجتماعات وتضم حجرات مخصصة لرئيس المجمع ومعاونيه وجميع حجرات هذا الطابق خالية من الزخارف والنقوش .والمبنى بأكمله به تشققات وشروخ طولية وعرضية (١١٦).

المتحف المصري



تعد زيارة جان فرانسوا شمبليون لمصر في الفترة من ١٨٢٨م حتى ١٨٣٠م بمثابة تحول فعلي للحفاظ على الآثار المصرية حيث وجه شمبليون نظر الوالي محمد علي لضرورة إقامة متحف للحفاظ على ثروات مصر من الآثار القديمة، فأصدر فرمان لحماية الآثار المصرية وعدم السماح للقناصل بأخذ أي شئ، وكان ذلك في

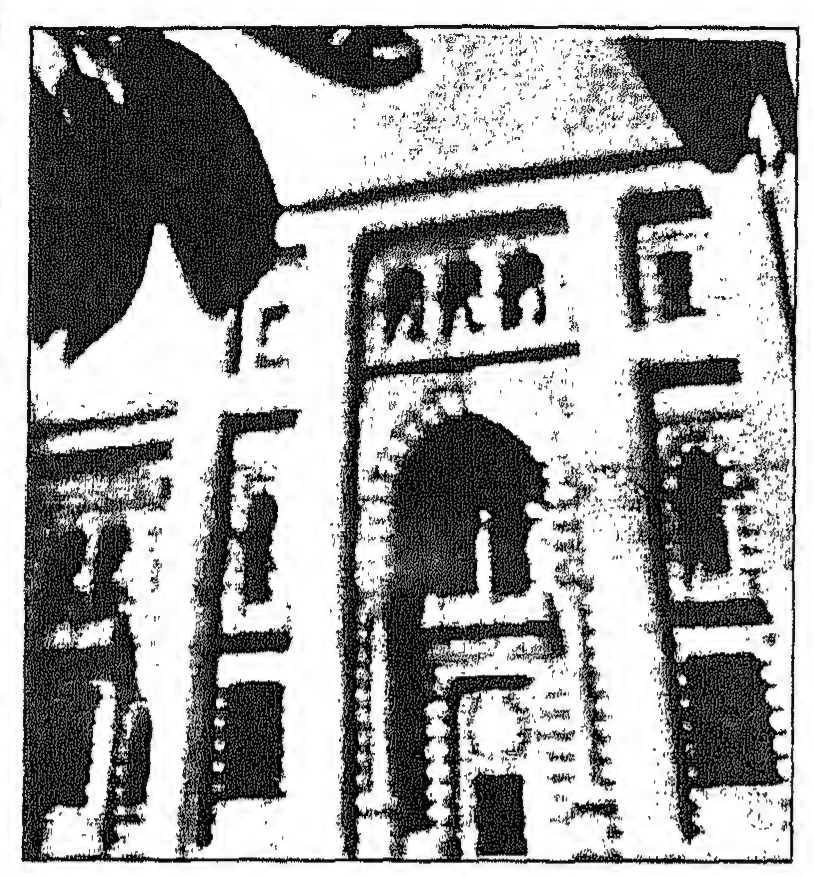
١٨٣٥/٨/١٥م فتكونت مصلحة الآثار المصرية وأقيم المتحف ليكون ملحقا بالمدرسة المدنية في حديقة الأزبكية ثم انتقل إلى صالة بوزارة المعارف العمومية في القلعة، وعند زيارة ارشيدوق النمسا مكسمليان لمصر عام ١٨٥٥م فقد أهداه عباس الأول مجموعة الآثار الموجودة بالقلعة .

فكر مارييت مدير مصلحة الآثار عام ١٨٥٨م في إقامة متحف للآثار في مبنى صغير على شاطئ النيل ببولاق، وقد اكتظ بمحتويات مقبرة الملكة اياح حتب أم الملك كامس وأحمس وزوجة الملك سقنن رع في نهاية عصر الأسرة ١٧ وبداية الدولة الحديثة، وذلك بعد الكشف عنها في منطقة ذراع أبو النجا بالبر الغربي بالأقصر، ولما أغرقت مياه الفيضان مبنى متحف بولاق تم نقل القطع الأثرية عام ١٨٩١م إلى قصر الجيزة الخاص بإسماعيل باشا (مكان حديقتي الحيوان والأورمان)، وأقيمت مسابقة عالمية لتصميم المتحف المصري بوسط مدينة القاهرة وهو مقره الحالي، وقد فاز المهندس الفرنسي مارسيل دورنون، وبدأ في البناء عام ١٨٩٧م وافتتح في ١٥ نوفمبر ١٩٠٢م، وقد شيد مبنى المتحف على الطراز الإسلامي المملوكي الغني بالزخارف كما استخدم الطراز الكلاسيكي الروماني فظهرت فيه روعة المنحنيات وانسياب الأعمدة والكرانيش بالواجهات مع زخرفتها وإظهارها بالتماثيل والكتابات البارزة والحليات والرنوك لتوحي بالعظمة والقوة والأهمية التاريخية والثقافية والحضارية، وتم تقسيم المتحف إلى سبعة أقسام لعرض الآثار حسب التسلسل الزمني للتاريخ المصري القديم، وقد غطيت صالة المتحف من أعلى بقبة نصف دائرية بها فتحات تسمح بالإضاءة الطبيعية، ويبدأ ارتفاع القاعات من سبعة أمتار وأقصى ارتفاع يصل إلى اثنين وعشرين مترا، وتبلغ مساحة المتحف ١٦ × ٤٥ متر مربع، وهو دور أرضي الذي أعد فيه العرض ليكون شبيها بالمعابد المصرية القديمة أما الطابق الأول أو الميزانين ففيه التماثيل الصغيرة والحلي ومجموعة آثار توت عنخ آمون بالإضافة للركن الخاص

بالمومياوات الملكية، ويصل عدد قاعات العرض مائة وسبعة قاعة عرض، ويحاط المتحف بحديقة متحفية تتوسطها نافورة جميلة وحولها نباتات البردي واللوتس[١١٧] .

متحف الفن الإسلامي

يرجع التفكير في إنشاء متحف للآثار الإسلامية إلى المهندس (سالزمان) الذي اقترح على الخديوي إسماعيل عام ١٨٦٩م الفكرة، وفي عهد الخديوي توفيق صدر مرسوم بتكليف وزارة الأوقاف بتخصيص مكان للتحف والآثار من المساجد والبيوت الإسلامية، وعهد إلى (فرانتز باشا) إعداد المكان وتنظيمه فاتخذ من أروقة جامع الحاكم بأمر الله مكانا أطلق عليه اسم دار الآثار العربية، وانتقلت السلطة للجنة حفظ الآثار العربية التي أشرفت عليه منذ عام ١٨٨١م فطالبت الحكومة في عام ١٨٩٩م ببناء مبنى خاص للمتحف بعد أن زادت مجموعاته ومعروضاته، وتم نقله إلى مقره الحالي وافتتح في ٢٨ ديسمبر ١٩٠٣م ليشغل الطابق الأسفل من مبنى در الكتب المصرية بميدان باب الخلق، وقد تم عرض التحف بالمتحف من خلال ثلاث وعشرين قاعة، وتم تقسيم القاعات طبقا للتسلسل التاريخي، وفي عام ١٩٨٢م تم ضم الجزء الذي كانت تشغله مطبعة دار الكتب المصرية، وتم استغلال هذا الجزء في العرض وخصصت القاعة العلوية الكبرى لعرض النسيج والسجاد، كما ضمت للمتحف أرضا بشماله تبلغ مساحتها ١٠٧٠م كانت تشغلها محطة للنفط، وتم إنشاء



حديقة أثرية إسلامية للعرض المفتوح عليها، ويتوسط الحديقة نافورة بالإضافة لسلسبيل تركي وجزء من كتلة مدخل جامع مملوكي (١١٨) .

المتحف القبطي

يقع المتحف القبطي بمدينة القاهرة بجهة مصر القديمة داخل حصن بابليون الشهير الذي خلفه الحكم الروماني في القاهرة، ويرجع تاريخ إنشاء المتحف ما بين عامي (١٩٠٨-١٩١٠م)، ولقد اختير هذا المكان لإقامة المتحف لارتباطه ببدء المسيحية في مصر، والمكان ذات أهمية أثرية حيث يضم دير السيدة العذراء وخمس كنائس هم المعلقة المقامة على حصن بابليون، وأبو سرجه، والست بربارة، وماري جرجس، وقصرية الريحان، وقد ضمت الحكومة المصرية هذا المتحف إليها عام ١٩٣١م لقيمته الأثرية، والمتحف يتكون من جناحين هما الجناح القديم الذي أنشئ عام ١٩١٥م، وهو يتكون من دورين يضما أربعة عشر قاعة أسقفها مزخرفة بالأرابيسك، ويبلغ مساحة الدور الواحد ١١٠٠م٢، وأهم ما يميز هذا الجناح هو المشربيات والأسقف الخشبية الرائعة المستخدمة في إنشائه، والتي نقلت من قصور قديمة وكذلك النافورات والأعمدة الرخامية، أما الجناح الجديد فقد تم إنشائه عام ١٩٤٧م، ونظمت محتوياته حسب نوعياتها في ستة أقسام مختلفة هي: قسم الأحجار، وقسم المخطوطات، وقسم المنسوجات، وقسم الأيقونات، وقسم المعادن، والمكتبة التي تضم حوالي سبعة آلاف كتاب بلغات مختلفة، وتضم أيضا المخطوطات الأثرية التي تشمل على مجموعة كبيرة من المخطوطات القبطية، ويتصدر المتحف الحديقة الخارجية التي تشكل حرم أمامي يمهد للدخول إلى المتحف (١١٩) .

المتحف اليوناني الروماني

كانت البداية لفكرة إنشاء هذا المتحف للمرة الأولى عام ١٨٩١م، حيث نادت جمعية الآثار بالإسكندرية بفكرة الإنشاء ولاقت هذه الفكرة ترحيبا واسعا في الأوساط الصحفية والثقافية والعلمية، فضلا عما أبداه مواطنو المدينة والحكومة والمجلس البلدي من ترحيب بالفكرة، وأقيم المتحف في مبنى صغير في أول الأمر، ويتكون من خمس حجرات في شارع رشيد (طريق الحرية حاليا) عام ١٨٩٣م، وسرعان ما ضاق المكان بالآثار المراد عرضها فقررت بلدية الإسكندرية بناء المتحف الحالي، وافتتح للمرة الأولى عام ١٨٩٥م وتم تعيين أول مدير له وهو الإيطالي جيوسف بوتي، وكان عدد قاعات المتحف حينذاك إحدى عشر قاعة، ومع تزايد الاكتشافات الأثرية تطلبت الحاجة زيادة عدد القاعات لعرض ما يتم كشفه من قطع أثرية ولذلك فقامت بلدية الإسكندرية بزيادة عدد القاعات عام ١٩٠٤م إلى ٢٢ قاعة ثم أضيف جناح ضخم عام ١٩٨٢م ليكتمل به دورة الزيارة المتعارف عليها في المتاحف العالمية، وبذلك أصبح خط السير داخل المتحف مستمر بلا انقطاع بالنسبة لنقطتي البدء والنهاية، وقد نسقت حدائق المتحف البحرية والقبلية بعناصر



وتخطيط وأفكار مستوحاة من حدائق بومبي الرومانية القديمة التي دمرت في القرن الأول الميلادي وما زالت حدائقها مماثلة للعيان الآن (١٢٠).

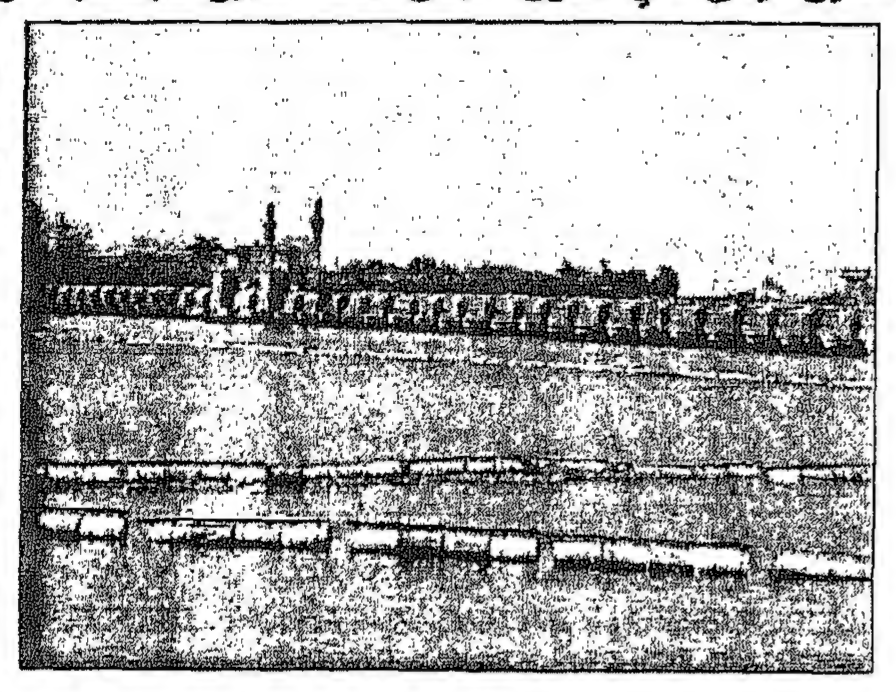
العمائر المائيـــة

أولا : القناطر الخيرية

كان نابليون بونابرت أول من فكر في إقامة قناطر على نهر النيل، وفي عهد محمد علي باشا تم التوسع في زراعة القطن في أراضي الدلتا ونظرا لانخفاض منسوب نهر النيل لفترة ٩ شهور جعل هذا أمرا صعبا ومن ثم فكر محمد علي باشا في رفع منسوب المياه عن طريق إقامة سد عند رأس الدلتا بعد أن عدل عن فكرته الأولى وهي ردم فرع رشيد حتى يرتفع منسوب المياه في فرع دمياط حيث أثبت له المهندس الفرنسي لينان تعذر ذلك حيث أن مدينة الإسكندرية سوف تحرم من الماء ، ومن المعروف أن أراضي الوجه البحري إلى أوائل القرن الماضي تروى بطريق الحياض كري الوجه القبلي فلا يزرع فيها إلا الشتوي، ولا يزرع الصيفي إلا على شواطئ النيل أو الترع القليلة المشتقة منه، وقد أخذ محمد علي في تغيير هذا النظام تدريجيا إذ أخذ في شق الترع وتطهيرها وإقامة الجسور على شاطئ النيل ليضمن توفير مياه الري في معظم السنة، وصارت الترع تروي الأراضي في غير أوقات الفيضان جهد المستطاع ولا سيما بعد إقامة القناطر عليها، وقد توج محمد علي أعمال الري التي أقامها بإنشاء القناطر الخيرية واسمها يغني عن التعريف فإنها قوام نظام الصيفي في الوجه البحري، وهي وإن كانت آخر أعماله في الري إلا إنها أعظمها نفعا وأجلها شأنا وأبقاها على الدهر أثرا، وقد فكر فيها بعد ما شاهد بنفسه فوائد القناطر التي أنشئها على الترع المتقدم ذكرها، ورأى أن كميات عظيمة من مياه الفيضان تضيع هدرا في البحر ثم تفتقر الأراضي إلا مياه الري في خلال السنة فلا تجد كفايتها منها فاعتزم ضبط مياه النيل للانتفاع بها

زمن التحاريق ولإحياء الزراعة الصيفية في الدلتا وذلك بإنشاء قناطر كبرى في نقطة انفراج فرعي النيل المعروفة ببطن البقرة [١٢١].

عهد محمد علي بدراسة هذا المشروع إلى جماعة من كبار المهندسين منهم المسيو لينان دي بلفون "لينان باشا" كبير مهندسيه فوضع له تصميما وشرع في العمل وفقا لهذا التصميم سنة ١٨٣٤م ثم ترك لوقت آخر، وعندما اعتزم محمد علي استئناف العمل استرشد بمهندس فرنسي آخر وهو المسيو موجيل بك إذ أعجبته منه مقدرته الهندسية في إنشاء حوض السفن بميناء الإسكندرية فعهد إليه وضع تصميم إقامة القناطر الخيرية فقدم مشروعا يختلف عن تصميم المسيو لينان الذي كان يرى إنشاء القناطر على الأراضي اليابسة بعيدا عن المجرى الأصلي للفرعين، واختار لذلك قطعتين بين ملتويين من ملتويات فرعي النيل حتى إذا تم إنشاؤها حول الفرعين إليها بحفر مجريين جديدين، لكن مشروع موجيل بك يقتضي إقامة القناطر مباشرة في حوض النهر، ويتألف المشروع من قنطرتين كبيرتين على فرعي النيل يوصل بينهما برصيف كبير وشق ترع ثلاث كبرى





تتفرع من النيل فيما وراء القناطر لتغذية الدلتا، وقد شرع في العمل على قاعدة تصميم موجيل بك بمعاونة مصطفى بهجت باشا ومظهر باشا المهندسين الكبيرين المتخرجين من البعثات العلمية، ووضع محمد علي باشا الحجر الأساسي للقناطر الخيرية في احتفال فخم يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني سنة (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م)، وكانت مدة حكمه على ذلك العهد ٤٣ سنة ولكن العمل كان قد بدأ قبل ذلك، استمر العمل لإنقاذ المشروع ثم اعتراه البطء والتراخي لما أصاب همة الحكومة من الفتور في أخريات أيام محمد علي ثم توقف العمل بعد وفاته أثناء ولاية عباس الأول بحجة أن حالة الخزانة لا تسمح ببذل النفقات الطائلة التي يتكلفها إنفاذ المشروع وارتأى عباس توفير النفقات أن تؤخذ الأحجار اللازمة للبناء من الهرم الكبير ولكن المسيو لينان أقنعه بخطأ هذا الرأي بفكرة أن اقتلاع الأحجار من الهرم يقتضي منه النفقات ما يزيد عن نفقات اقتلاعها من المحاجر، وقد تم بنـاء القنـاطر وأنشئ رياح المنوفية في عهد سعيد باشا، ويقول المسيو شيلو "أن مشروع القناطر الخيرية كان يعد في ذلك العهد أنه أكبر أعمال الري في العالم قاطبة لأن فن بناء القناطر على الأنهار لم يكن بلغ من التقدم ما بلغه اليوم"، فإقامة القناطر الخيرية بوضعها وضخامتها كان يعد إقداما بداخله شئ من المجازفة (١٢٢).

قال المسيو باروا أن هذه أول مرة أقمت فيها قناطر كبرى من هذا النوع على نهر كبير، وقد ظهر خلل في بعض عيون القناطر في عهد إسماعيل سنة ١٨٦٧م فأصلح الخلل طبقا لأراء موجيل بك (وكان قد غادر مصر إلى فرنسا)، وبهجت باشا ومظهر باشا، ثم أصلح بناء القناطر ثانية في العصر الحديث لتقويتها وتمت أعمـال الإصلاح والتقويـة سنة ١٨٩١م حتى بلغت شأوها الحالي، ورجعت الحكومة إلى رأي موجيل بك في هذا الإصلاح وجاء مصر وكان قد بلغ الخامسة والسبعين من سنه، فعينته الحكومة مستشارا للقناطر فتم الإصلاح وفقا

لرأيه، وبذلك تسنى لهذه المهندس الكبير أن يكون على يده إنشاء القناطر من ابتداء العمل فيها إلى تمام البناء [١٢٣].

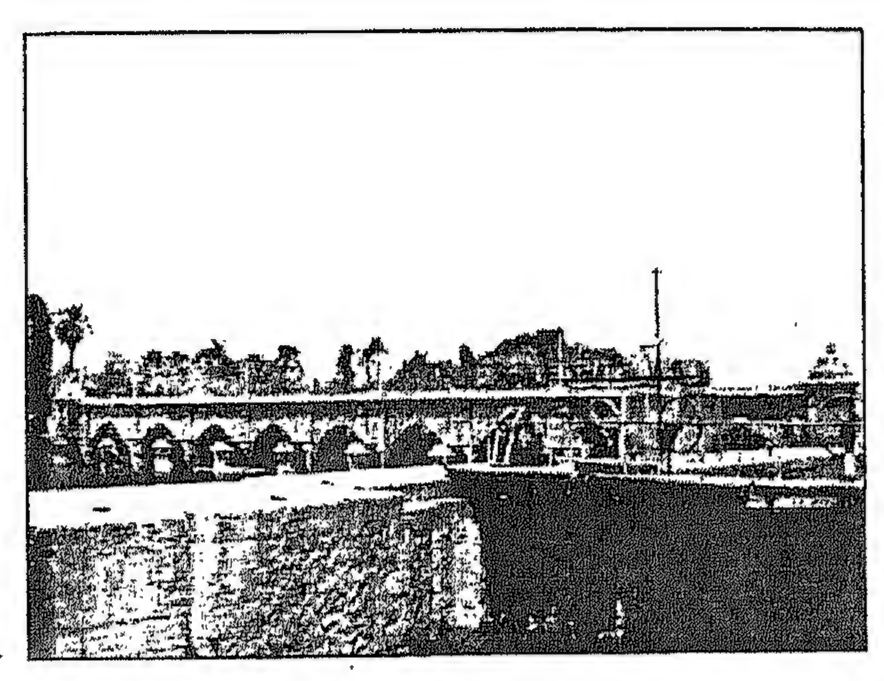


أرسل محمد علي المهندس كوستي الذي عينه لمعاينة جميع القناطر المنشأة في الأقاليم البحرية والقبلية والمباني الحجرية وغيرها والترع التي حفرت والجسور التي رممت وجددت، وقد أقام الحكام وسائر الموظفين معاونته ومساعدته في جميع الأمور المتعلقة بمأموريته [١٢٤].



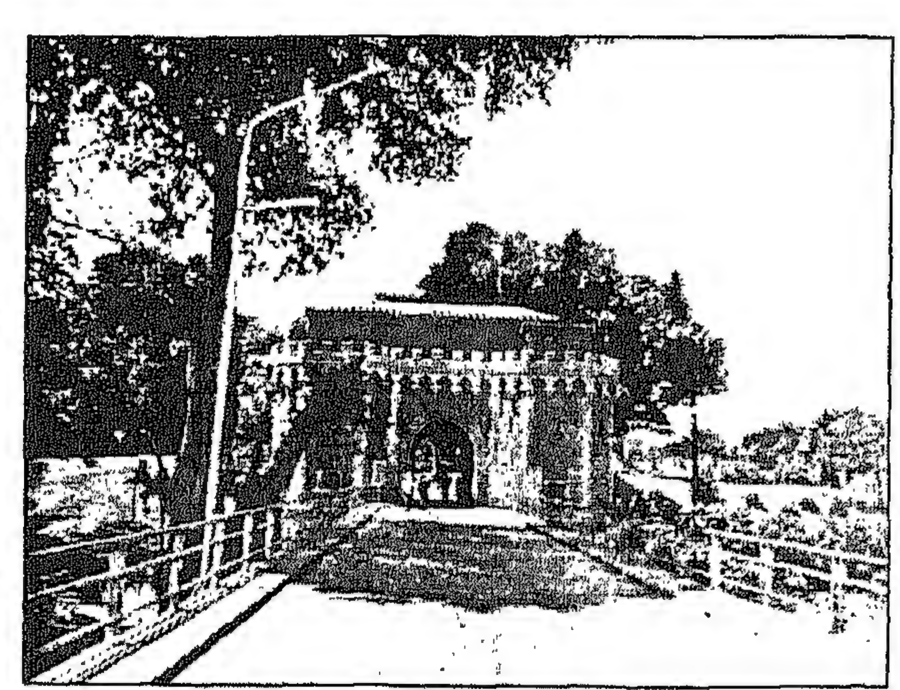
ولقد كانت عمليات استكمال القناطر الخيرية تستدعي إلقاء مقدار كبير من الأحجار الدبش في النيل حيث قدرت قيمتها بين ستين ومائة ألف جنيه بالإضافة إلى أربعون في المائة من قيمة الأحجار تدفع عوايد مرور مراكب الحجر من كوبري قصر النيل لذا فقد تقدم ناظر الأشغال العمومية بمذكرة لرئاسة مجلس النظار لإصدار الأوامر إلى المالية لإعفاء المراكب التي تستعمل في نقل الأحجار حتى يتم الانتهاء من أعمال التقوية اللازمة للقناطر الخيرية [١٢٥] ، ثم حرر ناظر الأشغال بمذكرة أخرى إلى رئاسة مجلس النظار بعد مرور عام مما يؤكد أن موافقة المالية على مرور الأحجار في المراكب كان لمدة عام فقط وأن العمل في تقوية القناطر

الخيرية استمر أكثر من عام وقد أوضحت المذكرة أن عملية التقوية تلزم حوالي خمسة عشر ألف قنطار من الأحجار الدبش [١٢٦].



وقد بدأ العمل في حفر الأساسات سنة ١٨٣٣م ثم أوقف سنة ١٨٣٥م لتفشي الطاعون بين العمال واستمر الحال على ذلك حتى سنة ١٨٤٠م حيث عهد محمد علي إلى موجيك بك على الإشراف للأعمال ثم وضع حجر الأساس في (١٨٤٧م - ٢٣ ربيع ثاني ١٢٦٣هـ) إلا أن محمد علي باشا توفاه الله سنة ١٨٤٨م وكان العمل لا يزال يجرى إلا أن انتهى في عام ١٨٦١م في عهد سعيد باشا ويقال أن تكاليف الإنشاء بلغت ١,٨٨٠,٠٠٠ جنيه مصري[١٢٧] ، والقناطر الخيرية ليست قنطرة واحدة بل هي قنطرتان واحدة على فرع رشيد والأخرى على فرع دمياط، الأولى بـها ٦٣ عينا عرض كل منها ٥ أمتار وعند طرفها هويسان عرض الأيمن ١٥م والأيسر ١٢م، والثانية إلى قناطر دمياط بـها ٧١ عينا عرض كل منها ٥م وبـها هويس واحد بالجهة اليمنى عرضه ١٢م، وقد تطلب العمل إزالة مليون متر مكعب من الأتربة واستخدام ١٥٠ ألف متر مكعب من الخرسانة المسلحة وإقامة ٢٠٠ ألف متر مكعب من المباني و ٣ آلاف طن حديد لبناء القناطر وأساساتها، وفي عام ١٩٣٤م بعد بناء خزان أسوان ظهرت الحاجة لحجز من بدء من المياه أمام القناطر الخيرية ولكنها لـم تستطع تحمل أي ضغط جديد ومن ثم بدأ التفكير في بناء القناطر الجديدة الحالية في عام ١٩٣٦م واستغرق تشييدها ثلاث سنوات [١٢٨].

لقد نجح محمد علي حينما أيقن أن الري هو أساس النهضة في مصر لأن مصر دولة زراعية فكان عليه أن يهتم بمشروعات الري القديمة ويطورها، ويقوم بمشروعات جديدة أخرى لتخدم هذا الهدف، وبالفعل بدأ في هذه المشروعات فشق الترع وحفر القنوات والآبار، وإنشاء القناطر المتعددة بين المدن والقرى فكانت هناك قناطر المياه الثلاثية والخماسية والسباعية بالإضافة إلى قناطر العبور، وقد تعددت هذه القناطر إلى أن وصلت مائتي قنطرة في مصر، وقد توجت هذه القناطر بمشروع يتحكم في مياه النيل والاستفادة منها ذلك المشروع هو القناطر الخيرية والذي يعد من أهم الإنجازات الهندسية في المشروعات المائية التي شيدها محمد علي باشا (١٢٩).



وضع محمد علي الكبير حجر الأساس للقناطر الخيرية في احتفال مهيب يوم الجمعة سنة (١٨٤٧م / ٢٣ ربيع ثاني سنة ١٢٦٣هـ) وتوقف العمل بها أثناء ولاية عباس الأول، وفي عهد سعيد تم بناء القناطر وأنشئ رياح المنوفية ومشروع القناطر الخيرية التي كانت تعتبر عند إنشائها أهم سد في العالم، وفي عهد إسماعيل ظهر خلل في بعض عيون القناطر سنة ١٨٦٧م تم إصلاحه ضمن أعمال إصلاح أخرى سنة ١٨٨٩م ومازالت القناطر الخيرية قائمة تشهد على قوة إرادة الشعب المصري، وكان مشروع القناطر الخيرية يعد في ذلك العهد أكبر أعمال الري في العالم لأن فن بناء القناطر على

الأنهار لـم يكن قد بلغ من التقدم ما بلغه اليوم فإقامة القناطر الخيرية بوضعها وضخامتها الآن يعد إقداما بداخله شئ من المجازفة والطموح .

هذا وقد بني للقناطر عند مدخلها وفي نهايتها برجين كبيرين على نظام الاستحكامات الحربية وتم بناؤها بالحجر وفتح فيها فتحات لاستخدامها كمزاغل لتصد أي هجوم ولمراقبة فتحات القناطر ومنسوب المياه في النيل وهي تشبه في ذلك أبراج القلاع الحربية وأبراجها مستديرة عليها صفوف من المقرنصات والدلايات (١٣٠) .

في أخريات أيام محمد علي كان مشروع القناطر الخيرية قد اعتراه البطيء والتراخي لمـا أصاب همة الحكومة من الفتور ثم توقف العمل في هذا المشروع بعد وفاة محمد علي باشا أثناء ولاية عباس الأول بحجة أن حالة الخزانة لا تسمح ببذل النفقات الطائلة التي يتكلفها إنقاذ المشروع، وقد رأى عباس أن يؤخذ الأحجار اللازمة للبناء من الهرم الكبير توفيرا للنفقات ولكن المسيو لينان أقنعه بخطأ هذا الرأي بفكرة أن اقتلاع الأحجار من الهرم يقتضي منه النفقات ما يزيد عن نفقات اقتلاعها من المحاجر، فتفهم عباس الأول هذا الأمر وأمر بالانتهاء من مشروع بناء القناطر الخيرية (١٣١) .

أنشأت قناطر عديدة على الترع تيسيرا للانتفاع بمياهها في الري، وأهمها القنطرة الكبرى ذات العيون التسع على بحر مويس بالزقازيق، وقناطر المسلمية، وبحر مشتول والصفراء والعلاقمة فاقوس بالشرقية، وقناطر البريجات والمحمودية في البحيرة، وقناطر اليوهيه والمنضورية في الدقهلية، وقناطر السفطه والراهبين ودميرة وتيرة وبيله ونشرت في الغربية، وقناطر النعناعية والقرنيين والسوساوية والباجورية وميت عفيف في المنوفية، وقناطر الشرقاوية والزعفرانية وأبي المنجي في القليوبية، وخزان طاميه وسنورس في الفيوم، وقناطر جسر شوشة في بني سويف، وقنطرة الرقة في الجيزة، وقناطر منبال والجرنوس وسنشتاء والطحاوية

والطهنشاوي في المنيا، وقناطر العتامية بمنفلوط، وقطع أبو عفريته بملوي، وعلي بك بالقرب من أبنوب وديره، وأسيوط بني سميع وقلاي في مديرية أسيوط، وقنطرة السوهاجية، وقنطرة الشباسات وسمهود والمصالحة في مديرية جرجا، وقنطرة المراشدة بفرشوط في مديرية قنا (١٣٢).

ثانيا : قنطرة اللاهون بالفيوم

يجدر الإشارة إلى أن قنطرة اللاهون بوضعها الحالي عبارة عن قنطرتين منخفضتين والجزء الخلفي منهما طوله ١٣ متر فهو من إنشاء الظاهر بيبرس بينما الجزء الأساسي أنشأ في عهد محمد علي باشا عام ١٨٣٥م وهو بطول ٨ أمتار وأن السبب في بنائه تعذر إغلاق القناطر القديمة بعد قطع جسر حجر يوسف حيث عهد محمد علي ببنائه إلى المهندس لينان دي بلفون ببناء قنطرة جديدة لزيادة المحافظة على إقليم الفيوم من الفيضانات العالية، وهي مكونة من ثلاث عيون متينة البيان وقد روعي أن يكون امتدادها كافيا حتى لا تحدث أية بياره أو تآكل يؤدي إلى انهيارها، وهي تبعد عن القنطرة القديمة بحوالي ٨٠م وقد أجريت إصلاحات وترميمات بعد ذلك على هذه القنطرة حيث عمل جسر للبياره الخلفية عام (١٩١٦ – ١٩١٧م) كما تم عمل إصلاح آخر عام ١٩٣٢م على يد المهندس محمد كامل نبيه بإنشائه حيث أصبحت بفضل تلك الترميمات في غاية المتانة والروعة وأصبحت بـــها مجموعة من أشجار النخيل (١٣٣).

ثالثا : ترعة المحمودية

تعد ترعة المحمودية من أهم أعمال محمد علي باشا الجليلة شق ترعة المحمودية (ترعة الإسكندرية القديمة)، وكانت الأتربة والرمال قد طمرتها فشرع في حفرها وجعل فتحتها من العطف بعد أن كانت الترعة القديمة تأخذ مياهها من الرحمانية، ففي ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٣٣هـــ كتب محمد علي باشا إلى محمود بك

الخازن ردا على كتابه الوارد مع شاكر أفندي بشأن ترعة المحمودية التي كان الخازن بك مشرفا على حفرها وتطهيرها (١٣٤) فقال **"إن المفهوم في كتب التاريخ أن الإسكندر المقدوني هو أول من شق هذه الترعة بمشورة علمائه اليونانيين"** ، وأنه لما آل حكم مصر إلى دولة الأكراد قام السلطان الأشرف بتجديد هذه الترعة وإحيائها على وضعها القديم ولذلك فهو يوصي الخازن بك بحفر الترعة على وضعها القديم على أن يجعل مصبها في البحر المالح من جانب ميناء الإفرنج بالإسكندرية، ولقد كان غرض محمد علي من شق هذه الترعة هو إحياء الأراضي الزراعية في مديرية البحيرة وجعل الترعة طريقا للمواصلات النيلية بين الإسكندرية وداخل البلاد، ويبلغ طول ترعة المحمودية ٨٠٢٥٢ مترا وقدرت نفقات حفرها ٣٠٠ ألف جنيه، وبلغ عدد المشتركين في الحفر ٤٠٠٠٠٠ من الفلاحين، ولقد تم افتتاحها في ٢٤ يناير سنة ١٨٢٠م، وفي سنة ١٨٤٢م بنى هويس مصب الترعة بالميناء الغربية وهويس العطف على النيل لتنظيم الملاحة وتقليل كمية الطمي الداخلة في الترعة، وفي سنة ١٨٤٩م أنشئت محطة طلمبات عند مأخذ الترعة لرفع المياه استفاءا لاحتياجات الري والشرب واستخدام الكراكات لنزح الطمي تسهيلا للملاحة وما زالت الحالة كذلك حتى الوقت الحالي، ويبلغ تصريف ترعة المحمودية أكثر من خمسة ملايين متر مكعب في اليوم وطولـها ٧٧ كم، ولقد أدى شق هذه الترعة إلى إعادة إعمار الإسكندرية والقضاء على مدينة رشيد أهم ميناء تجاري في العصر التركي (١٣٥) .

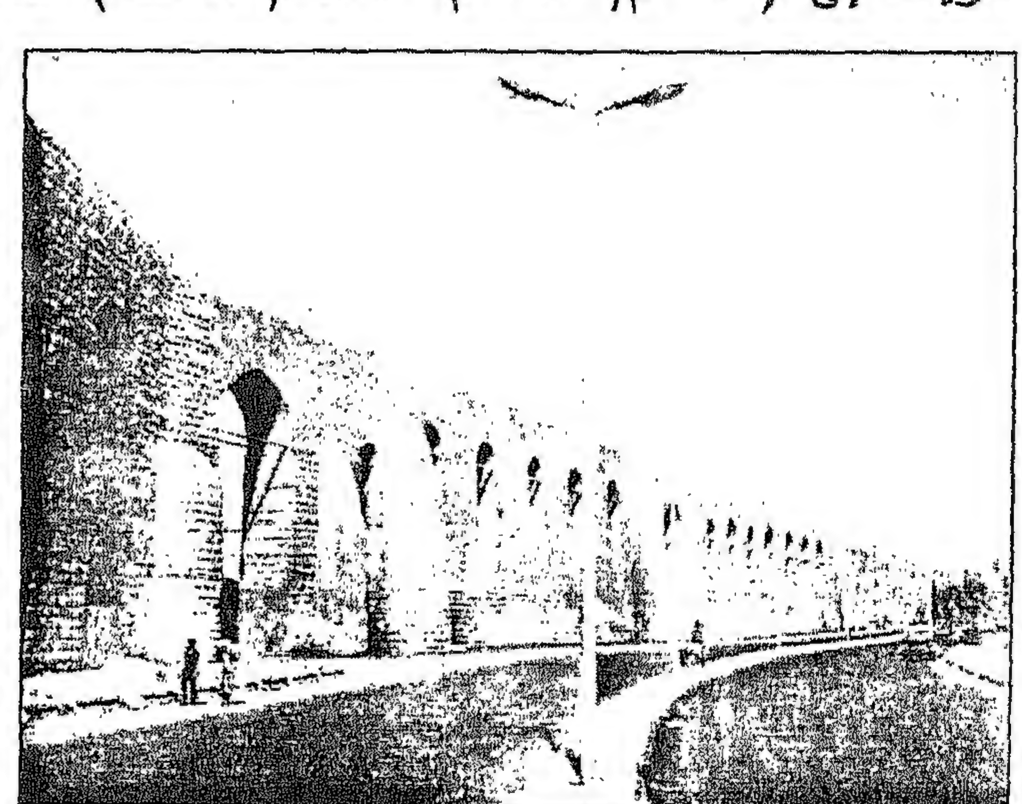


سد أشتوم الدببة في بحيرة المنزلة

وكذلك سد فتحة الدببة من فتحات بحيرة المنزلة بالأحجار والغرض منه تقليل تسرب مياه البحر إلى البحيرة لأن هذه المياه كانت تطغى على الأراضي المجاورة لها فتتلفها، ويقول لينان باشا أن الفتحة القريبة من دمياط وفتحة الطينة قد انسدتا من ذاتهما فلا يدخل منها إلا القليل من مياه البحر، كذلك فتحة أم مفرج ولم يبقى من فتحات البحيرة سوى أشتوم الجميل .

رابعا : سور مجرى العيون

يقع بمنطقة مصر القديمة ويمتد من فم الخليج إلى السيدة عائشة ويرجع تاريخه إلى (١١٧٦م/ ١١٩٣م-٥٧٢هـ/ ٥٨٩هـ) عصر الناصر محمد بن قلاوون وأضاف الغوري أجزاء عليه، أما الحملة الفرنسية فقد أضافت إليه بعض الحوائط وسدت بعض الفتحات لتتخذه كتحصينات عسكرية، ولما تولى محمد علي حكم مصر وجد هذا



السور شبه مخرب تماما، وأن هذا السور عبارة عن قناطر للمياه ممتدة من فم الخليج حتى قلعة الجبل ليصل الماء إليها [١٣٦]، وكان هذا السور موضع اهتمام ورعاية ملوك وأمراء مصر في كل العصور إلى أن تخربت سواقيه ودمرت مبانيه فأمر محمد علي سنة (١٨٠٨م / ١٢٢٣هـ) بعمارة هذه القناطر وعهد إلى محمد أفندي طبل ناظر المهمات ليعيد إعمارها ويصلح سواقيها ويدير إليها الماء إلى

القلعة وما حولــها، وفي نفس الوقت أمر محمد علي بإنشاء مجراه جديدة متصلة بالمجراه الأولى ابتدأ بــها من قرافة السيدة نفيسة كي توصل الماء إلى مدافن الأسرة التي أنشأها بالقرب من مسجد الإمام الشافعي على أن يتم توصيل المياه للمسجد أيضا، وقد عنيت بالعمارة لــهذه القناطر والرعاية بــها فبلغت قيمة ما تكلفته ١٥٣٧,٢٥٠ جنيه (١٣٧) .

مميزات العمائر المدنية

أولا: وجود سلالــم مزدوجة توجد في داخل القصور وخارجها عند المداخل الرئيسية خلافا عما سبق حيث كانت المنازل الإسلامية تتميز بوجود سلالم مفرده على أحد الجوانب .

ثانيا: اختفاء قاعات الحرملك في الدور العلوي والسلاملك في الدور الأرضي، والتي كانت سمة بارزة في عمارة القصور والمنازل الإسلامية حيث تم استبدال ذلك النظام بوجود قاعات على جانبي البهو بالطابق الأرضي كانت مخصصة كصالونات لاستقبال الضيوف أو غرف خاصة بمكتبة صاحب القصر، وكذلك غرف للسفرة والطعام، أما الطابق العلوي فكان يتميز بوجود غرف للنوم فقط .

ثالثا: ظهور الرسوم الجدارية على أبواب وشبابيك وأسقف القصور في عهد أسرة محمد علي، والتي حلت محل الأسقف الخشبية بنظام البراطيم أو الأرابسك على الشبابيك والأبواب (قصور الحريم - سراي الجزيرة) .

رابعا: ظهــور النوافــذ المستطيلة الكبيرة الحجــم بدلا من المشربيـــات ذات الخشـــب الخـــرط الصغير والكبير (سراي الجزيرة) .

خامسا: كثر استخدام الأخشاب داخل حدائق القصور مثال (قصر عابدين) .

سادسا: تميزت القصور في عصر محمد علي بظهور النافورات المائية خارج القصر بالحديقة الملحقة به بدلا من النافورات التي كانت توجد بداخل القصور الإسلامية، كما ظهر نموذج جديد وهو حمامات السباحة بالحديقة الملحقة بالقصور .

سابعا: زينت القصور في هذا العصر بالرسوم الزيتية، وكثر استخدام التحف والتماثيل .

ثامنا: زينت الجدران بالإطارات المذهبة وبداخلها الصور الزيتية لأصحاب القصور أو رأس الأسرة (محمد علي)، وذلك بحجم كبير .

تاسعا: كثر استخدام النجف والأباليك بدلا من المشكوات الزجاجية التي كانت سائدة في العصور السابقة .

عاشرا : ظهور الصالونات الكبيرة المتصل بــها من أطرافها حجرات مستغلة كما ظهرت الكرانيش والبانوهات والواجهات والشبابيك البيضاوية الشكل والأعمدة الرشيقة من الرخام .

حادي عشر : قل استخدام الرخام الرقيق الملون وحل محله الرخام الأبيض والألبستر المجلوب من محاجر بني سويف كما شاع فرش الطرقات خاصة طرقات الحدائق بالزلط الملون برسوم نباتية وهندسية .

العمارة الدفاعية

اختلفت العمارة الدفاعية عن باقي العمائر الأخرى لما تحتوي على عناصر معمارية ذات تأثير معماري فرنسي مستحدث في مصر لذا فهي صاحبة الفضل في هذه العمارة كما كان لـــها الفضل في اكتشاف وفك رموز حجر رشيد .

لما تولى محمد علي باشا حكم مصر وجه عنايته للدفاع عن البلاد وعلى وجه الخصوص تشييد القلاع والحصون للدفاع عن السواحل المصرية فبدأ قبل كل شئ بإصلاح ما شيده الفرنسيون أثناء إقامتهم في وادي النيل (١٧٩٨-١٨٠١م) في الإسكندرية والبرلس ورشيد ودمياط والقصير والسويس ثم استقدم من فرنسا بعض المهندسين كان على رأسهم الكولونيل جاليس بك والكابتن "مورو اميل " ، وبدأ جاليس بك بدراسة البلاد من الناحية العسكرية ثم قدم للوالي تقريرا وافيا عرض فيه أراءه الخاصة عن خطوط الدفاع وما يلزمها من حصون فقال إن أهم خطوط الدفاع أي الحدود الشمالية ثلاث :

الأولى: خط الساحل ويحتاج إلى إقامة حصون قوية يمكن الدفاع عنه وصد هجمات سفن الأعداء التي تهدد البلاد .

الثاني : لا يحتاج إلى شئ لأنه معزز بالعراقيل الطبيعية كالمستنقعات والبحيرات الموجودة فيه وهي بحيرة المنزلة والبرلس وادكو ورشيد وأبو قير ومريوط .

الثالث : يمكن الدفاع عنه عند اللزوم بإقامة بعض الاستحكامات الخفيفة على المسالك الواقعة بين البحيرات المذكورة آنفا وهذه المسالك هي التي توصل خط الساحل بالوجه البحري داخل البلاد .

وقد ذكر جاليس أنه يلزم إقامة بعض الحصون على الحدود الشرقية بجهات الصالحية لوقوعها على طريق بلاد الشام، وجهات الإسماعيلية لوقوعها على الطريق الذي يوصل مصر ببلاد العرب، وجهات السويس لأنها ميناء مصر على البحر الأحمر، وبجهات أخرى على البحر الأحمر كالطور والقصير وغيره من ساحل عيذاب والعقبة، ولما اطلع محمد علي باشا على هذا التقرير وافق عليه وأخذ في عمل الحصون اللازمة (١٣٨) .

أولا : تحصين مدينة الإسكندرية في عهد محمد علي

الجدير بالذكر أنه حتى عام ١٨٤٠م كان جاليس بك قد شيد عددا من القلاع على شواطئ الإسكندرية وهي كالتالي كما ذكر في بيان الملازم نيوجنت من رجال البحرية البريطانية :

١- طابية السلسلة
٢-طابية قبور اليهود
٣-طابية كوم الدكه
٤-طابية الناظوره
٥-طابيــة قايتبــاي
٦-طابيـــة الأطــة
٧-طابية سراي رأس التين
٨-طابية فنار رأس التين
٩-طابية صـــالح أغــا
١٠-طابية أم قبيه
١٠-طابيـــة القمريـــة
١١-طابية الملاحة القديمة
١٢-طابية الملاحة الجديدة
١٣-طابيـــة الدخيلـــة
١٤-طابية جزيرة العجمي
١٥-طابيـــة دائـــرة الســـور

وفي أواخر أيام حكم محمد علي كان قد ازداد عدد الحصون كما يستدل على ذلك من القائمة المؤرخة في عام ١٨٤٨م التي وضعها حسن باشا الإسكندراني ناظر البحرية المصرية ومنها تبينت أن عدد تلك الحصون قد بلغ ٢٥ حصنا تشتمل على ٦١٧ مدفع كبير ، ٦٩ مدفع هاون (١٣٩) .

ثانيا : تحصين مدينة الإسكندرية في عهد عباس الأول

كان مما وجه عباس باشا اهتمامه إليه تدعيم الاستحكامات والطوابي والقلاع، وقد أقام معظم الحصون في مدينة الإسكندرية وأضاف إليها بعض الحصون التي أدخلها في النقط المهدومة من القلاع السابقة في عهد محمد علي ومنها قلعة مقابر اليهود، وقلعة أبي قير، وقلعة العجمي مع إنشاء مباني ملحقة بتلك القلاع فأنشأ في قلعة مقابر اليهود جبانه كبيرة تسع آلاف القنطار من البارود، وعمل في قلعة أبي قير مخبز وطواحين تدور من الورش والبطاريات الطوبجيه وقشلاقات العساكر وبنى ورشة للطوبجية في وسط المدينة شرق المكان المعروض بكوم الناضورة وجلب إليها جميع آلات التشغيل والعمال والمعلمين (١٤٠) .

ثالثا : تحصين الإسكندرية في عهد الخديوي إسماعيل

عزز الخديوي إسماعيل حصون هذه المدينة بمدافع حديثة الطراز والتطور بدلا من التي كانت بها حتى تتماشى بذلك مع روح العصر الذي كان فيه لأن مدافع عصر محمد علي لم يكن بينها ذلك النوع المعروف بالششخانة الذي تحقق تفوقه على النوع القديم، فكان من اللازم التفكير في تسليح هذه الحصون بهذا النوع فاغتنم إسماعيل مزاد أقامه قائد القوات



البريطانية بعد حملته على الحبشة سنة ١٨٦٧م حيث أمر إسماعيل قائد الجيش المصري عبد القادر باشا بشراء مدافع الحملة على ألا تزيد عن عشرين ألف كيس من النقود (١٤١) أي حوالي مائة ألف جنيه مصري، وكانت هذه الصفقة تحتوي

على ٢٠٠ مدفع من طراز أرمسترونج عيار ٧ بوصات ووزن ٧ أطنان، وعيار ٨ بوصات ووزن ٩ أطنان، وعيار ٩ بوصات ووزن ١٢ طن، وعيار ١٠ بوصة ووزن ١٨ طن، وهذه المدافع تعمر من الأمام، كما اشترى ٤ مدافع عيار أربعين رطلا من الطراز السابق ولكنها تعمر من الخلف، وقد نصب من هذه المدافع السابقة في حصون مدينة الإسكندرية الأربعة مدافع الأخيرة و ٤٦ مدفعا من المدافع الأولى، والباقي من المائتي مدفع نصبوا في بقية حصون السواحل المصرية حتى مدينة بورسعيد (١٤٢).

التحصينات العسكرية (الطوابي بأبي قير)

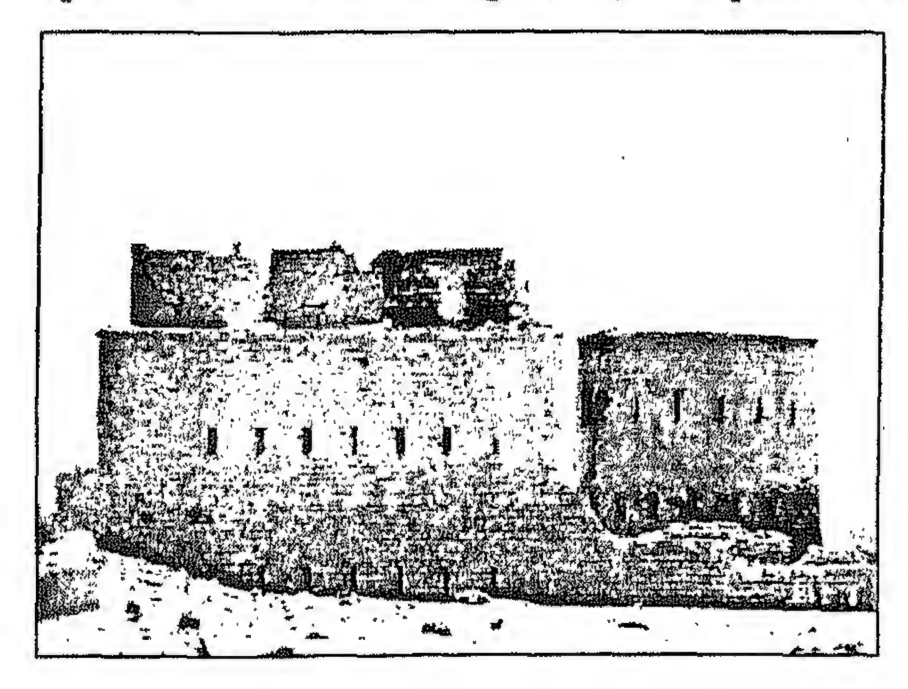
تقع أبو قير على القلج الكبير المسمى بخليج أبو قير وفي منتصف المسافة بين الإسكندرية ورشيد دارت في أول أغسطس سنة ١٨٩٨م الموقعة البحرية الشهيرة بين الأسطوليين الإنجليزي والفرنسي والتي انتهت بتحطيم الأسطول الفرنسي، ويجدر الإشارة أن شاطئ أبو قير عند قدوم الفرنسيين إلى مصر لـم يكن موجود به سوى قلعة قديمة هي المعروفة الآن بطابية البرج وأنشئت على الأرجح في عهد سلاطين المماليك البحرية، وكان موقع هذه القلعة منيعا لأنها قائمة على صخرة صلبة صعبة المنال في رأس شبه جزيرة أبو قير ولـم يعلم بالضبط إذا كان قد بدأ في تشييد قلاع أبو قير وأبراجها في أيام محمد علي أم في عهد خلفائه، ولقد عثر ضمن المحفوظات التاريخية بقصر عابدين على وثيقة وقع عليها وكيل محافظة الساحل بتاريخ ١٨٥٥م في عهد سعيد باشا وهي تتضمن أهم الحصون الموجودة في أبي قير ذلك الوقت وهي كالتالي :

اسم القلعة	عدد المدافع
طابية كوم الشؤنه	٥٩
السد نمرة (٣)	١٤
السد نمرة (٤)	١٤

طابية المعدية	٩
طابية كوم العجوز	٣٦
قلعة أبو قير القديمة	٦٣
السد نمرة (١)	١٥
السد نمرة (٢)	١٥
الإجمالي	٢٢٥ مدفع

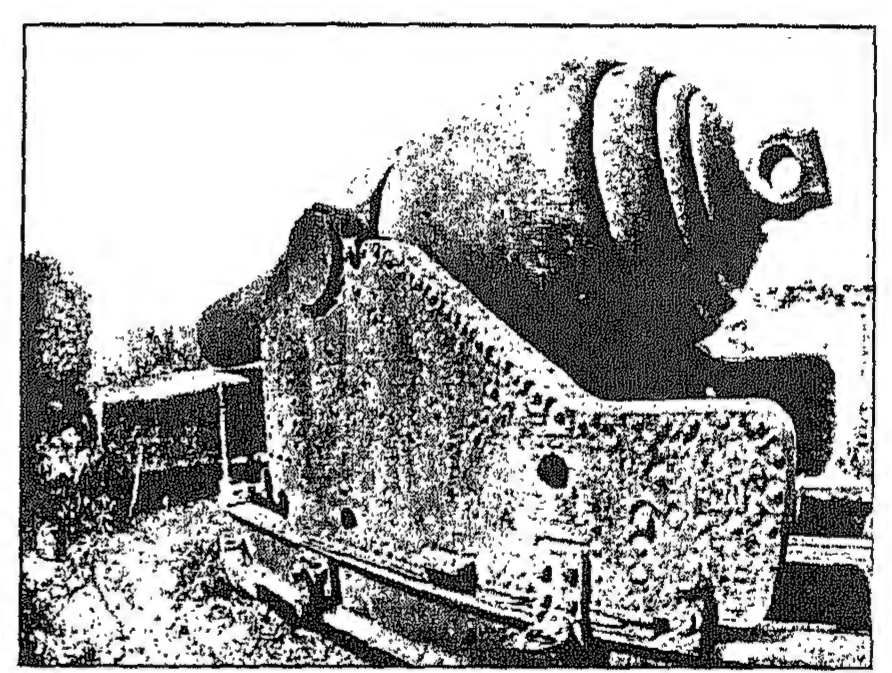
وقد شيد عباس باشا بقلعة أبو قير مخبزا وطواحين تدور بالهواء ومستشفى لمرضى العساكر المقيمين بهذه القلعة وما جاورها من القلاع [١٤٣] ، ولما صدر بفرنسا قانون يحتوي على كافة الخدمات العسكرية المتعلقة بالقلاع الحربية والمدن الحصينة فقد أمر إسماعيل في ٢٩ جمادى الآخرة سنة (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) بترجمته إلى العربية للعمل به في حصون مصر [١٤٤] .

لقد كانت لثورة عرابي أثر كبير في معظم المواقع العسكرية خاصة طوابي الإسكندرية وتذكرهم الوثائق الرسمية بكلمة العصاه، وقد أرسل عمر باشا لطفي ناظر الحربية والبحرية مذكرة لمجلس النظار يعرفه بأنه بطوابي الإسكندرية ورشيد ودمياط جملة مدافع وأسلحة ومهمات ميرية وقد استخدمها العصاه ولما



تركوها بحالة غير منتظمة تم تعيين قائمقام الطوبجية ومعه بعض الضباط بالاتحاد مع وكيل الاستحكامات بالثغر حيث تم توضيب الطوابي من الآلات والمهمات من الآلات أو المهمات التي لا يتيسر نقلها والتحفظ عليها بتسمير أبواب المخازن

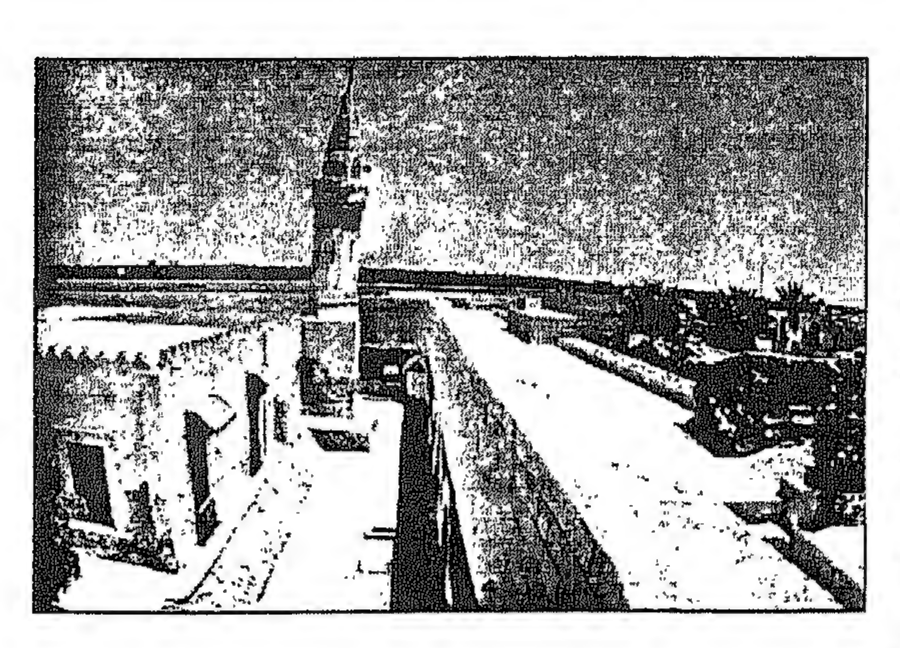
الموجودة بالطوابي سدا محكما ونقل الأشياء الخفيفة منها وإرسالها للمحروسة، وقد تم تعيين ضباط للمرور على غفر الطوابي والقلاع أما عن الأهالي الذين انضموا للعصاه فهم قد عرفوا باسم المقطوعين، وقد تم مداهمة أماكنهم للتحفظ عليهم وعلى الأسلحة والمهمات التي أخذوها من مخازن الطوابي، وتم حرق جميع الجبه خانات الموجودة بالإسكندرية وإلقاء البعض بالبحر أما مدافع الأرمسترونج فقد تم تكسيرها وإتلافها خشية من أن يستخدمها العصاه لأن نقلها وترحيلها يعد تكليفا على الحكومة بمبالغ جسيمة (١٤٥).



تقرير من جرجس مرقس ووقع عليها وكيل محافظة السواحل في هذا التقرير حصر يشمل طابية كوم الشوشة بـها ٥٩ مدفع، وطابية السد نمرة ٣ بـها ١٤ مدفع، وطابية السد نمرة ٤ بـها ١٤ مدفع، وطابية المعدية بها ٩ مدافع، وطابية كوم العجوز بـها ٣٦ مدفع، وقلعة أبو قير القديمة بـها ٦٣ مدفع، وطابية السد نمرة (١) بـها ١٥ مدفع، وطابية السد نمرة (٢) بـها ١٥ مدفع لذا يبلغ عدد المدافع الموجودة في ثمان طوابي ٢٢٥ مدفع(١٤٦).

التحصينات العسكرية (الطوابي) من ادكو حتى مدينة رشيد

وضع جاليس بك المهندس الفرنسي تقريره حول طوابي الإسكندرية ورشيد أمام والي مصر محمد علي حتى نقطة الثغر وهي التقاء النيل بالبحر المتوسط حيث قلعة رشيد، وشمل فيه ما يمكن إصلاحه من طوابي موجودة بالفعل فضلا عن إنشاء طوابي أخرى جديدة، فوافق محمد علي على التقرير واعتمد المبالغ المالية اللازمة لذلك التطوير، ومن ضمن المناطق التي شملها التطوير تحديث الطوابي الساحلية فضلا عن إنشاء طوابي أخرى جديدة للمنطقة الواقعة بين بوغاز رشيد والمعدية، حيث تم إنشاء وتطوير العديد من الطوابي بدءا من طابية المعدية ومن شرقها طابية هلالية الكامح "اللباني" التي تبعد بمقدار ٢,٣٠٠م عن الأولى، وفي الشرق طابية الكالح "الكلف" على مسافة ٢,٥٠٠م ثم طابية هلالية ادكوا "الجزائر" وطابية ادكو وطابية هلالية العلايم "النوي"، وقد زودها محمد علي بست مدافع، وطابية العلايم وطابية هلالية الثغر "الفرش" وطابية الثغر "العبد" وطابية بوغاز الغربية، وتبلغ المسافة بين كل طابيتين من هذه الطوابي من هلالية ادكوا حتى طابية البوغاز الغربية ٤ كم [١٤٧].



التحصينات العسكرية من رشيد حتى بورسعيد

لما كانت المسافة بين رشيد والبرلس كلها مستنقعات وهي مواقع طبيعية فلـم تبنى عليها استحكامات وكان في البرلس قلعتان الشرقية والغربية وقد اندثرتا الآن ولـم يبقى منها شيئا مطلقا سوى بعض أطلال مبنية بالطوب الأحمر وتشاهد

مدافعها ملقاة على الأرض وليست في مواضعها الأصلية، وبجوار فنار البرلس طابية توجد بـها مدفع واحد لا يزال على عربته في موضعه الأصلي على قمة تل من الرمال ذلك لأن الطابية تهدمت بأجمعها وطمرت جدرانها الكلية بالرمال، وفي المسافة التي بين الفنار المذكور وبوغاز جمصه المذكور طابية جمصه وإلى شرقها بنحو ١٢٤٠٠ متر يعرف بأوتجنجي (برج نمرة ٣) وإلى شرقه بنحو ٤٠٠٠ متر (برج رقم٢)، وإلى شرقه أيضا (البرج رقم ١)، وكانت في هذه الأبراج مدافع من طراز محمد علي باشا فإذا وصلنا إلى دمياط وجدنا طابيتين كبيرتين يحميان البوغاز هما طابية غرب البوغاز وطابية شرقية والمسافة بينهما حوالي ٦٠٠ متر وتعرف الأولى اليوم بطابية الشيخ يوسف وقد تسلمها مجلس بلدي دمياط وضع أعلى برجها صهريج مياه لمصيف رأس البر ومبانيها متهدمة ومدافعها ملقاة في خارجها ومطمورة بالرمال .

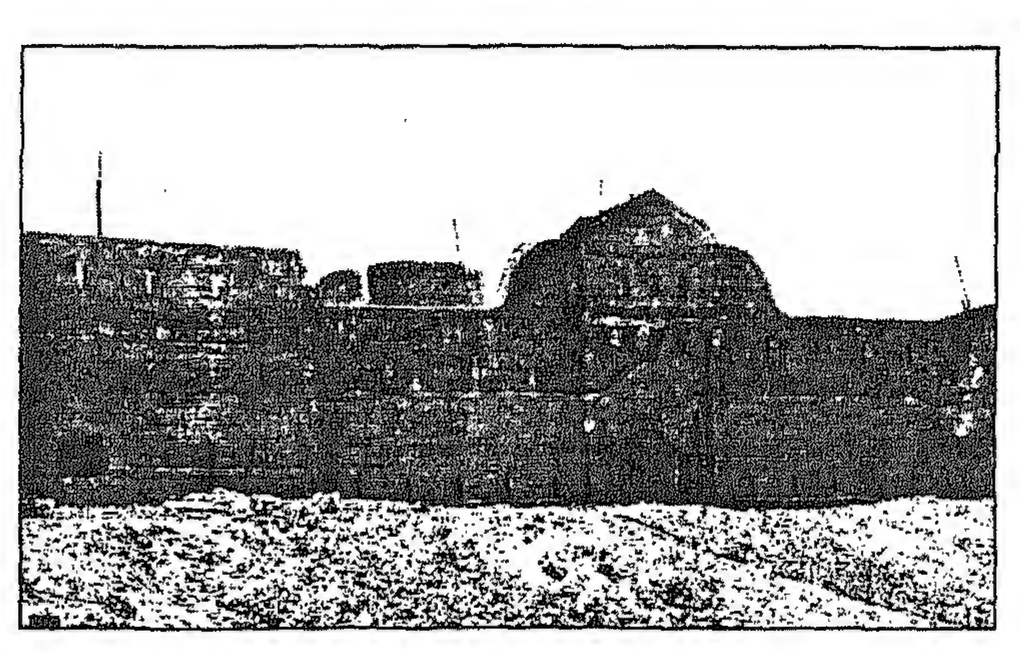


أما الطابية الشرقية فلا تزال حافظة لشكلها الأصلي ولأغلب مبانيها ولـم يبقى من مدافعها إلا أربعة مدافع من عهد إسماعيل باشا (أرمسترونج) وإلى جنوبي هذه الطابية كانت توجد طابية عزبة البرج، ويظهر أنها كانت ثكنة عسكرية في عهد محمد علي باشا وإسماعيل باشا وبـها الآن قسم دمياط (غفر السواحل)، وفي المنطقة التي بين دمياط وبورسعيد طابيتان الأولى تعرف بطابية الديبه وتبعد عن شرقي طابية شرقي البوغاز دمياط بنحو ٣٣ كيلومتر، وفي الواقع أن هذا الاسم

يطلق على طابيتان الديبه البحرية وهي المشرفة على البحر الأبيض، والديبه القبلية التي تبعد عن الأولى بمائتين متر تقريبا وكانت تقع على البرزخ الفاصل لبحيرة المنزلة عن البحر، وإلى شرق هذه الطابية طابية الجميل الغربية وقد غارت المياه على مبانيها فغمرت أجزائها السفلية وبـــها طرقات وقاعات لا تزال عقود سقوفها باقية، وقد أصبحت أشبه بجزيرة في وسط البحر وآخر تلك المجموعة من المباني العسكرية طابية الجميل الشرقية وقد تهدمت منذ زمن [١٤٨].

قلعة محمد علي بالمقطم

بعد أن استقر الحكم لمحمد علي باشا في مصر اتخذ قلعة صلاح الدين بالقاهرة مقرا للحكم فبلغت في أيامه عظمتها الأولى كما كانت في عهد السلاطين وعادت إليها الحياة وأزيلت ما فيها من الأنقاض وأصلحت الأسوار



والأبراج وشيدت ثكنات للجند ومصانع الذخيرة والأسلحة، ورأى محمد علي بثاقب فكره أهمية الموقع الذي يقوم خلف قلعة صلاح الدين وتسلطه عليها وعلى مدينة القاهرة[١٤٩].

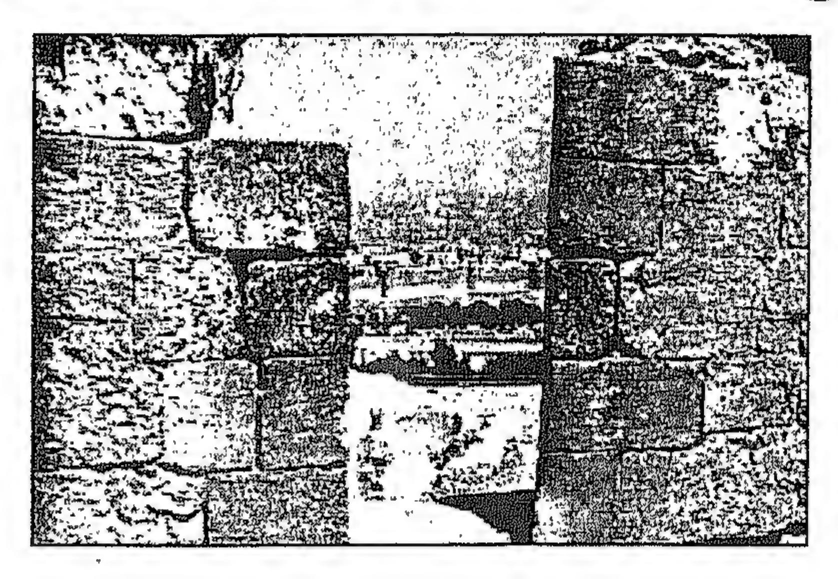
بنيت القلعة بأبراج محصنة لتسع حامية من الجنود ومعهم الذخائر الكاملة والمدافع وبقية الأسلحة، وقد ورد في مذكرات المارشال مارمون عندما زار مصر سنة ١٨٣٣م ما يلي:

بناها محمد علي وشيد بها صهريجا لخزن المياه، ولما كانت قلعة صلاح الدين يشرف عليها جبل المقطم فقد شيد محمد علي باشا على قمته حصنا ليكون في قبضة يده بتحكمه على هذه القمة، وهذا الحصن مربع ضيق النطق يستند إلى سور من الحجارة وفي وسطه برج دائري الشكل، والبرج والحصن مسلحان بالمدافع من أعلى ووسط البرج، وقد ورد ذكر هذه القلعة الحصينة في كتاب المؤرخ الشيخ: خليل بن أحمد البرجي الشافعي الشاذلي بعنوان (تاريخ الوزير محمد علي باشا) نقتطف منه ما يلي:

أمر محمد علي أن يبنى بذروة الجبل قلعة حصينة تصد بحللها كل رجل وأن يتخذ بها سبيل لخزن الماء العذب ليكون كالسلسبيل فبنيت به القلعة مع إتقان التحصين بالأبراج وهي هناك كالكوكب السامي الساطع الوهاج وظهر بناؤه مظهرا جميلا أقام به قيما رئيسا ووكيلا وتم إحكام ذلك السلسبيل المتين وامتلأ من صافي العذب المعين ثم أعد به أجناد الحراسة وأمدهم بأسرار الهمة والحماسة وشحنه بالذخائر الكاملة والمدافع المربعة لمن أم له فصار بهجة للناظر وحجة لإرغام أنف الناظر، وأكبر المنافع لها في القوة والمنعة، وكانت الأفراد والملوك من السابقين في غفلة عن صنع مثله أجمعين .

شيدت هذه القلعة على قمة جبل المقطم سنة (١٢٢٥هـ/١٨١٠م) لتكون حصنا عسكريا دفاعيا ضمن التحصينات الدفاعية التي بناها محمد علي باشا لتحصين القاهرة ولتكون بجانب قلعة صلاح الدين قلعة دفاعية لها تدافع عنها وتحمي مقر الحكم القائم بها، والقلعة تم بناؤها من الحجر وهي مربعة الشكل حوالي ٥٠×٥٠ مترا، وقد أقيم حولها سور حجري بارتفاع ستة أمتار وكانت هذه القلعة تتصل بقلعة صلاح الدين عبر ممر يعرف بممر الفرسان وهو ممر مستطيل متعرج عرضه حوالي مترين، وقد انفصلت القلعتان عن بعضهما بعد شق طريق صلاح سالم، وفي صحن القلعة توجد بئر المياه التي تغذي حامية القلعة وهو مرتفع

عن سطح الأرض حوالي متر واحد وهو مستطيل الشكل حوالي ٥×١٠ متر، ويوجد درج يمين ويسار من داخل القلعة ناحية الشمال حيث تصعد الحامية إلى أعلى القلعة ليتخذوا أماكنهم عند المزاغل المنتشرة بأعلى السور وتنتشر غرف جنود الحامية وغرف مخازن السلاح بداخل صحن القلعة، ومن الناحية الجنوبية من السور نلاحظ وجود برج دائري يتخلل هذا السور بأسفله مبنى مربع الشكل تم بناؤه من الطوب الآجر وهو من طابقين الطابق الأول استخدم للجنود والأسلحة، أما الطابق الثاني استخدم كمشهد مراقبة وهذا البرج يعلو السور



بحوالي خمسة أمتار، وعند الدخول من البوابة نلاحظ وجود حجرة على يمين الداخل وحجرة أخرى على اليسار وكل واحدة منها على شكل حرفz كان يقيم بها حامية القلعة وقد انتشرت بها مزاغل البنادق، وفي نهاية ممر الفرسان مدخل القلعة الرئيسي بالجهة الشمالية وهو عبارة عن بوابة خشبية تفتح بطريقة الرفع بواسطة بكرتين بجنازير وفوق المدخل يلاحظ وجود مكان اللوحة التأسيسية وهي منزوعة وغير موجودة ويعلوه شرفه حجرية محمولة على كوابيل حجرية (١٥٠) .

مميزات العمائر الدفاعية

أولا: تميزت الأبراج الحربية في عصر محمد علي بانتشار الشكل الدائري الكامل، والذي يختلف عما كان سائدا من قبل من أشكال مستطيلة أو مربعة أو مسدسة أو نصف دائرية مثال على ذلك البرج الرئيسي بقلعة محمد علي بالمقطم .

ثانيا: تميزت هذه الأبراج الدائرية بوجودها في الجزء الخلفي من القلعة حتى تستخدم كأبراج مراقبة للداخل وخارج القلعة معا .

ثالثا: تميزت فتحات المزاغل بهذه الأبراج، وكذلك الأسوار باتساع فتحاتها من الداخل والخارج حتى تسهل عملية استخدام المدافع خلافا لفتحات المزاغل الموجودة في القلاع السابقة، والتي كانت تتميز باتساع الفتحات من الداخل فقط وضيقها من الخارج حتى تسهل على الجند الدخول وحمايتهم من الخارج عند إطلاق سهامهم .

رابعا: ظهور السلالم المزدوجة لأول مرة في قلاع مصر في عهد محمد علي، وذلك للصعود إلى الأبراج الأمامية الموجودة على الواجهة الرئيسية مثل قلعة محمد علي بالمقطم، كما يظهر ويتضح أيضا سلالم مفردة من أحد الجانبين مثل طابية البارود خانة، ويتضح أن هذه السلالم كانت طويلة تزيد على المتر، وذلك يوضح لنا كثرة الجنود وكذا مدى استيعاب صعود الأسلحة إلى أعلى القلاع أو الطوابي .

خامسا: ظهور إطارات بمباني الأسوار الحربية تقسمها إلى ثلاثة مستويات مختلفة الأرضي منها مصمت حتى لا يظهر ما يوجد داخل القلعة أما الطابقين الآخرين كان بهما فتحات مزاغل، وهذا يدل على كثرة جنود الحامية كما هو واضح في قلعة نويبع .

سادسا: تميزت القلاع المنشأة في عهد محمد علي بوجود غرف مستقلة لإعاشة حراس أبواب القلعة حيث تقع هذه الغرف خلف الأبواب الرئيسية مباشرة على الجانبين حيث كانت الأبواب الرئيسية للقلاع في العصور السابقة لا يوجد خلفها أي حجرات، وإنما كان الجند يختبئون بين جداري السور .

سابعا: تميزت كذلك القلاع في عهد محمد علي بوجود خزانات المياه فوق سطح الأرض وبارتفاع ملحوظ حيث كانت المياه في القلاع القديمة تحفظ في صهاريج أو أبيار على أعماق مختلفة تحت سطح الأرض .

ثامنا: ارتفاع كتلة المدخل عن ارتفاع الأسوار وغالبا ما يكون هذا الارتفاع بالشكل المدرج أو الجمالوني، ويظهر بوضوح منحنى على جانبي المدخل طرفي السور بالبوابة الرئيسية .

المصـــادر والمراجــــع

١- حسن عبد الوهاب : العمارة في عصر محمد علي باشا، مجلة العمارة، القاهرة، ١٩٤١، ص ١٩ .

٢- حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٣٧٧ .

٣- محمد عبد الله محمد : بدائع العمارة والفنون في روائع قصور محمد علي، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٦٣ .

٤- محمود عباس أحمد : عصر أثري جديد "رؤية لتطوير الآثار المصرية في العصر الحديث"، بحث منشور بمؤتمر التنمية السياحية والأثرية في مصر والوطن العربي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، إبريل ٢٠٠٥ .

٥- محافظ عابدين : دفتر ٤٩ معية تركي، بتاريخ ١٠ جمادى الأولى ١٢٤٨هـ .

٦- محافظ عابدين : دفتر ٧٤ معية تركي، بتاريخ ١٦ ربيع الآخر ١٢٥٢هـ .

٧- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٣١٦ بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٢٦١هـ .

٨- محافظ عابدين : دفتر ١٦، وثيقة رقم ٤٥٢ بتاريخ ٢ رجب ١٢٦١هـ .

٩- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٣٣٥٣، بتاريخ ٧ جمادى الثانية ١٢٦٣هـ .

١٠- شحاته عيسى إبراهيم :القاهرة، هيئة الكتاب، ٢٠٠١، ص ٣٢٠ .

١١- كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١١٠.

١٢- علي باشا مبارك : الخطط الجديدة، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٨٤ .

١٣- شحاته عيسى إبراهيم : مرجع سابق، ص ص ٣٠٠ ، ٣٠١ .

١٤- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ١، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٣٢١ .

١٥- حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية، مرجع سابق، ص ٣٦٣ .

١٦- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

١٧- مجدي عبد الجواد علوان : عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة طنطا، ٢٠٠٣، ص٢٨٢ .

١٨- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

١٩- سهير جميل : الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا منذ الفتح العثماني في القرن ١٩م، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٨٢ .

٢٠- مجلة عالـم الآثار : العدد العاشر، أكتوبر ١٩٨٤ ، ص ١٠ .

٢١- حسن عبد الوهاب : مجلة العمارة، مرجع سابق، ص ٥٣ .

٢٢- محمود حامد الحسيني : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦٤.

٢٣- مصطفى نجيب : محاضرات العمارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص ٩ .

٢٤- مذكرة علمية عن مقابر أسرة محمد علي بالإمام الشافعي من قسم التوثيق بقطاع الآثار الإسلامية، هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٤ .

٢٥- وصف على الطبيعة بالموقع .

٢٦- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ٢٧٢ .

٢٧- دراسة على الطبيعة بالموقع .

٢٨- محمود عباس أحمد : رؤية لتطوير عمل آثار العصر الحديث في عصر محمد علي باشا، بحث بندوة عصر محمد علي، المجلس الأعلى للثقافة، نوفمبر ٢٠٠٥ .

٢٩- علي مبارك : الخطط التوفيقية، جـ١، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢١٤ .

٣٠- مجلة عالـم الآثار : العدد الرابع، إبريل ١٩٨٤، ص ٩ .

٣١- مجلة عالـم الآثار : العدد الأربعون، أكتوبر ١٩٨٧، ص ٦ .

٣٢- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٣٢١، معية تركي، بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٢٣٧هـ .

٣٣- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٧٧، دفتر ٥٦ معية تركي، بتاريخ ١٩ محرم ١٢٥٠هـ.

٣٤- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٦٦٨، دفتر ٧٢٩ ديوان خديوي، بتاريخ ٣ صفر ١٢٤٣هـ .

٣٥- محمود محمد فتحي الألفي : العمارة الإسلامية في مصر خلال القرن التاسع عشر، أسرة محمد علي بالقاهرة (١٨٠٥-١٨٩٩م)، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ص ٢٥٤ : ٢٦٦ .

٣٦- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٨٩، دفتر ٦٧ معية تركي، بتاريخ ٢٣ محرم ١٢٥٠هـ.

٣٧- حسن عبد الوهاب : العمارة في عصر محمد علي، مجلة العمارة، مرجع سابق، ص ٢٦ .

٣٨- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٧١ .

٣٩- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٥٤، دفتر ٦٧ معية تركي، بتاريخ ٧ رجب ١٢٥١هـ.

٤٠- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٥٥، دفتر ٦٧ معية تركي، بتاريخ ٧ رجب ١٢٥١هـ.

٤١- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ٢٤ .

٤٢- محافظ عابدين : وثيقة مؤرخة في ١٣ رمضان ١٢٣٤هـ .

٤٣- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤٦٩، دفتر معية تركي، بتاريخ ٢٦ محرم ١٢٤٠هـ .

٤٤- محافظ عابدين : الوثيقة ١٤٥، دفتر ٢١ معية تركي، بتاريخ ٢١ شوال ١٢٤٠هـ.

٤٥- محافظ عابدين : وثيقة رقم ١١٥، بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٤٢هـ .

٤٦- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤١، دفتر معية تركي رقم ٤١، بتاريخ ١٤ شوال ١٢٤٦هـ .

٤٧- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٢٠٥، بتاريخ ٨ جمادى الثاني ١٢٥٠هـ .

٤٨- محمود محمد الجوهري: قصور وتحف من محمد علي إلى فاروق، القاهرة، ١٩٥٤، ص ٨٨ .

٤٩- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٥٩، دفتر رقم ٥٩، بتاريخ ١٩ شوال ١٢٥٠هـ.

٥٠- محافظ عابدين : وثيقة بتاريخ ٢٨ شوال ١٢٥٠هـ .

٥١- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ٢٦ .

٥٢- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤٢٠، دفتر ٧٩ معية تركي، بتاريخ ٢ رمضان ١٢٥٢هـ .

٥٣- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤ ، دفتر ٧٥ معية تركي، بتاريخ ١٤ شوال ١٢٥٢هـ .

٥٤- محافظ عابدين : الوثيقة رقم ٢١، بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٢٦٠هـ .

٥٥- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٧٢، بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٢٦١هـ .

٥٦- محافظ عابدين : صورة من الكتاب التركي المترجم بالعربية، بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٢٦٤هـ .

٥٧- محافظ عابدين : وثيقة تركي رقم ٢١٩، بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٢٦٤هـ .

٥٨- محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٤٨-مالية، بتاريخ ١٨٩٦/١٠/٢٢م .

٥٩- محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥-أشغال، بتاريخ ١٨٩٦/٤/٢٣م .

٦٠- محفوظات مجلس الوزراء، محفظة رقم ٢، مجموعة ٢٥-مالية، بتاريخ ١٩١٢/٣/١٧م .

٦١- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر، مرجع سابق، ص ٧٥ .

٦٢- عبد الرحمن زكي : موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، ١٩٦٩، ص ١٥٦.

٦٣- علي مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة، جـ١، هيئة الكتاب، ١٩٨٠، ص ٢١٣ .

٦٤- محمود عباس أحمد : نبذة تاريخية عن قصر عابدين، مكتب رئيس هيئة الآثار المصرية، وارد ٨٩٧، حفظ ٥-١/٥٨ ، ١٩٩٢/٣١ .

٦٥- عبد المنعم شميس : القاهرة قصص وحكايات، سلسلة كتاب اليوم، العدد ٢٣٥، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٤٠ .

٦٦- محفوظات مجلس الوزراء : محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥ مالية، بتاريخ ١٨٩٣/٨/٢٣م .

٦٧- محفوظات مجلس الوزراء : محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥ مالية، بتاريخ ١٨٩٣/٨/٣م .

٦٨- محفوظات مجلس الوزراء : محفظة رقم ٢، مجموعة ٣٥ مالية، بتاريخ ١٨٩٤/٣/٢٥م .

٦٩- عبد الرحمن زكي : مرجع سابق، ص ٢٠٥ .

٧٠- محمود الجوهري : مرجع سابق، ص ٩٠ .

٧١- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر، مرجع سابق، ص ٩٥ .

٧٢- إبراهيم جلال : عهد إسماعيل، مقال بالعدد التذكاري لمجلة المصور، ١٩٣٦، ص ٤٠ .

٧٣- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ١٤٥ .

٧٤- الياس الأيوبي : تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا من سنة (١٨٦٣ : ١٨٧٩م)، المجلد الأول، مكتبة مدبولي، ١٩٩٠، ص ١٥٣ .

٧٥- وزارة الإرشاد القومي : تقرير مصلحة السياحة، عام ١٩٦٢م .

٧٦- عبد المنصف سالـم نجم : قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣١٠ .

٧٧- علي مبارك : مرجع سابق، ص ٢١٣ .

٧٨- محفوظات مجلس الوزراء : محفظة رقم ٢، مجموعة رقم ٥١، بتاريخ ١٨٨٧/١٠/٢١م .

٧٩- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ١٥١ .

٨٠- محمود محمد الجوهري : مرجع سابق، ص ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

٨١- محفوظات مجلس الوزراء : محفظة رقم ٢، برقية من سيسل إلى بطرس غالي، بتاريخ ١٩٠٩/٩/١٠م .

٨٢- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

٨٣- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر، مرجع سابق، ص ١٤٠ .

٨٤- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

٨٥- محمود عباس أحمد : القصور الملكية في مصر، مرجع سابق، ص ٣٣٣ .

٨٦- محفوظات عابدين : أملاك ومخصصات وأموال الأسرة الحاكمة، رقم المحفظة ١/ أ، بتاريخ ١٩٠٩/١٢/٩م .

٨٧- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٢٤٢ ، ٢٤٤ .

٨٨- المجلس الأعلى للآثار : قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، تقرير علمي بإدارة التسجيل، ١٩٩٦ .

٨٩- علياء مجدي : عودة الحياة للبارون، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ١٦، إبريل ٢٠٠٥، ص ٣٨ .

٩٠- مجلة عالـم الآثار : العدد الثامن عشر، يونية ١٩٨٥، ص ٣ .

٩١- عبد الرحمن الرافعي : عصر إسماعيل، جـ٢، مرجع سابق، ص ١٩٠ .

٩٢- عباس الطرابيلي : أحياء القاهرة المحروسة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٢٥٧ ، ٢٦٣ .

٩٣- عبد الرحمن زكي : الجيش المصري في عهد محمد علي باشا الكبير، مرجع سابق، ص ١٣٨ .

٩٤- علي مبارك : الخطط التوفيقية، جـ١، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢١١ .

٩٥- دار الوثائق القومية : سجل ٤٤٧ الباب العالي، حجة رقم ٥٠٧، صفحة رقم ٢٧٤ .

٩٦- مذكرة قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بهيئة الآثار المصرية بشأن تسجيل معهد الموسيقى العربية برمسيس القاهرة، بتاريخ مايو ١٩٨٨ .

٩٧- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - مصلحة الآثار : محفظة رقم ٤/٤، مذكرة بتاريخ ربيع الأول ١٣٠٠هـ، يناير ١٨٨٢م .

٩٨- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - مصلحة الآثار : محفظة رقم ٤/٤، مذكرة رقم ١٨، بتاريخ ١٨٩٠/٣/١٠م .

٩٩- محفوظات مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - مصلحة الآثار : محفظة رقم ٤/٤، مذكرة رقم ١٨، نمرة ٦٦، بتاريخ ١٨٩٢/٨/٢٤م .

١٠٠- علي مبارك : الخطط التوفيقية، جـ١، مرجع سابق، ص ٢١١ .

١٠١- مذكرة قطاع الآثار الإسلامية بهيئة الآثار المصرية بشأن تسجيل نافورة حديقة الأزبكية عام ١٩٨٥ .

١٠٢- محمود عباس أحمد وآخرين : العسكرية المصرية عبر العصور، وزارة الدفاع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٣٩ .

١٠٣- عبد الرحمن زكي : قلعة مصر من السلطان صلاح الدين إلى الملك فاروق، مصر، ١٩٣٨، ص ٨٢ .

١٠٤- وصف على الطبيعة لمسبك الأسلحة بالقلعة .

١٠٥- محمد محمود السروجي : الجيش المصري في القرن التاسع عشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٥٤ .

١٠٦- محافظ عابدين : وثيقة رقم ١٤٧، بتاريخ ٢٦ شوال (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) .

١٠٧- محافظ عابدين : وثيقة رقم ١٤٩، معية تركي، بتاريخ ١٤ ذي القعدة ١٢٤٠هـ .

١٠٨- مذكرة منطقة وسط الدلتا للآثار الإسلامية والقبطية، سنة ١٩٩٥ .

١٠٩- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٢٠٣ دفتر ٢٤ معية تركي، بتاريخ ٢٢ رمضان (١٢٤١هـ/١٨٢٥م) .

١١٠- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٨٩ دفتر ٥٠ تركي، بتاريخ ٧ جمادى الثانية ١٢٤٨هـ .

١١١- محمود عباس أحمد : معالم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٣٤، ٣٥ .

١١٢- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤٠٣ دفتر ١٩ محفظة تركي، بتاريخ ٣ شعبان (١٢٤١هـ/١٨٢٦م) .

١١٣- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٤٧١ دفتر ٨٤٣، بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٤٣هـ.

١١٤- محمود عباس أحمد : معالـــم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ٨٠ .

١١٥- تقرير علمي لقطاع الآثار الإسلامية، ١٩٩٦ .

١١٦- مذكرة قطاع الآثار الإسلامية، ٢٠٠١ .

١١٧- مجلة عالـــم الآثار : العدد الثاني عشر، ديسمبر ١٩٨٤، ص ص ٤ ، ٨ .

١١٨- مجلة عالـــم الآثار : العدد الثالث عشر، يناير ١٩٨٥، ص ٦ .

١١٩- مجلة عالـــم الآثار : العدد الأول، يناير ١٩٨٤، ص ٣ .

١٢٠- مجلة عالـــم الآثار : العدد الثامن، أغسطس ١٩٨٤، ص ١١ .

١٢١- علي شافعي : أعمال المنافع العامة الكبرى في عهد محمد علي الكبير، مصر، ١٩٥٠، ص ٤٧ . .

١٢٢-جاد طه : معالـــم تاريخ مصر الحديث، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١١٨ .

١٢٣- مجلة حورس : السنة ١٥، العدد ٢، إبريل - يونيو ١٩٩٧، ص ١٠٤ .

١٢٤- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٧٣٧، دفتر ٦ معية تركي، بتاريخ ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٣٦هـ .

١٢٥- محفوظات مجلس الوزراء-نظارة الأشغال-مصلحة الري-النيل : رقم المحفظة ٢/٤/ب-١، مذكرة نمرة ٣٣٥، بتاريخ ٢١ يناير ١٨٨٦م .

١٢٦- محفوظات مجلس الوزراء-نظارة الأشغال-مصلحة الري-النيل : رقم المحفظة ٢/٤/ب-١، مذكرة نمرة ٥٣٧، بتاريخ ٣٠ يونية ١٨٨٧م .

١٢٧- عبد الرحمن زكي : مجلة العمارة، مرجع سابق، ص ٨٥ .

١٢٨- مجلة حورس، العدد إبريل – يونيو ١٩٩٧، ص ١٠٧ .

129- Agriculture, Descuption : Girard : Mrmoire surl de l ' Egypt Tome 17, Paris, p.p 13 , 14 .

١٣٠- تقرير علمي من قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، هيئة الآثار المصرية، سنة ١٩٨٩ .

١٣١- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، جـ ٣، القاهرة، ١٩٣٠، ص ٥٤٧ .

١٣٢- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق : معالـــم تاريخ مصر الحديث، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥١ .

١٣٣- محمود عباس أحمد : معالـــم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٧٧ ، ٧٨ .

١٣٤- محافظ عابدين : خطاب رقم ٨١، دفتر ٣ معية تركي، صفحة ١٠، بتاريخ ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٣٣هـــ/ ٣٠سبتمبر ١٨١٨م. .

١٣٥- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرازق : مرجع سابق، ص ٥٣ .

١٣٦- عبد الرحمن محمود عبد التواب : منشآتنا المائية عبر التاريخ، القاهرة، ١٩٦٩،ص ٤٨ .

١٣٧- محافظ عابدين : وثيقة رقم ٦٨٩، شطب عموم ٤٩ معية تركي، بتاريخ ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٦٠هـــ .

١٣٨- عمر طوسون : يوم ١١ يولية سنة ١٨٨٢، الإسكندرية، ١٩٣٤، ص ٣٢ .

١٣٩- عبد الرحمن زكي : الجيش المصري في عهد محمد علي باشا الكبير، القاهرة، ١٩٣٩، ص ١٥٥ .

١٤٠- عمر طوسون : مرجع سابق، ص ٣١ .

١٤١- محفوظات عابدين : دفتر ٥٧٣ معية سنيه، صحيفة ٦١، مكاتبة ٤١ بتاريخ ٢٥ محرم ١٢٨٥هـ (الأحد ١٨٦٨/٥/١٧م) .

١٤٢- محمود عباس أحمد : الحملة البريطانية على الحبشة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم التاريخ، ١٩٩٣، ص ٩٤ .

١٤٣- علي مبارك : الخطط التوفيقية، جـ ٧ ، مرجع سابق، ص ٦١ .

١٤٤- محمد محمود السروجي : الجيش المصري في القرن التاسع عشر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧، ص ٤٠٥ .

١٤٥- مجلس الوزراء - نظارة الحربية : رقم المحفظة ٨، مذكرة بتاريخ ١٨٨٢/١٠/١٤م .

١٤٦- وثيقة ٢٧٨، ملحق ٢، دفتر ١١ معية تركي، بتاريخ ٢ شعبان ١٢٧٢هـ(١٨٥٥م) .

١٤٧- عبد الرحمن زكي : تطور وسائل الدفاع عن القطر المصري، مجلة الجيش المصري، العدد الخامس، ١٩٣٩، ص ٩٨٣.

١٤٨- محمود عباس أحمد وآخرين : العسكرية المصرية عبر العصور، مرجع سابق، ص ص ٣١٩ ، ٣٢٥ .

١٤٩- عبد الرحمن زكي : الجيش المصري في عهد محمد علي باشا الكبير، مرجع سابق، ص ١٥٢ .

١٥٠- محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٦١ ، ٦٣ .



الفصل الثالث

الفنـــون

في العصر الحديث

الفصـــــل الثالث

الفنون في العصر الحديث

يرجع تاريخ نشأة الفنون في مصر إلى حوالي ٤٤٠٠ سنة ق.م حيث ظهر الفن الفرعوني القديم في البنايات الخالدة المنتشرة في كافة أنحاء مصر ثم تلا هذا العصر عصور أخرى ظهر بوضوح فن متجدد لكل من هذه العصور كالعصر الروماني والبيزنطي ، ولقد كانت لمصر نصيب مزدهر من الفن القبطي على وادي النيل عرف بطرز الفن البيزنطي ، ولما فتح العرب مصر تدرجت أساليبهم الصناعية والمعمارية شيئا فشيئا حتى ظهر وضوح ومعالـم الفن الإسلامي هذا الفن الذي يعد مجموعة من الأساليب القبلية القديمة قد طوروها بإدخال طابع الدين الإسلامي وأنشئوا منها فنا إسلاميا متميز عن غيره من الفنون واستمر هذا الفن حتى العصر العثماني فبدأ الولاة العثمانيين الذين حكموا مصر منذ سنة ١٨٠٥م في الاستعانة بالأجانب الذين أدخلوا الفنون الأوروبية مع الإسلامية وكان هذا يعني ظهور فن جديد يظهر لأول مرة في مصر وهو فن آثار العصر الحديث[1]، ولما كان العصر الحديث هو الامتداد الطبيعي للعصر الإسلامي وكان الولاة الأوائل على مصر في العصر الحديث من أصول عثمانية وينتمون للجذور التركية تحت قيادة السلطنة العثمانية ونلاحظ أن كافة الفنون الزخرفية الإسلامية هي ركيزة الفنون في العصر الحديث إلا أن هناك ميراث من الفنون أخذه العثمانيين من سلاجقة الروم ودول وسط آسيا حيث لعبت هذه الدول دورا عظيما كان له أبلغ الأثر في حياة المسلمين عامة، وقد نزح العثمانيون من وطنهم الأصلي في أواسط آسيا وتتجلى عناية السلاطين العثمانيين بالفن فيما خلفوه من عمائر وتحف مثل زخارف محراب الجامع الأخضر الذي يبدو فيه التأثير الصيني، ونقرأ في أعلاه عبارة "من عمل أساتذة تبريز" أي أن الإيرانيين قد أسهموا في إنشائه .

سار الناس على نهج الإفرنجة كما يقول العثمانيون وأقبلوا على اقتناء التحف الأوروبية واستدعى الأغنياء منهم بعض الأوروبيين من المهندسين ليشيدوا

لـهم القصور والمساجد ومن المزخرفين ليزينوا لـهم العمائر بأحدث فنون أوروبا جودا في ذلك الوقت وهو فن الروكوكو الذي استمد من فن الباروك ولكنه اتجه في خطوطه نحو الرشاقة (٢).

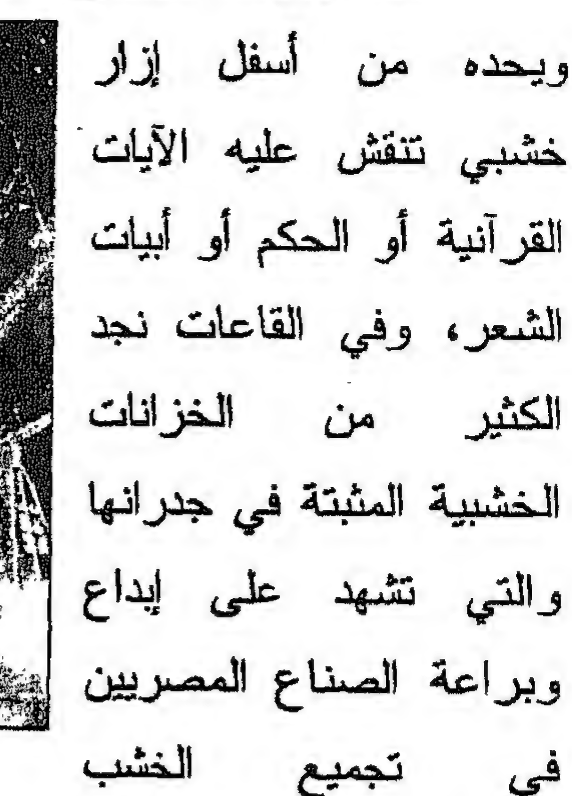
عاش الولاة العثمانيون في مصر خلال القرن التاسع عشر في جو الفن الأوروبي وانعكس فن الباروك على ما أنتجته أيديهم من عمائر دينية ومدنية وبعض المنسوجات المطرزة وبعض جلود المخطوطات، وهذين الفنيين الأوروبيين (الباروك – الروكوكو) وجدا طريقهما لبلاد الدولة العثمانية وأقبل عليها العثمانيون إقبالا شديدا وتأثرا بالبيئة العثمانية ودخلت فيها لمسات من الفن العثماني غيرت من شخصيتهما الأوروبية حتى أطلق عليهما (فن الباروك العثماني – الروكوكو العثماني)، وفي القرن التاسع عشر الميلادي تأثر عصر محمد علي وأتباعه بالأساليب الزخرفية التركية ثن الأساليب الأوروبية وخاصة إيطاليا وفرنسا، وقد ظهر طراز الروكوكو في إيطاليا في القرن السابع عشر وطراز الباروك ظهر في فرنسا تحت اسم الروكوكو، ومن أهم المساجد التي ظهرت في النصف الأول من هذا القرن مسجد محمد علي بالقلعة حيث اقتبس مهندس المسجد الزخارف الموجودة به من تلك الزخارف التركية التي شاعت في القرن الثامن عشر الميلادي وهي مكونة من أوراق نباتية وزهور ملونة وبعض الفواكه وعناقيد العنب، وقد حليت زوايا القباب والعقد بلفظ الجلالة ومحمد رسول الله والخلفاء الراشدين(٣).

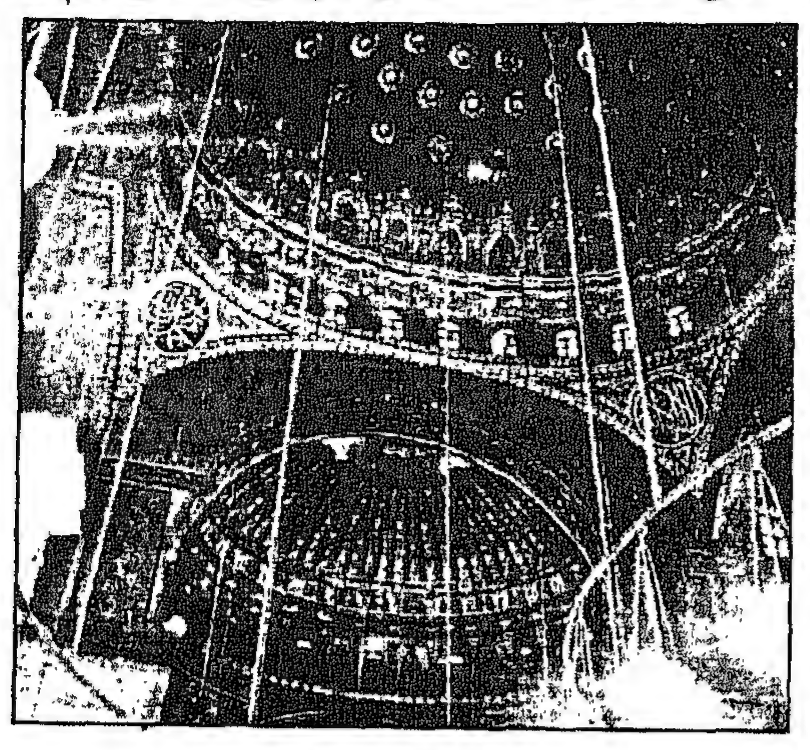
زخرفة الجدران في العصر الحديث

حرص الإنسان منذ كان يعيش في الكهوف على زخرفة جدران كهفه وفي البداية رأى أن يغطي الحجر المبنى به أكواخه بطبقة من الملاط تستر شكله القبيح ثم رأى أن يزين هذا الملاط بصور مائية مما يدل على أنه قد عرف كيف يحضر الألوان ويستخدمها ويقال أن الفراعنة أتقنوا فن التلوين اتقانا تشهد به بعض آثارهم وزخرفت طبقة الملاط أيضا بزخارف محزوزه أو محفورة، ولما عرف الإنسان

النار اهتدى إلى عمل الطابوق أي اللبن المحروق في النار واستخدمه في بناء مساكنه ومعابده، واهتدى الإنسان في زمن غير معروف إلى مادة جديدة لعبت دورا هاما في زخرفة الجدران وفي نواحي كثيرة في حياة الإنسان القديم والحديث هي مادة الزجاج التي استعملها وهي سائلة في دهن الطابوق أو بعبارة أخرى زجج بـــها الطابوق فأكسبه مظهرا جميلا وألوانا رائعة وكون من طريقة وضع هذا الطابوق المزجج في الجدار أشكالا زخرفية شتى ثم اهتدى الإنسان إلى طريقة استعمال الفسيفساء الخزفية وكانت طريقة يحبها السلاجقة الروم، ومن طرق زخرفة الجدران أيضا طريقة عمل التجويفات أو الحنايا [٤].

أما الأسقف المصنوعة من الخشب المذهب والمزخرف بالرسوم الملونة ويحده من أسفل إزار خشبي تنقش عليه الآيات القرآنية أو الحكم أو أبيات الشعر، وفي القاعات نجد الكثير من الخزانات الخشبية المثبتة في جدرانها والتي تشهد على إبداع وبراعة الصناع المصريين في تجميع الخشب





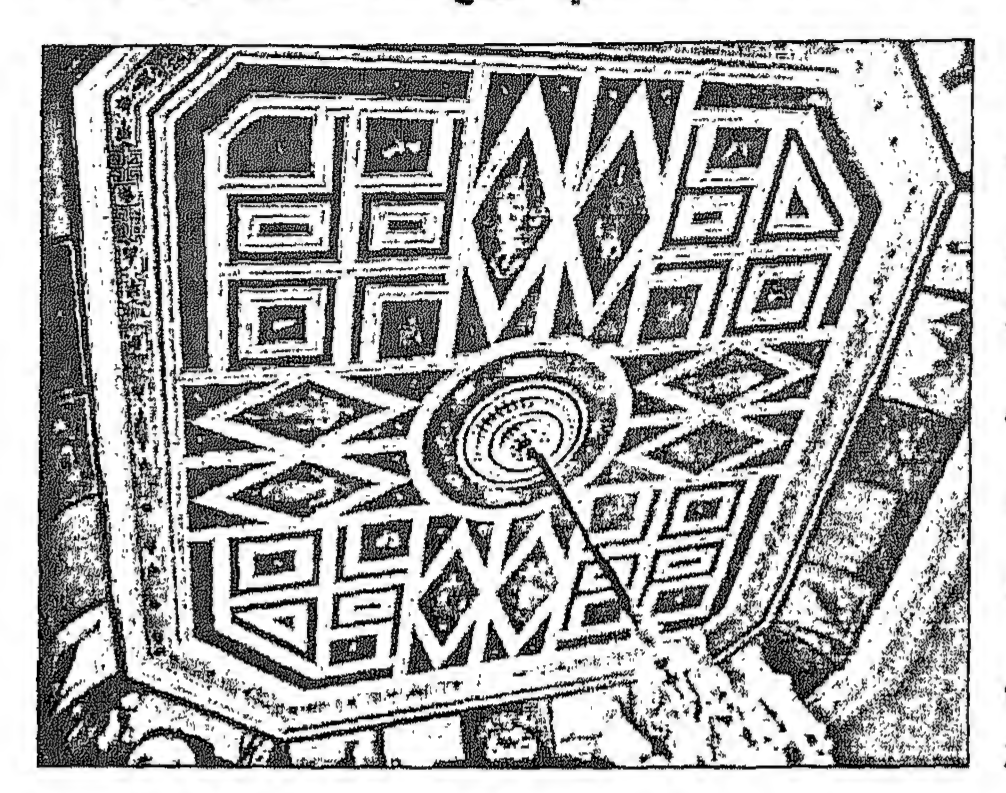
وزخرفته بالأشكال والرسومات الهندسية والنباتية الدقيقة، فنجد في مسجد قصر الأمير محمد علي بالمنيل أن السقف قد حمل المقرنصات، كما كسيت جدران مسجد حسنين الحصافي بمدينة دمنهور سنة ١٣٢٩هـ من الداخل والخارج بالرخام الألبستر المستورد من محاجر بني سويف، ويعلو الكسوة الرخامية من الداخل حلاء زخرف بنقوش مذهبة وملونة أما قبة المسجد وأنصاف القباب فقد حلت بزخارف

الباروك والروكوكو المذهبة والملونة وكتب في أضلاع القبة بالتناوب بسم الله ما شاء الله تبارك الله ، وتحيط بالمسجد من الداخل شريط من الكتابة تعلو أعتاب النوافذ وتحتوي على أبيات من بردة البوصيري (٥).

الرخـــــام

انتشرت الواجهات المكسوة بالرخام في العصر الحديث المزخرفة بزخارف نباتية وهندسية في واجهات مسجد محمد علي بالقلعة فيلاحظ أن النحاتون والحجارون كانوا من المصريين (حسن محرم وإبراهيم حسن) كما كان مقررا على شيوخ النحاتين المصريين أن يوردوا كل منهم ثمانية نحاتين من مهرة الصناع، ومن النحاتين المهرة الأسطى حسين والحاج إبراهيم الاتبغاوي اللذان قاما بأعمال الرخام كذلك عمال مصريين تحت مباشرة كل من يوسف ضيا أفندي وشاكر أفندي والمعلم يوسف والقبطان هدايت(٦)، وفي أواسط القرن التاسع عشر اتخذ السبيل الشكل الدائري تعلوه زخارف مثل سبيل أم عباس بالصليبة ويبدو في الطابع المعماري في السبيل أثر الطراز الإيطالي في بناء النافورات (٧) ، وتظهر في الزخارف تهجين زخارف الباروك بالعناصر الأناضولية، ومن أعمال الزخارف بالرخام نجد في مسجد علي الكاشف جمال الدين بمنفلوط (١٨٦٢م / ١٢٦٦هـ) قبة مظلة محمولة على أعمدة رخامية وخشبية عليها زخارف زيتية بأسلوب الباروك والروكوكو الذي كان سائدا في هذا العصر (٨)، وإلى جانب الزخارف الرخامية نجد أنه قد ظهر نوع جديد من زخرفة الجدران هو الرسوم الزيتية التي انتشرت في العصر الحديث وخير مثال لـــهذا مسجد محمد علي بالقلعة فنجد حوائط المسجد من الداخل قد زينتها الرسوم بالألوان الزيتية، وبالرغم من وفرة الوثائق التاريخية حول بناء المسجد إلا أنه لـــم يهتد إلى اسم المهندس الأول إلا أنه عثر على اسم مساعد له اسمه علي حسين (التلميذ المهندس) الذي التحق بعملية العمارة بوظيفة منظم أحجار (١٨٤٢م / ١٢٥٨هـ) أما رسامو المسجد فهم على

أفندي موسى، والسيد أفندي حـمد، والمعلم ابرام، وحكاكيان أفندي وبعض من المهندسين المصريين [٩] ، ومسجد محمد علي مربع الشكل تعلوه وتغطيه قبة ضخمة مزينة في باطنها بزخارف تمثل مناظر طبيعية من الروكوكو ملونة ومذهبة تستند هذه القبة على أربعة عقود كبيرة ترتكز بدورها على أربعة دعائم ضخمة، وتحيط القبة



من جوانبها الأربعة أنصاف قباب، وتغطي أركان المسجد أربع قباب صغيرة [١٠] ، ولما تولى عباس الأول أمر بإتمام المسجد فتمت في عهده أعمال النقش والتذهيب وبعض أعمال الرخام كما نجد أيضا في آثار العصر الحديث ظهرت الكتابات المذهبة على أرضية زرقاء متناثرة وذلك على واجهات مسجد محمد علي بالقلعة حيث يوجد شريط كتابي أعلى الواجهات مذهب على أرضية زرقاء وهي عبارة عن كتابات تركية [١١] ، ونجد أن عملية التذهيب بالعناصر الزخرفية البارزة الموجودة في قبة مجلس الشعب من الداخل الزخارف النباتية وكذلك الزخارف البارزة المذهبة والحليات في قاعة رئيس المجلس، وقاعة الزعيم سعد زغلول [١٢] .

الزجـــــــاج

ليس هناك من شك في أن اهتداء القدماء إلى الزجاج آثار فيهم الدهشة وهو لا يزال يثير فينا حتى اليوم هذه الدهشة عندما نلمس في الأواني الزجاجية مزايا لا نجدها في غيرها من الأواني المصنوعة من مواد أخرى، فهذا الجسم الشفاف الذي

لا يلحقه الصدأ كما يلحق بالأواني المعدنية، ولا يثقل في اليد كما تثقل الأواني الحجرية، ولا يتأثر بالجو فيتمدد أو يتقلص أو يبلى مثل الأواني الخشبية، ولا يتأثر كذلك بالأحماض التي تأكل النحاس والحديد، من هنا كان ولا يزال أحسن وعاء لحفظ العقاقير المختلفة بالإضافة إلى ذلك كله فهو يمتاز بمرونته حيث يمكن تشكيله على الصورة التي نريدها، في حين أن الحجر يحتاج في تشكيله إلى النحت أو القطع، أما الخشب لا يتشكل إلا بالخرط أو الحفر أو النحت، والحديد لا يتشكل إلا إذا أحمي بالنار ثم الطرق، هذه كلها عمليات تتطلب مجهودا كبيرا لا نحتاج إليه عند تشكيل الزجاج، وهناك طرق ثلاثة لصناعة هذه الأواني الزجاجية هي : طريقة القالب، وطريقة السحب، وطريقة النفخ .

الطريقة الأولى "طريقة القالب" هي أقدم الطرق الثلاث وقد كانت شائعة عند الأقدمين، وكانت تقوم على استعمال كتلة من الخشب يشكل حولها إناء من الرمل ثم تغمد هذه الكتلة الخشبية مع الرمل في محلول ذائب من الزجاج غمرا تاما حتى يعم الزجاج كل أجزائها ثم ترفع من المحلول الزجاجي وتترك حتى تبرد وينزع منها كتلة الخشب ثم يرفع الرمل ويبقى أمامنا إناء من الزجاج على هيئة إناء الرمل أو بعبارة أخرى الرمل الذي كان محيطا بكتلة الخشب ثم يأخذ الصانع من صقل هذا الإناء، ويعبر عن هذه الطريقة **Moulde by hand overcore** ، وتزخرف الأواني المصنوعة بهذه الطريقة عادة بإضافة خيوط من الزجاج الملون على جدارها وهي لا تزال ساخنة بأن تلف حولها تلك الخيوط الزجاجية ثم تضغط في جدار الإناء وتسحب بآلة خشبية تشبه المشط وينتج عن ذلك شكل زخرفي جميل وهو المراد ، **والطريقة الثانية "طريقة السحب"** تقوم على تحويل الزجاج الذائب إلى خيوط ثم تجمع هذه الخيوط في حزم ثم تصهر حتى تتحول كل حزمة إلى قضيب واحد ثم يقطع هذا القضيب الزجاجي إلى قطع عرضية للحصول على أقراص كانت تصنع الأواني المختلفة الأشكال وهي صناعة تحتاج إلى مهارة

فائقة، وقد انتشرت هذه الطريقة في عصر النهضة الأوروبية وقد أطلق عليها اسم زجاج الألفي زهره ، والطريقة الثالثة "طريقة النفخ" ولما تم الاهتداء إلى هذه الطريقة حدثت ثورة في صناعة الزجاج ولسنا ندري حتى الآن متى اهتدى الإنسان إلى هذه الطريقة بالضبط ولا نعرف أين كان هذا الاهتداء، وكل ما يمكن أن نرجحه هو أن هذا الاهتداء كان من خلال القرن الثاني أو القرن الأول قبل الميلاد.

من الزخارف الموجودة على الزجاج أنواع كثيرة تمثل طرق الزخرفة المختلفة حيث الزخارف بالقالب والزخرفة بالضغط والزخرفة بالحز والحفر والزخرفة بالإضافة، وهناك طريقة أخرى يقلدون بــها بعض الأحجار الكريمة التي جعلتها الطبيعة من لونين مختلفين فجعل بعض الأواني الزجاجية من طبقتين من الزجاج ملتصقتين ببعضها ويختلف لون الواحدة عن الأخرى ثم حفر على الطبقة الزجاجية الخارجية بالزخارف التي نريدها، وهناك طريقة التذهيب التي تقوم على استخدام طبقة رقيقة من الذهب تثبت فوق سطح الإناء ثم تنقش الزخرفة المطلوبة على هذه الطبقة الذهبية، وقد كان هناك في القرن التاسع عشر أنواع من الزجاج الأبيض المعتم الذي له لون الحليب وزخرف بماء الذهب ومن الزجاج الحليبي نجد اللون المزين بالألوان المختلفة كما في مسجد قصر المنيل حيث أبدع الصانع المصري في سقف المسجد حيث نرى السقف المربع به فتحات مستديرة على شكل قباب صغيرة محمولة على مقرنصات مذهبة وبأعلى الفتحات زجاج ذو لون أصفر يسمح بنفاذ الضوء الطبيعي، ونجد ظهور زجاج النوافذ الملون منه الأحمر والأصفر والأخضر والزهري حيث نجده ضمن شبابيك جامع محمد علي وكذلك في برج الساعة التابع للمسجد نفسه وكذلك في قصر الحريم لمحمد علي في القلعة نجد النوافذ التي ركب فيها الزجاج الملون، وفي كثير من القصور والمساجد التي شيدت في العصر الحديث .

المنسوجات

أحدث محمد علي باشا ثورة صناعية كبيرة في صناعة المنسوجات حيث نجده قد شيد عدة مصانع للنسيج في مصر ومن هذه المصانع :

مصنع الخرنفش، فابريقة مالطة ببولاق، فابريقتا إبراهيم أغا والسبتية، المبيضة، مصنع نسيج البركال .

نسيج الصوف

صنعت في القاهرة منسوجات الصوف وكانت تعمل منها ملابس البحارة المصريين وأغطية النوم (البطانيات) ويستعمل لهذا الغرض الصوف السميك الوارد من الوجه القبلي وتزايدت أنوال نسيج الصوف الموجود منها من قبل إنشاء فابريقة الطرابيش في فوه .

كانت فابريقة الطرابيش التي أنشأها محمد علي في فوه من أنفع وأهم المصانع التي أسسها سواء في نظامها أو في قلة نفقاتها أو جودة مصنوعاتها، وكان يصنع كل طربوش من خيط واحد لا من خيوط متعددة حتى يمكن كبسه جيداء، وعندما توضع الطرابيش في المكبس تترك به ثلاثة أيام بلياليها مع صب الماء المغلي عليها باستمرار ثم يصب عليها الصابون الذي يصنع في الفابريقة نفسها ثم تمر هذه العملية في النهاية على الماء البارد، وكانت الطرابيش تصبغ بالقرمز والعفص والطرطير والشبه وغيرها من مصانع النسيج في الوجه البحري والوجه القبلي، وعني علماء الآثار بدراسة ما خلفه الإنسان لأنها تعكس بطريقة نسجها وبزخرفتها وألوانها ما بلغته الإنسانية من تقدم عبر العصور، ونرى أن الزخارف الموجودة على النسيج في هذا العصر يعتبر امتدادا للعصر العثماني المستمدة من الزخارف النباتية ومن الكتابات العربية والأشكال الهندسية والحيوانية والزخارف التجريدية، ويلاحظ أن النوعين الآخرين قليلا الاستعمال وليسا شائعين شيوع

العناصر النباتية والكتابية، وأبرز ما نشاهده من العناصر النباتية هو أزهار اللاله والقرنفل وفاكهة الرمان والخرشوف وأوراق الشجر الرمحية الشكل المسننة الجوانب أما الزخارف الكتابية فتقوم عادة على نصوص مكتوبة بخط النسخ تقرأ فيها عبارات دينية مثل الشهادتين والصلاة على النبي وبعض الآيات القرآنية، ويلاحظ أيضا في بعض الأحيان وجود أسماء الخلفاء الراشدين خاصة الإمام علي وأولاده الحسن والحسين وعبارات مدح للسلاطين، وهذه الأقمشة ذات الكتابات تعد لكي تكسى بـــها الكعبة المشرفة أو تغطى الأضرحة (١٣) .

أنـــواع القمـــاش

تعددت أنواع الأقمشة التي أنتجت بالمصانع المصرية في العصر الحديث وأهم هذه الأقمشة هي :

الحرير والأطلس والالاجا والبصمة (الشيت) والقطيفة والساتان الخفيف والأقمشة القطنية وتعددت دواليب الغزل ومغازله فكان يوجد بالفابريقة قسم للنسيج به ثلاثمائة نول تنسج من خيوط القطن أقمشة مختلفة متنوعة كالبافته الموسلين والبصمة والشاش والباتست وكانت الأقمشة تبيض بالأساليب الصناعية الحديثة، وتطبع ثياب البصمة (الشيت) بواسطة الألواح أو الأسطوانات .

ولقد تميزت البصمة التي تصنع في مصر عن غيرها حيث عرفت بجودتها وإتقانها ودقة صنعها ومتانتها وجمال رسومها وتنوع أشكالـــها وثبات ألوانها على الغسيل فصار الجمهور يفضلها على أنواع الشيت الواردة من ألمانيا وإنجلترا حتى قل الوارد منها .

الجـــــوخ

أنشأ محمد علي باشا مصنعا للجوخ على شاطئ النيل في بولاق واستخدم أحدث طريقة لصناعة الجوخ حيث كان في المعمل مائة نول لنسيج الجوخ تدور

بعدتين يحرك كلا منهما ثمانية ثيران وتحرك العدتان تسع عجلات، ويحتوي المعمل على كثير من العدد وآلات الكبس والعصر وغيرها من الأجهزة والأسطوانات، وفي مصبغة المصنع ست ضوابي (قزانات) منها واحدة من القصدير والألوان التي تستعمل لصبغ الجوخ وهي الأزرق الداكن، الأزرق السماوي، الأحمر، البني، الأخضر الداكن .

الحـريـــر

كان ينسج في مصر من الأقمشة الحريرية قبل محمد علي باشا القطن والالاجة وبعض أنواع الحرير والقطن ولكن محمد علي أكثر من غرس أشجار التوت ليكثر من إنتاج الحرير وأحضر من الأستانة عمالا متخصصين في الحرير لنسجه وصنع الأقمشة الحريرية منه على اختلاف أنواعها كما ينسج في الأستانة وفي الهند، وأنشأ لـهذا الغرض مصنعا للحرير في الخرنفش وتولى أولئك العمال الأخصائيون القادمون من الآستانة تدريب العمال المصريين على إتقان نسيج الحرير وأظهر المصنع نجاحا كبيرا وصار به مائتا نول لنسج الحرير الخام الوارد من الشام أو من تربية دود القز في مصر، وازينت هذه الصناعة بنسج الأسلاك الذهبية المعروفة بالمقصب، وقد بلغت زنة الحرير الذي نسج في سنة ١٨٣٣م أربعة ألف أقه، وكانت الزخارف غاية في الدقة حيث تم تزيينها بالألوان والرسوم الجميلة لكن هذه المنسوجات الحريرية لـم تصل إلى مرتبة المنسوجات الإيطالية في ثبات الألوان (١٤) .

طرق زخرفة المنسوجات

طرق زخرفة هذه الأنواع من الأقمشة كانت لا تختلف كثيرا عما كان مألوفا من قبل في زخرفة المنسوجات وأهمها التطريز على القماش بعد نسجه Embriodeng ، وطبع الزخرفة على القماش بعد نسجه أيضا Printing،

وإحداث زخارف من عملية النسيج نفسها Woven Pattern ، وإضافة قطع صغيرة من القماش مختلفة الألوان إلى قماش آخر منسوج بقصد زخرفتها Applied Pattern .

الطريقة الأولى "طريقة التطريز"

تعد طريقة التطريز من أقدم الطرق التي عرفها الإنسان في تزيين ملابسه وأقمشته، ولقد كانت هذه الطريقة من أحب الطرق لدى الصناع في هذه الفترة، قد يكون التطريز أو شغل الإبرة كما يسمى أحيانا فوق القماش بعد نسجه، وقد يعمل مستقلا عن القماش ثم يثبت عليه وحينئذ يعرف باسم الاويه، ويعتبر التطريز أول الفنون التي تتعلمها البنات خاصة لكي يعملن في تطريز ما يحتجن إليه من أقمشة عند زاوجهن، ويستوي في ذلك بنات الأسر الغنية وبنات الأسر الفقيرة، ومن هنا يوجد في كل بيت في مصر الأقمشة المطرزة بخيوط الحرير المختلف الألوان وخيوط الذهب والفضة في بعض الأحيان، ومن أهم قطع القماش التي كانت تزيين بالتطريز هي المناديل والأحزمة والأزرار والوسائد والمحارم وأغطية الفراش، ومن أمثلة التطريز يوجد في متحف قصر النيل مفرش للسرير مستطيل كبير الحجم وهو من الحرير وبه تطريز بأسلاك الفضة المذهبة في زخارف بديعة عبارة عن أقواس متقاطعة ومتوازية مكونة أفرعا نباتية وبينها شكل زهرة مطرزة بالقصب، كما يوجد مفرش آخر مستدير الشكل من القطيفة الحمراء مزخرف ومشغول بالقصب بأسلاك الفضة المذهبة ويحلى بحبات من اللؤلؤ وهو مقسم إلى ثمانية أجزاء تدور حول المركز المثبت به دائرة مرصعة بالماس وبداخلها حرفان يرمزان إلى اسم "إبراهيم إلهامي باشا" وهو جد صاحب القصر، ويعلو هذين الحرفين تاج مصري مرصع كله بفصوص من الماس وبه من الخارج شرابه على شكل مثلثات، وهذا المفرش تم تصنيعه في القرن التاسع عشر .

الطريقة الثانية "طريقة الزخرفة"

طريقة زخرفة المنسوجات هي عملية رسم الزخارف على الأقمشة بعد نسجها وهي طريقة قديمة ترجع إلى العصور السابقة على الإسلام وهي أيضا الطريقة الشائعة في زخرفة معظم المنسوجات التي نستعملها في وقتنا الحاضر، وقد كانت هذه الطريقة المفضلة بشكل ملحوظ في مصر في عصر المماليك وقت الفتح العثماني لـها وليس المستبعد أنـها قامت في تركيا العثمانية على أكتاف المصريين .

كان يطلق على القماش المزخرف بهذه الطريقة اسم اليزما **Yazma** وهذه الأقمشة تصنع عادة من القطن، وتتلخص طريقة عمل الزخرفة عليها أن استعمال عازل من الشمع أو الطين يعزل به جزء من القماش المراد زخرفته أي يغطى هذا الجزء بالمادة العازلة ثم يصبغ باللون المطلوب ويظل الجزء المعزول محتفظا بلونه الطبيعي ثم يزال العازل وتطبع الزخرفة في هذا الجزء بواسطة أختام خشبية مرسوم بـها الزخارف المطلوبة، وفي بعض الأحيان ترسم الزخرفة باليد دون الأختام، وتنقسم أقمشة اليزما هذه من حيث زخرفتها إلى قسمين رئيسين من الألوان وهي الأقمشة المطبوعة ذات الزخارف المتعددة الألوان والقراقلم وهي أقمشة ذات الزخارف السوداء والزرقاء، ولما كانت الأقمشة المطرزة غالية الثمن عامة ولا يستطيع أحد أن يشتريها إلا ذو اليسار، فقد حاول نساج "اليزما" تقليد هذا النوع من الأقمشة المطرزة ونجحوا في هذا التقليد نجاحا عظيما إلى درجة تبدو معها الأقمشة المطبوعة كأنها فعلا مطرزة وما هي كذلك، وقد أصبحت هذه الأقمشة المطبوعة خير بديل للأقمشة المطرزة التي كانت ينعم بحيازتها الأغنياء وحدهم .

الطريقة الثالثة "طريقة الترتيب"

هي العملية التي يتم من خلالها ترتيب خيوط السدى مع الخيوط في القماش الذي يزخرف بالكيفية المراد تصنيعها ولن نقف عندها طويلا ويكفي أن نقول أن خيوط النسيج قد تكون من الحرير أو الكتان أو الصوف أو القطن المختلفة الألوان و يستعمل في الثوب الواحد عدة أنواع من هذه الخيوط .

الطريقة الرابعة "طريقة الإضافة"

وهي الطريقة الأخيرة من طرق زخرفة النسيج والتي تعرف باسم طريقة الإضافة، وهذه الطريقة تقوم على إضافة قطع صغيرة من الأقمشة مختلفة الألوان ومقطعة بأشكال هندسية أشبه ما تكون بالقطع التي نستعملها في اللعبة الإنجليزية المعروفة باسم **Jig Saw Puzzle** وتثبت هذه القطعة الصغيرة على القماش المراد زخرفته في أوضاع مختلفة ينتج عنها أشكال جميلة، وتتجلي هذه الطريقة أروع ما تتجلي في تلك الخيام المصرية التي تنصب في المناسبات المختلفة لتكوين سرادقات يجتمع فيها الناس [١٥] ، ولا يزال في مصر سوق يعرف بسوق الخيمية تزاول فيه هذه الطريقة في زخرفة القماش، وكان يصدر جزء من القطن المغزول إلى ثغور البحر الادرياتي وثغور التوسكان بإيطاليا ومن هناك يرسل إلى داخل إيطاليا وألمانيا أما باقي القطن المغزول فإنه ينسج أقمشة في مصر .فتباع الأقمشة المنسوجة في المدن والقرى بالقطر المصري، ويصدر بعضه إلى سوريا والأناضول وجزر بحر الارخبيل، وكان يمكن أن تزاد مصنوعات الفابريقات بمقدار الخمس إن ضاعف رؤساء العمل رقابتهم على العمال وإذا دفعت أجور هؤلاء بانتظام [١٦] فيمضي المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجود على الأنوال بالناحيه من القماش والبنولاكسية الصوف المعروف بالزعابيط والدفافي [١٧] .

ملابس الجند

وصف كلوت بك ملابس الجند في عهد محمد علي فقال إنها غاية في البساطة تتألف بالنسبة للجنود من الطربوش الأحمر-إصدار-بنطلون وهو يشبه السروال الواسع يشد بتكه على الوسط ويربط على الركبة برباط الساق(القلشين) ويتمنطق الجنود على خواصرهم بحزام وملابسهم في الشتاء من الجوخ وفي الصيف من قماش القطن السميك، أما فرسان ورجال المدفعية والحرس فيلبسون في الشتاء اصدارا أزرق اللون وغيرهم يلبس إصدارا أحمر ويرتدي رجال الجيش جميعهم في الصيف الملابس البيضاء، ولا يختلف رداء الضباط عن رداء العساكر إلا في نوع الجوخ والتطريز واللون الأحمر مما يميزهم عن سواهم (١٨).



الستائر

ومفارش الموائد وشكلها كما كانت أنواع خفيفة منـها محلاة بالزخارف الكتابية في أغطية الصناديق والأعلام والوسائد الطويلة، وكان الكتان يستعمل في صناعة الخيام الفخمة التي يستريح فيها المحاربون وتزخرف بقماش ملون مثبت فيها ويضم صورا بديعة جدا ونهضت المطرزات بالخيوط الذهبية الفضية لمدة قصيرة سرعان ما حلت مكانها أنواع أخرى (١٩).

يوجد في متحف قصر المنيل مفرش ثمين جدا مستدير الشكل من القطيفة الحمراء مشغول بالقصب ومن أسلاك الفضة المذهبية ومحلى بفصوص من اللؤلؤ والماس في رسم أزهار مستديرة بوسط كل منها فص من الماس محاط بحبات من

اللؤلؤ وبوسط المفرش زهرة كبيرة من القصب مثبت بـــها زهرة أخرى بوسطها فص كبير من الماس حوله دائرة بـــها عشرة فصوص صغيرة أخرى وتتشعب منها ست عشرة ورقة نباتية صغيرة ومثلها كبيرة كلها مرصعة وحول المفرش شرابتان من القصب المذهب [٢٠] .

السجـــــاد

يشير بعض الرحالة الذين زاروا القاهرة إبان العهد العثماني إلى سجاجيد القاهرة وطرق صناعتها وقد ورد في كتابات الرحالة (تيفنو) الذي زار القاهرة والتي تسترعي الانتباه أن القاهرة تنتج كميات من السجاجيد من أجـمل السجاجيد وأروعها وتصدرها إلى القسطنطينية وإلى الممالك المسيحية حيث تعرف هناك باسم السجاجيد التركية ويصف تيفنو طريقة الصناعة فيقول " أنه شاهد في مصانع النسيج عددا من الشبان والغلمان الصغار يزاولون عملية النسيج بمهارة وسرعة تبعث على الدهشة وتدعو إلى الإعجاب إذ يواجهون الأنوال وبأيديهم اليسرى خيوط الصوف المختلفة الألوان وبأيديهم اليمنى سكاكين يقطعون بـــها الصوف بعد كل عقدة يعقدونـــها في حين يمر بينهم بين فرصة وأخرى رئيس العمل حاملا بيده التصميم المرسوم لهذه السجاجيد ليقابل بينهم وبين ما تم من نسجها ونراه يرشد الصناع إلى ما يجب أن يعملوه ويأمر لـــهم بما هم في حاجة إليه من كل لون من ألوان الصوف ويقوم بذلك بسرعة فائقة كأنه يقرأ في كتاب مفتوح .

ويمكن تقسيم أنواع السجاجيد التي أنتجت بمصر في العهد الحديث وهو امتداد لما كان العصر العثماني لثلاثة أقسام رئيسية :

١- **القسم الأول :** وتتميز سجاجيده بأنها ذات أشكال زخارف تعتبر استمرار للنمط المملوكي .

٢- القسم الثاني : فتتضح في نماذجه الزخارف العثمانية التقليدية وهو يمثل انعكاس للتأثيرات الفنية العثمانية على هذا الفن القاهري .

٣- القسم الثالث والأخير : نجد أنه يمثل طرازا فريدا جمع فيه الفنان بين الأسلوب المملوكي والأسلوب العثماني معا في اتساق وتوافق يكشف لنا بصورة أكثر من غيرها عن أوجه الفنون في القاهرة .

وإذا كان البعض يثير نوعا من الجدل حول تحديد الأماكن التي صنعت فيها هذه الأنواع التي سبق ذكرها من السجاد فإننا نرى أن نطرح هذه القضية للمنافسة ولابد أن يسبقه الإشارة إلى بعض الاعتبارات الهامة وهي :

١- رحيل بعض صناع القاهرة للعمل باستنبول وعشاق وغيرها من مراكز الصناعة في تركيا ليس فقط في السلاطين ولكن في فترات لاحقة .

٢- حضور بعض الصناع الأتراك إلى القاهرة للعمل في مناسج السجاد القاهرية وفقا لنظرية التبادل في مجال الصناع والتي طبقها العثمانيون في بداية فتح مصر لنقل الخبرات أو لترسيخ الصبغة العثمانية .

ولاشك أن رقي الفن القاهري وسمو ذوقه ودقة صناعته جعل ملوك أوروبا يتهافتون على اقتناء هذه السجاجيد القاهرية، ونلاحظ أن الأسلوب الصناعي الذي أتبع في عمل السجاجيد القاهرية في العصر الحديث امتدادا للعصر المملوكي وكذلك العثماني إذ أن معظم صناع السجاد كانوا يستخدمون العقدة الفارسية وإن كان هذا الأمر لـم يكن ليمنع من استخدام العقدة التركية(عقدة جورديز) في صناعة بعض أنواع السجاد القاهري وبصفة خاصة سجاجيد الصلاة كما يتميز أيضا باستخدام نفس الألوان البراقة التي شاعت في السجاد المصري السابق لهذه الفترة مثل ألوان الأحمر والأزرق والأخضر إلى جانب بعض الألوان البني بدرجاته المختلفة والأزرق الداكن والأحمر التركي القرمزي واللون الأصفر الفاتح [٢١] .

سجاد القسم الأول

غلب على زخارف هذا النوع التكوينات الهندسية وهي تعتبر استمرارا للزخارف التي ظهرت من قبل على السجاد السابق لهذه الفترة نجد السجاد في هذه الفترة زين ساحته بدائرة داخلها شكل ثماني يتوسطه زخارف هندسية تشبه كندات الطبق النجمي يفصل بينها اللوزات زينت بزخارف هندسية تشبه الخط الكوفي ويحيط بهذه الدائرة بزخارف هندسية ونباتية تتمثل في الورقة الثلاثية الموزعة توزيعا هندسيا كما يشغل أركان المساحة نجوم ثمانية الأضلاع تزينها العناصر الهندسية والمساحة المحصورة أفقيا بين الأشكال النجمية مزينة بالزخارف العربية المورقة وهي تشبه تلك المنثورة في ساحة السجاد ونلاحظ الإطارات التي تحيط بإطار ساحة السجادة والمزينة بفرع نباتي تخرج منه أوراق نباتية صغيرة متبادلة يعتبر من الأساليب الزخرفية التي لـم تتغير في معظم السجاجيد القاهرية صنع في العصر الحديث أو في العصر المملوكي والعثماني، ويتميز إطار هذا النوع باشتماله على زخارف تشبه البحور تفصل بينها دوائر وغلب على الزخارف الأشكال الهندسية والنباتية وخاصة الورقة الثلاثية الفصوص أما الدوائر فيتوسطها شكل ثماني تشع منه أفرع نباتية بهيئة ثلاثية تنتهي كل منها بزهرة كما شملت المساحات الموجودة بين هذه الدوائر البحور بفرع نباتي متموج تخرج منه أوراق ثلاثية الفصوص، وقد نجح الصانع القاهري في أن يحدث نوعا من التطوير في العصر الحديث على هذا النوع من السجاد إذ وصلنا إلى جانب الأشكال المستطيلة التقليدية أشكال أخرى من السجاد بعضها ذو شكل مستدير وآخر ذو شكل متقاطع، ويعتبر السجاد المستدير من الأشكال الغير معهودة في القاهرة وأول إشارة إلى هذا النوع من السجاد وردت من خلال الأبحاث التي قام بـها الباحث النمساوي **Etzherogs Ferdindno** ومما هو جدير بالذكر أن هذا النوع الدائري من السجاد كان معروفا في أوروبا وأستخدم بصفة أساسية كأغطية للموائد المستديرة.

سجاد القسم الثاني

تميزت زخارف سجاد هذا القسم بوضوح التأثيرات الزخرفية للفن العثماني متمثلة في شيوع الرسوم النباتية مثل أوراق الشجر المسننة الشكل وزهور القرنفل والورد والرمان واللاله وأشجار السرو وذلك سواء في مساحة وإطار السجادة كما تميزت تصميمات وطرز السجاد التي صنعت وفقا لـهذا التأثير بالتنوع إذ نجد بعضها يشتمل على عنصر الصرة في الوسط وأرباعها في الأركان، ويرى **Reed** أن هذا التصميم يتشابه مع تصميمات سجاد البلاط الإيراني والتي تعرف باسم سجاجيد الصرة أو البخارية غير أنه يشير إلى أن سجاجيد القاهرة من هذا النوع تفتقر إلى عظمة النماذج الإيرانية ويعلل ذلك بأن العمال المستخدمين أقل درجة في المهارة وإذا كان هذا الرأي يعتبر صائبا إلى حد ما إلا أنه ينبغي أن نذكر أن بعض المدن التركية أنتجت سجاجيد تنتمي في أسلوبـها الزخرفي إلى الأسلوب الزخرفي السابق ونعني بذلك مدينة عشاق التي امتازت سجاجيدها بوجود صرة كبيرة في وسط الساحة مملوءة بالزخارف النباتية ووجود نصف هذه في جانبي الساحة الأيمن والأيسر ووجود ربع هذه الصرة في كل زاوية من زوايا الساحة الأربعة، ومن سجاجيد القاهرة التي تنتمي في أسلوبـها الزخرفي إلى هذا النمط سجادة مستطيلة الشكل يتوسطها صرة مفصصة بداخلها نجمة يحيط بـها زهور القرنفل واللالا في توزيع زخرفي جميل ويشغل بقية الساحة والإطار زخارف نباتية متكررة عبارة عن تكوين زخرفي يضم أربعة أزهار من زهور الرمان التي يحيط بـها الأوراق المسننة الكبيرة الحجم، ومن أكثر أنواع سجاد الصرة إثارة بين السجاد في القاهرة ذلك النوع ذو الشكل المتقاطع (الصليبي الشكل) ونلاحظ أن في أسلوب صناعة هذا النوع لا يتم صناعة كل جزء على حدة حيث تجمع بعد ذلك وإنما يتم صناعتها بطريقة العقد كقطعة واحدة حيث يكون اتجاه الخيوط كالمعتاد لكن عند زوايا أذرع الصليب تقطع الخيوط لتصبح المنطقة المحصورة بينها خالية وعلى ذلك فإننا

نلاحظ أن السجادة في هذه الحالة تحتوي على مساحة مربعة تكون في وسطها ثم أربعة أطراف تحصر فيما بينها أربعة زوايا قائمة بحيث يغطي الجزء المربع المائدة وتتدلى الأطراف على جوانب المائدة، ومن تصميمات هذا القسم نوعان من السجاد يخلو تماما من عنصر الجامه أو الصرة وفي هذه الحالة كان الفنان يقوم بنشر زخارف هذا النوع بصفة عامة بكبر الحجم واقتصارها على العناصر النباتية ورسوم الزهور مثل زهرة الربيع الصينية التي تحيط بــها الأوراق المسننة في تشكيلات مبتكرة بديعة، ومن أمثلة هذا النوع سجادة مستطيلة مزينة بزهرة الربيع الصينية وأخري زينت ساحتها وإطارها بالأوراق المسننة والزهور المركبة بالأسلوب الواقعي في رسم العناصر النباتية وإن كان توزيعها متكلف وبعيد عن الطبيعة حيث توجد في أرضية مسجد قصر محمد علي في المنيل طنافس وهي ذات لون كحلي عليها زخارف لأفرع نباتية ملونة وهي إحدى روائع الصناعة المصرية الحديثة من عمل المعلم "محمد إبراهيم" [٢٢] .

سجاد القسم الثالث

معظم سجاجيد هذا النوع يزين ساحتها الزخارف الهندسية ذات المسحة المملوكية بينما يزين أطرها الزخارف النباتية الواقعية ذات الألوان البراقة أو زخارف تشبه الكتابات الكونية المربعة وكلا الأسلوبين يتم عن تأثير واضح بالأساليب العثمانية، ويحتفظ متحف واشنطن للمنسوجات بسجادة من هذا النوع قسمت ساحتها إلى مناطق مربعة وقد أغرم بجمال هذه السجاجيد بعض الفنانين الأوروبيين في عصر النهضة وخاصة من فناني البندقية في لوحاتهم وقد ظلت السجاجيد القاهرية موضع عناية علماء الآثار في مختلف العالــم فعملوا منذ ١٩٢٠م على دراستها .

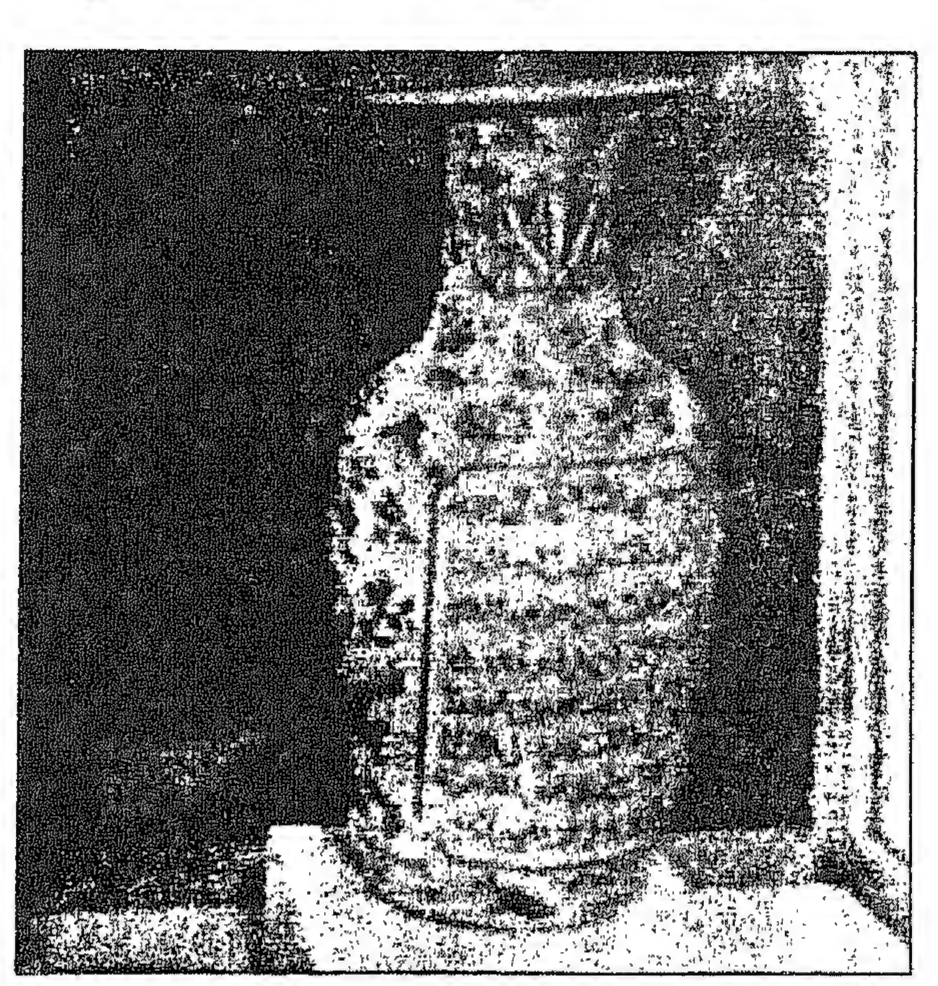
الواقع أنه يوجد بمتحف الفن الإسلامي مجموعة من السجاد وتعد من أعظم مجموعات السجاجيد الشرقية في العالــم وقد عرض المتحف النخبة الطيبة من

مجموعة السجاد مع بيان بأنواعها وتواريخها لكي تسهل دراستها والمقارنة بين الأنواع المختلفة، وتمثل هذه المجموعة الكبيرة من أنواع السجاد بلاد إيران وتركيا والقوقاز وأسبانيا ومصر، ويرجع تاريخها إلى الفترة فيما بين أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن العشرين .

في العشرين سنة الأخيرة من القرن التاسع عشر ظهرت في أسواق مصر وكثير من البلاد الأوروبية سجاجيد الصلاة التركية وتميزت هذه السجاجيد بجمال وانسجام ألوانـها وبالوبر اللامع المعقود من صوف الأغنام الناعم حتى أنها كانت تضارع السجاجيد المنسوجة من الحرير [٢٣] .

الأواني الخزفية والقاشاني والبورسلين

لـم تلعب الأواني الخزفية دورا واضحا في العصور السابقة على الإسلام بعكس البلاطات الخزفية والطوب المزجج فقد كان لـهما شان كبير في زخرفة الجدران قبل الإسلام كما رأينا في العصور الإسلامية فقد تبدل الحال وأصبح للأواني الخزفية مكانة عظيمة بين الصناعات جميعا لعل ذلك راجع إلى تفضيل هذه الأواني الخزفية على تلك



المصنوعة من الذهب أو الفضة التي قام حولـها بعد الإسلام الكثير من الشكوك

التي ألقتها بعض الأحاديث النبوية على استعمالها، وراجع ذلك إلى تفضيل هذه الأواني الخزفية على تلك المتخذة من معادن أخرى نظرا لجمال منظرها وسهولة تنظيفها، ودراسة الأواني الخزفية الإسلامية دراسة علمية صحيحة ليست من الأمور السهلة الهينة ذلك لأن معظم ما وصل منها لا يحمل كتابة تشير إلى مكان صنعه أو تاريخ هذا الصنع مما أصبح معه من الصعب تحديد الزمان والمكان لمعظم النحت الخزفية كما أن الحقائق الأثرية التي قامت في المناطق الإسلامية المختلفة بحثا عن آثار الماضي لم تكن خاضعة لوجه العلم بل دخلت فيها عوامل التجارة فأفسدتها وقام بها في بعض الأحيان أشخاص كل همهم هو الكسب المادي لا الحقائق التاريخية فأهملوا مخلفات مصانع الخزف من القطع التالفة التي تعد من أهم الوثائق في البحث لأنها تلقي أضواء باهرة على هذه الصناعة وعلى المراكز التي قامت فيها، كما أن تجار الآثار قد استغلوا شهرة بعض البلاد في عمل أنواع جيدة من التحف الخزفية فنسبوا لها ما ليس منها .

هذا ولا ننسى أن الأواني الخزفية مما يسهل حمله من مكان إلى مكان مما صعب معه تحديد الموطن الحقيقي لها لتتشابه عناصر الطين الذي تصنع منه فقد تكون مصنوعة محليا وقد تكون مجلوبة من مكان بعيد غير الذي وجدت ويضاف إلى كل ما تقدم أن المؤرخين المسلمين على كثرة ما حدثونا به من النواحي السياسية والاجتماعية نراهم قد تحصنوا بالصمت فيما تخصّ الصناعات .

جاء في صحيح البخاري أحاديث تشير إلى تحريم أو كراهية الأواني الذهبية التي كانت أسرارها تنقل شفويا من جيل إلى جيل عبر العصور وذلك في الغالب احتقار منهم بشأن الصناعة والصناع وإذا استثنينا المعلومات القليلة التي جاءت بها كتب الحسبه فإنهم قد تركونا في خضم هائل من الفروض [٢٤] .

في هذه الفترة نجد الأواني الخزفية قد ظهرت عليها عناصر زخرفية مرسومة بأسلوب قريب من الطبيعة ونلمح فيها اختلافا في طريقة الرسم عن غيرها

من الأواني، وأغلب الظن أن هذا الأسلوب الجديد في زخرفة الأواني إنما جاء نتيجة امتزاج الفن بالفن الواقعي الذي كان منتشرا في أوروبا في عصر النهضة فنجدهم عنوا بجمال الطبيعة وسجلوه في رسومهم وحرصوا على تمثيله وإبرازه كما هو في الطبيعة وبعبارة أخرى اتجهوا نحو الفن الواقعي ومضت على ذلك فترة من الزمن كان فيها الفنانون يبحثون عن صبغ جديد للزخرفة حتى اهتدوا إلى فن الباروك، ومن الأمثلة : نجد زهرية كبيرة من البورسلين لونها أزرق عليها من الجانبين صور ملونة في أحد جوانبها منظر طبيعي وفي الجانب الآخر منظر يمثل سيدة جالسة تعزف على البيانو وبجانبها أستاذها بينما وقف زوجها خلفها وفي وجهه علامات الغضب يحرك قبضة يده اليمنى في عصبية واضحة ولهذه الزهرية من أعلى غطاء يعلوه (ملاك) من النحاس ومن الجانبين مقبضان لرأ س شاه من النحاس لـــها قاعدة مربعة من النحاس وهو صناعة فرنسا في القرن ال ١٩م .

يوجد أيضا في متحف قصر المنيل صالون القاشاني وجميع جدران الصالون مكسوة ببلاطات مربعة من القاشاني الملون المصنوعة حديثا في كوتاهيه (آسيا الصغرى) قوام زخرفته فرع وأوراق نباتية في أشكال رائعة ولا تساع مساحة هذا المكان استعمال هذا النوع من القاشاني في الجدران واصطلح على تسميته "بصالون القاشاني" وفي داخل الجدران يوجد فتارين زجاجية ذات أرفف (خورنقات) وضع فيـــها مجموعة من الزهريات وقماقم وسلاطين وأواني مربعة وقدر وكلها من بورسلين صيني أبيض على أرضية زرقاء خلاف عدد كبير من الزهريات المختلفة الأحجام والأشكال وأواني أسطوانية لزوم غطاء لمبخرة وسلطانية صغيرة عليها كتابة عربية مثل "الله الرحمن" وكلها من بورسلين صيني ملون بالأزرق والأبيض [٢٥] .

مما يلفت النظر أن في كتاب عصر محمد علي للمؤلف عبد الرحمن الرافعي يقول: أن من ضمن الأشياء التي كانت تستورد من الخارج الأواني والخردوات [٢٦]

ونجد في هذه الفترة تدخل عناصر غربية أتت من أوروبا كانت في أول الأمر ترسم بأسلوب يغاير الأسلوب التقليدي وتتكون هذه العناصر من الأصداف والقواقع والأوراق المعقوفة من الرخام وهي من العناصر الرئيسة في طراز الباروك الذي أعقب عصر النهضة في أوروبا ثم مزجت هذه العناصر الجديدة بعناصر الفن القديمة ورسموها بأسلوب تقليدي ومن ثم أصبح يطلق على الطراز اسم الباروك وقد ظهر هذا الأسلوب واضحا في البورسلين في القرن التاسع عشر(٢٧).

التحف الخشبية والعاج

من بعد فترة العصر الحديث قد اهتم محمد علي وباقي أسرته بنهضة في البلاد في شتى نواحي الفنون فنجد محمد علي فكر في وسيلة فعالة لجلب الأخشاب من الخارج ليكمل بــها ما تنتجه أشجار القطر المصري من الخشب اللازمة من غابات الأناضول وعهد بذلك إلى طائفة من العمال والصناع برئاسة كل من الحاج / حسن بك كبير نجاري الترسانة والسيد / أحــمد أحد عمالــها وبذلك أخذت الأخشاب ترد إلى الإسكندرية لتصنع منها السفن وإلى جانب الاهتمام بالصناعات الحربية والسفن فكان هناك اهتمام بنواحي الحياة الداخلية من عمارة القصور وكذلك المساجد والأسبلة التي نرى فيها مجال خصب لدراسة التحف الخشبية، وقبل الحديث عن التحف الموجودة في الآثار الباقية يجب علينا أن نذكر طرق صناعة الأخشاب في هذه الفترة التي تعتبر امتدادا للعصر العثماني وهي :

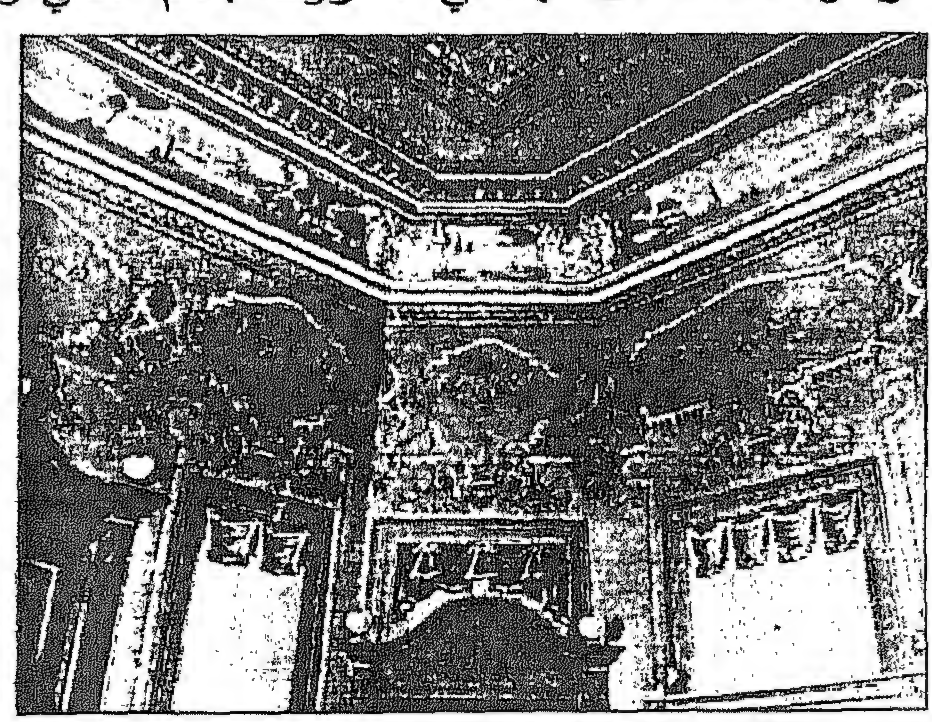
١-طريقة التجميع والتعشيق ٢-طريقة التطعيم ٣-طريقة السدايب
٤-طريقة التفريغ ٥-طريقة الحفر ٦-طريقة التلوين والتذهيب
٧- طريقة الخرط (الخرط الميموني-الخرط الميموني المقوق-الخرط المسدس المقوق-الخرط المعروف باسم صنديق-الخرط المعروف باسم الصليب الفاضي والصليب المليان) .

ومما يدل على قدرة وتمكن الصناع ﺫي عمل هذا النوع من الأخشاب صناعة تحفة خشبية بالكامل من خشب الخرط مثال : دكه المقرئ في مسجد حسن باشا طاهر، ونجدها أيضا في دار الضيافة (المسافر خانة) التي أقامها التاجر/ محمود محرم .

زخارف التحف الخشبية في العصر الحديث

أولا : الزخارف الهندسية

لعبت الزخارف الهندسية دورا بارزا في زخرفة التحف الخشبية في هذه الفترة وخاصة الشكل الهندسي المعروف باسم العقلي وقد اتخذ هذا الشكل صورا مختلفة أهمها :



العقلي القائم وهو عبارة عن حشوات مستطيلة طويلة وعرضية يفصلها حشوات أخرى مربعة بشكل قائم من أمثلة ذلك باب مقدم .

العقلي المائل وهو عبارة عن حشوات طويلة وعرضية يفصلها حشوات أخرى مربعة بشكل مائل من أمثلة ذلك ريشة منبر مسجد يونس أغا وأيضا في دكه المقرئ بالمسجد نفسه .

ثانيا : الزخارف النباتية

تنقسم الزخارف النباتية التي استخدمت في زخرفة أخشاب هذه الفترة إلى ثلاثة أقسام :

١- الزخارف العربية المورقة (الأرابيسك) .

٢- الزخارف النباتية الواقعية وفقا للأسلوب العثماني .

٣- الرسوم الطبيعية وتعرف هذه الرسوم باسم (عنصر المنظر الطبيعي) وهي عبارة عن رسوم لمناظر طبيعية من أشجار وأنهار وتلال وأحيانا تشتمل على رسوم للعمائر (مساجد-قناطر-قصور) وتخلو هذه الرسوم من الأشكال الآدمية والحيوانية، وقد أستخدم هذا العنصر في تزيين الأسقف وواجهات الدواليب الحائطية في هذه الفترة .

ثالثا : الزخارف الكتابية

لــم تلعب الزخارف الكتابية دورا كبيرا في زخرفة الأخشاب أما بالنسبة للزخارف الكتابية التي نفذت بواسطة الدهانات الملونة على الأخشاب فهي كثيرة ومتعددة وخاصة في الأزرات الخشبية أسفل أسقف العمائر وعادة ما كانت تنفذ بخط الثلث أو النسخ داخل بحور أو خراطيش وتنحصر معظم هذه الكتابات في الآيات القرآنية أو بعض النصوص التأسيسية وإن كان أغلبها عبارة عن أبيات شعرية من بردة البوصيري .

أنواع الأخشاب المستخدمة في عمل التحف الخشبية في مصر في الفترة مابين القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي:

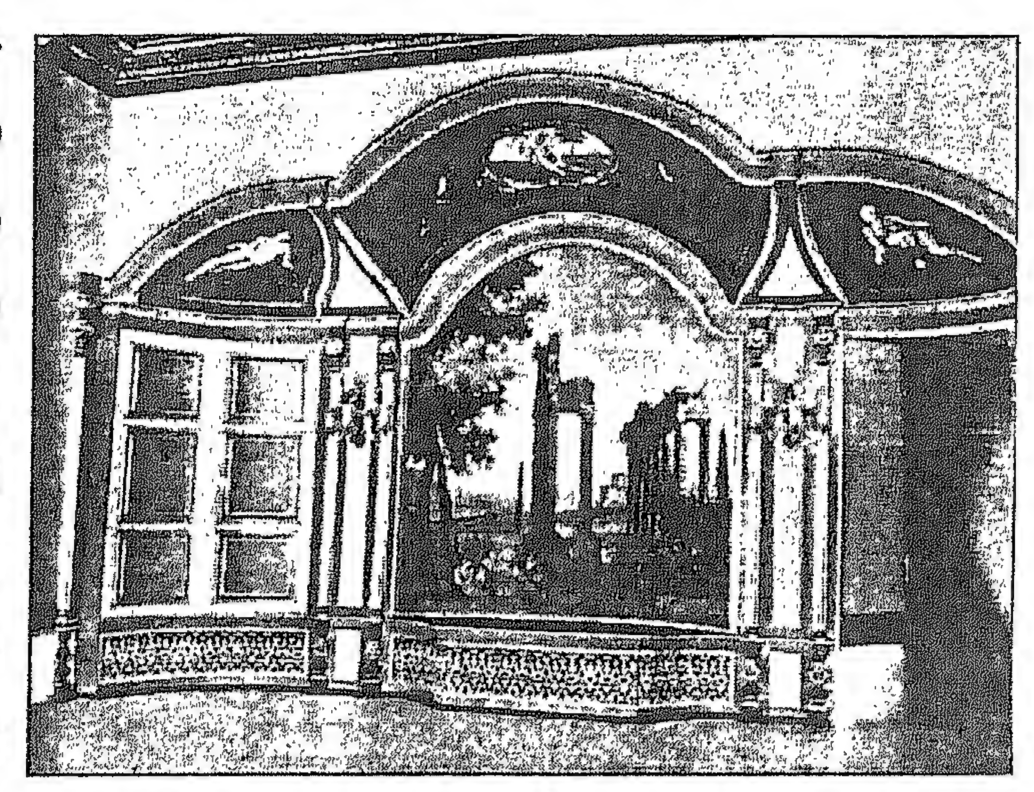
تنوعت أنواع الأخشاب المستخدمة في عمل التحف الخشبية وارتبط ذلك بعاملين هما :

الأول : ويتمثل في نوع التحفة .

الثاني : الأسلوب الصناعي المستخدم في عملها .

من الأنواع التي استخدمت في عمل الأبواب خشب البقس والساس كما أستخدم خشب الجوز في عمل المنابر أما خشبي البقس والليمون (من الأخشاب الداكنة اللون) وخشب الساج الهندي فقد كانت تستخدم في عمل خشب الخرط .

كثيرا ما كان النجار يلجأ إلى استخدام نوعين من الأخشاب ويختلف كل منهما عن الآخر في اللون وذلك لكي يظهر معالـم الزخرفة نتيجة التباين اللوني كما أستخدم في هذه الفترة خشب البلوط-القرو-الحور البقم-التوت-الجميز في عمل الأسقف ودكك المبلغين، وفيما يختص بدكك المبلغين فقد أثيرت مجموعة من الآراء حول وظيفته التي وجدت في العمائر والمنشآت وهناك رأي يشير إلى أنها استخدمت كمقصورة لصلاة النساء غير أننا نجد أن صغر المساحة المخصصة لـها في هذا الجانب



لا يمكن معه استخدامها لتأدية الوظيفة المشار إليها سابقا بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها ونستطيع أن نبرهن على صحة ذلك من خلال عمل مقارنة بين الدكك والمقاصير التي خصصت بالفعل لصلاة السيدات مثلما هو موجود في مسجد الملكة صفية ومسجد محمد علي حول القبة الرئيسية، وأصحاب الرأي الثالث يرون أنها استخدمت للتبليغ ذلك وفق ما هو متبع في معظم الفترة السابقة لهذا العصر و إن كانت هناك مجموعة من التعليلات تنقض هذا الرأي وهي:

١- صغر مساحة المسجد في العصر الحديث بصفة عامة .

٢- وضع ومكان الدكة نفسها إذ نجد أنها معلقة فوق المدخل الشمالي الغربي المواجه للمحراب مما يجعل استخدامها الوظيفي وفقا لهذا الرأي متعذرا .

ونجد كذلك في منازل رشيد أعمال النجارة كالخرط والتطعيم ومن أهم المنازل التي لا تزال محتفظة بتفاصيلها منزل الأمصيلي المنشأ في سنة (١٨٠٨م / ١٢٢٣هـ) ويمتاز بمجموعة أعمال النجارة التي قل أن توجد في غيره من الدور[٢٨] ، ومن الأمثلة أيضا ما نجد في مسجد العباسي المنشأ (١٨٠٩م / ١٢٢٤هـ) الذي أنشأه السيد محمد (بك) الطبو زاده ونجد في الضريح التابعة له نافذة مستطيلة الشكل عليها زخارف من خشب الخرط الدقيق، ومن أمثلة الخشب ذات الزخارف بطريقة خرط النوافذ الموجود ذات الستائر الخشبية المصنوعة بطريقة الخرط في ضريح كمال الدين بن عبد الظاهر في مدينة اخميم في سوهاج والذي جدد فيه بواسطة عبد الرحيم بن عبد الغني الناظر في سنة ١٢٨٢هـ [٢٩] .

يحتوي منزل عثمان أغا الطويجي الشهير بالأمصيلي على ثلاثة أدوار يتكون الدور الأرضي من قواطيع من الخشب الخرط المتعدد الأشكال وأهم ما يسترعي وجود غلاف من خشب الخرط على شكل نصف دائري .

نجد في منزل طبق (١٩م / ١٣هـ) به شبابيك من الخط الصهريجي وكذلك نافذة مستطيلة عليها زخارف من الخشب الخرط الدقيق [٣٠] .

من زخرفة الجدران في العصر الحديث ظهرت عناصر من الزخارف الجصية التي تظهر في قاعات القصور الموجودة في القلعة التي شيدت في عصر محمد علي باشا حيث نجد في قصر الحريم الشرقي والغربي (المتحف الحربي) بانوهات جصية مستطيلة مذهبة وكذلك قصر الجوهرة كرانيش الزخارف البارزة من أعمدة جصية ما يعلوها من تيجان جصية وهذه الأعمدة مدمجة ومذهبة ونحو

هذه البانوهات رسمت بداخلها رسوم نباتية الرسوم ينتمي إلى فن الروكوكو ونجد كل هذه رسمت بالألوان الزيتية .

من الأدلة التي تدل على أن هناك عمارة والاهتمام بالزخارف من أعمال زيتية الزخارف عامة يذكر المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي في كتابه عجائب الآثار في التراجم والأخبار أن كان هناك في مصر القديمة على ساحل النيل أقاموا جماعة من النصارى الأرمن والأروام والشوام البيوت المزخرفة بالزخارف الجميلة، ومن ما ذكر المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي أن هناك في مصر كان قصر من الآثار أنشأ على الهيئة الرومية التي ابتدعوها (يعني الرومان) في عمائرهم بمصر هدموه وعمروه وبيضوه في أيام قليلة ذلك أنه بات محمد علي هناك ليلتين فأعجبه هواؤه فاختار بناءه على هواه وعند تمامه وتنظيمه بالفرش والزخارف[٣١] ، ونجد الأسقف في هذه الأبنية التي ترجع إلى هذا العصر قد زخرفت بزخارف مرسومة ملونة بالألوان الزيتية وكذلك المذهبة [٣٢] ، ومن الأمثلة أيضا منبر مسجد قصر المنيل وهو من الخشب المطلي والمذهب يتكون من أربع درجات غير عالية صناعة مصرية حديثة وكرسي المقرئ من الخشب المطلي من طراز مبتكر [٣٣] .

المعـــــــادن

نجد هنا في هذا العصر قد تغير نظام التسليح حيث أصبحت هناك أسلحة حديثة فنرى مصانع الأسلحة والمدافع بالقلعة فرأى محمد علي بثاقب نظره أن إنشاء جيش قوي يحمي البلاد أمر لن يتحقق إلا بأن يجد كفايته من الذخيرة والمدافع في داخل البلاد، إذ أن الاعتماد على جلب السلاح من الخارج يعرض قوة الدفاع للوطن للخطر ويجعل الجيش والبلاد تحت رحمة الدول الأجنبية لذلك بذل جهده في إنشاء الأسلحة في مصر فأسس قائد المدفعية أدهم بك ترسانة القلعة لصنع الأسلحة وصب المدافع وتولى إدارتها، وقد حدث في القلعة حريق هائل ١٨٢٤م

امتد إلى مخزن البارود فخرب معظم الترسانة وتخرب نحو خمسين منزلا من المنازل المجاورة للقلعة ومات في الكارثة نحو أربعة آلاف .

يقول المسيو مانجان أن ترسانة القلعة لــم تكن شيئا مذكورا إلى سنة ١٨٢٧م ولكنها عظمت واتسعت أرجاؤها فصارت معاملها تمتد من قصر صلاح الدين إلى باب الانكشارية الذي يطل على ميدان الرميلة، وكان بـــها ٩٠٠ من العمال لصنع الأسلحة، ويصنع فيها كل شهر من ٦٠٠ إلى ٦٥٠ بندقية تتكلف كل بندقية اثني عشر قرشا مصريا، ويدفع لرؤساء العمال مرتبات ثابتة أما العمال الآخرون فتدفع لـــهم أجور يومية، وكان بـــها قسم خاص لصنع زناد البنادق والسيوف والرماح للفرسان وحقائب الجنود وحمائل السيوف وكل ما يلزم لتسليح الجنود من مشاة الفرسان وحلية الخيل من اللجم والسروج وما إليها، وفيها مصنع واسع لعمل صناديق البارود ومواسير البنادق ومصنع آخر للألواح النحاس التي تستخدم لوقاية السفن الحربية، وكان أهم مصانع الترسانة وأكثرها عملا وأولاها باسترعاء النظر معمل صب المدافع تصنع فيه كل ثلاثة مدافع أو أربعة من عيار أربعة وثمانية أرطال، وتصنع فيه أحيان مدافع الهاون ذات بوصات ومدافع قطرها ٢٤ بوصة [٣٤] .

رأي المارشال مارمون في ترسانة القلعة

وقد زار المارشال مارمون ترسانة القلعة سنة ١٨٣٢م وأعجب بنظامها وأعمالـــها وكتب عنها في وصفه ما يلي :

"زرت دار الصناعة بالقلعة وعنت بها فحصا وتقصيا فالبنادق التي تصنع فيها بالغة من الجودة مبلغ ما يصنع في معاملنا وهي تصنع على الطراز الفرنسي وتتخذ فيها الاحتياطات والوسائل التي نستعملها لضمان جودة الأسلحة وتتبع النظام نفسه الذي نتبعه نحن في تصريف العمل وتوزيعه والرقابة عليه، وكل ما يصنع

فيها يعمل قطعة قطعة، ومعمل القلعة يضارع أحسن معامل الأسلحة في فرنسا من حيث الإحكام والجودة والتدبير [٣٥].

المصاغ – المجوهرات

أما عن المصاغ الشعبي الذي كان مستخدما في القرن التاسع عشر فإن ادوارد لين المستشرق الإنجليزي الذي عاش في مصر معظم المدة بين سنتي (١٨٢٥م-١٨٤٩م) عاصر محمد علي فقد قام بوصف بعضه في كتابه المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم، وبدأ بوصف مصاغ السيدات من الطبقة الراقية وفساد الطبقات الوسطى وتناول على الرأس والشعر وقال " أنه يكون طربوش وفروديه أو منديل ويسمى الأخير عندما يلف حول السابق وربطه وكثيرا ما تزين الربطة بصفائح وقد يكون ترتر من الفضة المذهبة أو الفضة فقط مرتبة في وحدات زخرفية وتكون الربطة نفسها في هذه الحالة من الموصلين أو الكريشه من اللون الأسود أو الوردي عادة وتكون خلية من النقوش دائما .

المــــزاجي

حلية كثيرة الاستعمال تتكون من شريط من الموصلين الأسود تطوى جمله طيات بحيث تكون رباطا ضيقا بعرض الأصابع أو أقل وطولـــها خمسة أقدام تقريبا ويزين سطحها باتساع حوالي اثنتي عشر بوصة أو ثلاث عشر صفائح من الترتر التي توضع ملاصقة لبعضها أو على هيئة ماسات أو مرصع بعقد أو أزرار زينيه، ويزين طرفاه بالاتساع نفسه تقريبا ببعض صفائح أخرى ويحد كل منها حاشية وشراريب صغيرة من الحرير المختلف الألوان، وقد يوجد أيضا حاشية مماثلة يعالق بـــها صفائح بطول الحافة الدنيا من القسم الأوسط المزين ويربط المزاجي حول الرأس فيعلو القسم المتوسط المزين الجبهة فوق حافة الربطة عادة ويشد خلفا عند أعلى الرابطة ويتولى طرفاه المزينات إلى الأمام فوق الصدر .

القـــــرص

حلية محدبة مستديرة قطرها عادة خمس بوصات تقريبا ويلبسها على العموم عقائل النساء وهي تخاط على قمة الطربوش وهي نوعان :

النوع الأول الذي نصفه وهو الوحيد الذي تلبسه عقائل النساء وزوجات التجار ذوي الثروة المتوسطة وهو قرص الماس وهي يتكون من ماسات تركب عادة على ذهب من الشغل المخرم المفتح على هيئة ورود وأوراق ....الخ وتكون الماسات الحلية وغيرها من الحلي الماسية المستخدمة في مصر تمزج بنسبة كبيرة من النحاس، ويبلغ قيمة القرص الماسي المتوسط الجمال مائة وخمسة وعشرين جنيها إسترلينيا أو مائة وخمسين جنيها مصري تقريبا ويندر أن يصنع من الفضة، ونظن أن لتلك الحلي من الذهب تأثيرا فخما حينما تعلق على طربوش أحد كان وقد تتحلى زوجات صغار التجار أيضا بالقرص الماسي وهن يولعن بالماس .

والنوع الثاني قرص ذهب فهو قرص رقيق من الذهب المشغول بالبارز (غالبا ريبوسيه) ويتوسطه في الغالب زمردة مقلدة (قطعة من الزجاج الأخضر) غير مقطعة أي غير مشطوفة إلى أوجه ولا يقطع الزمرد أو الياقوت إلى أوجه هنا فإذا قطعا اعتبرا مقلدين، ويبطن القرص الذهبي بطبقة كثيفة من الشمع تغطى بقطعة من الورق ويلبس هذا القرص كثير من النساء .

الفضـــة

حلية يتراوح طولــها بين سبع بوصات وثمان وتتكون من الذهب المرصع بالماس ويضاف إليه أحيانا الزمرد والياقوت واللآلئ ولــها دلايات تشبه قطرات الماء من الماس والزمرد وتوضع الفضة في مقدمة الربطة تربط بأبازيــم إلى الخلف وظهرت قصات من الماس مركبة على الفضة بدلا من الذهب وتوضع

الفضة على رأس العروس خارج الشال المغلاة به، كما يوضع القرص أيضا والحلية الأولى مثل الثانية تلبسها نساء الطبقتين العليا والوسطى .

العتبــــة

اسم آخر للنوع نفسه يلبس بالطريقة ويبلغ طوله إذا كانت تامة الحجم أربع عشرة بوصة أو خمس عشرة ويحيط بأكثر من نصف غطاء الرأس (٣٦) .

فــن التصــويــر

ازدهرت تلك الفترة في التصوير حيث ظهر التصوير الجداري على جدران وأسقف المباني سواء كانت مباني حكومية أو قصور ملكية ومنازل الأمراء والأميرات وكذلك على شبابيك وأبواب تلك القصور والمنازل وتنوعت أشكال تلك الرسوم في رسم مناظر طبيعية أو أشكال حيوانات وطيور وعمائر ومناظر الحدائق وأشكال الملائكة وشكل أطفال مجنحة كما ظهر أيضا التصوير على اللوحات الزيتية وظهرت رسومات زيتية غاية في الإبداع والإتقان والجمال خاصة تلك التي تخص أفراد الأسرة الحاكمة وعلى رأسها الوالي أو الخديوي وأفراد أسرته والأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات، ويكاد لا يخلو قصر من القصور من وجود تلك اللوحات الزيتية التي تخص صاحب هذا القصر أو المنزل وأفراد أسرته كما ظهر في العصر الحديث فن جديد عرف باسم التصوير الفوتوغرافي على يد العالــم الفرنسي الشهير مسيو داغيير قبل حوالي قرن ونصف القرن من الزمان ثم أخذ يتطور تطورا هائلا من القرن العشرين مع التطور في الإمكانات والمعدات وماكينات التصوير حتى كان فاتحة الدخول في العصر الحديث والخروج من العصور القديمة على حد تعبير الكسندر فون هومبولت حتى أصبحت هذه العصور الفوتوغرافية تسجل الأحداث السياسية والحياة الاجتماعية تسجيلا دقيقا ونظرا لظهور هذا النوع من الفن في أوائل القرن ١٩م فقد ظهرت بالتالي في مصر في

عصر أسرة محمد علي على يد بعض الأجانب أولا ثم انتشرت بعد ذلك انتشارا سريعا حتى اختصر هذا الفن تاريخ مصر لأكثر من مائة وخمسون عاما حتى أننا نستطيع أن نجمع كل الصور الفوتوغرافية بحوادثها وشخوصها في ذلك التاريخ حتى الآن في وقت وفي مكان واحد لتصبح وكأنها شاهد عيان على تاريخ هذا البلد العريق في العصر الحديث فقدم لنا بذلك شهادة أصلية على حركة التحديث العظيمة التي شهدتها مصر منذ أوائل القرن ١٩م عبر الصور التي تصور مراحل حفر قناة السويس ومد شبكة السكك الحديدية في جميع أنحاء القطر المصري فضلا عن تلك الصور التي تصور الحفلات والافتتاحات الرسمية للدولة مثل افتتاح الجسور والقناطر والكباري ودار الآثار المصرية بالإضافة إلى ذلك نجد صورا فوتوغرافية تصور المباني والشوارع والأزقة والميادين والمتنزهات والمقاهي والأسواق في المدن وصور للريف والترع والصحاري والواحات كذلك صور تمثل المصريين كأفراد عاديين بمختلف فئاتهم العمرية وأصولهم الحضارية والريفية والبدوية، ومن هذه الصور ما تم التقاطه بعناية وإعداد جيدين من خلال استحضار المصورين الأجانب لنماذج لافتة ومثيرة من سحنة سمراء أو تقاسيم وجه مميزة ونظرات ثابتة وعميقة .

ومن أهم التحف الموجودة في متحف قصر المنيل :

١- ساعة دولاب كبيرة دقاقة مصنوعة في إنجلترا من القرن ١٨م ذات أجراس عديدة .

٢- منقد من النحاس للتدفئة ذو غطاء في شكل قبة من الصناعة التركية من أواخر القرن ١٩م .

٣- لوحة مربعة الشكل أثرية من النحاس المفرغ مكتوب عليها لفظ الجلالة (الله) والأسماء الخمسة لأهل البيت وهم (سيدنا محمد) (صلوات الله عليه) على فاطمة – الحسن – الحسين .

٤- فانوس من الفضة والزجاج الملون مسدس الشكل يعلوه قبة صغيرة تنتهي بمقبض وهو من صناعة مصرية حديثة .

٥- زهريتان من النحاس بكل منهما نقوش من زخارف نباتية دقيقة .

٦- مبخرة من الذهب بـها ثلاث سلاسل مرصعة بالماس ومجموعة من الأوسمة والنياشين حصل عليها صاحب القصر من دول مختلفة .

ومن أهم ما ميز هذه الفترة الأسلحة ونجد أن الفنانون في ذلك العصر قد اعتنوا بصناعتها من أجود أنواع الصلب وأقبلوا على طرقتها برسوم الزهور والفروع النباتية أو بالرسوم المحفورة والمذهبة (٣٧) .

في هذه الفترة ظهر نوع لـم يظهر كثيرا وهو استخدام معدن الرصاص في تغطية القباب ويظهر ذلك جيدا في قبة مسجد محمد علي بالقلعة، وكذلك نرى ذلك في الشكل المخروطي الذي يعلو المئذنتين في المسجد نفسه وكذلك القباب الصغيرة التي تعلو الأروقة الجانبية قد غطيت أيضا بالرصاص وأنصاف القباب المحيطة بالقبة الرئيسية غطت بالرصاص كذلك قبة مجلس الشعب بـها من أعلى قد غطيت بالرصاص أيضا، وفي متحف قصر المنيل المتحف الخاص الذي جمعت فيه تحف نادرة نجد حديقة صغيرة في الصحن المتسع الذي يقع وسط بناء المتحف يحيط بـها أربعة أروقة مقامة فوق عقود بأعمدة تحمل سقف فيه قباب صغيرة مسطحها الخارجي مكسو بطبقة من الرصاص على نمط ما ابتكره المهندس المعماري التركي سنان باشا في استنبول في أواخر القرن ١٦م ، ونجد في مقياس النيل في أعلاه غطاء هرمي الشكل يغطي بئر المقياس من الخارج وهو مكسو بالرصاص أيضا من الخارج (٣٨) .

ومن الأعمال التي قام بـــها محمد علي في هذه الحقبة من الزمن ما يلي:

١- معمل سبك الحديد .

٢- مصانع ألواح النحاس .

٣- أنشأت الحكومة مصنعا لعمل النحاس التي تبطن بـــها السفن وتولى إدارته المستر جالويه الميكانيكي الإنجليزي ويعاونه أربعة رؤساء عمل اثنان للأسطوانة والثالث لمراقبة الآلة البخارية والرابع للسبك وتنقية النحاس من المواد الغريبة .

تم عمل مسبك الحديد في بولاق وهو بناء مشيد بتشييد فخما وله منظر رائع كان نموذجا للمسابك، وكان يصب في هذا المسبك كل يوم خمسون قنطارا من الحديد المعد لصابورة السفن والآلات اللازمة للمعامل والفبريقات ، ودخلت المعادن في صناعات أخرى منها عمل الكباري والسكك الحديدية (٣٩) .

من التحف النحاسية التي يجب الإشارة إليها هي المقصورة النحاسية المقامة حول ضريح محمد علي باشا في المسجد بالقلعة حيث نجدها مكونة من مجموعة عقود ذات ثلاث فصوص محمولة على أعمدة مضلعة ذات تيجان رماحية الشكل، والزخارف عبارة عن زهور التي تشبه الزهور التركية لكن نجدها بطريقة على نمط فن الروكوكو، ونجد على كل حشوة إطار من رسوم نباتية يدور حول الأعمدة وحول فصوص العقد في باطن الحشوة مستطيل بـــها زخارف هندسية، وكذلك نجد في كل حشوة مستطيل بـــها كتابات وكذلك من الأعمال الموجودة في مسجد محمد علي الأهلة النحاسية التي تعلو القباب الكبيرة وكذا القباب الضحلة والمطلية بالذهب، ومن أعمال الزخارف بالرخام نجد مسجد علي الكاشف جمال الدين بمنفلوط (١٨٦٢م- ١٢٦٦هـ) وبه مظلة محمولة على عمد رخامية وخشبية عليها زخارف زيتية بأسلوب الباروك والروكوكو الذي كان سائدا في هذا

العصر[٤٠] ، وفي آثار العصر الحديث نجد شبابيك نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية حيث نجد في السبيل الموجود في مسجد سليمان أغا السلحدار وبه أربعة شبابيك نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية ومكتوب وسطها "ما شاء الله كان" [٤١] ، وفي مسجد حسنين الحصافي المنشئ سنة ١٣٢٩هـــ في مدينة دمنهور يحيط بالمسجد وصحنه نوافذ مفرغة بأشكال هندسية بديعة .

من التحف المعدنية النادرة والتي تدهش من يراه السلم الحلزوني الموجود في أبراج الساعة في مسجد محمد علي بالقلعة مصبوب في مسبك به زخارف نباتية وهندسية جميلة [٤٢] .

ما يميز الفنون في فترة أسرة محمد علي

١- نجد في العصر الحديث وخاصة في أسرة محمد علي انتشرت الواجهات المكسوة بالرخام المزخرفة بزخارف نباتية وهندسية ، ونجد خير مثال لذلك مسجد محمد علي بالقلعة حيث يقول الأستاذ حسن عبد الوهاب أن النحاتون والحجارون كانوا من المصريين ومنهم حسن محرم وإبراهيم حسن كما كان مقررا على شيوخ النحاتين المصريين أن يورد كل منهم ثمانية نحاتين من مهرة الصناع، ونذكر من النحاتين الأسطى حسين والحاج إبراهيم الاتبغاوي وقام بأعمال الرخام كذلك عمال مصريين بمقاولة الخواجة سيمون وتحت مباشرة كل من يوسف حنا أفندي وشاكر أفندي والقبطان هدايت والمعلم يوسف، وفي أواسط القرن التاسع عشر اتخذ السبيل الشكل الدائري تعلوه زخارف تشد الأنظار من بعد مثل سبيل أم عباس بالصليبة، ويبدو في الطابع المعماري في السبيل أثر الطراز الإيطالي وبناء النافورات وتظهر زخارف التهجين لزخارف الباروك بالعناصر الأناضولية، ومن أعمال الزخارف بالرخام نجده في مسجد علي الكاشف جمال الدين بمنفلوط (١٨٦٢م-١٢٦٦هـــ) وبه مظلة محمولة على أعمدة رخامية وخشبية عليها زخارف بأسلوب الباروك والروكوكو الذي كان سائدا في هذا العصر، ومن الأمثلة

أيضا قد كسيت جدران مسجد حسنين الحصافي (١٣٢٩هـ) في مدينة دمنهور من الداخل والخارج بالرخام الألبستر المستورد من محاجر بني سويف .

٢- نجد في هذا العصر قد انتشر استعمال الزخارف في المعادن من هذه الزخارف نجده منتشر في مسجد محمد علي فنجد الشبابيك النحاسية المفرغة بأشكال زخرفية من أشكال هندسية ونباتية وهي صنعت بطريقة الصب من التحف المعدنية النادرة التي تدهش من ينظر إليها السلم الحلزوني الموجود في برج الساعة في مسجد محمد علي وهو مصبوب بمسبك به زخارف نباتية وهندسية جميلة، وكذلك نجد تمثال إبراهيم باشا بميدان الأوبرا ونجد مجموعة كبيرة من المصانع والمجوهرات الملكية والمصنوعة والمزخرفة بأجمل الزخارف .

٣- ظهر نوع جديد من الزخارف في عصر الأسرة الملكية وهي استعمال الألوان الزيتية والرسوم بـــها، ونجد في داخل مسجد محمد علي استعمال زخارف الروكوكو .

٤- أصبح سائدا في هذه الفترة حيث يظهر في مسجد محمد علي شريط كتابي في أعلى الواجهات مذهب على أرضية زرقاء داخل بحور وهي عبارة عن كتابات تركية، كذلك نجد التذهيب بالعناصر الزخرفية البارزة الموجودة في قبة مجلس الشعب من الداخل والزخارف النباتية نجد أيضا الزخارف البارزة المذهبة والحليات في قاعة رئيس المجلس وقاعة الزعيم سعد زغلول .

٥- انتشرت أيضا الأسقف الخشبية حيث كانت الأسقف تزخرف بطريقة التذهيب المزخرف بالرسوم الملونة ونجده في أسفل إزار خشبي تنقش عليه الآيات القرآنية أو الحكم أو أبيات الشعر، ومن الأمثلة نجد في القاعات يوجد الكثير من الخزانات الخشبية المثبتة في جدرانها والتي تشهد أبوابها بإبداع الصناع المصريين في تجميع الخشب وزخرفته بالأشكال والرسوم الهندسية والنباتية الدقيقة .

٦- نجد أيضا في هذه الفترة انتشرت صناعة المنسوجات حيث ذاع صيت الصناعة في مصر فنجد الزخارف على الأقمشة في هذه الحقبة مستمدة من المملكة النباتية ومن الكتابات العربية والعناصر الهندسية والحيوانية والزخارف التجريدية، ومن أنواع القماش الحرير، والأطلس، والألاجا، والبصمة (الشيت) والقطيفة والساتان الخفيف والأقمشة القطنية .

٧- نجد أن مصر في هذه الفترة تقدمت في صناعة السجاجيد .

٨- ظهور الأواني الخزفية والقاشاني وبورسلين مزخرف بزخارف هندسية أو رسومات آدمية مما يلفت النظر في أن في كتاب عصر محمد علي للمؤلف عبد الرحمن الرافعي يقول أن من ضمن الأشياء التي كانت تستورد من الخارج الأواني ونجد في هذه الفترة كما سبق الذكر عناصر غربية من أوروبا كانت في أول الأمر ترسم بأسلوب يغاير الأسلوب التقليدي وتتكون هذه العناصر من الأصداف والقواقع والشماعد والأوراق المعقوفة وهي من العناصر الرئيسية في طراز الباروك في عصر النهضة في أوروبا ثم مزجت هذه العناصر ثم اصبح يطلق على الطراز المهجن الجديد اسم الباروك وقد ظهر هذا الأسلوب واضحا في البورسلين في القرن التاسع عشر .

المصادر والمراجع

١- كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٣ .

٢- عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية، مصر، ١٩٥٣، ص ٥٨ .

٣- كمال الدين سامح : مرجع سابق، ص ١١٠ .

٤- عبد العزيز مرزوق : مرجع سابق، ص ٧٤ .

٥- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٥، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٣٣٥.

٦- حسن عبد الوهاب : مسجد محمد علي بالقلعة، مجلة العمارة، العدد ٣ ، ٤ ، المجلد الثالث، ١٩٤١، ص ٥٧ .

٧- ثروت عكاشة : القيمة الجمالية في العمارة الإسلامية، دار المعارف بمصر، ١٩٨٣، ص ٥٢ .

٨- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٥، مرجع سابق، ص ٣٣٨ .

٩- حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٣٨٧ .

١٠- ثروت عكاشة : مرجع سابق، ص ٢١٥ .

١١- زكي محمد حسن : فنون الإسلام، القاهرة، ١٩٣٥، ص ٢٥١ .

١٢- هيئة الآثار المصرية : مبنى مجلس الشعب، ١٩٨٥، ص ٢٩ .

١٣- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، مصر، ١٩٥١، ص ٥٠٥ .

١٤- عبد الرحمن الرافعي : نفس المرجع السابق، ص ٥١٠ .

١٥- عبد العزيز مرزوق : مرجع سابق، ص ١١١ .

١٦- عبد الرحمن الرافعي : مرجع سابق، ٥١١ .

١٧- عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، القـاهرة، ١٩٦٦، ص ٤٣٩ .

١٨- زكي محمد حسن : الفن الإسلامي في مصر، لبنان، ١٩٨١، ص ٨٩ .

١٩-زينات أحمد طاحون : الزخارف الهندسية والنباتية على المنسوجات الإسلامية، مجلة منبر الإسلام، العدد٩، السنة ٣٢، أكتوبر ١٩٧٤، ص ص ١٣٣ ، ١٣٤.

٢٠- عائشة عبد العزيز التهامي : النسيج في العالـم الإسـلامي، الإسـكندرية، ٢٠٠٢، ص ص ١١٠ ، ١١٦.

٢١- هيئة الآثار المصرية : دليل متحف المنيل، ١٩٨٧، ص ١٠ .

٢٢- حسن الباشا وآخرين : القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، مرجع سابق، ص ٥٨٣ .

٢٣- محمد مصطفى : سجاجيد العملاء التركية، مرجع سابق، ص ٨ .

٢٤- عبد العزيز مرزوق : مرجع سابق، ص ٨٨ .

٢٥- هيئة الآثار المصرية : دليل متحف المنيل، مرجع سابق، ص ص ٤٦ ، ٤٨

٢٦- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، مرجع سابق، ص ٥١٧ .

٢٧- سعاد ماهر : الخزف التركي، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٧٩ .

٢٨- كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر، مرجع سابق، ص ١١٥ .

٢٩- محمد عبد الستار عثمان : أخميم في العصـرين القبطـي والإسـلامي، القـاهرة، ١٩٩٣، ص ١١٦ .

٣٠- هيئة الآثار المصرية : آثار رشيد، ١٩٨٦، ص ص ٤ ، ٥ .

٣١- عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، جـ ٨ ، مرجع سابق، ص ص ٤٣٥ ، ٤٣٩ .

٣٢- زكي محمد حسن : فنون الإسلام، مرجع سابق، ص ٣١ .

٣٣- هيئة الآثار المصرية : دليل متحف قصر المنيل، مرجع سابق، ص ١٠ .

٣٤- محمد محمود السروجي : الجيش المصري في القــرن التاســع عشــر، القــاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٥٤ .

٣٥- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، مرجع سابق، ص ٣٤٢ .

٣٦- علي زين العابدين : المصاغ الشعبي في مصر، مرجع سابق، ص ١١٢ .

٣٧- زكي محمد حسن : فنون الإسلام، مرجع سابق، ص ٥٨٠ .

٣٨- هيئة الآثار المصرية : دليل متحف المنيل، مرجع سابق، ص ٥١ .

٣٩- عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد علي، مرجع سابق، ص ٥١٣ .

٤٠- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٥ ، مرجع سابق، ص ٣١٨.

٤١- حسن عبد الوهاب : المساجد الأثرية، مرجع سابق ، ص ٣٦٠ .

٤٢- سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٥ ، ص ٣١٨ .



الفصل الرابع

المسكوكات

في العصر الحديث

الفصـــل الرابـــع

المسكوكات في العصر الحديث

منذ آلاف السنين لـــم تكن النقود معروفة كمعرفتنا لـــها اليوم، فكان نظام المقايضة هو السائد في تلك العصور السحيقة، ومع مرور الزمن استخدم الإنسان بعض السلع كنقود لأن الناس كانوا يقبلونها مقابل ما يعرضونه للبيع منها الأبقار والتبغ والحبوب والجلود والملح والخرز ثم تم استبدال هذه الصيغة بقطع من المعدن وخاصة الذهب والفضة قبل أن يتم البدء لأول مرة في سك النقود في منتصف القرن السابع قبل الميلاد، وقد كان السبق في مجال سك النقود للشعوب الليدية (غرب الأناضول) حيث يرجع تاريخ بعض القطع الجيدة منها إلى حوالي ٥٦١ ق.م، وإذ تطرقنا إلى الدوافع التي أدت إلى التفكير في سك النقود فهي كثيرة وتأتي على رأسها عيوب نظام المقايضة الذي لم يلب رغبة الناس لحاجتها إلى تجزئة في المعاملات التجارية البسيطة إذ لـــم يكن من المنطقي أن تتم تجزئة ثور أو بقرة أو أي حيوان آخر من تلك التي كان يتم التعامل بها فضلا عن سهولة تعرضها للمرض أو الموت مما يؤثر بالتالي على اقتصاد تلك المجتمعات، كذلك هناك صعوبة في التعامل مع شعوب أخرى حيث كان لكل شعب مقياس معين، ففي الصين مثلا كانوا يتعاملون بالمحار (اللؤلؤ) كمقياس للمعاملات التجارية أما في الجزيرة العربية فالإبل كانت هي المقياس التجاري، ومن هنا بدأ التفكير في إيجاد مقياس معين متعارف عليه لدى كافة الشعوب يتصف بسهولة حمله وصعوبة تعرضه للضياع أو التلف، وبدأت تلك الشعوب الليدية التعامل بالذهب حيث كان يصنع من أثمن المعادن لديها وأكثرها مرونة في عملية السك، وبدأ تطور هذه النقود من حيث الوزن والشكل والإشراف الحكومي، ومع بداية القرن السادس (ق.م) بدأت تظهر صور الملوك والحكام حيث تسك على جهة واحدة من قطعة العملة، وبدأ أيضا استخدام معادن أخرى كالفضة والنحاس، حتى أصبح الدينار والفلس والدرهم ولكل منهم أشكال وأنواع مختلفة، كما يميز كل واحد النسبة

القانونية بين وزن المعدن الموجود في قطعة السكة ووزنها الكلي وهو ما يقصد به العيار [١].

دار الضرب لصناعة العملة

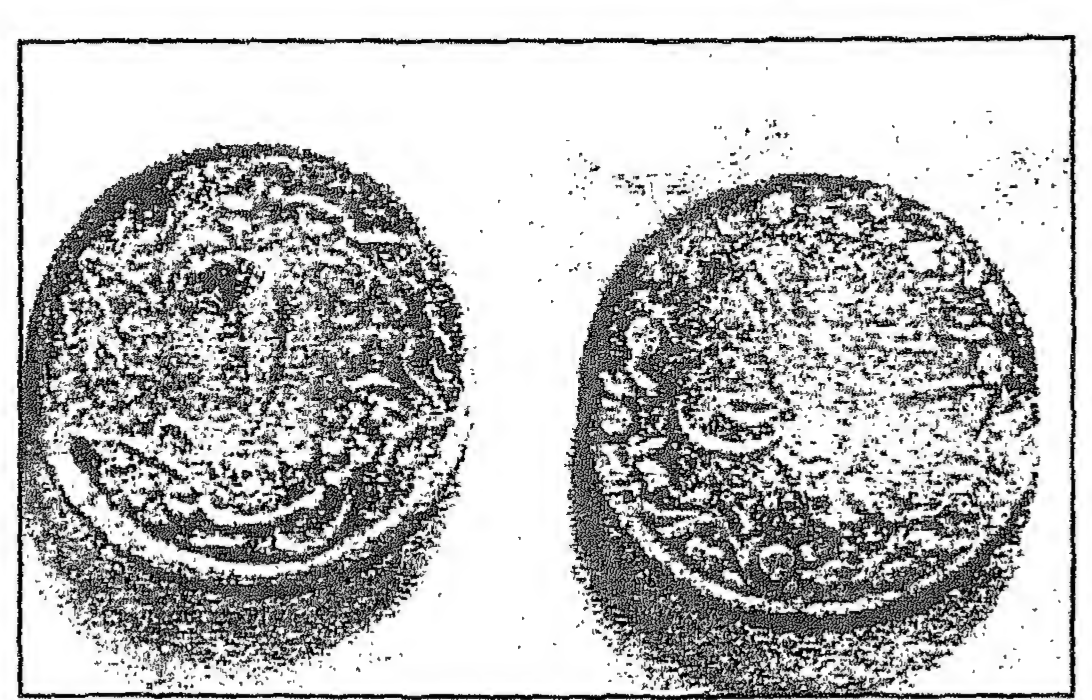
تعرف بالضربخانة وهي كلمة مركبة من شقين ضرب بمعنى سك وصنع، وخانة من الفارسية بمعنى منزل أو دار لذا فإن معناها دار الضرب (السك) أي الدار التي تضرب أو تسك فيها النقود حسب النظام الذي تقرره الدولة، وتقع شمال شرقي قاعة العدل (ديوان الكتخدا) وجنوب شرقي مسجد محمد علي داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، وقد أنشئت أصلا في عام ١٧٠٩م، وظلت باقية إلى أن جددها محمد علي عام ١٨١٢م، وأثبت هذا التجديد في لوح رخامي على بابها الوسيط نصه "جدد هذا المكان المبارك الوزير الأعظم محمد علي باشا والي مصر حاليا"، وهي بناء مستطيل له فناء مكشوف أحدقت به حجرات متجاورات يعلوها قباب مبنية بالطوب فتحت بأعلاها مناور ويتوسط الفناء غرفة بيضاوية الشكل مقامة بالحجر، ويرى الآن بعض الغرف التي كانت بها آلات الضرب، ومما يذكر أن هذه الدار كانت تجمع عدد كبيرا من الصناع يربو على خمسمائة صانع في عام ١٨١٢م، وقد اشتهرت النقود المصرية التي كانت تضرب بها في أقطار الأرض حتى قيل لـم يكن أضبط ولا أصلح من مسكوكاتها لجودتها ودقة صنعها وضبط عيارها وحسن ذهبها وفضتها [٢].

وقبل الحديث عن النقود في عهد محمد علي لابد من الإشارة إلى بعض من المصطلحات التي يتم استخدامها، وأهم هذه المصطلحات هي:

عيار النقود : هو النسبة القانونية بين وزن المعدن الصافي الموجود في قطعة النقود ووزنها الكلي [٣].

البندقي : دينار ذهب منسوب إلى البندقية (الدوكات الإيطالية) [٤] ، فكان أول ضربه في بلاده في المائة الثالثة عشرة أي في القرن (١٣م/٧هـ) [٥] ، وله أسماء عديدة { البندقي – الذهب البندقي – ذهب مشخص – المشخص– البندقي المشخص– مشخص بندقي} [٦] ، ووصل سعره عام (١٧٠٧م/١٢٢٢هـ) إلى ٤٢٠ نصف فضة، وفي عام (١٨١٧م/١٢٣٣هـ) وصل إلى ٥٠٠ نصف فضة [٧] .

المحبوب الاسلامبولي : مأخوذ من الزر محبوب ذكر الجبرتي الزر محبوب في بداية حكم محمد علي باشا، وكان يذكر بصفته محبوب (كلمة فارسية بمعنى الذهب)، وتشتهر وثائق عصر محمد علي بإطلاق هذه التسمية (محبوب) على هذا النقد مع إضافتها إلى مكان السك والمعدن المضروب منه فيرد بصيغة (محبوب ذهب مصري) (ومحبوب مصري ذهب) (ومحبوب مصري)، وذلك من أجل تميزه عن المحبوب الاسلامبولي [٨] .

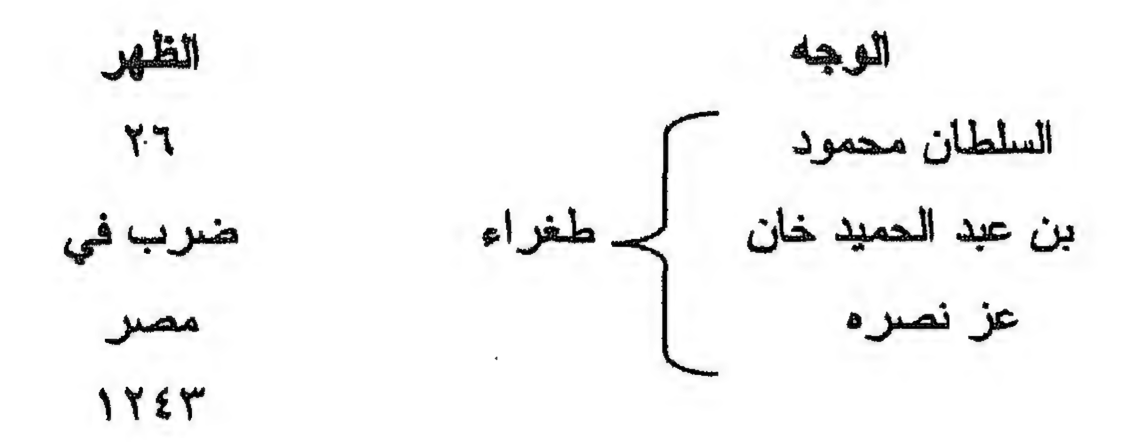


القرش : من الألمانية جروشن وينطق قرشن وغرشن في التركية بمعنى صحيح ويساوي أربعين بارة وغرشن يساوي عشر بارات، وشاع استعمال القروش في عهد محمد علي [٩] .

البيشلك : من التركية مكون من مقطعين "بيش" بمعنى خمسة "ولك" بمنزلة باء النسبة، والبيشلك منه ما هو مضروب من الذهب أو من الفضة، والقديم منه

أغلى قيمة عند صرفه من الجديد لدرجة أنه صار في معظم الأحيان يوازي ضعف الجديد الذي كان دائما يساوي خمسة قروش، والبيشلك النحاس الذي يعبر به عن القطعة النقدية ذات الخمس بارات [١٠].

نقود البيشلك[١١](فضة- وزن قيراطين - عيار ٤٧) (١٨٢٧هـ/١٢٤٣هـ).



البارة : في النقد العثماني نقد تركي ظهر في أواخر الثلث الأول من القرن ١٧م ومن الفضة وكانت قيمته أربع أقجات وذكر الكرملي بعد رجوعه إلى محيط(المحيط للبستاني مادة ب ا ر قطعة من المعادلة تساوي تسعة جدد أو خمس ثمن القرش وتعرف (المصرية) معرب بارة بالفارسية ومعناها قطعة وجمعها بارات والنقد أو البارة الواحدة نقد نحاس ضرب في اسطنبول مصر من العملات النحاسية التي تعد من أصناف البارة [١٢].

الريال : مقتبس من معنى ملكي (**Royal**)، وكان الأسبان أول من تداولوا هذا النقد في الأسواق التجارية .

فندقي – فندقلي : نقد ذهب عثماني يختلف عن البندقي الإيطالي وأخذ اسمه استنادا إلى زخرفة الحبيبات التي تشبه البندق، وضرب أول مرة في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٨-١٨٠٧م) / (١٢٠٣-١٢٢٢هـ) وربما قبل ذلك ثم ألغي لأن السلاطين العثمانيين كانوا يلغون نقود من سبقهم فهناك فندقلي قديم

وفندقلي جديد، وكان سعر الفندقلي القديم ١٤٦ نصف فضة، وأشار الجبرتي إلى أن سعره ١٧ قرشا أي ما يعادل ٦٨ نصف فضة عام (١٨٢٠م/١٢٣٥هـ) [١٣].

النقود في عهد محمد علي (١٨٠٥م/١٢٢٠هـ)

كانت النقود عند تولي محمد علي الحكم بفرمان سنة (١٨٠٥م/١٢٢٠هـ) خليطا من النقود التركية والنقود المصرية والنقود الأجنبية، وكانت أسعار هذه النقود تضطرب بين الحين والآخر فلجأت حكومة محمد علي إلى تسعير رسمي للنقود عام (١٨٠٨م/١٢٢٣هـ) حيث قدر البندقي الذهب [١٤] بـ ٨ قروش، والمحبوب الاسلامبولي [١٥] بـ ٦ قروش ، والمحبوب المصري بـ ٥ قروش، والقرش الواحد بـ ٤٠ بارة، وفي عام (١٨٢٧م/١٢٤٣هـ) أصدر محمد علي أمرا بجمع النقود القديمة ومنع تداولها وتسليمها إلى ضرب خانة مصر لإعادة سك نقود جديدة [١٦].

وفي نفس العام سكت نقود جديدة بالضرب خانة المصرية من الذهب العالي عيار ١٨,٢٥ والفضة عيار ٤٧، كما ضرب في القاهرة في نفس العام نقود فضية من البشلك بوزن قراطين عيار ٤٧، وفي عام (١٨٢٨م/١٢٤٤هـ) ضربت نقودا ذهبية من الربعتين وهي تماثل في نقشها النقود السابقة فيما عدا تغير الرقم الذي يعبر عن عدد سنوات حكم السلطان وهو (٢٢)، وفي نفس العام ضربت نقودا فضية من القروش، وفي عام (١٨٣٢م/١٢٤٨هـ) ضرب محمد علي نقود نحاسية نقش على وجهها صورة السلطان محمود عبد الحميد خان، وفي عام (١٨٣٥م/١٢٥١هـ) تم ضرب نقود ذهبية من فئة ال ١٠ قروش باسم السلطان العثماني محمود الثاني ابن عبد الحميد، وفي عام (١٨٣٦م/١٢٥٢هـ) تم ضرب نقود فضية من فئة القرش مماثلة في النقش للنقود السابقة، ولكي يتغير الرقم الدال على عدد سنوات الحكم بظهر النقود (٣٠)، وفي عام (١٨٣٧م/١٢٥٣هـ) ضربت

نقودا ذهبية من فئة ال ٢٠ قرش، ونقود فضية من فئة ال ٢٠ قرش أيضا (الريال) [١٧] ، وفي عام (١٨٣٨م/١٢٥٤هـ) أعاد محمد علي إصدار النقود النحاسية من فئة ال ٥ بارات، وفي عام (١٨٣٩م/١٢٥٥هـ) أصدر محمد علي أمرا لديوان الإيرادات بضرب النقود الذهبية والفضية المبينة بعدد بضرب خانة مصر وسحب جميع ماعداها من نقود أخرى، والنقود الجديدة هي:

١- قطعة من الذهب فئة ١٠٠ قرش ويطلق عليها جنيه مصري .

٢- قطعة من الذهب فئة ٥٠ قرش يطلق عليها نصف جنيه مصري .

٣- قطعة من الذهب فئة ٢٥ قرش ويطلق عليها الجنيه الخاص .

٤- قطعة من الفضة فئة ٢٠ قرش ويطلق عليها ريال فضة .

٥- قطعة من الفضة فئة ١٠ قروش ويطلق عليها نصف ريال فضة .

٦- قطعة من الفضة فئة ٥ قروش ويطلق عليها ربع ريال فضة .

٧- قطعة من الذهب فئة ١ قرش ويطلق عليها قرش فضة [١٨] .

وجميع هذه النقود باسم السلطان محمود بن عبد الحميد ومماثلة في النقش من أعلى الوجهين للعملات السابقة فيما عدى تغير الفئة، وفي عام (١٨٤٠م/١٢٥٦هـ) سك محمد علي نقودا نحاسية من فئة الخمس بارات باسم السلطان عبد المجيد بن السلطان محمود، وفي ١٣ فبراير عام (١٨٤١م/١٢٥٧هـ) أصدر السلطان العثماني فرمان بوضع نظام سك النقود في مصر نص على أن تضرب النقود الذهبية والفضية في ضرب خانة الآستانة، ولم يكن يميزه عن النقود العثماني سوى عبارة ضرب في مصر المنقوشة على ظهرها حيث ضرب في نفس العام نقود ذهبية من فئة ٥ قروش نقش على وجهها السلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره، وأسفل منها (٥ ش) وعلى الظهر من أعلى إلى أسفل

(٣- ضرب في مصر- سنة ١٢٥٥هـ)، وفي نفس العام ضرب نقود من فئة الخمس بارات وهي لا تختلف عن سابقتها من حيث النقش على الوجهين سوى في أنها نقش على وجهها فرع نباتي يمثل (طوق) أسفل الرمز الدال على الفئة، وفي عام (١٨٤٢م/١٢٥٨هـ) ضربت نقود فضية من فئة الخمسة قروش، ونقود نحاسية من فئة الخمس بارات، ومن فئة البارة الواحدة، وفي عام (١٨٤٣م/١٢٥٩هـ) ضربت نقود ذهبية من فئة الجنيه وفئة نصف جنيه منقوش على وجهها طغراء باسم السلطان عبد المجيد بن محمود، وفي هذه السنة أيضا سكت نقودا فضية من فئة العشرين قرش، ومن فئة العشرة قروش، ومن فئة القرش الواحد، ونقود نحاسية من فئة الخمس بارات والبارة الواحدة، وهي جميعها مماثلة للنقود السابقة عليها تماما من النقوش التي على الوجهين فيما عدى تغير فئة النقود والرقم الذي يرمز إلى عدد سنوات الحكم، وفي عام (١٨٤٥م/١٢٦٠هـ) ضربت نقود فضية من فئة ربع القرش منقوش عليها طغراء باسم السلطان عبد المجيد وتحتها (١٠ب)، وعلى الظهر نقش من أعلى إلى أسفل ضرب في مصر [١٩] .

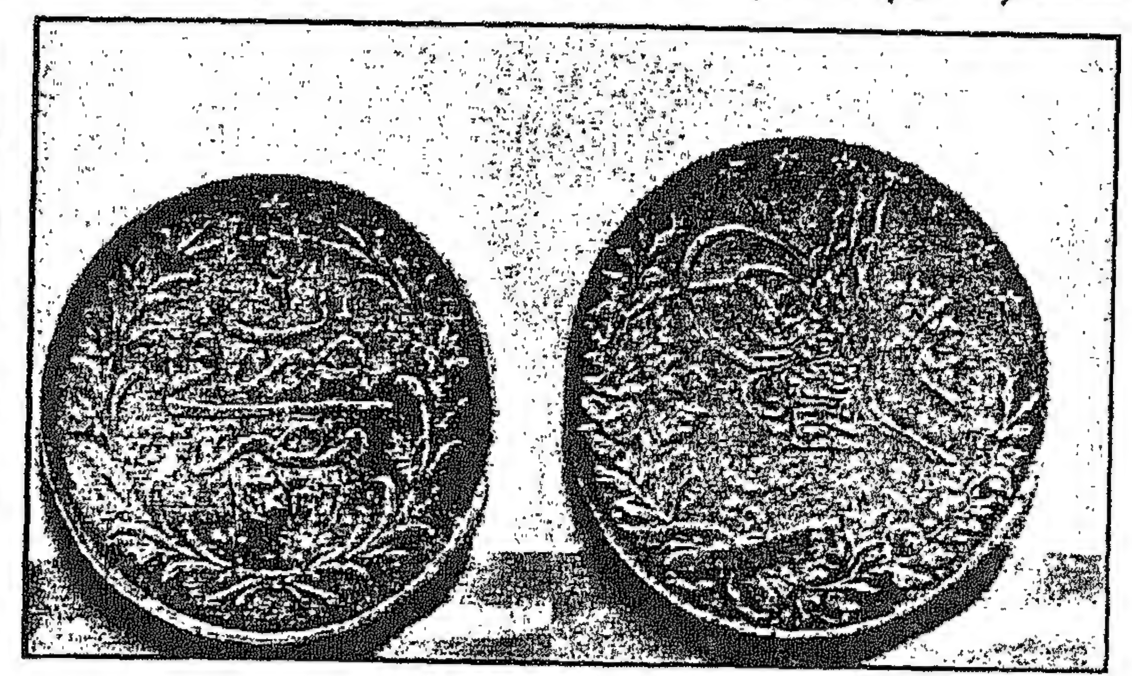
النقود في عهد إبراهيم بن محمد علي (١٨٤٨م/١٢٦٥هـ)

تولى الحكم في حياة والده في منتصف عام (١٨٤٨م/١٢٦٥هـ)، ولم يمارس الحكم سوى عدة أشهر إذ توفي في نوفمبر من نفس العام ولم تسك نقود جديدة في عهده حيث ظلت التي كانت مسكوكة في عهد محمد علي متداولة في هذا العهد [٢٠] .

النقود في عهد عباس الأول (١٨٤٨م/١٢٦٥هـ)

تولى الحكم في سنة (١٨٤٨م/١٢٦٥هـ) بعد وفاة إبراهيم وفي حياة جده محمد علي باشا، وقد ضربت في عهده سنة (١٨٤٩م/١٢٦٦هـ) قطعة نقود ذهبية من ذات ال ٥ قروش كما ضربت نقود فضية من ذات القرش ونصف القرش وربع

القرش وعليها طغراء باسم السلطان عبد الحميد محمود خان على وجهها وأسفل منها (٥ش) أو (١ش) أو (٢٠ب) أو (١٠ب)، وعلى الظهر من أعلى إلى أسفل (١٢- ضرب في مصر- ١٢٥٥)، ورقم ١٢ يدل على عدد سنوات حكم السلطان، وفي عام (١٨٥٢م/١٢٦٩هـ) سكت نقودا ذهبية من فئة الخمسين قرش باسم السلطان عبد الحميد أيضا وهي مماثلة للنقود السابقة فيـما عدى تغييـر رقم الفـئة(٥٠ش) والرقم الدال على عدد سنوات حكم السلطان وهو (١٥)، وفي عام (١٨٥٣م/١٢٧٠هـ) سكت نقودا ذهبية من فئة الخمسة قروش كما سكت نقودا نحاسية في نفس العام من ذات العشرة بارات،



وهي جميعا باسم السلطان عبد الحميد مع تغيير الرقم الدال على الفئة بوجه قطعتي النقود والرقم الدال على عدد سنوات الحكم بظهر النقود [٢١].

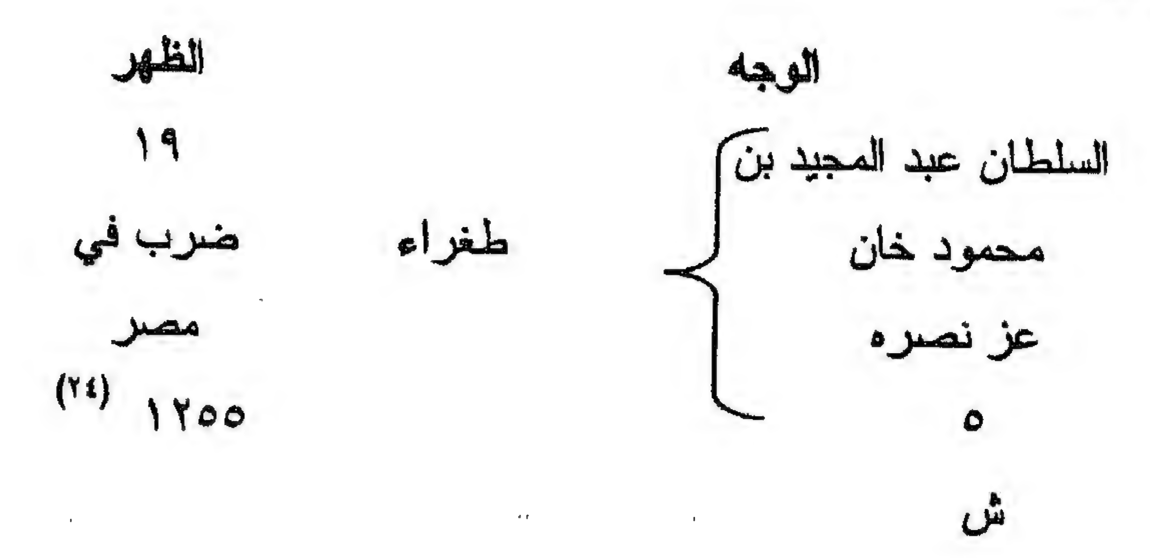
في عهد عباس الأول وفي سنة ١٨٤٩م/١٢٦٦هـ ضربت النقود الذهبية من فئة الخمس قروش

الوجه		الظهر
السلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره ٥ ش	طغراء	١٢ ضرب في مصر ١٢٥٥ [٢٢]

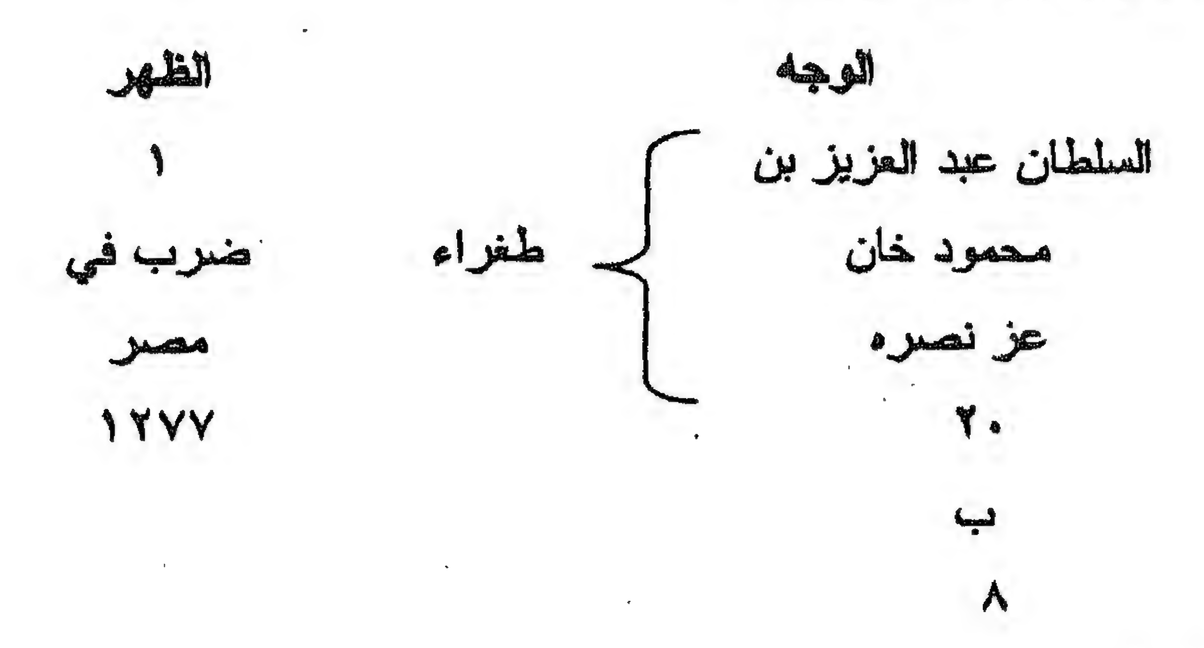
النقود في عهد سعيد (١٨٥٤م/١٢٧١هـ)

سكت في عهد سعيد نقودا ذهبية (١٨٥٦-١٨٥٧م/١٢٧٣-١٢٧٤هـ) من فئة ٥ قروش نقش على وجهها اسم السلطان عبد الحميد بن محمود خان ورقم الفئة (٥ش)، وفي سنة (١٨٥٩م/١٢٧٦هـ) ضربت نقود من ذات ال ٥ قروش تشبه السابقة تماما فجاء (١) الرقم الدال على عدد سنوات حكم السلطان حيث أصبح (٢٢)، وفي عام (١٨٦١م/١٢٧٨هـ) سكت نقود فضية من فئة ال ٢٠ بارة باسم السلطان الجديد عبد العزيز، وفي عام (١٨٦٢م/١٢٧٩هـ) ضربت نقود نحاسية من ذات ال ٢٠ بارة ولم يتغير فيها سوى الرقم الدال على عدد سنوات الحكم للسلطان، وفي عام (١٨٦٣م/١٢٨٠هـ) ضربت نقود ذهبية من فئة الجنيه (١٠٠ قرش) وفضية من فئة ال ٥ قروش ونحاسية من فئة ال ٢٠ بارة وال ١٠ بارات تحمل أيضا اسم السلطان عبد العزيز، وفي نفس العام ضربت لأول مرة نقود فضية من فئة القرشين ونصف كما ضرب أيضا لأول مرة نقودا نحاسية من فئة ال ٤ بارات [٢٣].

أ- في عهد سعيد باشا ١٨٥٧م/١٢٧٣هـ ضربت نقود ذهبية من ذات خمسة قروش



ب- وفي سنة ١٨٦١م/١٢٧٨هـ ضربت نقود فضية عشرين بارة باسم السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود



النقود في عهد الخديوي إسماعيل

في عام (١٨٦٤م/١٢٨١هـ) ضرب نقود نحاسية من فئة ال ٢٠ بارة نقش على وجهها اسم السلطان عبد العزيز بن محمود خان على هيئة طغراء، ومن أسفلها (٢٠ب)، وعلى ظهرها (ضرب في مصر)، وأعلاها رقم ٥ ومن أسفل ١٢٧٧ ، وهذه القطعة من النقود كان يطلق عليها عشرين خردا، وكانت في أول أمرها تساوي نصف قرش (أي ٢٠ بارة) ثم تدهورت قيمتها بعد عدة سنوات إلى أن وصلت إلى ٢ بارة، وفي نفس العام صدر أمر لديوان الإيرادات بسك النقود الفضية والنحاسية الآتية :

نقود فضية فئة خمسة قروش بوزن ٦,٢٥ جرام .

نقود فضية فئة اثنان ونصف قرش بوزن ٣,١٢٥ جرام .

نقود نحاسية فئة قرش واحد بوزن ٢٥ جرام (قيمة ٤٠ بارة) .

نقود نحاسية فئة نصف قرش (٢٠ب) بوزن ١٢,٥٠ جرام .

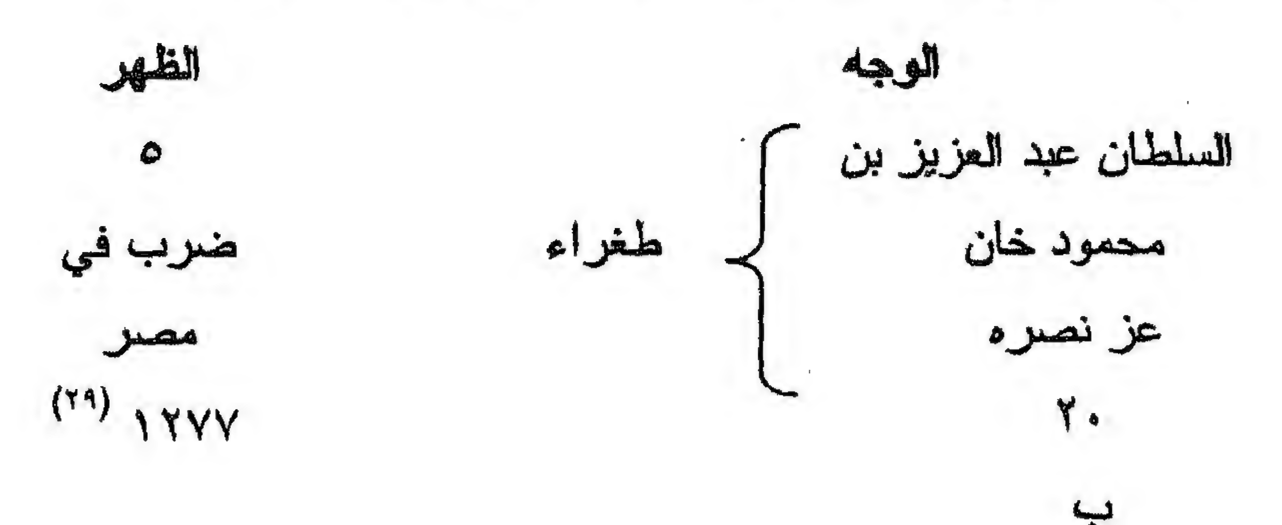
نقود نحاسية فئة ربع قرش (١٠ب) بوزن ٦,٢٥ جرام .

نقود نحاسية فئة عشر قرش (٤ب) بوزن ٣٢,. جرام .

وقد نقش على وجه كل قطعة من هذه النقود طغراء باسم السلطان عبد العزيز بن محمود خان والفئة، وعلى الظهر من أعلى إلى أسفل (٥- ضرب في مصر-١٢٧٧) [٢٥] ، ومع العلم بأن العثمانيين استحدثوا لتأريخ السك على النقود طريقتين: **الطريقة الأولى** : هي تسجيل تاريخ الضرب الفعلي لقطعة النقود دون أن يضاف إليه كلمة أو حرف لتميز نوع التأريخ، **والطريقة الثانية** : هي الموجودة لدينا في هذا الطراز وهي تسجيل تاريخ تولية السلطان إلى جانب تاريخ توليه كان ينقش رقم السنة التي ضربت فيها قطعة النقود من تاريخ توليه السلطنة ثم نقوم بطرح رقم حساب واحد ليصبح تاريخ الضرب الحقيقي، وبذلك يكون هناك تاريخ ١٢٧٧+٥-١= ١٢٨١هـ [٢٦] ، وفي عام (١٨٦٥م/١٢٨٢هـ) ضربت نقود من فئة ال ٢٠ بارة وأخرى نحاسية من نفس الفئة، وكذلك فئة ال ١٠ بارات، ولا يختلف النقش سوى في الرقم الدال على سنوات حكم السلطان الذي تغير إلى (٦)، وفي عام (١٨٦٦م/١٢٨٣هـ) حصل الخديوي إسماعيل على فرمان يجيز للحكومة المصرية أن تضرب نقودا ذات عيار وقيم خاصة تخالف نقود الدولة العثمانية [٢٧] مع نقش اسم السلطان العثماني وتاريخ توليه الحكم، وهو أمر لا يخرج عن دائرة الشكل فقط، لذلك وفي نفس ذلك العام أعيد سك النقود النحاسية فئة ١٠ بارة مع تغير الرقم الدال على عدد سنوات حكم السلطان إلى (٧)، وفي العام التالي أعيد سك النقود النحاسية فئة ٢٠ بارة مع تغير الرقم الدال على عدد سنوات حكم السلطان إلى (٨) ثم سك نقود نحاسية في عام (١٨٦٨م/١٢٨٥هـ) من فئة ٢٠ بارة و ١٠ بارات فصلا عن ضرب نقود ذهبية من فئة ال ٥ قروش مع تغير الرقم الدال على سنوات حكم السلطان إلى (٩)، وفي عام (١٨٦٩/١٢٨٦هـ) أعيد سك النقود النحاسية من فئة ٢٠ بارة و ١٠ بارات مرة أخرى مع ضرب نقود نحاسية

من فئة ال ٤٠ بارة، وهي ذات حجم كبير مع تغير الرقم الدال على سنوات حكم السلطان إلى (١٠)، وفي عام (١٨٧٤م/١٢٩١هـ) ضربت نقود فضية من فئة القرش الواحد كذلك أعيد سك نفس تلك القطعة في سنة (١٨٧٥م/١٢٩٢هـ) مع تغير الرقم الدال على سنوات حكم السلطان، وفي عام (١٨٧٦م/١٢٩٣هـ) ضربت قطع من النقود الذهبية من فئة الخمسة جنيهات، وكذلك من فئة الجنيه المصري الواحد مع نقش طغراء كبير باسم السلطان عبد الحميد الذي خلف السلطان عبد العزيز بعد وفاته أما الظهر فقد نقش عليه من أعلى إلى أسفل (١- ضرب في مصر-١٢٩٣) ولم تسك لهذا السلطان الجديد أي عملات فضية أو نحاسية بعد ذلك العام وحتى أواخر سنة (١٨٨٥م/١٣٠٣هـ) سوى نقود فضية سكت في (١٨٨٠م/١٢٩٨هـ) مما أفضى إلى صعوبة إتمام المبادلة بين المواطنين وخاصة الطبقات الفقيرة والدنيا الذين ضاق بهم الحال [٢٨].

نقود الخديوي إسماعيل نقود نحاسية عشرون بارة نحاس



النقود في عهد الخديوي توفيق

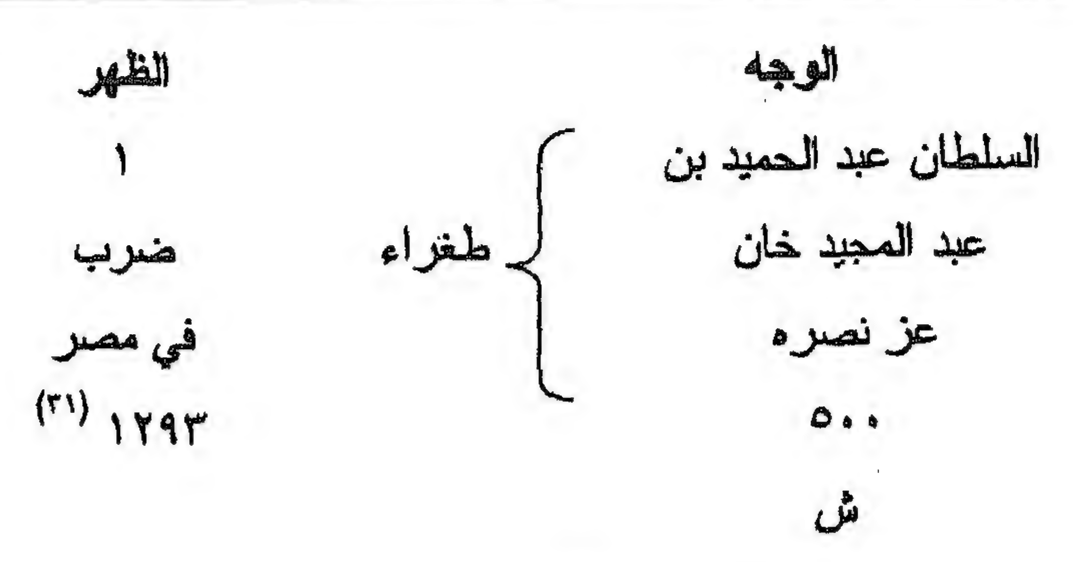
ضرب في بداية عهده سنة (١٨٨٠م/١٢٩٨هـ) نقود فضية من فئة القرش الواحد، ونظرا لما تميزت به الفترة منذ موت محمد علي وحتى أثناء حكم هذا الخديوي بالارتباك الشديد بسبب رداءة صنعها وقلة ما سك من النقود الذهبية

والفضية مما أفسح المجال إلى طغيان الجنيه الإنجليزي فقد صدر الأمر العالي في أواخر عام (١٨٨٠م/١٢٩٨هـــ) باستبدال النقود المصرية القديمة بنقود جديدة، وقد بنيت على حساب الكور العشرية تسهيلا للمعاملات إذ جعل الجنيه المصري وحدة للنقد وقيمته مائة قرش، وقسم القرش إلى عشرة أجزاء كل منها عشر قروش، وهو ما أطلق عليه (المليم) بدلا من تقسيمه القديم إلى ٤٠ بارة، وبذلك توقف سك البارات تماما واستبدلت بالمليم وأجزاءه، وعلى ذلك فقد ضرب في الفترة من (١٨٨٨ - ١٨٩١م) (١٣٠٦هـــ - ١٣٠٩هـــ) عدد ٥٢٠٢٤ قطعة جنيه ذهبي مصري بوزن ٨,٥ جرام وقطر ٢٤ مليمتر منقوش على طغراء باسم السلطان عبد الحميد، وعلى الظهر ضرب في مصر، (ومن أعلاها رقم ١١ ومن أسفل ١٢٩٣)، وهو تاريخ تولي السلطان عبد الحميد الحكم، ويحيط بالكتابة على الوجهين في زخرفة دائرية لفرع من الزهور كذلك تم سك نصف جنيه ذهب بوزن ٤,٢٥٠ جرام، ونقود من فئة ٢٠ قرشا ذهبيا بوزن ١,٧٠٠ جرام، وأخرى من فئة ١٠ قروش بوزن ٨٠٠,. جرام، وخامسة من فئة ٥ قروش بوزن ٤٠٠,. جرام .

ونظرا لصغر حجم القطع الذهبية ذات العشرة قروش والخمسة قروش فلم يتداولها الناس، وأصبحت لا تستعمل إلا للزينة أو تقديمها في مناسبات الحفلات وبطلب خاص من الأفراد نظير رسم قدره ١٥٪ مقابل سكها لهم، وعيار جميع هذه النقود الذهبية هو ٨٧٥ ,. من الذهب الخالص و ١٢٥,. من النحاس أما النقود الفضية فقد تم سكها من خمس فئات مختلفة فهي من فئة ٢٠ قرش، وتعرف بالريال وتزن ٢٨ جرام بقطر ٤٠ مليمتر، ومن فئة ١٠ قروش، وتعرف باسم نصف ريال وتزن ١٤ جرام، بقطر ٣٣ مليمتر، ومن فئة ٥ قروش وتعرف بربع ريال، وتزن جرامات بقطر ٢٦ مليمتر، ومن فئة قرشين تزن ٢,٨٠٠ جرام بقطر ١٩ مليمتر، والأخيرة من فئة قرش وتزن ١,٤٠٠ جرام بقطر ١٤,٥ مليمتر، ولم تسك نقود فضية من فئة نصف قرش أو ربع قرش فضة رغم المرسوم الصادر من الخديوي

توفيق بذلك في نوفمبر (١٨٨٥م/محرم ١٣٠٣هـ) أما عيار هذه النقود الفضية فكان ٨٣٣,٣٣٪. من الفضة الخالصة و ٦٦ ,١٦٦٪. من النحاس أما العملات النيكلية فقد تم سك نقود من فئة قرش واحد بوزن ٥,٥ جرام بقطر ٢٣ مليمتر، ونقد آخر من فئة خمسة أعشار القرش (نصف قرش) وتزن ٤ جرام بقطر ٢١ مليمتر، والثالثة من فئة عشري القرش (٢مليم) وتزن ٢,٥ جرام بقطر ١٨ مليمتر، والرابعة من فئة عشر القرش (مليم واحد) وتزن ١,٥ جرام بقطر ١٤ مليمتر، وعيار جميع النقود النيكلية وهو ٢٥٠٪. من النيكل و ٧٥٠٪. من النحاس، وتختلف قطعة النقود فئة القرش الواحد في النقش عن باقي النقود النيكلية الأخرى فقد نقش على وجه القرش السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره على هيئة طغراء وأسفل منها (اش) وعلى الظهر من أعلى الرقم الدال على عدد سنوات الحكم أسفله (ضرب في مصر- ١٢٩٣) أما النقود النيكلية من فئة نصف قرش وعشري القرش وعشر القرش فقد نقش على وجهها (السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان) على هيئة طغراء، ومن أسفل كلمة سنة وفوقها تماما الرقم الدال على عدد سنوات الحكم أما الظهر فقد نقش في وسطه رقم الفئة (١،٢،٥) ويحيط به (ضرب في مصر عشر القرش سنة ١٢٩٣ عز نصره) على شكل طوق دائري أما بالنسبة للنقود البرونزية فقد تم سك قطعة من فئة نصف عشر القرش وتزن ٣٣ ,٣,٣٣ جرام بقطر ٢٠ مليمتر، وأخرى من فئة ٢٥٪. عشر القرش، وتزن ٢ جرام بقطر ١٨ مليمتر، وعيار تلك النقود البرونزية ٩٥٪. من النحاس، ٠٤٠٪. من القصدير، ٠١٠٪. من الزنك وعليها نفس النقوش السابقة مع كتابة الفئة بالحروف العربية [٣٠] .

النقود في عهد الخديوي توفيق (١٨٧٦م/١٢٩٣هـ) نقود ذهبية فئة خمسة جنيهات .



الوجه		الظهر
السلطان عبد الحميد بن	طغراء	١
عبد المجيد خان		ضرب
عز نصره		في مصر
٥٠٠		١٢٩٣ (٣١)
ش		

النقود في عهد الخديوي عباس الثاني

لقد سجل هذا العهد الركيزة الأساسية التاريخية لأهمية العملة لمصر لتكون جزءا متصلا بالآثار، فقد انفرد هذا العصر بأول متخصص آثاري يتم تعيينه في مصلحة الآثار، ولما كانت مجموعة المسكوكات آخذة كل يوم في الأهمية كان من الضروري إحداث هذه الوظيفة في ترتيب وظائف الأنتكخانة، لذا فقد طلب المسيو دوقرحان مدير عموم الأنتكخانة أن يعين مستخدما من الخدمة الخارجية يقال له المسيو دوتيل من رعاية دولة هولنده وهو يعمل منذ ثلاث سنين براتب شهري قدره ١٢ جنيه، لذا يطلب مدير عموم الأنتكخانة تعيين المذكور وجعله في الخدمة الداخلية بالقسم المذكور وجعل راتبه السنوي ١٦٨ جنيه وذلك لامتنانه في أعماله وكثرة اجتهاده في العمل، ولما كانت أعمال المسيو دوتيل تؤهله للتعيين الرسمي نظرا لمعارفه الخصوصية وعمره اكثر من خمسة وثلاثين سنة فقد عرض الأمر على ناظر الأشغال العمومية الذي تقدم بمذكرة إلى رئيس مجلس النظار بأن توافق على اقتضاء هذا التعيين الشاذ عن القاعدة العمومية المقررة واحتساب مدة خدمته في المعاش (٣٢).

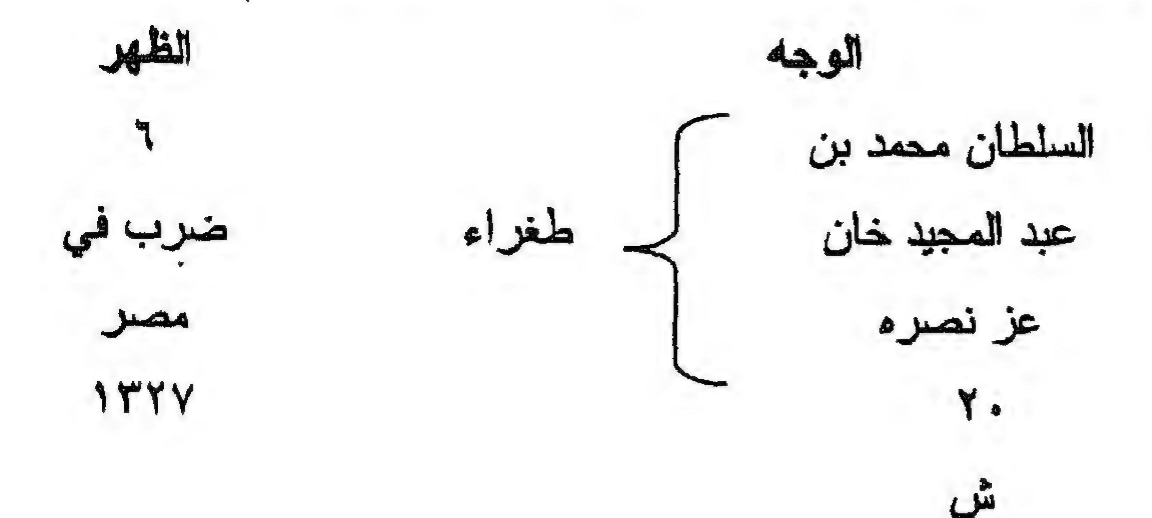
لـــم تكثر الحكومة بعد توليه الحكم من ضرب النقود المساعدة من الفضة والنيكل والبرونز بل كفت عن سك النقود الفضية في عامي (١٩٠٢- ١٩٠٣م) (١٣٢٠هـــ-١٣٢١هــ) مما أدى إلى زيادة الطلب عليها وارتفاع سعرها لذلك نجد

أنه قد أعيد ضرب النقود الفضية السابق ضربها في عهد الخديوي توفيق باسم السلطان عبد الحميد وذلك من فئة ال ٥،١٠،٢٠ قروش، وذلك في سنوات حكم السلطان عبد الحميد ال (١٨ - ٢٤)، ٢٧، من (٢٩ - ٣٣) ابتداء من سنة (١٩١٠ - ١٩١٤م) (١٣٢٨-١٣٣٢هـ) سكت نقود فضية ونيكلية تحمل أرقام سنوات حكم السلطان الجديد محمد رشاد الخامس وهي ٢،٦،٤،٣ وهي من فئة ال ٥،١٠،٢٠ قروش محمد الخامس، وتميزت هذه النقود بأنها صماء مكتومة الصوت بسبب عدم إتقان صهر المعدن، وهي منقوش عليها طغراء باسم السلطان محمد بن عبد المجيد خان عز نصره، وأسفل منها حرف (٨ س) وفوقه رقم (٢٠ أو ١٠ أو ٥ أو ١) قيمة كل قطعة نقود ويحيط بها طوق من إكليل من الزهور أما الظهر فقد نقش عليه من أعلى إلى أسفل (١٣٢٧) ويحيط بها فرعان من النبات، ويمثل ذلك وخلال نفس الفترة من سنة (١٩١٠ - ١٩١٤م) (١٣٢٨هـ - ١٣٣٣هـ) ضربت نقود جديدة من النيكل من فئات القرش ونصف القرش والمليمين والمليم، ونقود من البرونز من فئة نصف عشر القرش وربع عشر القرش باسم السلطان محمد .

ويمكن القول بأنه حتى بداية الحرب العالمية الأولى كان رجال الأعمال والبنوك في مصر والوجهاء أيضا يستخدمون ميزانا صغيرا جدا ودقيقا لوزن الجنيه الذهب (عيار ٢١) حتى يفرزوا الجنيه المستوفي للشروط ورفض الجنيه الناقص، والميزان إما من خشب ثمين أو من المعدن، ومكانه بجوار الساعة التي كانت تعرف بالكتينة، ولما كان البنك الأهلي المصري فرعا من فروع بنك إنجلترا حينئذ فقد قام بجمع الجنيهات الذهبية، وأصدر مقابلها صكوكا لحامليها بقيمة الجنيه الذهب الذي اختفى من مصر ليصبح تحفة، ويصبح الميزان تحفة وقد اختفى معه أيضا، وأول نقود في الشرق الأوسط أسمها داريل نسبة إلى دارا أحد ملوك الفرس، وكانت تساوي الجنيه الذهبي ثم نقل الإغريق الداريل وأطلقوا عليها اسم دراخما ثم عربها العرب إلى كلمة درهم، وأول من سك نقود في العالم العربي هم الأمويون وهو الدينار الذهبي

ويساوي أربع دراهم، ونقشوا اسم الخليفة على أحد وجهيه، والبسملة أو محمد رسول الله على الوجه الآخر، وجزئوا الدينار الذهبي إلى أنصاف وأرباع، ولما ضعف حكم الخلفاء الأمويين بدأ كل حاكم بسك نقود باسمه، ولما كانت بداية القرن التاسع عشر دخلت كلمات أجنبية مثل الجيني نسبة إلى الجنيه الإسترليني، ولويس (فرنسي)، والأول يساوي ١٠٠ قرش ذهبي، والثاني يساوي ٨٠ قرش كما دخلت كلمة ليرة وريال (إيطاليا) والباريسية التي نعني بها ١٠ قروش والفرنك ٤ قروش والبارة (تركية) تساوي ربع مليم، وكل عشرة سحتوت تساوي مليما واحدا والتاريخ يربط دائما بين العملات والموازين، ونلاحظ أن استخدام هذه الموازين كان من الزجاج حتى لا ينبري أو من حجر يزن أوقة، وكانت الموازين تحمل ختم الدولة منعا للغش، وكل عشر سنوات تخرج لجنة للتفتيش على الموازين والمكاييل، والميزان الصحيح يختم باسم الوالي والتاريخ وكلمة (صح)، وأقدم الموازين في مصر تعود إلى العصر الفاطمي .

في عهد السلطان محمد الخامس نقود وريالات فضية

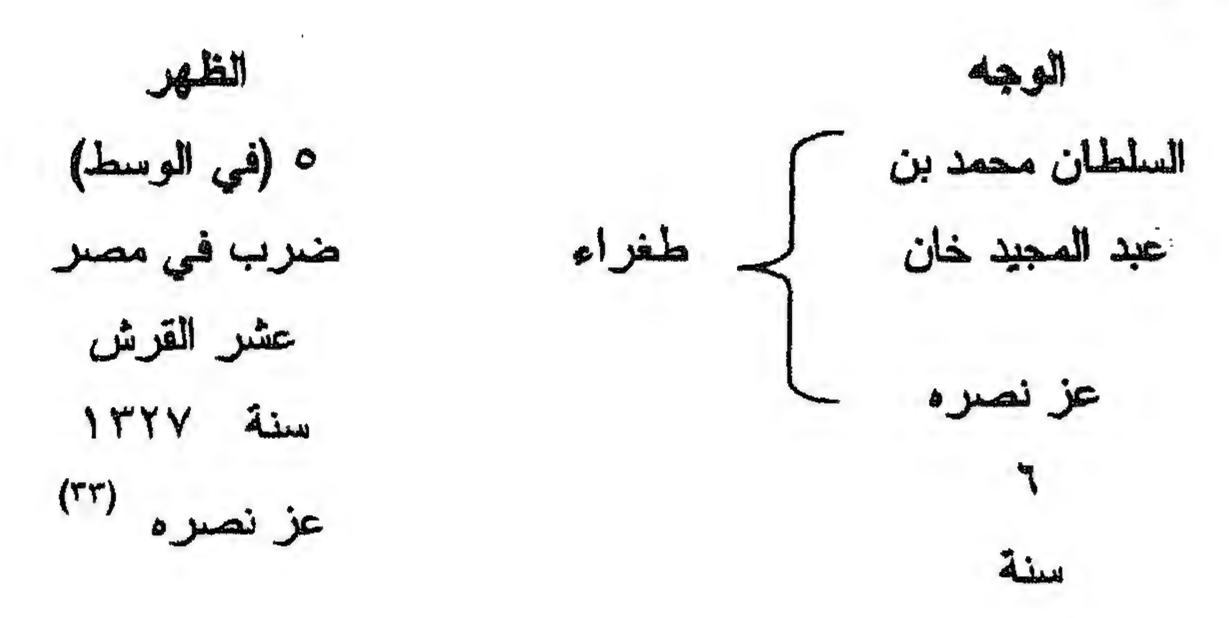


الوجه		الظهر
السلطان محمد بن عبد المجيد خان عز نصره ٢٠ ش	طغراء	٦ ضرب في مصر ١٣٢٧

وقطع ذات قرش واحد فضة

الوجه		الظهر
السلطان محمد بن		٢
عبد المجيد خان	طغراء	ضرب
عز نصره		في مصر
١		١٣٢٧
ش		

وفي عهد السلطان محمد بن عبد المجيد سك من النيكل قطع من القرش الواحد والنصف قرش



الوجه		الظهر
السلطان محمد بن		٥ (في الوسط)
عبد المجيد خان	طغراء	ضرب في مصر
		عشر القرش
عز نصره		سنة ١٣٢٧
٦		عز نصره [٣٣]
سنة		

وقطع النيكل من ذات المليمين

الوجه		الظهر
السلطان محمد بن		رقم ٢ في الوسط
عبد المجيد خان	طغراء	ضرب في مصر
		عشرالقرش
عز نصره		١٣٢٧
٤		عز نصره
سنة		

والبرونز من نصف المليم

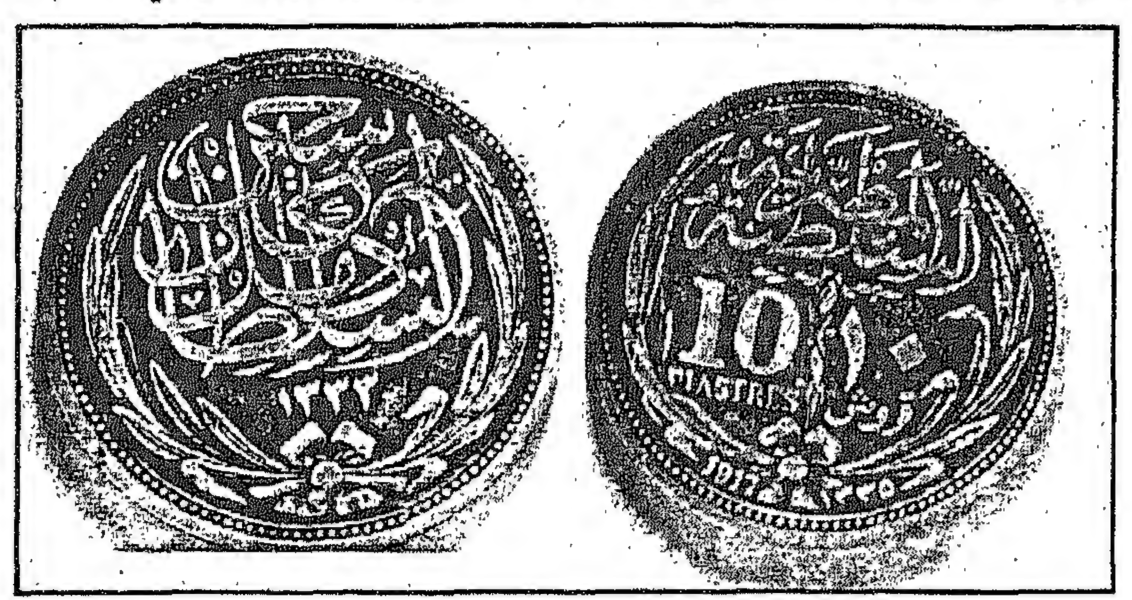
الوجه		الظهر
السلطان محمد بن		ضرب في مصر من
عبد المجيد خان	طغراء	نصف عشر القرش
٦		سنة ١٣٢٧
سنة		

وبرونز من ربع المليم

الوجه		الظهر
السلطان محمد بن		ضرب في
عبد المجيد خان	طغراء	مصر
٢		ربع عشر القرش
سنة		سنة ١٣٢٧

النقود في عهد السلطان حسين كامل

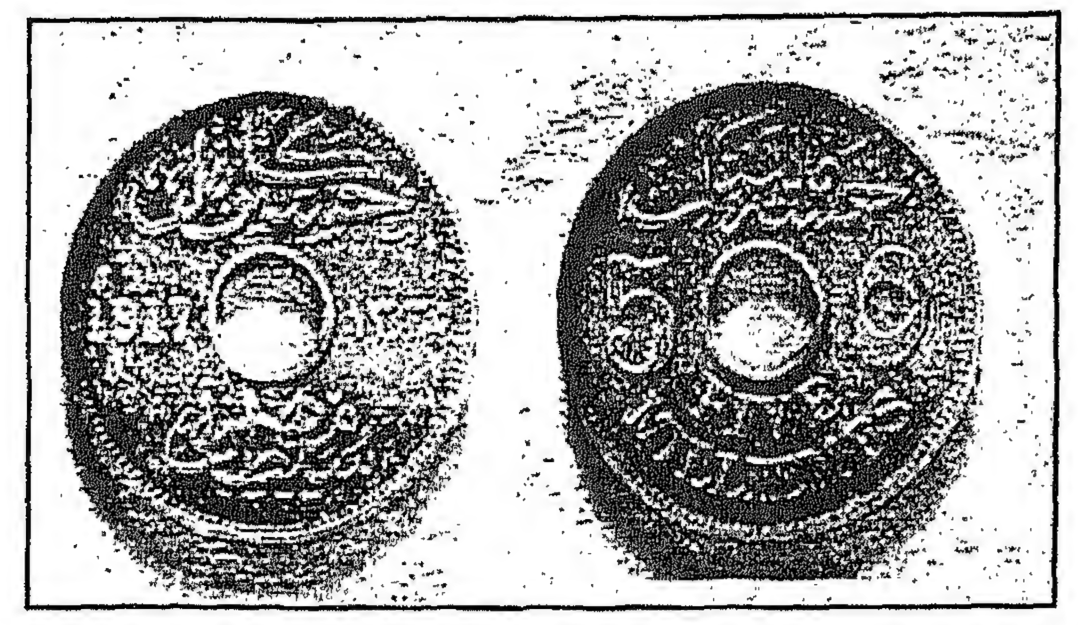
أعلنت حكومة بريطانيا العظمى في عام (١٩١٤م/١٣٣٣هـ) وبعد قيام الحرب العالمية الأولى اعتلاء الأمير حسين كامل عرش مصر وتلقبه بلقب سلطان وذلك بعد عزلها لابن أخيه الخديوي عباس حلمي الثاني، وفي هذه السنة اختفى جزء كبير من النقود الذهبية والفضية والنيكلية والبرونزية، وفي العام التالي وبسبب كثرة الجيوش داخل مصر اضطرت وزارة المالية المصرية إلى استخدام نقود الحكومة الهندية الفضية



المعروفة باسم الروبين ، والتي كانت تحتفظ بكميات كبيرة منها في خزانتها وصدر لذلك مرسوم سلطاني في (١٩١٦م / ١٣٣٥هـ) بتحديد سعر قانوني لقطعة النقود هو ٦٥ مليم وظل معمولا بتلك النقود الهندية إلى أن صدر مرسوم آخر في سنة (١٩٢٠م/١٣٣٩هـ) بإلغاء التعامل بتلك النقود، وفي أثناء تلك الفترة وفي سنة (١٩١٦م/١٣٣٥هـ) انفصلت مصر رسميا عن تركيا، وعلى ذلك فقد صدر مرسوم سلطاني آخر في (١٩١٦م/١٣٣٦هـ) بقانون يحمل رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦م يحدد التعامل على النقود المصرية في نطاق الإطار العام لمرسوم الخديوي توفيق الصادر في نوفمبر (١٨٨٥م/ ١٣٠٣هـ) مع استبدال اسم السلطان العثماني باسم السلطان حسين كامل واسم السلطنة المصرية فكان التعامل على :

أ- النقود الذهبية : من فئة الجنية المصري ويزن ٨,٥٠ جرام، ونصف الجنيه المصري ويزن ٤,٢٥ جرام، وكلاهما بعيار ٨٧٥,. ذهبا خالصا و ١٢٥,. مزيج من معدن آخر.

ب- النقود الفضية : كانت من فئة العشرون قرشا وتزن ٢٨ جرام، وكذلك فئة العشرة قروش وتزن ١٤ جرام، وفئة الخمسة قروش وتزن ٧ جرامات، وفئة القرشان وتزن ٢,٨٠٠ جرام وجميعها بعيار واحد وهو ٣٣ ,٨,٣٣ من الفضة الخاصة و ٦٦,٦٦ أو من مزيج من معدن آخر أما النقود النيكلية فصدر عامل بها من فئة ١٠ مليمات ، ٥ مليمات، مليمان، مليم واحد .



جـ - النقود البرونزية : فقد اقتصرت على فئة نصف مليم فقط، وقد تميزت النقود الذهبية الصادرة في تلك الفترة سنة (١٩١٦م/١٣٣٥هـ) بأن نقش على وجهها اسم السلطان حسين كامل وتاريخ ١٣٣٣(سنة توليه الحكم) أما الظهر فقد ورد فيه اسم السلطنة المصرية ورقم الفئة باللغة بالعربية والإنجليزية، وأما النقود الفضية فقد سكت عامي (١٩١٦- ١٩١٧م) (١٣٣٥-١٣٣٦هـ)، وقد نقش على وجهها اسم السلطان حسين كامل وتاريخ "١٣٣٣" كذلك أما الظهر فقد نقش عليه اسم "السلطنة المصرية" وتاريخ السك الهجري والميلادي أما النقود النيكلية فقد تميزت بأنها قد ثقبت من الوسط، ونقش على وجهها من أعلى "اسم حسين كامل"، ومن الوسط التاريخ الهجري والميلادي، ومن أسفل "سلطان مصر" وتاريخ "١٣٣٣"، وعلى الظهر نقشت الفئة بالحروف

والأرقام باللغتين العربية والإنجليزية، وأما النقود البرونزية فقد ضربت بدار السك بمدينة بومباي الهندية ونقش بوجهها اسم "السلطان حسين كامل" وتاريخ "١٣٣٣"، وعلى الظهر نقشت السلطنة المصرية ورقم الفئة بالعربية والإنجليزية مع التاريخ الهجري والميلادي [٣٤].

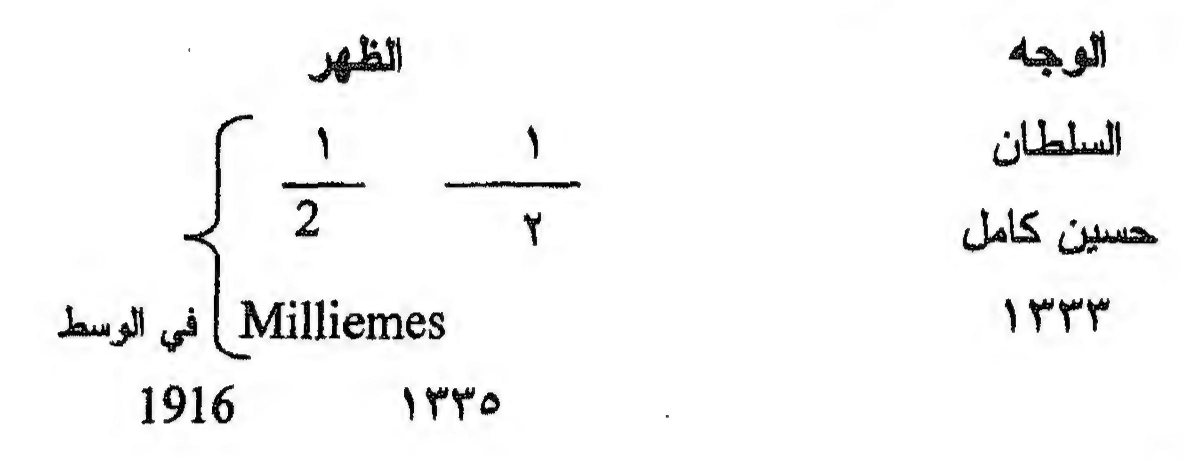
النقود ذات العشرين قرشا

الوجه	الظهر
السلطان حسين كامل،	السلطنة المصرية (في الوسط)
١٣٣٣	
محاط بزخرفة	٢٠ ٢٠
	قرشا Piastres
	١٣٣٥ ١٩١٦ في الهامش

النقود النيكل ذات العشرة مليمات بقطر ٢٦ مليمتر ووزن ٥,٧٠٠

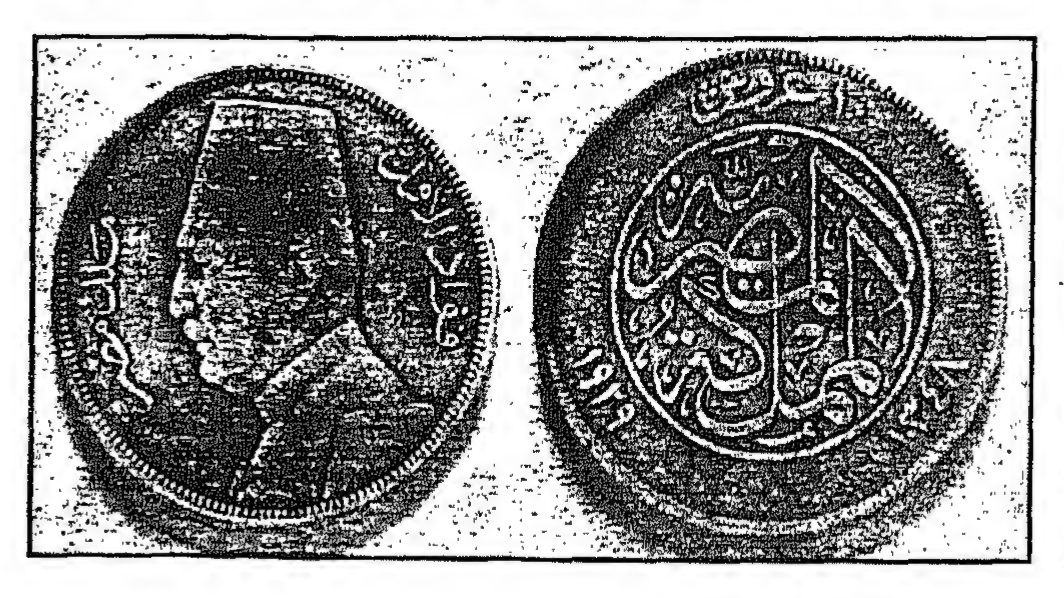
الوجه	الظهر
حسين كامل	عشرة مليمات
١٣٣٥ (نقب) ١٩١٦	١٠ (ثقب) ١٠
سلطان مصر	
١٣٣٣	Ten
	Milliemes [٣٥]

النقود البرونز نصف المليم



النقود في عهد الملك فؤاد

ابتداء من عام (١٩٢٠م/١٣٣٩هـ) سكنت نقودا فضية من فئة ال ١٠ ، ٥ قرش والقرشان باسم السلطان فؤاد الذي تولى حكم مصر بعد وفاة السلطان حسين كامل سنة (١٩١٧م/١٣٣٦هـ)، وقد تميزت تلك النقود بأنها مماثلة تماما لنقود السلطان حسين كامل في الوزن والعيار والنقش المكتوب فيما عدا تغير اسم السلطان باسم "السلطان فؤاد" وتاريخ" ١٣٣٥"



تاريخ اعتلاؤه عرش مصر، ولما أعلن السلطان فؤاد في عام (١٩٢٢م/١٣٤١هـ) المملكة في مصر حيث تلقب بلقب "الملك فؤاد الأول" حدث تغير جوهري في شكل النقود المصرية حيث تم نقش صورة له على نقود ذهبية جديدة من فئة الخمسة جنيهات والجنيه الواحد سكت في لندن كذلك ضربت نقود ذهبية أخرى في العام التالي عام (١٩٢٣م/١٣٤٢هـ) من فئة النصف جنية، الخمسة جنيهات أيضا وعليها صورة لرأس الملك فؤاد وجزء من الصدر بالملابس الملكية، ونقش على الظهر في

وسط قطعة النقود اسم "المملكة المصرية"، ومن أعلى اسم الفئة، وعلى الجانبين كلا من التاريخ الهجري والميلادي باللغة العربية كذلك سكت في نفس السنة نقودا فضية فئة ٢٠ ، ١٠ ، ٥ قروش، وكذلك قرشان ونقش على وجهها صورة الملك فؤاد، ونقش في وسط الظهر وداخل دائرة عبارة "المملكة المصرية" بخط نسخي كبير، ومن حولها رقم الفئة والتاريخ الهجري والميلادي باللغة العربية كما تم في سنة (١٩٢٤م/١٣٤٣هـ) سك نقودا نيكلية من فئة العشرة والخمسة مليمات، وكذلك من فئة المليمان حيث نقش على وجهها صورة الملك فؤاد مع عبارة "فؤاد الأول ملك مصر" أما الظهر فقد نقش عليه رقم الفئة في الوسط، ومن أعلى كلمة "المملكة" ومن أسفل كلمة "المصرية"، وفي سنة (١٩٢٩م/١٣٤٨هـ) تم سك نقودا فضية جديدة بدار السك بمدينة بودابست عاصمة المجر من فئة العشرين، والعشرة، والخمسة قروش، وهي مماثلة تماما للنقود السابقة إلا في ظهور صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية بينما كان في النقود السابقة مصورا بملابسه المدنية كما أن عبارة (فؤاد الأول ملك مصر) جاءت خلف الصورة خلاف النقود السابقة التي كانت متجاورة أمام الصورة في وجه قطعة النقود كذلك ضرب أيضا في نفس العام نقودا أخرى نيكلية وبرونزية، وهي مماثلة تماما لسابقتها في النقوش كذلك سك الملك فؤاد في نفس العام والعام التالي سنة (١٩٣٠م/١٣٤٩هـ) نقود ذهبية من فئات العشرون قرش والنصف جنيه والجنيه والخمس جنيهات وذلك بدار السك بلندن، وهي أيضا عليها صورة الملك بالملابس العسكرية، ومماثلة لسابقتها من النقود الذهبية أما في عام (١٩٣٣م/١٣٥٢هـ) فقد تم سك مبلغ عشرة آلاف جنيه كنقود نيكلية من فئة المليمين ونصف، وقد تميزت تلك النقود بأنها ثمانية الشكل لكنها لم تستمر طويلا كما أعيد في نفس العام سك نقودا فضية من فئة ال ٢٠ ، ١٠ ، ٥ قروش أما عام (١٩٣٥م/١٣٥٤هـ) فقد أعيد فيه سك نقودا نيكلية من فئة ١٠ ، ٥ مليمات ومليم

واحد برونز وجميعها منقوش على وجهها صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية، وعلى الظهر اسم "المملكة المصرية"، والفئة والتاريخان الهجري والميلادي [٣٦] .

ضرب في ١٩٢٠م/١٣٣٨هـ نقود فضية في دار السك بلندن باسم السلطان فؤاد الأول ذات العشرة قروش :

الوجه	الظهر	
السلطان فؤاد	السلطنة المصرية	
	١٠	١٠
١٣٣٥	قروش	Piastres
	١٣٣٨	١٩٢٠ [٣٧]

ضرب في ١٩٢٢م/١٣٤٠هـ نقود ذهبية باسم الملك فؤاد الأول بملابسه الملكية :

الوجه	الظهر
الصورة (في الوسط)	المملكة المصرية
فؤاد الأول ملك مصر	٥٠٠ قرش (في الوسط)
	١٩٢٢ ١٣٤٠ في الهامش

نقود فضية باسم الملك فؤاد الأول ذات العشرين قرشا

الوجه	الظهر
الصورة (في الوسط)	المملكة المصرية (في الوسط)
فؤاد الأول ملك مصر	٢٠ قرشا
	١٩٢٣ ١٣٤١ في الهامش

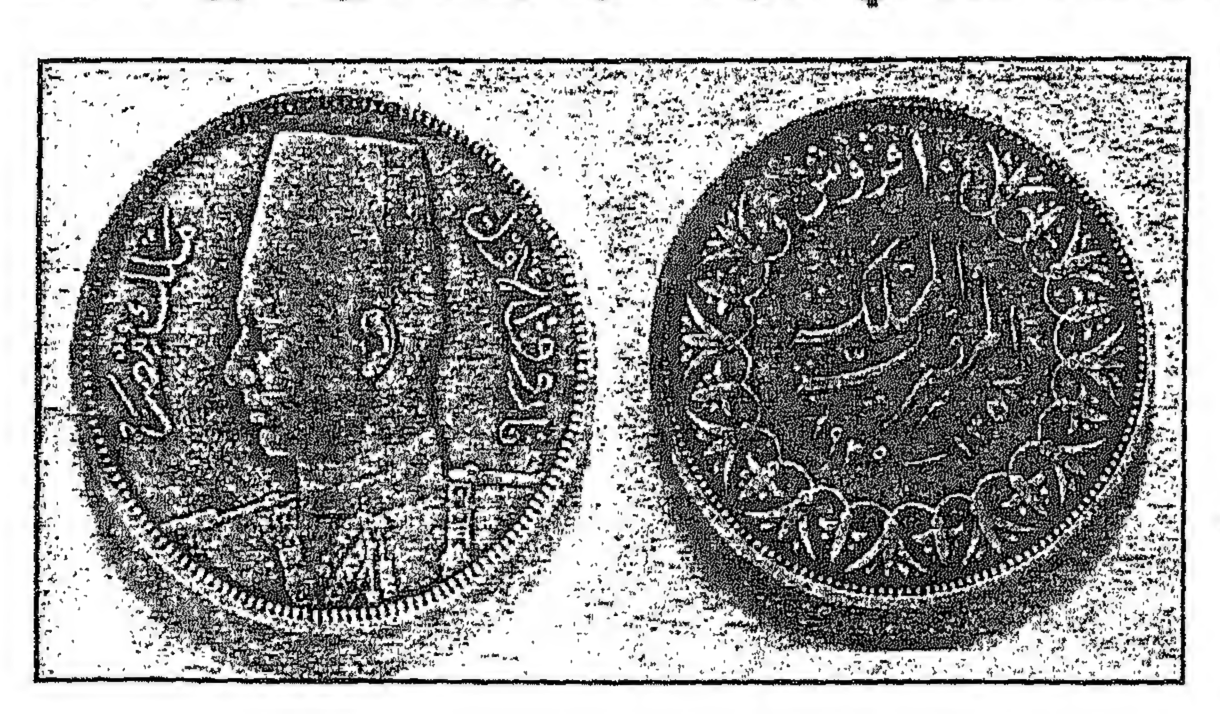
نقود نيكلية ١٠ مليمات ضربت في ١٩٢٤م/١٣٤٢هـ عليها صورة الملك فؤاد بالملابس الملكية :

الوجه	الظهر
الصورة	المملكة (أعلا)
فؤاد الأول ملك مصر	
	١٣٤٢ ١٠ ١٩٢٤ في الوسط
	المصرية (أسفل)

النقود في عهد الملك فاروق

في عام (١٩٣٧م/١٣٥٦هـ) وبعد وفاة الملك فؤاد الأول بعام واحد سكت نقودا فضية باسم الملك الجديد فاروق الأول، وهي من فئة العشرين والعشرة والخمسة قروش والقرشان، وهي مماثلة لسابقتها من نفس نوع النقود وفيما عدا نقش صورة لرأس الملك فاروق وجزء من الصدر بالملابس العسكرية، وعلى الجانبين عبارة "فاروق الأول ملك مصر"، وعلى الظهر في وسط النقود "المملكة المصرية"، وتحتها التاريخ الهجري والميلادي أما في عام (١٩٣٨م/١٣٥٧هـ) فقد سكت نقودا ذهبية باسم الملك فاروق، وهي من فئات العشرون قرش والنصف جنيه والجنيه والخمسة

جنيهات كذلك سكت نقودا نيكلية للملك فاروق من فئة العشرة والخمسة مليمات والمليمان كما سكت في نفس العام نقودا برونزية من فئة مليم ونصف المليم، وهي جميعها مماثلة تماما لسابقيه في عصر الملك فؤاد فيما عدا تغير الصورة فقط كذلك سك مليم واحد مثقوب شبيه تماما بمثيله في عصر السلطان



حسين كامل فيما عدا تغير الصورة، وذلك بناء على رغبة السودانيين الذين كانوا يجمعونه بربطه في خيط للحفاظ عليه أما في سبتمبر (١٩٤١م/١٣٦٠هـ) فقد صدر قرار بتجديد عيار ووزن النقود البرونزية المضلعة (المموجة) نتيجة لاختفاء معدن النيكل بعد نشوب الحرب العالمية الثانية فسكت لذلك الحكومة في العام التالي نقود من فئة العشرة والخمسة مليمات كما تم ضرب نقود برونزية مشابهة من فئة المليم، وذلك في عام (١٩٤٥م/١٣٦٥هـ) بدار سك مدينة بومباي الهندية كما ضرب مليم مشابه له تماما في الوزن والعيار والنقش في سنة (١٩٥٠،١٩٤٧م) (١٣٦٧،١٣٧٠هـ)، هذا وقد تسببت الحرب العالمية الثانية أيضا في اختفاء نسبة كبيرة من النقود الفضية من السوق مما أوجب استصدار أمر عسكري رقم ٤٧ لسنة (١٩٤٠م/١٣٥٩هـ) يحظر فيه سحب تلك النقود بقصد الادخار كما يحظر صهر تلك المعادن أو بيع أو شراء تلك النقود بسعر يختلف عن قيمتها، وفي نفس هذه السنة تم سك مبلغ ٦٢٧٠٠ جنيه نقود فضية سداسية غير مشرشرة من فئة القرش بدار السك ببريتوريا بجنوب

أفريقيا، ونقش على وجهها صورة الملك ببدلة التشريفه يحيط بها عبارة "الملك فاروق الأول ملك مصر"، وعلى ظهرها "المملكة المصرية" كذلك صدر قانون آخر في نفس العام يحمل رقم ٥٠ تم بمقتضاه إصدار نقود ورقية من فئة ال ١٠، ٥ قروش لأول مرة في مصر، وذلك نظرا لارتفاع سعر المعادن أثناء نشوب الحرب العالمية الثانية[٣٨] .

نقود فضية فئة عشرة قروش (صورة الملك فاروق بملابس التشريفه، وعلى الوجه الآخر نقش زخرفي (زهرة اللوتس) وهذه تماثل في الوزن والعيار والقطر النقود السابقة للملك فؤاد) .

الوجه	الظهر
صورة الملك	المملكة المصرية
فاروق الأول	١٠ قروش
ملك مصر	

١٣٥٦ - ١٩٣٧ [٣٩]

المصـــــــادر والمراجـــع

١- رأفت محمد النبراوي: السكة الإسلامية في مصر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٤٢.

٢-محمود عباس أحمد : معالـم مصر الحديثة والمعاصرة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٩ .

٣- ماجدة يوسف محمد: النقود الذهبية والفضية العثمانية بكنز درب القزازين المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٧٥ .

٤- أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤٥ .

٥- القلقشندي: الدنانير المسكوكة مما يضرب في الديار المصرية،جـ٢، دار الكتب المصرية، ١٩٣٨، ص ١٢٤.

٦- عبده إبراهيم محمد أباظة: النقود المتداولة في مصر في عصر محمد علي باشا، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٤٢.

٧- ماجدة يوسف: مرجع سابق، ص ٣٧٦ .

٨- عبده أباظة: مرجع سابق، ص ٤٨ .

٩- ماجدة يوسف: مرجع سابق، ص ٣٧٩ .

١٠- عبده أباظة: مرجع سابق، ص ص ١٣٠ ، ١٣٢ .

١١- حسين عبد الرحمن: العملة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٢٩ .

١٢- أنستاس الكرملي: النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١١٦ .

١٣- إسماعيل غالب: تقويم مسكوكات عثمانية، القاهرة، ص ٢٧٤ .

١٤- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٢٤ ، ٢٥ .

١٥- عبده أباظة: مرجع سابق، ص ٣٣٥ .

١٦- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ٢٦ .

١٧- محمد علي حسنين الحريري: النقود المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة الدارة ، العدد الثاني، الرياض ١٤١٦هـ، ص ١٠٨ .

١٨- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٣٥ ، ٣٧ .

١٩- عبده أباظة: مرجع سابق، ص ص ١٩ ، ٢١ .

٢٠- حسن محمود الشافعي: العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٢٨ .

٢١- عمر عبد الواحد: قصة المعادن الثمينة، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٧٥ .

٢٢- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٤٥ ، ٥١ .

٢٣- أحمد السيد محمد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ١٥٧ .

٢٤- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٤٩ ، ٥٠ .

٢٥- رأفت محمد النبراوي: التواريخ الهجرية على النقود الإسلامية، مجلة العصور، المجلد الخامس، جـ١، لندن، يناير ١٩٩٠، ص ٥٤ .

٢٦- رأفت محمد النبراوي: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، مجلة العصور، المجلد الرابع ، جـ٢، دار المريخ للنشر بلندن، ص ٢٤٠ .

٢٧- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ٥٩ .

٢٨- محمد رفعت: العملة العثمانية قصة حضارة وتاريخ وفن، مجلة حورس، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٨٩ .

٢٩- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٥٤ ، ٥٧ .

٣٠- جورجي زيدان: تاريخ مصر الحديث، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٥ .

٣١- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ٦٨ ، ٨٧ .

٣٢- محفوظات مجلس الوزراء -نظارة الأشغال- مصلحة الآثار (شئون الموظفين) مذكرة نمرة ٩٤ بتاريخ ١٨٨٩/١٢/٦م.

٣٣- حسين عبد الرحمن: نفس المرجع السابق، ص ص ٩١ ، ١٠٧ .

٣٤- حسن محمود الشافعي: مرجع سابق، ص ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

٣٥- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ١٠١ ، ١٠٤ .

٣٦- عبد الرحمن فهمي محمد: النقود العربية ماضيها وحاضرها، القاهرة، ١٩٦٤، ص٢٧ .

٣٧- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ص ١١٣ ، ١٣٦ .

٣٨- حسن محمود الشافعي: مرجع سابق، ص ١٥٣ .

٣٩- حسين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ١٣٧ .


الفصل الخامس
منشـــآت
العصر الحديث

الفصـــل الخامس

منشآت العصر الحديث

أولا : آثار العصر الحديث المسجلة

✗- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار جنوب القاهرة

١- مسجد الرفاعي

العنوان : ميدان صلاح الدين - الخليفة .

تاريخ الإنشاء : (١٨٦٩-١٩١٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٢/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٤م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٦م .

٢- قصر إسماعيل صديق باشا المفتــش

العنوان : شارع نوبار - ميدان لاظوغلي .

تاريخ الإنشاء : (١٨٦٩-١٨٧٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٨/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٢/١٤م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٤ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٨م .

رقم الأثر : ٦٤٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٢٢ بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٦م .

٣- مبنى مجلس الشعب وملحقاته

العنوان : شارع مجلس الشعب .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/٨/١٥م بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٦/٨/٢٦م بالتمرير .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٣٧ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١١م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٧ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢١م.

٤- مبنى مجلس الشورى

العنوان : شارع القصر العيني .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣١هـ/١٩١٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٣/١٥م بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٣/٣١ بالتمرير .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩١٠ لسنة ١٩٨٧م بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٦م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧٧ بتاريخ ١٩٨٧/٨/٩م .

٥- مبنى مجلس الوزراء وملحقاته (قصر شويكار هانم)

العنوان : شارع القصر العيني .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال ٢٠م .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٣/١٥ بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٣/٣١م بالتمرير .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٠٩ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٦م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧٧ بتاريخ ١٩٨٧/٨/٩م .

٦- سبيل أم عباس

العنوان : شارع الصليبة بالخليفة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٠/٤/٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٠/٥/٢٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٠ لسنة ١٩٩١ بتاريخ ١٩٩١/٧/٦م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢١٦ بتاريخ ١٩٩١/٩/٢٥م .

٧- مسجد الشيخ صالح أبو حديد

العنوان : شارع الحنفي حي الناصرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) - (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩١/٥/٦م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩١/٧/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٣١ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٧م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٩م .

٨- قصر عابدين

العنوان : ميدان الجمهورية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩١/١٠/٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٢/١/١٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رقم ٣٩ لسنة ١٩٩٣ بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٨م.

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٦ بتاريخ ١٩٩٣/٧/٤م .

٩- مسجد السلطان الحنفي

العنوان : شارع الحنفي من شارع مجلس الأمة حي الناصرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٢/٨/٢٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٢/١١/١١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٩٣م بتاريخ ١٩٩٣/٨/٢٦م .

رقم الأثر : بدون .

١٠- مبنى المجمع العلمي المصري

العنوان : شارع الشيخ ريحان .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٨هـ/١٩١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٣/١٠/٣١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٤/٧/١٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦١١ لسنة ١٩٩٥ بتاريخ ١٩٩٠/٧/٥م .

رقم الأثر : بدون .

١١- مبنى الجمعية الجغرافية المصرية

العنوان : شارع القصر العيني .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٦هـ/١٩١٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٣/١٠/٣١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٤/٧/١٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٩٢٦ لسنة ١٩٩٥ بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٢م .

رقم الأثر : بدون .

١٢- مبنى وزارة الصحة وملحقاته

العنوان : شارع مجلس الشعب .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن العشرين .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٩/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٢٥٠٧ لسنة ١٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٧/٩/٥م .

رقم الأثر : بدون .

١٣- مشهد زيد بن زين العابدين

العنوان : ميدان زين العابدين - زينهم .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٠هـ-١٨٠٥م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م.

رقم الأثر : ٥٩٩ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

١٤- مسجد حسن باشا طاهر

العنوان : شارع بـركة الفيـل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٤هـ-١٨٠٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٢١٠ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

١٥- مدفن أحمد باشا طاهر

العنوان : سكة بـركة الفيـل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٣هـ-١٨١٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٥٦٥ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

١٦- مسجد جوهر المعيني

العنوان : حـارة الجوهـر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٩هـ-١٨١٤م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٦١١ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

١٧- منزل وقف السيدة زينب

العنوان : شارع بورسعيد-درب الجماميز .

تاريخ الإنشاء : (القرن ١٣هـ/١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٦٠٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

ملاحظات :لـم يتبقى من المنزل سوى أجزاء صغيرة ومشربية .

١٨- مدخل ومسجد السيدة نفيسة

العنوان : ميـدان السيدة نفيسة .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٤هـ/١٨٩٦م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٣٩٤ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

١٩- مسجد الفتح الملكي داخل قصر عابدين

العنوان : شـارع جامع عابدين .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٦ - ١٣٣٨هـ) / (١٩١٨-١٩٢٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

ملاحظات : المئذنة من العصر العثماني .

٢٠- مسجد مصطفى فاضل باشا (مسجد بشتاك سابقا)

العنوان : شـــارع بورسعيد – درب الجماميز .

تاريخ الإنشاء : مجدد بالكامل باستثناء المئذنة بتاريخ (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٢٠٥ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٢١- بوابة سليمان عبده بفناء مدرسة ليسيه الحرية

العنوان : شارع ٨٧ تكنـــات المعـــادي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩١/٨/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٢/٣/٢٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٣ بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٢م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢١٤ بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٣م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار شمال القاهرة

٢٢- جامع الجوهري

العنوان : شارع جوهر القائد – عطفة الجوهري .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦١هـ/١٨٤٥م) – (١٢٦٥هـ/١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٤٦٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٢٣- منزل الجوهري

العنوان : ٨ زقاق الجوهري بالجمالية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦١هـ/١٨٤٥م) - (١٢٦٥هـ/١٨٤٨م) .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٢/٧/٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٨٣ لسنة ١٩٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/١١/٣٠م .

رقم الأثر : ٤٦٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٧ بتاريخ ١٩٨٣/١/٨م .

ملاحظات : أوقف على المسجد المجاور له مع جملة ٢٣ منزل في عام (١٢٧٢هـ/١٨٥٥م) .

٢٤- قبة ومسجد ومقام سيدي محمدي وملحقاته

العنوان : خلت حديقة عرب المحمدي بالعبـــاسية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/٢/٢٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٤/٤م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/٣/٩م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٣٩ بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢١م .

٢٥- العقارين ١ ، ٣

العنوان : عطفة القاياتي-شـــارع المعز لدين الله .

تاريخ الإنشاء : نهاية القرن ال (١٢هـ/١٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة ١٩٨٣/٢/١٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٧٥ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٤م .

رقم الأثر : ٥٣٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٦م .

٢٦- تمثال إبراهيم باشا

العنوان : ميدان الأوبرا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٢/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٤م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٦م .

٢٧- مسجد الشيخ درويش العشماوي

العنوان : الموسكي- شارع عبد العزيز - العتبة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/١/٢١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٢/١٤م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٤٤ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٣م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٨٠ بتاريخ ١٩٨٧/٤/٤م .

٢٨- قصر الزعفرانة

العنوان : مقر جامعة عين شمس بالعباسية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/١٢/٢٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٦/٤/١٦م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٧٠ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٠م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٥ بتاريخ ١٩٨٨/١/٣٠م .

٢٩- قصر السكاكيني

العنوان : ميدان السكاكيني بالظاهـر .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/١/٢١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٢/١٤م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٣م المعدل بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٩١ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١١م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٩م .

٣٠- النافورة الرخامية

العنوان : داخل حديقة الأزبكية - العتبة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/١٠/٢١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٦/٢/١٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢١٠ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/١١/٣٠م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٦ بتاريخ ١٩٨٧/١/٣١م .

٣١- سبيل وكتاب أم محمد علي الصغير

العنوان : أول شارع الجمهورية - ميدان رمسيس .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٨/٢٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٩ بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٢م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٧م .

٣٢- مبنى معهد الموسيقى العربية

العنوان : شارع رمسيس .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٨/٥/٣١ بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٢٠٤٥ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٦٢ بتاريخ ١٩٩٢/٣/١٢م .

٣٣- مبنى متحف الفن الإسلامي

العنوان : ميدان باب الخلق .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢١هـ/١٩٠٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٢/٨/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٢٧٣ لسنة ١٩٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٩م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٩٠ بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢١م .

٣٤- قصر أحمد باشا نجيب (قصـر العروبـة)

العنوان : ٣١ شارع الميرغني- مصر الجديدة .

تاريخ الإنشاء : في خمسينات القرن ال ٢٠م

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : موافقة مجلس الإدارة بالتمرير .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١,١٢ لسنة ١٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٧/١/١٧م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢١ بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٥م .

٣٥- الحمام الجديد (الأثري)

العنوان : ١٠٥ شارع باب البحر من باب الشعرية .

تاريخ الإنشاء : (القرن ال ١٣هـ القرن ال ١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٣/١٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٤٥ لسنة ١٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١٣م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٩ بتاريخ ١٩٩٩/٢/٨م .

٣٦- مسجـد السـلطان حسين كامل (مسجـد الثـورة)

العنوان : شارع الثورة تقاطع شـارع العـروبة- مصر الجديدة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٠هـ/١٩١١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٣٨٣٥ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٢ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/١٤م .

ملاحظات : افتتح الأمير حسين كامل مسجد مصر الجديدة في ٦ يونيو ١٩١١م.

٣٧- مبنى مشيخة الأزهر

العنوان : شارع الأزهر أمام المشهد الحسيني .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٩/٥/٢٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٨/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٢٨ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٤م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٣٩ بتاريخ ٢٢/٦/٢٠٠٠م .

٣٨- قصر السلطانة ملك (مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات بمصر الجديدة)

العنوان : شارع العروبة - مصر الجديدة .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال ٢٠م .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٣/١/١٩٩٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٣/٤/١٩٩٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٦٢١ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ١٥/٧/٢٠٠٠م .

رقم الأثر : بدون .

٣٩- سبيل وكتاب أحمد باشا طاهر

العنوان : شارع المشهد الحسيني بخان الخليلي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٥/١١/٢٠٠١م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٢/١/٢٠٠٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٤٠ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٥/٨/٢٠٠٢م .

رقم الأثر : بدون .

٤٠- مبنى رقم ٢٠ (حدائق القبة)

العنوان : ٢٠ شارع وسط البلد - حدائق القبة .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال (١٤هـ/٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٧/٧/١٩٩٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٥/١٠/١٩٩٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٧٧ لسنة ٢٠٠٣ بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٣م .

رقم الأثر : بدون .

٤١- واجهة حوش عُطي

العنوان : شـارع الجمـالية .

تاريخ الإنشاء : (١٨١٧م/١٢٣٣هـ) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٤٩٩ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١/١٢/١٩٥١م .

٤٢- سبيل محمد علي

العنوان : شارع المعز - العقادين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٤٠١ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١/١٢/١٩٥١م .

٤٣- سبيل محمد علي

العنوان : شارع المعز- النحاسين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٤هـ/١٨٢٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر ٤٠٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٤٤- سبيل حسن أغا - أرزبكان

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٣٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٤٢٠ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٤٥- مسجد سليمان أغا السلحدار

العنوان : شـارع المعـز بجوار حارة برجوان .

تاريخ الإنشاء: (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٣٨٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٤٦- وكالة السلحدار

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٣هـ/١٨٣٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٦٠٤ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٤٧- باب بيت القاضي

العنوان : شـارع بيت القاضي .

تاريخ الإنشاء : (القرن ١٣هـ/١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٦١٦ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٤٨- سقيفة الغوري

العنوان : شارع الفحامين-الغورية .

تاريخ الإنشاء : (القرن ١٣هـ/١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٥٥٠ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

ملاحظات : أنها ترجع لعصر محمد علي وسميت بذلك الاسم لملاصقتها لمسجد الغوري .

٤٩- سبيل كتاب وقف الحرمين

العنوان : شـــــارع خان جعفر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٢هـ/١٨٥٦م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٤٣٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١م .

٥٠- بوابة برجوان

العنوان : حارة برجوان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) .

رقم الأثر : بدون .

٥١ - قصـر سعيد حليم (مدرسـة الفرير)

العنوان : شـارع شامبليون .

تاريخ الإنشاء : (١٨٩٩-١٩٠١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٠/٥/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٠/٦/٢٦م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٢١ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٩م .

٥٢ - سبيل أم حسين

العنوان : شـارع بورسعيد تقاطع شارع الأزهر خلف مسجد القاضي يحي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٠هـ/١٨٣٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٣/٩/٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٣/١٠/١٣م.

رقم الأثر : بدون .

٥٣- مبنى المتحف المصري وملحقاته

العنوان : ميدان التحـرير .

تاريخ الإنشاء : (١٨٩٧-١٩٠١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٧٠٣ لسنة ١٩٨٣ بتاريخ ١٩٨٣/٨/٢م .

رقم الأثر : بدون .

ملاحظات : تم شطب ملحقاته بالقرار الوزاري رقم ٧٧ لسنة ٢٠٠٠م .

٥٤- المبنى القديم لبنك مصر .

العنوان : شارع محمد فريد .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٧٧٦ لسنة ١٩٩٣ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٧م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣١ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٤م .

٥٥- قصر البارون ديجبيلون

العنوان : ٢٧ شارع شريف .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٢هـ/١٨٩٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٤/١٢/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٥/٣/١٢م بالتمرير .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٩ لسنة ١٩٩٥ بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٢م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٨١ بتاريخ ١٩٩٥/٤/٨م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار شرق القاهرة

٥٦- قلعة محمد علي

العنوان : المقـطم .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٥هـ/١٨١٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م.

رقم الأثر : ٤٥٥ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

٥٧- قبة أفندينا الخديـوي تـوفيق

العنوان : طريق الأوتوستراد – منشية ناصر .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٩-١٣١١هـ) / (١٨٩١-١٨٩٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١١/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٤٢ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ١٥/٤/ ٢٠٠١م .

رقم الأثر : بدون .

٥٨ – قصر البارون

العنوان : شارع العروبة – مصر الجديدة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٢٩٧ لسنة ١٩٩٣م بتاريخ ١٩٩٣/٨/٦م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٢ بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٦م .

٥٩- قصر باغوص باشا

العنوان : ١١شارع العروبة-القـاهرة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/١٢/٨م .

ملاحظات: مقر إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة .

٦٠- القصر العالي

العنوان : شارع السلطان أحمد- صحراء المماليك .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٣هـ/ ١٨٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١١/٢٣م .

ملاحظات : يوصى بتسجيل الواجهة والأبواب الثلاثة .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار القلعة بالقاهرة

٦١- جامع محمد علي

العنوان : قلعة صلاح الدين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٥هـ- ١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٥٠٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

٦٢- قصر الجوهرة وسراي العدل

العنوان : داخل قلعة صلاح الدين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٥٠٥ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

ملاحظات: قرار رئيس مجلس الوزراء بضم القصر إلى وزارة الإرشاد القومي بالعدد رقم ٨٢ الصادر في ١٢/١٠/١٩٥٣م.

٦٣- قصور الحريم (المتحف الحربي)

العنوان : داخل قلعة صلاح الدين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٦١٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٥١م .

٦٤- دار المحفوظات

العنوان : شارع سكة المحجر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٦١٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رق ١١٥ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٥١م.

٦٥- دار الضرب

العنوان : داخل قلعة صلاح الدين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٧هـ/١٨١٢م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٦٠٦ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رق ١١٥ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٥١ م .

✂- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار مصر القديمة والفسطاط

٦٦- البارود خانة (جبخانه)

العنوان : إسطبل عنتر .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن (ال ١٣هـــ / ال ١٩م) .

٦٧- قصر الوالدة باشا بحلوان (استراحة ملك مصر السابق فاروق بحلوان)

العنوان : متحف ركن حلوان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٠/٧/٢١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٧٧٧ لسنة ١٩٩٣ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٧م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣١ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٤م .

ملاحظات : قرار رئيس مجلس الوزراء بضم القصر إلى وزارة الإرشاد القومي بالعدد رقم ٨٢ الصادر في ١٩٥٣/١٠/١٢م .

٦٨- مقابر أسرة محمد علي

العنـــوان : جبـــانة الإمـــام الشافعي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٢/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٧٣ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٤م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٦م .

٦٩- مئذنة مسجد سليمان باشا الفرنساوي

العنوان : شارع كورنيش النيل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/١/٢١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٢/١٤م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٤٥ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٣م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٨٠ بتاريخ ١٩٨٧/٤/٤م .

٧٠- مسجد الإمام الشافعي

العنوان : شارع الإمام الشافعي .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٤٧٦ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٦م .

رقم الأثر : بدون .

٧١- كشك "سلاملك" المانسترلي بالروضة

العنوان : طريق جزيرة الروضة بجوار مقياس النيل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٨/٤/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٣٠ لسنة ١٩٨٩ بتاريخ ١٩٨٩/٤/٣٠ م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٧ بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٠م .

٧٢- مبنى متحـف قصـر محمد علي وملحقاته بالمنيل

العنوان : المنيـــل .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٨-١٣٤٨هـ) / (١٩٠٠-١٩٢٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار مجلس الوزراء رقم ٨ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١/١م .

رقم الأثر : بدون .

٧٣- مدفن محمد شريف باشا

العنوان : شارع السيدة نفيسة جبانة الإمام الشافعي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٣/١٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٩٣ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٣/٣م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٠ بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٤م .

٧٤- قبة القاضي الفاضل

العنوان : شارع التونسي- القرافة الكبرى .

تاريخ الإنشاء : (١٢١٧هـ/١٨١٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٦٠٧ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

٧٥- مجرى مياه (محمد علي باشا)

العنوان : مصر القديمة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٧٨ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

٧٦- رباط الآثار

العنوان : مصر القديمة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٣٢٠ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار غرب القاهرة

٧٧- قصر محمد علي

العنوان : كلية الزراعة بشبرا الخيمة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٣هـ/١٨٠٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره :قرار جمهوري رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨م .

رقم الأثر : ٦٠٢ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٠ بتاريخ ١٩٧٨/٣/٩م .

ملاحظات : قرار رئيس مجلس الوزراء بضم القصر إلى وزارة الإرشاد القومي بالعدد رقم ٨٢ الصادر في ١٩٥٣/١٠/١٢م وكذلك القرار الجمهوري رقم ٩٢ لسنة ١٩٧٨ الصادر بالعدد رقم ١٠ في ٩مارس ١٩٧٨م .

٧٨- مبنى متحف الركائب

العنوان : شارع ٢٦ يوليو عقار رقم ٨٢- بولاق - القاهرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٩هـ/١٨٦٣م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار مجلس الوزراء رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١/٧م .

رقم الأثر : بدون .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٣ بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٩م .

ملاحظات : تم شطب تسجيل مساحة ٢٠× ٥٦,٨م٢ (١١٣٦م٢) من الجهة الغربية للعقار وذلك بقرار رئيس الوزراء الصادر برقم ٣١٣ بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٤ وسجل ذلك في العدد رقم ١١ بجريدة الوقائع الرسمية بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٣م .

٧٩- قـصـر عمر طوسـون

العنوان : شارع طوسون - شبرا .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٧هـ/١٨٩٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٢/٤/١٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣١٩ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١١/١٥م .

رقم الأثر : ٦٤٥ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨ بتاريخ ١٩٨٥/١/٢١م .

٨٠- قناطر محمد علي الخيرية

العنوان : القناطر الخيرية .

تاريخ الإنشاء : (١٨٤٧-١٨٦٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/١١/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٨١ لسنة ١٩٨٩ بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٧م .

٨١- مسجد الأوقاف

العنوان : مدينة مشتهر – قليوبية .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٦/٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٦/١٠/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢١١ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٦م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٠ بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٤م .

٨٢- مبنى محلج القطن

العنوان : القناطر الخيرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٤٨٥ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٧/١٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٥ بتاريخ ٢٠٠٠/١/٢٠م .

٨٣- عنبر الحلج الداخلي + المــدخنة

العنوان : القناطر الخيرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٢/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٢/٨/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٧٦ لسنة ٢٠٠٣ بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١م .

٨٤- مسجد محمد سالم الشــواربي

العنوان : مركز قليوب- قليوبية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٩هـ/١٨٢٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٣/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١٠/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٤٥١ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٩٢ بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٣م .

٨٥- قصر سراي الجزيرة

العنوان : فندق ماريوت-الزمالك .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٧/٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٨/١٠/١٩٩٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣١٩ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٠م .

٨٦- مسجد شمس الدين الواسطي

العنوان : بولاق أبو العلا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٢هـ/١٨١٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٨/١/٢٠٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٧/٣/٢٠٠٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٨٥ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٠م .

٨٧- قصر الأميرة سميحة كامل (مكتبة القاهرة الكبرى)

العنوان : شارع محمد مظهر - الزمالك .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٨هـ/١٩٠٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩/١٠/١٩٩٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٧/١٢/١٩٩٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٨٥ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ١١/٢/٢٠٠١م .

٨٨- قصر الأمير عمرو إبراهيم (متحف الخزف)

العنوان : ش زكريا رزق خلف فندق ماريوت الزمالك .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٣هـ/١٩٢٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢١/٥/٢٠٠٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٧/٣/٢٠٠٠م .

٨٩- الفيلا رقم ٢ شارع شجـــرة الدر

العنوان : الفيلا رقم ٢ ش شجـــرة الدر - الزمالك (وزارة الثقافة حاليا).

تاريخ الإنشاء : بداية القرن ال (١٤هـ/٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٥٢٩ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٤م .

٩٠- مسجد العمري

العنوان : طوخ- قليوبية .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٨هـ/١٩٠٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٦/٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٦/١٠/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢١٠ بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٦م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٠ بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٤م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الجيزة

٩١- مبنى مجلس الدولة (قصر الأميرة فوقية)

العنوان : شارع النيل بالتقاطع مع شارع عصام الوالي - جيزة .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال ٢٠م .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٠/١٢/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩١/٤/٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٨٩ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٠م .

٩٢- الواجهات الحجرية للمنازل القديمة

العنوان : شارع غراب-أوسيم- امبابة -جيزة .

تاريخ الإنشاء : أواخر القرن ال ١٨م ، أوائل القرن ال ١٩م .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٥/٩/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٥/١٢/٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٦٢ بتاريخ ١٩٩٦/٧/١١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٥٩ بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٤م .

٩٣- مبنى فندق مينا هاوس أوبروي القديم

العنوان : أول شارع الهرم بجوار الأهرامات - الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٨/٢٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٤٤٩ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ٢٠٠١/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٧٤ بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١م .

٩٤- مسجد نازلي هانم

العنوان : شارع النيل - الدقي - جيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣١هـ/١٩١٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠١/٨/١٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠١/١٠/٢٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٤٠٤ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٧م .

٩٥- قصر أحمد شوقي (كرمه بن هاني)

العنوان : ٦شارع أحمد شوقي ناصية شارع النيل - جيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠١/١/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠١/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٧١٩ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٣م .

ملاحظات : تم تحويلها إلى متحف سنة ١٩٧٧م .

٩٦- كنيسة الأنبا مقار

العنوان : قرية أتريس - الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٠٢ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٨م

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٩م .

٩٧-كنيسة العذراء

العنوان : قرية وردان - إمبابة الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٠٥ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٨م

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٩م .

٩٨- دير دموة المعروف بكنيسة قزمان ودومان

العنوان : قرية منيل شيحة - الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٢/٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٥/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٥٨ بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٩م .

✂- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الشرقية

٩٩- منزل المجاهد أحمد عرابي

العنوان : قرية هرية رزنة - الزقازيق .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٧هـ/١٨٤١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٣٠٠ لسنة ١٩٦٢م.

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧١ بتاريخ ١٩٦٢/٧/٢٩م .

ملاحظات : أنشئ في عهد محمد علي باشا وشهد ميلاد الزعيم أحمد عرابي في ٣١ مارس ١٨٤١م.

١٠٠- مسجد عبد العزيز بك رضوان

العنوان : شارع النقراشي - الزقازيق- الشرقية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٣٨٣٤ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٢ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/١٤م .

١٠١- المعهد الديني الأزهري

العنوان : شارع المعهد الديني حي الحسينية الزقازيق- الشرقية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١١/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٢٣ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٤م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٣٩ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٢م .

١٠٢- مسجد محمد علي

العنوان : شارع القيسارية - الزقازيق الشـــرقية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١/١٣م .

ملاحظات : جدد في عهد عباس حلمي الثاني ١٣١٢هـ/١٨٩٤م .

✂- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار المنوفية

١٠٣- المسجد العباسي

العنوان : شارع جمعية شباب المسلمين بشبين الكوم .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٤٨٣ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٤م .

١٠٤- كنيسة ماري جرجس

العنوان : طوخ - دلكة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٦هـ/١٨١١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/٧/٢٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/١٠/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٠ لسنة ١٩٨٦م بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٤م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧٤ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢م .

١٠٥- كنيسة الأنبا صوليامون

العنوان : البتانون .

تاريخ الإنشاء : الحجاب (١٢٣٠هـ/١٨١٤م) ، العمارة (١٣١٥هـ/١٨٩٧م).

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩م بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٨٧ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٠م .

١٠٦- مسجد وضريح أمير الجيوش شبل

العنوان : الشهداء - المنوفية .

تاريخ الإنشاء : (ق ١٤هـ/٢٠م) عهد الملك فؤاد الأول - وزارة الأوقاف .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨٨م بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٣م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٩٤ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣٠م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الغربية

١٠٧-كنيسة العذراء

العنوان : أبيار - مركز كفر الزيات- الغربية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٥هـ/١٨٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم الأثر : ٧ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٧م .

١٠٨- مسجد الحمايده

العنوان : بيرما-مركز طنطا - الغربية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٢٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٣م .

رقم الأثر : ٦ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٨٤ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٥م .

١٠٩- قصر علي غنيم (مركز شرطة سمنود حاليا)

العنوان : شرع سيدي عقيل- سمنود الغربية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨-١٣٣١هـ) / (١٩١٠-١٩١٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٣/١٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٢٦٩٨ لسنة ١٩٩٨ بتاريخ ١٩٩٨/٨/١٧م .

١١٠- قصر الأميرة فريال (مدرسة الأزهار)

العنوان : شارع توت عنخ آمون - مدينة طنطا - غربية .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال ٢٠م .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٢/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٦١٧ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٠م .

١١١- القبة وما بداخلها و مقاصير و مآذن جامع السيد أحمد البدوي

العنوان : ميدان السيد البدوي- مدينة طنطا - غربية .

تاريخ الإنشاء : (١٢-١٣هـ) / (١٨-١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١٢/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٣٣ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٠م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٠٧ بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٥م .

١١٢- مسجد عز الرجال

العنوان : مركز طنطا - غربية .

تاريخ الإنشاء : مجدد بتاريخ (١٣١٢هـ/١٨٩٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٣/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/١٠/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٤٨ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٩م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٥ بتاريخ ٢٠٠١/٧/٢٤م .

١١٣- مسجد العدوي

العنوان : سمنود – الغربية .

تاريخ الإنشاء : مجدد بالكامل سنة (١٢٦٥هـ/١٨٤٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٢٠ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١١٤- مسجد أبو العباس الحريني

العنوان : المحلة الكبرى – الغربية .

تاريخ الإنشاء : أعيد بناؤه سنة (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) ثم جدد مرة أخرى سنة (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ١٣ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١١٥- السبيل الأحمدي

العنوان : ميدان السيد البدوي – طنطا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

رقم الأثر : ٢.

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١١٦- سبيل رمضان

العنوان : قرية أبيار – مركز كفر الزيات .

تاريخ الإنشاء : (١٣هـ/١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١١/١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٥ بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٤م .

١١٧- كنيسة الشهيد أبـانـوب

العنوان : مركز سمنود – غربية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٣/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١٠/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٠٩ لسنة ٢٠٠٠م بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٠٧ بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٥م .

١١٨- قصر عبد الحي خليل

العنوان : المحلة الكبرى .

تاريخ الإنشاء : العقد الثالث من القرن العشرين .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

ملاحظات : حاليا قصر ثقافة المحلة .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار كفر الشيخ

١١٩- مسجد داعي الدار (جامع أبو احمد)

العنوان : مدينة فوة - كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٥/٧/٢٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/١٠/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٤م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧٤ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢م .

١٢٠- قصر الملك فؤاد

العنوان : كفـــر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٥هـ/١٩٣٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/١١/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٤٩٠ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٠م .

١٢١- محلج محمد علي

العنوان : مدينة فوه - كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧١٥ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٩م .

١٢٢- فنار البرلس القديم

العنوان : مدينة بلطيم – كفر الشيخ على بعد ٢٠٠ متر من شاطئ البحر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٨/٧/١٩٩٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٧/١/١٩٩٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧١٦ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٩م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٥ بتاريخ ٢٩ /٦/٢٠٠٠م .

١٢٣- قبة إسماعيل الغرباوي

العنوان : مدينة فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٧/٧/٢٠٠٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٥/٩/٢٠٠٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٣٢ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ١٤/٤/٢٠٠١م .

١٢٤- قبـــة جـــزر

العنوان : مدينة فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (أوائل القرن ال ١٣هـ) / (أوائل القرن ال ١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩/٩/٢٠٠٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٧/١١/٢٠٠٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٩٤ بتاريخ ٩/٥/٢٠٠١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٦٤ بتاريخ ١٨ /٢٠٠١/١١م .

١٢٥- طابية الفنار

العنوان : بجوار فنار بلطيم شمال قرية الشيخ مبارك مدينة بلطيم - كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢١٧هـ/١٨٠٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

ملاحظات : ضمن الطوابي الثلاث عشر الواقعة على طول ساحل البحر المتوسط وتم تسجيلهم .

١٢٦- طابية العياش

العنوان : مدينة بلطيم - كفر الشيخ شرق مصيف بلطيم .

تاريخ الإنشاء : القرن ال ١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

ملاحظات : ضمن الطوابي الثلاث عشر الواقعة على طول ساحل البحر المتوسط وتم تسجيلهم .

١٢٧- بوابتي مصنع الطرابشي

العنوان : مدينة فوة كفر الشيخ على شاطئ النيل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٢٨- مسجد وضريح سيدي محمد المغازي

العنوان : سيدي غازي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٨م بتاريخ ١٩٨٨/٤/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٧ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩م .

١٢٩- مسجد وقبة وضريح أبو النضر شتا

العنوان : أبو مندور – سوق كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : الضريح (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) ، الجامع (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٧/٤/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٣٥ لسنة ١٩٨٩م بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٠ بتاريخ ١٩٩١/١/٢٣م .

١٣٠- واجهة وكالة حسين ماجور

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٥هـ/١٨٤٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٣١- ربع الخطابية

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : النصف الأول من القرن (١٣هـ/١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٣٢- مسجد العمري (عبد اللاه البرلسي)

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/١٢/٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٣٠ لسنة ٢٠٠١م بتاريخ ٢٠٠١/٢/٢٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٧٩ بتاريخ ٢٠٠١/٨/٩م .

١٣٣- مسجد ظهير الدين أبو المكارم

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء: مجدد (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٩٠ لسنة ١٩٨٤م .

١٣٤- بوابة مصنع الجوخ (الكتان)

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٣٥- مسجد الشيخ موسى

العنوان : فوة – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٠هـ/١٨٢٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٠/٧/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٠/٩/٢٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٠٤ لسنة ٢٠٠١م بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٠م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٦٤ بتاريخ ٢٠٠١/١١/١٨م .

١٣٦- مسجد الشيخ سالم أبو غنام

العنوان : بيلا – كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : مجدد بتاريخ (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٠/٩/١٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٠/١١/٢٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥١٢ لسنة ٢٠٠١م بتاريخ ٢٠٠١/٨/١م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار البحيرة

١٣٧- اللوحة التأسيسية القامة على فم ترعة المحمودية

العنوان : مقامة على ترعة المحمودية - محافظة البحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٤هـ/١٨١٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/١٢/١٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٥/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٩٨ بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٩م .

١٣٨- القصر الملكي بادفينا

العنوان : مركز ادفينا - البحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٥/١١/٢١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١/١٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٣٣ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٤م .

ملاحظات : أنشئ في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني وأكمل في عهد الملك فؤاد سنة ١٩٣٥م .

١٣٩- طابية الشيخ بإدكو

العنوان : ادكو - بحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

ملاحظات : ضمن الطوابي الثلاث عشر الواقعة على طول ساحل البحر المتوسط وتم تسجيلهم .

١٤٠- طابية العلايم

العنوان : رشيد - بحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

ملاحظات : ضمن الطوابي الثلاث عشر الواقعة على طول ساحل البحر المتوسط وتم تسجيلهم .

١٤١-طابية المعدية

العنوان : المعدية – بحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

ملاحظات : ضمن الطوابي الثلاث عشر الواقعة على طول ساحل البحر المتوسط وتم تسجيلهم .

١٤٢- مسجد العرابي

العنوان : شارع دهليز الملك رشيـد - بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٣- مسجد العباسي

العنوان : شاطئ النيل- جنوب رشيد .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٤- منزل عثمان أغا الأماصيلي

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٥- منزل حسيبه غزال

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٦- منزل طبق

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : القـرن ال ١٣هـ/ ال ١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٧- منزل القوقاتللي

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (القـرن ال ١٣هـ/ ال ١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٨- زاويـة الباشـا

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (القـرن ال ١٣هـ / ال ١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٤٩- طاحونة أبو شاهين

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (القـرن ال ١٣هـ / ال ١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٥٠- حمام عزوز

العنوان : رشيـد – بحـيرة .

تاريخ الإنشاء : (القـرن ال ١٣هـ / ال ١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٥١- طاحونة ادكو

العنوان : ادكو - بحيرة .

تاريخ الإنشاء : (القرن ال ١٣هـ / القرن ال ١٩م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٥٢- طابية العبيد

العنوان : رشيد - بحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٥٣- قبة وضريح علي بن النفيس

العنوان : الرحمانية - البحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزراي رقم ٧٥ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٧ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩م .

١٥٤- قبة وضريح حمودة

العنوان : الرحمانية - البحيرة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزراي رقم ٧٥ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٧ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩م .

١٥٥- قبة وضريح محمد أبو شوشة الفقي

العنوان : البحيرة .

تاريخ الإنشاء : أواخر القرن ال (١٣هـ/ ١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٩/٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزراي رقم ٧٥ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٧ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٩م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الإسكندرية

١٥٦- طابية البرج

العنوان : ساحل أبو قير .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحة والآثار رقم ٢١٤ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٣٤ بتاريخ ١٩٦٤/٤/٣٠م .

١٥٧- البرج رقم ٢ بأبي قير

العنوان : ساحل أبو قير .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير السياحة والآثار رقم ٢١٤ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٣٤ بتاريخ ١٩٦٤/٤/٣٠م .

١٥٨- طاحونتي المنــدرة والمنتــزه .

العنوان : شاطئي المندرة والمنتزه .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١١٣ لسنة ١٩٦٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٦٦ بتاريخ ١٩٦٩/١٠/١م .

١٥٩- مسجد العطارين

العنوان : شارع مسجد العطارين .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٣هـ/١٩٠١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٦٠- مبنى مسرح سيد درويش تياترو محمد علي سابقا

العنوان : شارع الحرية وسط الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٨/٥/٣١م بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٨/٦/٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٩٠ بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٥م .

١٦١- مبنى المتحف اليوناني الروماني وملحقاته

العنوان : ٥ شارع المتحف اليوناني الروماني وسط الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٣هـ/١٨٩٥م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٨٢٢ لسنة ١٩٨٣ بتاريخ ١٩٨٣/٨/٢٨م .

١٦٢- طابية كوسا باشا بأبي قير

العنوان : بجوار مصنع أبو قير للأسمدة - ساحل أبو قير - الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٠/١٢/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩١/٤/٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٢/١١/٩ .

١٦٣- مبنى الأتيليـــــه "جماعة الفنانين والكتاب"

العنوان : ٥ شارع تورتيه سابقا فكتوريا باسيلي حاليا - العطارين .

تاريخ الإنشاء : (١٣١١هـ/١٨٩٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٥/٩/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٥/١٢/٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٣٨ لسنة ١٩٩٦ بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٩م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٧ بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٩م .

١٦٤- قصـــر فاطمـــة الـــزهراء "متحف المجوهرات"

العنوان : ٢٧ شارع أحمد باشا بحي زيزينيا .

تاريخ الإنشاء : (١٩١٩-١٩٢٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٥/٢٦م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١٠/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٣٨٨٤ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٢ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٩م .

١٦٥ - مسجد الإمام البوصيري .

العنوان : ميدان المساجد .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٤هـ/١٨٧٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٣/١/١٩٩٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٣/٤/١٩٩٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧١٤ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٩م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٥ بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠٠م .

١٦٦ - سراي الحقانية

العنوان : ميـــدان التحـــرير- المنشيـــة ســـابقـــا .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٣هـ/١٨٨٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٧/٧/٢٠٠٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٥/٩/٢٠٠٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٩٦ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ١/٤/٢٠٠١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٩٥ بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٠١م .

١٦٧ - البرج الشرقي والغربي

العنوان : البرج الشرقي ويوجد بملعب البلديـــة "استاد الإسكندريـــة" - البرج الغربي ويوجد بداخل حدائق الشلالات .

تاريخ الإنشاء : بهما إضافات من عهد محمد علي أوائل القرن ال ١٣هـ ، أوائل القرن ال ١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٦٨ – طابية النحاسين

العنوان : وسط الإسكندرية – منطقة الشلالات .

تاريخ الإنشاء : (أوائل القرن ال١٣هـ/ أوائل القرن ال١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

١٦٩ – الطابية المصمته

العنوان : منطقة الشلالات– وسط الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (أوائل القرن ال ١٣هـ / أوائل القرن ال ١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

١٧٠ – البرج ٢ ، ٣ ، ٤

العنوان : ساحل خليج أبو قير – شرق الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠–١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤–١٨٤٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

١٧١ - الطابية الحمراء

العنوان : خلف شركة بتروجيت للبترول طريق رشيد- أبوقير- شرق الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/١٢/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/٦/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥ لسنة ١٩٨٨بتاريخ ١٩٨٨/٧/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٣م .

١٧٢- منطقة كوم الناضورة .

العنوان : كوم الناضورة - الإسكنـــدريـــة .

تاريخ الإنشاء : (١٢٥٠-١٢٦٥هـ) / (١٨٣٤-١٨٤٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

ملاحظات : وتشمل كل من برج كوم الناضورة (١٨٣٤-١٨٤٨م) ومرصد محمد علي(١٩٢٦) وتكنة المأمور الإنجليزي وتكنة المأمور المصري وبقايا طابية كفاريللي المنسوبة لأحد قواد نابليون بونابرت .

١٧٣- مسجد علي بك جنينه

العنوان : شارع علي بك جنينه الجمرك .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٠هـ-١٢٧٥هـ) / (١٨٥٣-١٨٥٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

١٧٤- حمام علي بك المصري

العنوان : مساكن الغلال - قسم اللبان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٧/٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١٠/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٣٠ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣ .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الدقهلية

١٧٥- مسجد أحمد نافع .

العنوان : دنديط - مركز ميت غمـر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/١٢/٣م.

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٥/٢/١٤م.

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٢٦ لسنة ١٩٨٦ بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٤٨ بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٥م .

١٧٦- قصر محمد بك الشناوي (مديرية أمن الدقهلية)

العنوان : شارع الجمهورية - المنصورة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٥٤٨ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٩٧ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٨م .

١٧٧- مسجد نور

العنوان : قرية الطويله - مركز طلخا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٣١ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢ بتاريخ ٢٠٠١/١/٢م .

١٧٨- مسجد هلال المشهور بمسجد البيه

العنوان : قرية كوم النور - مركز ميت غمر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٩/٧/٢٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٩/٢٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣١١ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٠٧ بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٥م .

١٧٩- مسجد منصور الخولي (المتولي)

العنوان : قرية بشالوش - مركز ميت غمر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٢/٢/١٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٢/٥/٢٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٤٣٣ لسنة ٢٠٠٣ بتاريخ ٢٠٠٣/٨/١٣م .

١٨٠- قصر إبراهيم الشناوي

العنوان : المنصورة - دقهلية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/١٠/٨م .

١٨١- مسجد العمري .

العنوان : قرية دميره - مركز طلخا .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٢هـ/١٩٠٤) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٤٣٧٢ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٢ .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار دمياط

١٨٢- قلعة عرابي

العنوان : عزبة البرج - دمياط .

تاريخ الإنشاء : أواخر القرن التاسع عشر الميلادي (١٢١٥هـ/١٨٠٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٤/١٦م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٦/٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢١ لسنة ١٩٨٥ بتاريخ ١٩٨٥/١/١٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٧٣ بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٦م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار بورسعيد

١٨٣- قاعدة تمثال ديليسبس والرصيف الطويل المقدم للقاعدة ببورسعيد

العنوان : ميدان ديليسبس .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٧/٢٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٦/١٠/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٢٨ لسنة ١٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٦م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٣٣ بتاريخ ١٩٩٨/٢/١١م .

١٨٤- مبنى هيئة قناة السويس

العنوان : ميناء بورسعيد .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٦/٧/٢٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٦/١٠/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٢٩ لسنة ١٩٩٧ بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٦م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٩ بتاريخ ١٩٩٨/١/١١ .

ج- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الإسماعيلية

١٨٥- برج المراقبة-طابية عرابي (بــرج محمــــد علــي)

العنوان : قرية الحمايده - التل الكبير- الإسماعيلية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٩/٨/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٩/١٢/٢٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٧٧ لسنة ١٩٩٠ بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٨م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٩١/١/٢٨م .

١٨٦- مسجد عباس حلمي الثاني .

العنوان : الإسماعيلية - شارع الجــامع .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٦هـ/١٨٩٨م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس وزراء رقم ١١٩٩ لسنة ١٩٩٧م .

١٨٧- استراحة ديليسبس

العنوان : شارع محمد علي - الإسماعيلية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧١-١٢٨٨هـ) / (١٨٥٤-١٨٧١م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٣/٣/٣٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٣/٥/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٧٥ لسنة ٢٠٠٣م بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٢٥م .

١٨٨- مبنى هيئة قناة السويس القديم (استراحة رئيس هيئة قناة السويس)

العنوان : حي أول - مدينة الإسماعيلية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٣/٣/٣٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٣/٥/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٧٥ لسنة ٢٠٠٣م بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٢٥م .

١٨٩- اللوحة الأثـرية لمسجـد محمد علي

العنوان : التل كبير- الإسماعيلية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/٨/١٣م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار السويس

١٩٠- القبة الخشبية بقصر محمد علي

العنوان : قصر محمد علي السويس (مديرية أمن السويس سابقا) ناصيتي شارع أحمد ماهر وشارع مصطفى بك هاشم منطقة الخور القديم

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٧-١٢٣٣هـ) / (١٨١٢-١٨١٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٩/٤/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٩/٦/١١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقـم ٣٨ لسنة ١٩٩٠ بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٠ بتاريخ ١٩٩١/١١/٢٣م .

١٩١- قصر عباس الأول بالقطامية (الدار البيضاء) .

العنوان : القطامية – ك ٦١ طريق السويس القاهرة الصحراوي – جبل الجيوش بمنطقة وادي السيل .

تاريخ الإنشاء : (١٨٤٨-١٨٥٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٩/٤/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٩/٦/١١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٩٥ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١٦م .

١٩٢- برج المراقبة والحراسة

العنوان : طريق البهارات البري ك ٢١ .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩١/٨/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩١/١٢/١٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٣٥ لسنة ١٩٩٣ بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢١٤ بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٣م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار شمال سيناء

١٩٣- قلعة العريش

العنوان : جنوبي مدينة العريش في حي الفواخرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢١٤هـ/١٧٩٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٤/١٢/١٠م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٦/١٠/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٢٨٢ لسنة ١٩٩٧ وتم تعديله بالقرار الوزاري رقم ٢١ لسنة ١٩٩٨م بتاريخ ١٩/١/١٩٩٨م .

ملاحظات : أستكمل إنشاؤها في عصر الحملة الفرنسية وأول من استخدمها الفرنسيين .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار جنوب سيناء

١٩٤- قلعة الترابينب بمدينة نويبع (سردارية الشرطة) .

العنوان : مدينة نويبع – جنوب سيناء .

تاريخ الإنشاء : (١٨٩٧م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٦/٥/١٩٩٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٨/١٠/١٩٩٨م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٦٩١ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١/١١/١٩٩٩م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٥ بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠٠م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الفيوم

١٩٥- قنطرة اللاهون

العنوان : الفيوم .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤١هـ/١٨٢٥م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ٢١/١١/١٩٥١م .

رقم الأثر : ٤ .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٥١م .

ملاحظات : هذا التاريخ للقنطرة المضافة في عهد محمد علي حيث سبقته قنطرة قديمة منسوبة للظاهر بيبرس .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار بني سويف

١٩٦- مسجد الديري

العنوان : شارع الديري – بني سويف .

تاريخ الإنشاء : أقدم نص (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠١/٦/٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠١/٧/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٨٨ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٠م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٦٠ بتاريخ ٢٠٠٣/٧/١٧م .

ملاحظات : نص آخر (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) .

١٩٧- مسجد الغمراوي

العنوان : شارع أحمد عرابي – مدينة بني سويف .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٦هـ – ١٨٩٦م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠١/٦/٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠١/٧/٣٠م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٣١ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٥٩ بتاريخ ٢٠٠٣/٧/١٦م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار المنيا

١٩٨- مسجد القاياتي

العنوان : المنيا – قرية القايات – مركز العدوة .

تاريخ الإنشاء : نهاية القرن ال (١٢هـ/١٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٣/١٠/٣١م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٣/١٢/١٩م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٦٢ لسنة ١٩٩٥ بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٧م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٧م .

١٩٩- قصر عبد المجيد باشا

العنوان : شارع سيف باشا مدينة ملوي - المنيا .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٩/١٠/١٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/١٢/٢٧م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٣م .

٢٠٠- مسجد علي شعراوي

العنوان : طريق مصر أسوان الزراعي - محافظة المنيا .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال (١٣هـ/١٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٠/١١/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠١/١/٢٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٠٥ لسنة ٢٠٠٢ بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٧م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار أسيوط

٢٠١- مبنى المعهد الديني وملحقاته

العنوان : شاطئ النيل - حي الحمراء - جنوب مدينة أسيوط .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/٦/٢٢م بالتمرير .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٦/٧/١٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ٦٩٢ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٣٦ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٩م .

٢٠٢- قصر الكسان باشا

العنوان : أسيوط .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٥/٤/٢٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٥/١٢/٢م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٩٣١ لسنة ١٩٩٦ بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٢م .

٢٠٣- العقار رقم ٢٩

العنوان : شارع الجمهورية رقم ٢٩- مدينة أسيوط .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) .

موافقة اللجنة الدائمة : قرار التعديل ١٩٩٧/٧/٢٨م ، القرار السابق ١٩٩٦/٩/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٧/٣/١٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٢٢٦ لسنة ١٩٩٨ بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٧م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار سوهاج

٢٠٤- قناطر مياه الهويس

العنوان : شارع مدينة سوهاج .

تاريخ الإنشاء : عصر محمد علي باشا .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/١/١٣م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٢٧ لسنة ٢٠٠٢م بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٥م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار الوادي الجديد

٢٠٥- طابية الدراويش

العنوان : واحة باريس - الوادي الجديد .

تاريخ الإنشاء : (١٣١١هـ/١٨٩٣م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٩/٢٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٥٧٣ لسنة ٢٠٠١ بتاريخ ٢٠٠١/٨/٣٠م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٣٠ بتاريخ ٢٠٠٢/٦/١٠م .

٢٠٦- طاحونة علي مهدي

العنوان : مدينة القصر الإسلامية بالداخلة - الوادي الجديد .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٢/٨/٢٢م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٢/١١/١١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ١٥٤ لسنة ١٩٩٤بتاريخ ١٩٩٤/٦/٤م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢١٥ بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٤م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار قـنا

٢٠٧- مجموعــة الأمــير يوسف كمال المعمارية

العنوان : نجع حمـــادي - قنا .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال (١٤هـ/٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٦/٧/١٤م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٧/١/٢١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/١/١٨م .

٢٠٨- قاعــة الطعــام (مجمــوعة الأمير يوسف كمال)

العنوان : نجع حمـــادي - قنا .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال (١٤هـ/٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦١٩ لسنة ١٩٩٩بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٠م .

٢٠٩- الوحدات المتبقية (المجموعة المعمارية للأمير يوسف كمال)

أ- الأسوار المحيطة بالمجموعات.

ب- ضريح الشيخ عمران وملحقاته .

ج- المطبـــخ .

د – إحــدى الوحــدات السكنية الملحقة للمجموعة .

العنوان : نجع حمــادي .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال (١٤هـ/٢٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٨/٩/١٩م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٩/٥/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس الوزراء رقم ١٩١ بتاريخ ٢٠٠٢/١/٢٥م .

٢١٠- قناطر نجع حمادي (فــؤاد الأول)

العنوان : الجهة البحرية على النيل نجع حمادي – قنا .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣١٤٧ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٨/٢٢م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٩٣ بتاريخ ١٩٩٩/٨/٢٩م .

٢١١- استراحة الملك فاروق

العنوان : منطقة وابورات المطاعنة- مركز اسنا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ٢٠٠٠/٧/١٧م .

موافقة مجلس الإدارة : ٢٠٠٠/٩/٢٥م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٧٧٦ بتاريخ ٢٠٠١/١١/١٩م .

٢١٢- القصر القديم لمبنى فندق ونتر بالاس

العنوان : مدينة الأقصر .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار أسـوان

٢١٣- المبنى الخـــاص بفنـدق كتراكت القديم .

العنوان : شـــارع أسوان- مــدينة أســوان .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٩٧/٧/٢٨م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٩٨/٤/٢٣م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزاري رقم ٣٦٢ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٥م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١٤٩ بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٤م .

٢١٤- طابية القطبي (مطاحن الهواء أو طابية محمد علي)

العنوان : تل شرقي قبلي مدينة أسوان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

ملاحظات : ليس لها وجود على الطبيعة الآن .

٢١٥- طابية الشيخ هارون .

العنوان : تل شرقي بحري مدينة أسوان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) .

رقم التسجيل وجهة صدوره : قرار وزير المعارف العمومية رقم ١٠٣٥٧ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢١م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٥١/١٢/١٧م .

- آثار العصر الحديث المسجلة بمنطقة آثار البحر الأحمر

٢١٦- قلعة محمد علي .

العنوان : القصير – البحر الأحمر .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن التاسع عشر الميـــلادي .

موافقة اللجنة الدائمة : ١٩٨٤/١/١٥م .

موافقة مجلس الإدارة : ١٩٨٤/٣/٣١م .

رقم التسجيل وجهة صدوره : القرار رقم ٢٧٩ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٤م .

تاريخ النشر بالجريدة الرسمية : العدد رقم ٢٧٠ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٢٦م .

ثانيا : منشآت العصر الحديث التي يمكن تسجيلها

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار جنوب القاهرة

١- قصر الأميرة فايقة هانم

العنوان : مقر وزارة التربية والتعليم – لاظوغلي .

تاريخ الإنشاء : عصر الخديوي إسمــاعيل .

٢- قصر الأميرة جميلة هانم

العنوان : مقر هيئة التخطيط العمراني- لاظوغلي .

تاريخ الإنشاء : عصر الخديوي إسمــاعيل .

٣ــ قصر الأميرة توحيدة هانم

العنوان : لاظوغلي – وزارة الإنتاج الحربي .

تاريخ الإنشاء : عصر الخديوي إسمــاعيل .

٤- وزارة الخارجية القديمة (قصــر نعمت الله كمــال الديــن حسين)

العنوان : شارع التحرير خلف مسجد عمر مكرم .

٥- سبيل والدة مصطفى فاضل

العنوان : شـــــارع بورسعيد – درب الجماميز .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٠هــ/١٨٦٣م) .

٦- مسجد السيدة زينب

العنوان : ميدان السيدة زينب .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٩هــ/١٩٤٠م) .

٧- بيــت الأمـــة (متحـــف سعد زغلول)

العنوان : ٦ شارع ضريح سعد زغلول من ش منصور – باب اللوق .

٨- ضريح سعد زغلول

العنوان : ٦ شارع ضريح سعد زغلول من ش منصور – بــاب اللوق .

٩- قصر محمود باشا الفلكي

العنوان : مدرسة الفلكي الإعدادية للبنات-ميدان الفلكي – باب اللوق .

١٠- منزل ساكنة باشا

تاريخ الإنشاء : (١٨٤٦م) .

١١- قصر الحوياتي باشا (مدرسة الحوياتي للبنات)

العنوان : شارع يوسف الجندي خلف الجامعة الأمريكية .

تاريخ الإنشاء : عصر الخديوي إسماعيل .

١٢- كوبري قصر النيل

العنوان : كوبري قصر النيل .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٨هـ/١٨٧١م) .

رقم الأثر : بدون .

١٣- جامع حسين باشا أبو إصبع

العنوان : حارة شق الثعبان .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٨هـ) .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار شمال القاهرة

١٤- المسجد الأحمر

العنوان : شارع المسجد الأحمر- العتبة خلف صيدناوي .

تاريخ الإنشاء : (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) .

١٥- سراي القبة

العنوان : ميدان كوبري القبة .

تاريخ الإنشاء : (١٨٦٣-١٨٦٨م) .

١٦- قصر الطاهرة

العنوان : ميدان قصر الطاهرة - العتبة .

ملاحظات : كان ملكا لمحمد باشا طاهر عن والدته أمينة هانم إسماعيل، فاشتراه الملك فاروق سنة ١٩٤١م كما اشترى فيلا مجاورة له سنة ١٩٤٢م وضمها للقصر .

١٧- قصر زينب هانم الوكيل

العنوان : المرج .

١٨- قصر نعمت مختار

العنوان : المرج .

١٩- دار القضاء العالي

العنوان : شارع ٢٦ يوليو - الإسعاف .

٢٠- المشهد الحسيني وحجرة المقتنيات النبوية

العنوان : ميدان الحسين .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩٠هـ/١٨٣٧م) / (١٣١١هـ/١٨٩٣م) .

٢١- قصر الأمير يوسف كمال

العنوان : شارع معهد بحوث الصحراء - المطرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٦/١٣٤٠هـ) / (١٩٠٨/١٩٢١م) .

٢٢- فندق هليوبليس بالاس قصر رئاسة الجمهورية

العنوان : مصر الجديدة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨-١٣٣٣هـ) / (١٩١٠-١٩١٤م) .

٢٣- مسجد وضريح النقراشي وأحمد ماهر

العنوان : شارع رمسيس بجوار مستشفى دار الشفاء - الدمرداش .

ملاحظات : دفن الأول به بعد اغتياله سنة ١٩٤٨م، ودفن الثاني به بعد اغتياله سنة ١٩٤٥م .

٢٤- قصر الحرية

العنوان : منشية البكري .

ملاحظات : اشترته السيدة إقبال حلمي زوجة الخديوي عباس حلمي الثاني بعقد مسجل من سكك حديد القاهرة الكهربائية .

٢٥- مبنى القيادة المشتركة

العنوان : ألماظة .

٢٦- مسجـد الحبيش (مسجـد فـاروق الأول)

العنوان : ألماظـة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٦٠هـ/١٩٤١م) .

٢٧- قصر باغوص باشا نوبار (إدارة الشئـون المعنوية بالقـوات المسلحـة)

العنوان : ١١ شارع العروبة مصـر الجديـدة .

تاريخ الإنشاء : أوائل القرن ال ٢٠م .

٢٨- قصر وزارة الدفاع بكوبـري القبـة

العنوان : شارع الخليفة المأمون كوبـري القبـة .

٢٩- كنيسة البازيلكا

العنوان : مصـر الجـديدة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) .

ملاحظات : مدفون بها البارون انبان مؤسس ضاحية مصر الجديدة .

٣٠- مسجد ياسين بك الدوادار

العنوان : كوبـري القبـة .

تاريخ الإنشاء : (١٣١٢هـ/١٨٩٤م) .

٣١- مسجد عين الحياة

العنوان : شارع مصر والسودان - حدائق القبة .

٣٢- سبيل محمد عيد الشيمي

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) .

٣٣- النادي الديلوماسي (كلوب محمد علي سابقا)

العنوان : شارع طلعت حرب .

٣٤- جامع الدسوقي (العظام)

٣٥- سراي منصور باشا (محكمة جنوب القاهرة الابتدائية)

العنوان : باب الخلق .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار القلعة بالقاهرة

٣٦- مصنع الأسلحة والمعدات الحربية

العنوان : داخل قلعة صلاح الدين .

تاريخ الإنشاء : بدأ في الإنشاء سنة (١٢٢١هـ/١٨٠٦م) واكتمل حشد الأسلحة فيه (١٢٤٣هـ/١٨٢٧م) .

٣٧- مبنى الوثائق

العنوان : داخل قلعة صلاح الدين .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار مصر القديمة والفسطاط

٣٨- مبنى المتحف القبطي

العنوان : شارع مارجرجس- مصر القديمة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) .

٣٩- مبنى متحف الشمع

العنوان : عين حلوان .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) .

٤٠- قصـر خديجة هـانم بنت عبـاس حليم

العنوان : حلوان - مصر القديمة الفسطاط .

ملاحظات : من منشآت الخديوي عباس حلمي الثاني ثم اشترته الأميرة خديجة ثم تحول إلى مستشفى الآن منذ عام ١٩٤٣م .

٤١- طواحين الهواء

العنوان : شارع السبع بنات والفسطاط بالقرافة الكبرى .

تاريخ الإنشاء : (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م) .

٤٢- ضريح سليمان باشا الفرنســاوي

العنوان : مصر القديمة – الفسطاط .

٤٣- قصر العروبة بجاردن سيتي

ملاحظات : أنظر موسوعة القاهرة في ألف عام –دكتور عبد الرحمن زكي- صفحة ٢٠٩ .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار غرب القاهرة

٤٤- مسجد أحمد باشا حمزة

العنوان : شبين – القناطر .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) .

٤٥- مدرسة الاستقلال "قصر شيكولاني"

العنوان : مدرسة الاستقلال – شــبرا .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠١هـ/١٨٨٣م) .

٤٦- مدرسة التوفيقية "قصر النزهة"

العنوان : مدرسة التوفيقية – شــبرا .

٤٧- استراحة الملك فاروق بالجزيرة

العنوان : مبنى مجلس قيادة الثورة – نيل القاهرة بجوار فندق شيراتون الجزيرة .

٤٨- مسجد الخازندارا

العنوان : شــــبرا .

٤٩- قصر عدلي باشا يكن

العنوان : الزمـــالك .

٥٠- مسجد عباس حلمي المعروف باسم " الجامع الكبير"

العنوان : القنــاطر الخيريــة .

٥١- قصر عبود باشا

العنوان : الزمــــالك .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الجيزة

٥٢- قصر الأميرة فاطمة الزهراء بنت إسماعيل (المتحف الـزراعي)

العنوان : شارع المتحف الزراعي- الدقي- الجيزة .

٥٣- مبنى متحف الفن الحديث

العنوان : ١٨ شارع إسماعيل أبو الفتوح الدقي – جيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م) .

٥٤- قصر محمود خليل

العنوان : ١ شارع المرصفي ناصية شارع شارل ديجول – الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٤هـ/١٩١٥م) .

٥٥- فيلا طه حسين

العنوان : ١١ شارع طه حسين- فيصل جيــزة .

٥٦- بيت الإنجليز

العنوان : الواحات البحرية – الجيزة .

٥٧- الزاوية السنوسية

العنوان : الواحات البحرية – الجيزة .

تاريخ الإنشاء : (١٣٤١هـ/١٩٢٢م) .

٥٨- استراحة الملك فاروق

العنوان الواحات البحرية – الجيزة .

٥٩- مسجد أحمد باشا زكي

العنوان : شارع البحر الأعظم – جيزة .

٦٠- مبنى محافظة الجيزة

العنوان : شارع الهرم – جيزة .

٦١- الاستراحة الملكية بالهرم

ملاحظات : أنشأها الخديوي إسماعيل ثم هدمها الملك فاروق وبنى مكانها هذه الاستراحة .

٦٢- الاستراحة الملكية داخل حديقة الحيوان

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الشرقية

٦٣- مسجد عبد الحميد الشاني (علي أغـــا)

العنوان : الزقازيق – الشـــرقية .

٦٤- مسجد الديب

العنوان : الزقازيق – الشـــرقي .

٦٥- مسجد الطاروطي

العنوان : فاقوس – الشرقية .

٦٦- مسجد الشربيني

العنوان : الزقازيق – الشـــرقية .

٦٧- سرايا الإسماعيلية (متحف زراعي وجيولوجي)

العنوان : مركز أنشاص – الشرقية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٩١هـــ/١٨٧٤م) .

٦٨- قصر الفاروقية

العنوان : قرية أولاد سيف- شرقية .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار المنوفية

٦٩- قصر الوالدة باشا

العنوان : عزبة الدبابية – منوفية .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الغربية

٧٠- قصر عبد الحي خليل (قصر ثقافة المحلة)

العنوان : شارع المحب المحلة الكبرى – الغربية .

٧١- مسجد الشيخ علام

العنوان : محلة مرحوم – طنطا - الغربية

تاريخ الإنشاء : القرن ال (١٣هـ/١٩م) .

٧٢- قصر البدراوي (مدرسة الإصلاح الابتدائي)

العنوان : شارع البحر خلف محطة السكة الحديد سمنود – غربية .

٧٣- ملجأ الأميرة فوزية للبنات (فيلا كلية التجارة حاليا)

العنوان : شارع سعيد – طنطا .

٧٤- قصر الملكة شويكار

العنوان : قرية بهبيت - الحجارة مركز طنطا .

٧٥- فيلا أقطان الخاصة الملكية (هيئة الإصلاح الزراعي)

العنوان : شارع الإصلاح الزراعي .

٧٦- منزل المفتش وديوان الإصلاح الزراعي والثلاث مآذن على الطراز الإنـجليزي

العنوان : قرية دمور – الحلة الكبرى .

٧٧- قصر الأمير يوسف كمال واستراحة لنفس الأمير

العنوان : قرية منشية الأمراء- مركز سمنود .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار كفر الشيخ

٧٨- قصر سلامة

العنوان : مركز تلا - كفر الشيخ .

٧٩- محلج الأقطان

العنوان : مدينة سخا - كفر الشيخ .

٨٠- مسجد إبراهيم الدسوقي

العنوان : مدينة دسوق-كفر الشيخ .

تاريخ الإنشاء : النصف الأول ق (١٣هـ/١٩م) .

٨١- مسجد الملك فؤاد الملحق بقصر الملك فؤاد

العنوان : كفـر الشـيخ .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) .

٨٢- بيت سعد زغلول (مدرسة الآن)

العنوان : قرية أبيانة - مطوبس كفر الشيخ .

٨٣- مسلة منشأة عباس

العنوان : قرية منشأة عباس .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٢هـ/١٩١٤م) .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار البحيرة

٨٤- مسجد الملك فؤاد

العنوان : ادفينـا - بحيرة

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) .

٨٥- مسجد محمود حبيش

العنوان : دمنهور – بحيرة .

٨٦- مسجد جبارس

العنوان : ايتاي البارود – بحيرة .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الإسكندرية

٨٧- استراحة المعمورة

العنوان : نهاية منطقة المعمورة – شرق الإسكندرية .

ملاحظات :بناها السلطان حسين كامل ثم اشتراها الملك فاروق سنة ١٩٤٥ وحولها إلى قصر نموذجي .

٨٨- مسجد القائد إبراهيم

العنوان : بجوار حديقة الخالدين محطـة الـرمل –وسـط الإسكنـدرية ٨٩- **تمثال محمد علي**

العنوان : ميدان الجمهورية – المنشية سابقا وسط الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) .

٩٠- قصر المنتزه

العنوان : داخل حديقة المنتزه شرق الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء (١٣١٠هـ/١٨٩٢م) .

٩١- قصر السلاملك

العنوان : داخل حديقة المنتزه – شرق الإسكندرية .

٩٢- قصر الصفا "البرنس محمد علي"

العنوان : محطة الترام قصر الصفا شرق الإسكندرية .

٩٣- قصر شريف باشا صبري

العنوان : شارع أحمد باشا يحي .

٩٤- مسجد سيدي بشر

العنوان : شاطئ سيدي بشر-شارع خالد بن الوليد .

تاريخ الإنشاء : أواخر القرن ال ١٩م .

ملاحظات : جدد سنة (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م) .

٩٥- قصر رأس التين

العنوان : شارع رأس التين - الجمرك غرب الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٨٣٤- ١٨٤٧م) .

٩٦- مسجد أبو العباس المرسي

العنوان : ميدان المساجد - بحـري الإسكندرية .

تاريخ الإنشاء : (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م) .

٩٧- مسجد النبي دانيال

العنوان : شارع النبي دانيال .

تاريخ الإنشاء : (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م) .

٩٨- مبنى الوزارة

العنوان : بولكللي- شرق الإسكنـدريـة .

٩٩- قصر بجليم مؤجر الآن لشركة ايجوث للبترول

العنوان : شرق الإسكندرية .

١٠٠- مبنى إقامة محافظ الإسكندرية بجليم

العنوان : شرق الإسكندرية .

١٠١- اللوحة التاريخية لكوبري التـاريـخ

العنوان : كوبري التاريخ أعلى ترعة المحمودية غرب الإسكندرية .

١٠٢- قصر عبود باشا

العنـوان : جليـم .

١٠٣- فيلا عثمان محرم

العنوان : شاطئ أبو هيف - طريق الجيش كورنيش الإسكندرية .

١٠٤- قصر البستان (مقر إقامة الملكة نازلي)

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار مرسى مطروح

١٠٥- الاستراحة الملكية

العنوان : رأس الحكمة - مرسى مطروح .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الدقهلية

١٠٦- طابية عرابي

العنوان : جمصة - دقهلية .

١٠٧- طابية أشتوم

العنوان : جمصة - دقهلية .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار دمياط

١٠٨- الجامع الكبير

العنوان : فارسكور - دمياط .

١٠٩- قبة الباز

العنوان : فارسكور - دمياط .

تاريخ الإنشاء : القرن ال (١٣هـ/١٩م) .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار بورسعيد

١١٠- الجامع العباسي

تاريخ الإنشاء : (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م) .

١١١- طابية الديبة

العنوان : غرب مدينة بورسعيد .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار الإسماعيلية

١١٢- مدرسة فاطمة الزهراء

العنوان : الإسماعيلية .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار السويس

١١٣- قصر سليم شحاته

العنوان : الســويـــس .

١١٤- منزل أبو الجدايل

العنوان : الســويـــس .

١١٥- وقعة يوسف بك

العنوان : الســويـــس .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار جنوب سيناء

١١٦- مبنى الاستراحة

العنوان : داخل دير سانت كاترين - جبل دير سانت كاترين جنوب سيناء

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) .

١١٧- قصر عباس

العنوان : جبل عباس - جنوب سيناء .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار وادي النطرون

١١٨- كنيسة يوحنا المعمدان

العنوان : وادي النطرون .

تاريخ الإنشاء : (١٣٠٢هـ/١٨٨٤م) .

١١٩- مقر الضيافة داخل الأديرة

العنوان : وادي النطرون .

تاريخ الإنشاء : (١٣٣٠هـ/١٩١١م) .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار بني سويف

١٢٠- مسجد السيدة حورية

العنوان : بني سويف .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار المنيا

١٢١- مسجد العدوي

العنوان : قرية العدوة-مركز مغاغة - محافظة المنيا .

١٢٢- مسجد اليوسفي

العنوان : مركز ملوي - المنيا .

تاريخ الإنشاء : (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م) .

- منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار أسيوط

١٢٣- مسجد علي الكاشف جمال الدين

العنوان : منفلوط - أسيوط .

تاريخ الإنشاء : (١٢٢٦هـ/١٨٦٢م) .

١٢٤- قنطرة المجذوب

العنوان : ميدان المجذوب بمدينة أسيوط

تاريخ الإنشاء : (١٢٥١هـ/١٨٣٥م) .

١٢٥– قصر القوصيرة

العنوان: أسيـــوط .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار سوهاج

١٢٦– جامع أبو القاسم الكبير والصغير

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار قنـا

١٢٧– مسجد عبد الرحيم القناوي

العنوان : قنـــا .

١٢٨– مصنع نسيج القطن

العنوان : مـــركز اسنا – قنا .

١٢٩– قصر الأمير يوسف كمال

العنوان : مركز أرمنت – قنا .

١٣٠–بيت علي أفندي

العنوان : نجع حمادي – قنا .

-منشآت العصر الحديث الغير مسجلة بمنطقة آثار أســوان

١٣١– سور مدينة بابب

العنوان : أسوان – أسوان .

١٣٢– طابية الفتح

العنوان : أسوان – أسوان .

١٣٣– طابية الدراويش

العنوان : الشلال – أسوان .

١٣٤- قصـر الباشـا

العنوان : كوم أمبو - أسوان .

١٣٥- سـد أسـوان

العنوان : أسـوان .

تاريخ الإنشاء : (١٩٠٢-١٩٠٦م) .

ملاحظات : تمت تعليته مرتان، الأولـى سنـة ١٩١١-١٩١٣م، والثانية سنـة (١٩٣٦-١٩٣٩م) .


الفهـرس

فهرس

الموضوع | الصفحة

تم بحمد الله

مطابع الدار الهندسية/القاهرة

تليفاكس:٣٥٤٠٢٥٩٨ محمول:٠١٢٢٢٣٤٩٠١١